عرف الزهرات في تفسير الكلمات الطيبات

تأليف الحافظ الحجة الثقة شمس الدين
محمد بن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي

196B

196B.

عرف الزهرات فى تفسير الكلمات الطيبات

تاليف الحافظ الحجة الفقيه

شمس الدين محمد ابن

طولون الصالحى

الدمشقى الحنفى

رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منح هذه الأمة بوافر الفوائد والأجر والصلوة والسلام على سيدنا
محمد الذي يسر لنا أنواع العبادات في الشهر والجهر وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين إلى يوم البعث والنشر
وبعد فهذا تعليق سميته عرف الزهر في تفسير اللمات الطيبات وهو ما أخرجه الشافعي واللفظ له والحاكم و
البيهقي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه وعنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله عدو حضر قال لا ولكن جنتكم من النار فقولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيمة مجنبات ومعقبات وهي الباقيات الصالحات وجنتكم بضم الجيم وتشديد
النون ما يستتر به وتقيكم ومجنبات بفتح النون مقدمات أمامكم وفي رواية الحاكم منجيات بتقديم النون على الجيم
وكذا رواه الطبراني في الأوسط وزاد ولا حول ولا قوة إلا بالله ورواه في الصغير وجمع بين اللفظين فقال
ومنجيات ومجنبات واستدله جيد قوي ومعقبات بكسر القاف الملائكة تعقبكم وتأتي ورائكم قال الترمذي
سميت طيبات لأنهن يطيبن قائلهن ففي قوله سبحان الله خروج من العيب وفي قوله الحمد لله خروج من الكفر وفي قوله لا
إله إلا الله خروج من الشك وفي قوله الله أكبر خروج من الكبر وفي قوله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم خروج
من التملك والاقتدار والتجبر فحافظ العبد عليها إذا اجتمع فيها ثمان هذه الأشياء دنس العيب ودنس الكفر ودنس
الشرك شرك العلائق ودنس الكبر ودنس التجبر والاقتدار ومن فاته التكلم بهذه الكلمات يأتي بما يحل به من
خراب القلب انتهى قوله سبحان الله خروج من العيب أراد بذلك أن من قال سبحان الله فقد نزه ربه أي طهره من
العيوب واشتقاقه السلامة من الآفات وشابه وجه النقص ومن نزه ربه فقد وحده لأن من اعتقد أن الذنوب و
الخطايا فسبحان الله كلمة تتضمن النفي والإثبات لأن التنزيه التطهير مما لا يليق بذي الجلال من زوجة و
ولد وشريك وعوض وفناء ونحو ذلك مما يقتضي النقص وينفي هذه الأشياء يتضمن إثباتا ضدادها من السلامة
من الآفات والنقائص والإلهية والعبادة والأولية والأخرية والبقاء والدوام الترمذي عن طلحة بن عبيد الله قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال تنزيه الله عز وجل سوء وقال ابن عباس قال سبحان
الله كلمة رضيها الله لنفسه وأمر بها ملائكته وفزع لها الأخيار من خلقه وسئل أبي عن تفسير سبحان الله فقال
تعظيم جلاله وقال الحسن سبحان الله اسم ممنوع لم يستطع أحد من الخلق أن يتحراه وسبحان منصوب على المصدر نحو
سبحت سبحانا مثل غفرت غفرانا وشكرت شكرانا ذكر أبو علي الجوزجاني في كتابه الصابيح وقوله والحمد لله خروج من الكفر أما
كذلك لأن الحمد هو الثناء على المحمود بذكر أوصافه الجميلة وأفعاله الحسنة ففي الحمد الاعتراف بالنعم وأداء شكرها والتخلص

من

من ذكر عن كعب انه قال ان الياس اختفى من الملك قومه في الغار الذي تحت الدم عشر سنين حتى اهلك الله الملك وقومه عن آخرهم وان الياس بقي بعده الى الاسلام فاسلم واسلم من قومه خلق كثير غير عشرة الاف منهم فاما من اخرهم واخبرنا البدر بن حسن بن محمد السالمي انا ابو عبد الله محمد بن محمد بن حمدان ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله السعدي انا القاضي سليمان بن حمزة المقدسي انا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي قال كان الناس في بعض السنين قد اخذتهم الى مطر فطلع الشيخ ابو عمر رحمه الله تعالى الى مغارة الدم فجاء مطر معه باردة من مطر دمشق فصلى بهم وقام فجاء المطر حتى الاودية شبعانة من مدة واخبرنا البرهان ابراهيم بن احمد الدمشقي انا ابو العباس احمد بن حسن السالمي انا العلاء محمد بن احمد بن ابي عمر انا القرشي عن ابي احمد بن النجار قال سمعت عمي قال سمعت الامام ابا عبد الله محمد بن خلف بن راجح يقول كان لنور الدين محمد بن زنكي اخ مضى الى بلاد الفرنج واستعان بهم على اخيه وكان نور الدين مريضا وهو الفرنج قال فخرجنا مع الشيخ ابي عمر الى مغارة الدم وقد اتى عشرة الاف قتل هولاكو اطرافها انزلناه في ايلة القدر ودعونا الله عز وجل فجاء مطر عظيم على الفرنج فاشتغلوا بانفسهم من كثرة الطين ورجعوا وما هذا معناه وذلك في ايام الشتاء بعد الشيخ ابي عمر اذا وقع لهم امر يصعدون اليها ثم اني في ابتداء طلبي العلم صعدت اليها مرارا لم يمر موضعا بعامة واسمعت فيها الحديث ما بين ذهاب الظلام وذهاب الليل الا نصف من شعبان ثم اني تركت ذلك لان الناس صاروا يصعدون اليها في ذلك الليل بالنساء والخمور فتقع الفاكهة على جاري عوايدهم الفاسدة فكان الزمان فاسدا وما كانت زيارة في دمشق الا وانعكست بفسادها كما شاهدناه في الربوة وغيرها وقد ذكر ابو العباس بن تيمية ان الشياطين الجنية اكثر ما ترى الى الاماكن المهجورة مثل مغارة الدم قال شيخنا البدر بن عبد الهادي ثنا ابو حامد الصالحي والناس قد اكثروا يصعدون الى المغارة من هذا الجبل وخصوصا النصارى والله اعلم ونفس هذه المغارة كبيرة متسعة وفيها مسجد له محراب وعلى بابها الداخل صومعة يصعد اليها في سلم خشب من الداخل المذكور وخارج هذا الباب عن اليمين طبقة محراب مركبة على بيت البواب لها مطلة على درج بابها الخارج الى البلد وعن الشمال رواق بمحراب معال على بيوت مركبة على مستعيف من ما يجمع من مطر ايام الشتاء ورواق مسلط اليها فما بينها حوض للزراعة وشرقيها عدة بيوت للظلة وغربيها الدرب الذي يمر بباب المغارة ومنه يدخل الى بيت البواب ولم يزل لها بواب الى عصرنا وهو القيم ولا يصرف شيء من وقفها والا يكتفي بما يأتي من اهل الخير وقبلي بابها الخارج مقدار بضعة عشر ذراعا وما في معناه ولها درب ناحل بها مختص بالشاة وهو العروف والاخر وهو عزيز مشترك بينهم وبين الدواب الباقي الشاة ذكر في الربوة وما ورد في فضلها قال الله عز وجل واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال علماء المفسرين منهم الامام نور الدين بن شرف المفسر بدمشق اخبرنا ابو محمد بن عبد الله بن ابي الحجي قراءة

قال ابن عساكر قال ابن سمعت العسيح فظننتها دعوة الداعية حتى ادركني بلال فقال النائمي دعوة ابن عوف فانتهيت الى الشباب الذي يقال له
شعب النبي بالشام اليه هو ما بين الجبلين اعلاه النهر يقال له الشعيب الكبير في اطراف معانية ما انفرج بين جبلين والربوة مثلثة
الراء بمعنى الرابية والربادة والربوة هو ما ارتفع وعلا من الارض وبين الجبلين اعلاه النهر بالمذكور بدمشق المكان
المعروف بالربوة وهذا الاثر عاضد للحديث قبله وان كان فيه مسلمة بن علي الخشني وقد ضعفوه وشيخه ابو سعيد الاعرف
عليمان قد روى هذا التفسير عن جماعة من الصحابة وغيرهم منهم ابن عباس وعبد الله بن سلام وسعيد بن المسيب وقتادة
معاذ بن وقتادة وغيرهم ومن رواية عن ذلك الحسن البصري من طريق سعيد بن بشير عن قتادة ان الحسن البصري قال في
قوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال ذات ثمار وكثرة ماء قال هي دمشق ومن رواية ابي بكر احمد بن عبد الله
البرايحي حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن البلاذري حدثنا ابن الغريابي حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد في قوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار
ومعين قال هي دمشق ومن طريق ابن لهيعة عن سليمان بن حبيب عن نافع عن يزيد بن شجرة قال دمشق هي الربوة المباركة
قيل ان الربوة المذكورة في القرآن هي الرملة وقيل بيت المقدس وقيل مصر وقيل الاسكندرية وقيل الكوفة وهذه الاقوال
كلها في مقال قال الحافظ ابو بكر بن عاصم الاولى واشهر الاقوال في التفسير وعليه الجم الغفير ان الربوة بدمشق وقيل ان
الصحيح انها قرية من قرى البيت المقدس واعلم وهذا المكان المعروف منها تشرف على دمشق الشرقي بدرجي وهو اشرفها و
اعظمها وعن يمينه بانياس ومن الغوطة ونهر الفرات ونهر الزيدي وعن يساره يزيد وفيه المنتزه وهي مكان مشرف
اذا قطع هذا النهر ابانه بسيط ذو شجر كثير ويكون فيه ايام عمارة الربوة مركب لطيف يركب فيه الناس وفوقه نهر يزيد
وعنده مكان مشرف عال يقال له النخيرة وبه يعرف الجنك اما تشبيها بالجنك واما الجنوك ويقال الذي بلد الجيم وهي
السفن العظام التي تأتي من قبل الهند لكونه مركبا على الماء الماء يحملها ويحملونها الناس كالسفن واما ان يكون
سمي بالجنك الذي يلعب به الاتراك لما يجد من يحل به من نواة شاهق اختلاف اصوات الاطيار وراءه بهجة النظر الى
الاشجار والاطيار وبناؤه منسوب الى الملك العادل نور الدين محمود زنكي الشهيد تغمده الله برحمته وقد وصف
ذلك بكتبة اعلاه الصخرة المركب عليها الجنك المذكور تحت خرجته ولما تمكن من معرفة تاريخ لطوه بلغنا انه خرج يوما الى
جهة الربوة وقيل له هذا البستان فلان وهذا قصر فلان ونحوه فقال وما للفقراء شيء قالوا لا فبنى لهم المكان وجعله
مستغلا للناس او كما بلغنا والله اعلم وهذا الجنك المذكور مشرف به بركة ماء تجاهه مكان يقال له الملتقى يخرج فيه ماء من الجبل
وداخل هذا الجنك قاعة عظيمة ومعها محراب وبيت خلاء واعلاه مأذنة زنكي بنيت العوام وظاهرها انها قديمة قبل انشاء
الجنك وهو مطبق ثلاث مستوفيات شمالي بشباكه وعليا بخرجاته ابوابها دراريز تطل من جهة الشمال على بيض معظم الجامع

انهار الشام

هناك اصله شيخنا ابو الكثير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن محمد بن يوسف ابو الخير العيش الانصاري الدمشقي ثم المسجلي المشهور به بالبروة على نافذة بردى في الطريق
الجادة الى بانياس والشوف الذي هناك والبقاع مع الغرب بيعاد ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة وسمع البخاري وطرفا
به وكان من الكاملين التجار ذوي اليسار توفي بكفر البروة وقت ان العصر شاهدته ليلة الجمعة ودفن بقبرة بقاسيون عند
ولد الذهبي تغمدهم الله برحمته قبل عيد بنحو ثلاثة وثلاثين وستمائة وشيخنا في سنة اربع وثلاثين وستمائة بالبروة خطبة واستكمل بها جاه السلطان المعظم عليها الامير سيف الدين المنكلي وكان ظلوما انتهى وهذا السوق المذكور
هو سوقها الغربي والصغير ولها سوقان شرقيان كبيرهما دكاكين لخبازين وحمامين وشانين ومشاجيح ومطاحن
طواحين وغير ذلك وبهذا السوق الكبير عليها بعد قناطر بلدرستين بها درس للحنفية يقال لها المنجية درس بها
الشيخ زين الدين العيثي ثم ولي عيسى القاضي بالدين طويلا بعد والوقف عليها الاربعة كما عين تحتها
وبها الناصرية وبها قبة ولها قناطر ثلاثي واحد من حجر ابلق عظيم ثم يعبر ويا البروة بها في قبلتها وقف
الخانقاة الكبيرة بالشرف الاعلى بدمشق وقبلتها بعقال وبينه بحر صغير عالية مبنية بالجار يقال لها صفة الحوفي
وعندها برجان للحمام يقال لها العاشق والمعشوقة وشرقيها بين الغربين مسطحة فيها بحيرة شمالها بحيرة عين ما
كان يغتسل فيه لعله او جاء وهو عجيب وبها مقصف كبير منها مقصف شيخنا قاضي قضاة الحنفية برهان الدين القلب
العمالي وبها علة للباق منها طبقة شيخنا القاضي بها الدين الباعوني وبها علة بيوت منها بيت حمزة العلائي
ابن طالو وقد اخبرني بواب التحوت الشيخ عبد الظاهر وشيخنا انه كان يقيم بها صيفا وشتاء في بادئ الامر صار للعقر
الاصيفا واما في ايام الشتا فعطلة وقد تعطل بها ايام السيف لعدم الغفات الحكام الى عمارتها وقد كانت لا تقصد للزراة
ثم انعكس الامر فصارت تقصد للعاصي والفاكرانيا وقد املا الحديث بهذا الدرس في التحوت حافظ دمشق الشمس الدين
ابو بكر بن محمد ابن ابي بكر عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن علي العقيبي الشهير بابن ناصر الدين وبها الملاه بها
بطلبته في فصلها بحضور الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد الحافظ برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن سعد الطبيب الطبيب سبط ابن العجمي
وبيلاه الحافظ الشارح بها سنة سبع وتسعين وسبعمائة بدمشق وتوفي يوم الاثنين بعد صلاة العصر الثامن عشرين
ذي الحجة سنة اثنين واربعين وثمانمائة ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى وتغمده على هذا الاملاء
المذكور بحضور شيخنا العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن احمد بن احمد بن ناشا التنوخي ثم العمالي في سلخ ذي الحجة سنة اربع

ابراهيم عليه السلام في قرية يقال لها برزة فمن صلى في هذا الموضع ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال لا عدمنا فائدة
سماع هذا الحديث وبه الى قال انبأنا ابو نصر محمد بن محمد بن عبد الله الشيرازي انا ابو نصر محمد بن اسحق بن ابراهيم بن
ابي طاهر الحنتوخي انا ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال قرأت بخط ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن محمد بن
صابر التليلي فيما ذكر انه وطاه بخط ابي الحسن محمد بن عبد الله الرازي قال وحدثني ابو الحسين احمد بن جميل بن ابي
الغمر بن الدمشقي قال سمعت ابي يقول قال احمد بن سليمان البهنيني سمعت شيوخنا الدمشقيين قديما يذكرون ان
الامارات التي بدمشق في برزة عند المسجد الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام الذي في الجبل عند الشق
انه مكان ابراهيم وان الامارات التي فوق الشق في الجبل هي موضع رأي ابراهيم الكوكب الذي ذكره الله تعالى قال فلما جن
عليه السلام عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي ان كان في الجبل في ذلك الموضع وهو معروف فوق مصلاه وصلى فيه ودعا فاجابه
الله في دعائه فاذا ذلك الجبل كان فيه لوط عليه السلام وجماعة من الانبياء واقاموا في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد
ابراهيم قال واذا دخلت الشونيز يقصدونه ويتعبدون فيه ويصلون وهو معمور الى هذا الوقت وفي نفس القائم وكثرة
الفقهاء وان بعض الشيوخ حكى من مكة فحاذى الموضع الذي فوق الشق الموضع الذي يقال انه رأى ابراهيم الكوكب
فيه وذكر انه رأى فيه نورا فاحببت ان ابتدي الموضع الذي رأى فيه ابراهيم الكوكب فاقصد دمشق واقصد موضعا
يقال له برزة عند مسجد ابراهيم فوق الجبل فصل فيه ركعتين ثم ادع ما شئت تجاب فقصدت الموضع قال وقال الامر صالح
واذا دخلت الشونيز بدمشق قديما وهم يفضلون مسجد ابراهيم عليه السلام الذي ببرزة ويقصدونه ويصلون فيه ويتعبدون فيه
بل عندهم ويذكرون انه الذي فيه بجاب وهو موضع شريف عظيم قديم ويذكرون عن شيوخهم وممن ذكر ذلك من اهل العلم انهم
يفضلونه ويقولون انه مسجد ابراهيم عليه السلام وان الشق الذي في الجبل الذي بباب المسجد هو الموضع الذي اختبأ فيه
ابراهيم من النمرود الذي كان ملك الشام في وقته وان ابراهيم دعا فيه بجاب فمن قصد الله عز وجل في ذلك الموضع ودعاه فيه بنية خالصة
رجا الاجابة وبه الى ابي القاسم رحمه الله انبأنا ابو محمد صابر انا ابو الحسن الخايكي انا ابو بكر محمد بن علي الحلاج انا ابو نعيم الجبان
وابو الحسن الشمار قالا انا ابو سليمان بن زبر انا ابو عبد الله وكان من اهل الغوطة من برزة وكان يعمر الى التسعين و
المئتين وكان اعور وقد بلغني انه ابن مائة وعشرين سنة فقلت يا ابا عبد الله اين كان مسجد ابراهيم فقال ابن رجب فقلت اطريني به
فاستمع بذلك شهور الكثيرة وليس انا الى ان اطريني فقال لي اكنس انا شارع برزة فجاءني الى بيتي وحملني من الجواة فتى الى
وقفا بي على عزارة قبر فاشتريت لها فقال المحنها وقفا الى الجرة الطين فطحنتها فقال الى الجبل انا كل يوم مرتين دقيق وانفق علينا
خمسة دراهم فلحم وشيء حلوى وقفا الى خشبة وقفا لا انفق علينا خمسة دراهم من اكل يوم وعيالي ستة نفر وانا ما عندي

جمعة ثم الاحد في قرية برزة وادي فقلت نعم فارتحلنا ايانا بالنهار وقوفا فلما جئنا قرب الثنية نصف الليل واخذ اني معها وذلك الشعب الى
مقره وشيا فيم نحو نصف وكان معها دابة عليها قطاعتها واخرى خيش بها مرواد وقدر فيها ما راد وجعلت الخيش بها من بحور الكبير اعني
محل الوادي الذي لا خذ واقبل الغزلان والجبات تقبل اليها من كل مكان فلا يعرضان لجهة منها الى ان جات اليها جيم نحو ذراع او الهوا
قليلا وعيناها يوقدان مثل الدينارين فلما رايا ها فرحا واستبشرا وسرا وانبسطا وقالا امنا طرا وانا الجيم جينا من بلاد ثانية
لقينا بحر من ستة فالمدد الذي لا يحيط بتعرفنا ثم قمنا على الجيم والخطابة فلما راينها فعلا ذلت لها الخلائق كما اكتلفنا فقالا
لي ما يعلم لكم قلت لا بد لنا من الركوب قالا يا هذا ما لك غاية فيه قلت واسعة الا ان ابكيا او تكلماني منها فقالا لا يا هذا انا قد عناك
وقد وجب حقك علينا وقد بدا لنا ان نختبر ذهابا وانفقنا في مقر الاخوين ذهابا وايابا نشتهي ان نقع بيننا وبينك شروط وضوابط
فيها لا ارب لك فيه ولا غاية وانما ذلك لاجل الذي اكلمك لا الا الصوابين اكلمك لا جل لا صرخن بالوالي حتى يخرج فيأخذ منك ما شاء
ويتركنا فقلت لها ما هي فكلمني عند الواطة فرضيت بذلك فكلمها بعيني اليمنى فخفق وقع دائخ في عيني فنظرت الى الارض كحيتي
مثل المرآة انظر الى اثنتها كانوري المرآة نفرا لا بد وطلاد ابنها شهدنا قليلا فتقرر معها وقالا لي حتى اذا بعدا عن الغير
علقاني وكتفاني بخرا ظل الطرفا بالله في عيني فقلعها وربى بها وتركاني واسرعا وهذا الوادي يشابي المقام بفوره وقدام باب
المقام الخارج بشرق صومعة وهذا المقام بفتح الميم لظاهر منا ويجوز ضمها اظهر من قال بالمكان اذا اتخذه موضعا للاقامة
ولو تخزن وقول بعضهم الشان يشتمل على مغارة طويلة من شمال بشرقي قبلي بفوره استقبلها مدلوة وربما طاقة لطيفة وموضع
فيها طيب ويقال انها موضع مصلى الخليلين ولدته سنا وبالقرب منها في جانبها الطاقة اخرى كبيرة بها بعده وارض عالية المقام
مبلط بالملون ويغلق عليها بابه وخارجه مصلى بحراب وارضه مبلط بالملون ويغلق عليه بالطبق وخارجه من جهة الغرب حوض مستطيل
وخارجه من جهة الغرب حوض مستطيل على حنايا بدير بحراب بين شبابيك من خشب مطلان على حنينه وبه بركة لطيفة بالقرب من
السلم المذكور مشاق اليها الماء من بئر بقرب العالي على قناطر عليه بالوادي انشاتها ملكة الدار ما تون كما هو مقوت بالطرة فوق
شاذروان هذه البركة وشمالي باب السلم المذكور باب يصعد منه سلم الجانبان معلق بدار بئر بقرب على الحنفية التي بقرب عليها
شبابيك الحرم وبين هذين البابين باب الزعليد وهو متسع وبه بيت البواب والقيم والى جانبه صفة للزائر وينتهي الى باب
خارجه حزين عليه كتابة قليلة يعسر قراءتها وهو من جهة الشرق وقبالته بيت الماء وهناك الثاني الذي بالصفة يغلق عليها
الباب الخارج وهو متسع بصفتين من عينه وشماله ومن ثم يذهب الى صومعة فوق المقام في لحف الجبل وهناك يقال انه المكان
الذي رأى فيه ابراهيم الكوكب انشانا السيد الشريف نهار الاثنين ثامن صفر الخير الحسيني البكري العثماني ومن خطه نقلت هذا مقام
الخليل حقا ما فيه من منحدا وكفى فهو الملاذ للطارق وهو امان لكل خايف صلى عليه الاله ربنا ما طاف بالبيت والحجر طائف

طائف بها بالبيت طائف

ملاذ للطارق

ومن هذا المقام الطيل شقا عليم يشد على بطنه في امان الكل جان ما ومن يزيد يجيا ويكون وهذا المقام بدمشق
بشاطئ قبر بوزة وبني قبر جنبه بناء وقبله مصنع ماء يعلم يقصد الناس للشرب منه وبها علة شاطئ
بجامع نامذنه وخطبه وقيل انه بقبر ابي بوزة الاسلمي الصحابي رضي الله عنه والصحيح بمصر كما قال الحافظ ابن
عبد البر في كتاب الاستيعاب انه مات بخراسان الباب الثامن في كهف جبريل عليه السلام وفضله اخبرنا
الشيخ سراج الدين عمر بن الحافظ علاء الدين علي بن العديم الخطيب الجامع الاموي قراءة عليه بالسراجية داخل دمشق عن
ابي بكر محمد بن ابي بكر الحافظ انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن المجد وابو العزيمة عبد الرحمن بن الحافظ شمس الدين محمد الذهبي
الكفير بناحية داذنا ان لم يكن شاغلا وراسلني بالفاء الشمس محمد احمد الخطيب عن عمه عبد الله عن ابنه محمد العاني قالوا انا
ابو انس محمد بن عمر بن محمد الشيرازي عن جده انا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي قال ذكر ابو الفرج محمد بن
عبد الله الوشقي العروضي ابو العلم قيل انه كان مجاب الدعوة وكان قرابته انا توفي في ذي الحجة سنة ثنتين وعشرين والاربعمائة
ان مولد العلا الكفر كان في سنة سبعين وثلثمائة قال وانا اعتصم من الكذب واسأله ان يتطول لساني بالصدق رأيت
جبريل عليه السلام في المنام فقال لي انا من سكان الذين مسجد ابيطي فيه وبكر انا سهر وهو هذا فقلت وابن الموضع فشار
الي هذا الذي يسمونه كهف جبريل فقلت اني بلد كر فقال انا من عند رب العزة سيوفق لك من يعينك على تعمير ما اصابني امره على
وتلك المنام فسميته ايضا بمسجد جبريل وموضع يزوره فيه جبريل ومحمد صلى الله عليهما وسلم مواظبا بقاع الارض وجبل دمشق
هذا ما ظهر لي فيه شيء قط ولا بينة قرأ قط فما رأيت جبريل ومحمد اصلوا انا الله وسلامه عليهما انه انا عند وطئ فيه بقدميه الشريفتين
في الصعود الى السماء ثم يوطئ منه قط وصار مسجدا من مساجد الله يذكر فيه اسمه ولو تمكنت ما كنت اقيم الا فيه ولا ادخل
الا فيه ولا احدث الا منه فان كانت له حاجة فليغتسل حتى يأتي بالماء وليس ثوبا طاهرا ثم يقصد الى الكهف فيصلي فيه
ركعتين بقراءة كل ركعة بفاتحة الكتاب وسبع مرات قل هو الله احد فاذا فرغ من صلوته يقول اللهم صلي على جبريل الروح
الامين وعلى محمد خاتم النبيين سبع مرات ويسجد ويقول اللهم اني اتوسل اليك بروح جبريل الروح الامين ومحمد خاتم
خاتم النبيين الا قضيت حاجتي وبلغتها فان الله سبحانه ونعالى يقضيها قلت فظهر من هذا انه انما قيل للكهف جبريل
لرؤية جبريل الملك فيه وقد وهم شيخنا المحدث بهاء الدين عبد الغفار في كتابه الدرة النضيرة في فضائل الصالحة حيث
قال فيه ويسمى مسجد الكهف وقيل الكهف جبريل وليس بالملك وانما هي نسبة الى الذي اتخذه وعلى هذا المكان
اولاد كثيرة ومن جملتها وقف بطنا ابي العباس رضي الله عنه وعلى شيخ وامام ومؤذن وقيم وشاهد للوارثين وعلة اموره
من مغلته وهو النصف من وقف والنصف الآخر على ذريته وكان الناظر عليه الجد الامام الاوحد ابو العباس انعم

كانوا

كان لكل اهل جهة يصعدون بناء سوق فيه ويزيد الناس بقصد زيارة من شاء من اهل البلاد وليس هو الكهف اهل الكهف الذي
ذكر الله عز وجل في القرآن وانما هذا في اول بلاد الروم وقيل من بقول هو مسجد اهل الكهف وابو العباس الكهف ينسب
اليه الاستسقاء عليهم وقيل الاراضي تحته والله تعالى وفي على صفة عالية على باب وهذا الكهف علة كبار وفي باب الداخل
صفة بها محراب ايضا وهو يقطع منه في باب شمالي الى شاخة مسقوفة بها مصنعان اسفل وهو ظاهر واعلى لا يرى الا من الخارج
وقدام المصنع الظاهر من جهة الشرق باب ينفذ الى شاخة بها بير جمع وعلة بيوت للخلا مسقوفة وقدام المصنع الخفي سلم
يصعد منه الى طبقة متسعة بها محراب ولها طبقات تطل على باب الكهف الداخل وغير ولها دار ينزل تطل على باب
الكهف الداخل ومن عندها يصعد بسلم الى سطحها الشرقي على مشق وخوطها وبه باب الخارج فيه وقد عدمت
في ايام تولية الشيخ شمس الدين العراقي الحنبلي والي الان تعلو ومن العمود الذي قدام المصنع عند باب الكهف الداخل
تنفذ الخشبة درج علة الى بيت البواب المركب على الطبقة المذكورة وهو مسدود من تحتين والي باب الكهف الخارج وعن
غير يمين صفة بها مغارة في صدرها نصيبة ملتوية فتحت في ايامنا وشاهد داخلها اثنا عشر علة سبعة بأكفانهم وكانهم
الان ماتوا وفتحوا الظاهر انهم شمدا ثم شيعي شيخنا السيد شهاب الدين بقية الاشراف في اعوام تلك النصيبة وعدد
وكلس حولها ثم قال شيخنا في موضع اخر من كتابه المذكور وقد زرته مرارا وصلى ربط العجمي ان يدخل عنده فدخل فرأى في صخرة عالية
غير يمين وفوقه صخرة عليها كتابات مقروءة وكانت جديدة تخبرنا عنه بالاخبار الكثيرة من ذلك ان ابا هما كان يأخذ شيئا
او مواة وضعه في الشمس ويرجع بعد داخل مكان من غير فيرود بها الا بأمر عليهم بأمر كبار مثل العزير فيقول
لهم عوا شمدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد اوردتها عنه وقع تصديق ذلك في ان فتاه وهو انه لما مات
هذا الرجل الاعجمي الذي اوصى ان يدفن هناك اراد ان يقلعوا العقبة عنه فنقل القطع الى مغارة فيه ناس على هيئة
الكيفية وقد كان قوم يقولون ان في هذا الكهف مطلب اثنى الباب التاسع في جوامع الصالحية وبها
علة منها جامع الكبير قال شيخنا ابو المحاسن ابن قاضي شهبة وهذا الجامع لم اره في نسب الاول جامع المظفري نسبة الى
الملك المظفر لانه هو الذي اصعد على بنائه والثانية جامع الجبل لانه به والثالث جامع التنابل لانه يختص بهم من حيث خطيبه والامام
والرابع جامع الصالحين كما يقال الدير قبالة المدرسة العمرية دير الصالحين ودير الحنابلة ودير المقادسة اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن ابي العز العالي بقراءتي عليه عن الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي انبأنا الحافظ ابو بكر بن محمد بن عبد المنعم الحبب
انا ابو الفضل سليمان حمزة المقدسي انا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد الصالحي ح وانبأنيه عاليا عبد الرحمن
خطيب بيت الابرقاء الصالحية عن ام محمد عائشة ابنة محمد بن الزين عن ام محمد فاطمة ابنة ابراهيم بن فضل عن الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد

العالي انا ابو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن علي القرشي كتابة ان ابا الحسن علي بن محمد بن الفتح التنوخي وابا محمد عبد
الكريم بن حمزة بن الخضر التميمي اخبراهم قال الحافظ ضياء الدين وانا ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي
اذنا ان ابا محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر التميمي اخبرهم سنة عشرين وخمسمائة قبل اخبرنا عبد الغني بن محمد بن
علي الكتاني في سنة الحافظ اجازة انا ابو القاسم نصر بن محمد بن عبد الله الوزير قراءة عليه انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج
الدمشقي يعرف بابن البرامي قراءة عليه سنة اربعين وثلثمائة انا ابو سعيد محمد بن احمد بن عبيد بن فياض القرشي
ما صفوان بن صالح ما عبد الحافظ نصر بن محمد بن احمد عن ابيه عن عطية بن قيس الكلابي قال قال كعب الاحبار لبيت المقدس في
دمشق مسجد يبقى بعد خراب الارض اربعين عاما واخبرنا ابو عمر يوسف بن البدر بن ابي العباس احمد بن البدر
الصالحي بقراءتي عليه انا جدي انا السلامي محمد بن احمد بن ابي حرب وما قرئ عليه انا ابو الحسن علي بن محمد بن الصوفي عن السلامي
محمد بن احمد بن ابي عمر وما انا الفتح علي بن محمد بن البخاري انا الشيخ ابو عمرو فيما بلغني عن عبد الاحبار انه قال اوحى الله الى الخافقين
اني عبد ظلا وبيدك لبنة بيت المقدس فتفعل فاوحى الله اليه لن تذهب الايام والليالي حتى ارد عليك خيرك وظلا وبيدك لبنة و
ابنيه في كنف اي في وسطك بيتا بعد خراب البيت اربعين سنة ثم قال شيخنا ابو عمر سمعت غير واحد من شيوخنا يقول
انه اضافة الى جامع الخناجر وقال بعضهم الزاوية جامع الاموي وهو بعيد لان هذا الجامع بعيد عن وسطها فاما قولهم
وسمعت بعض شيوخنا يحكي ان ظل المراي الشيخ ابا عمر في القبر وقال لهما افضل المدرسة او الجامع فقال الصلاة
في الجامع افضل والدعاء في المدرسة مستجاب انتهى ويعني بالجامع هذا وبالمدرسة مدرسة الشيخ ابي عمر وبه الى الفتح
ابن البخاري انا ابو عبد الله الحافظ قال استعفى ابا اسحق ابراهيم بن حامد بن عبد الرحيم الواعظ البراوي يقول سكنت
مرة في الجبل فاصابني مرض شديد بالقولنج وكان بي اسهال مفرط وحر شديد وعلمت ان افطر فلما افطرت فجرحت من نحو
ما اصابني الى موضع الجامع وكان معي فاكا فاكلت واذا الشيخ ابو عمر قد اقبل من الجبل فلما رآني اشرف الي وسألني عن
حديثه فاخبرته الي وقال اسلم علي حتى تتعشى فاظرتها وسلمت فاخذ الغنى الارض فلما كان في وقت العشاء صليت معه فقال
الذي اصابك اظنه فاكا قال وعندنا كرامة اعرفها للشيخ ابي عمر فاخذ اما اعلمك عبد حبشي وبه البرا انا الشيخ الفقيه
قال اسمعت الشيخ ابا بكر بن احمد المعمار يقول كان قد وهب لي غلام اسود فاردت سفرا بطرابلس فلم يلق فلم اذكر انه
في طريق غلبني النوم فاضجرني فقلت في نفسي انوم اعلم اما او اتشاغل بصلاة الى الجبل في خان فصليت الظهر مع
الشيخ ابي عمر في المصلى فلما انقضى الناس وبقي الشيخ وحده قال لي فقال ان كنت قد اضجرتك فقلت انك تمشي خلف
الغلام فلا تفعل واحسب انه ذهب عنك او ما هذا معناه وكان ذلك اليوم يوم الاثنين قال فقعدت

والمراعي

ولما مضى فلما كان يوم الاربعا صبحنا وقد وقع كثير من الثلج فعزمت بالعقبة وعلمت ان هذا ببركة الشيخ وقال ابن
كثير في تاريخه وتبع الاسنادي في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وفيها سمع ابو عمر محمد بن ارزق القدسي في بنا المسجد
الجامع بالجبل فانفق عليه وربط بقاله الشيخ ابو داؤد محاسن الفايدي حتى بلغ البنا الى قامته ونفد ما كان معه فارسل
الملك المعظم كوكبوري زين الدين كجك صاحب اربل مالا جزيلا للتتميم فكمل وارسل الف دينار ليشتري بها الماء من بركة
فلم يمكنه من ذلك الملك المعظم صاحب دمشق واعتذر بان هذا عرش ومقبور كثيرة للمسلمين فصنع له بير وبقي يدور ويقف
عليهم وقفا الذي انتهى وقال الاسنادي في تاريخه في سنة ثلاثين وستمايه في ترجمة كوكبوري المذكور وهو بضم الكاف
بينهما واو وساكنة ثم كاف موحدة مضمومة ثم واو وساكنة بعدها راء وهو باسم تركي ومعناه بالعربي دب ازرق وهو
ابن علي بن بكتكين بكجك الدقاقي وبكتكين بفتح الموحدة وسكون الكاف وكسر التاء المثناة من فوق والكاف وسكون
المثناة من تحت وبعدها نون وهو باسم تركي ايضا وكجك لفظ عجمي معناه بالعربي صغير اي صغير القدر انتهى ملخصا
قال ابن شداد اول ما رايت من خط الجامع على القايمي من محلة مسجد العقبة حاضرا باب السلامة ثم بلغ مظفر الدين كوكبوري
صاحب اربل انا نخاف بالدمشق شرعوا في عمل جامع يسعنا فيه ونحن عاجزون عن العمل فسير اليهم معه صاحب من جهته
يسمى شجاع الدين الارتقي ثلاثة الاف دينار اتابكية لتتميم العمارة ومنها فصل من ذلك يشتري به وقف ويوقف عليه
واول من ولي خطابة الشيخ ابو عمر المقدسي انتهى وقال ابن كثير في تاريخه سنة سبع وستمايه في ترجمة الشيخ
ابي عمر بن قدامة المقدسي ولي خطابة الجامع الاموي المظفري وهو اول من خطب به وكان يخطب وعليه الباسه الضعيف
وعليها نواد الخشبة والعقوبي وانما كان للمنبر الذي في ثلث مراقي والرابعة للجلوس كما كان المنبر النبوي وقد حكى
ابو المظفر انه حضر عنده يوما الجمعة وكان الشيخ عبد الله اليونيني حاضرا فلما انتهى الشيخ ابو عمر الى الدعا
للسلطان قال اللهم اصلح عبدك الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب فنهض الشيخ عبد الله وترك الجمعة قال فلما
فرغنا ذهبت اليه فقلت ماذا تقول لهذا الظالم العادل فبينما نحن في الطريق اذ اقبل الشيخ ابو عمر ومعه
رغيف وجبنة ان فكسر له وقال العلق ثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت في زمن الملك العادل الشريف
فتبسم الشيخ عبد الله ومد يده فاكل فلما قام الشيخ ابو عمر قال لي يا سيدنا ما هذا الا رجل صالح قال الشيخ شهاب الدين
ابو شامة كان الشيخ عبد الله من الصالحين الكبار وقد رايته وكانت وفاته بعد ابي عمر بعشر سنين ولم يشايخ الشيخ
ابا عمر غير شاهم ومعمر ولعله كان مشافها الاجهد عليه وعذر الشيخ ابي عمر ان هذا قد جرى مجرى الاهانة العالم
العامل الاشرف كما يقال يسالم ويجاز ومسعود

في حلة مراد وادركنا الامر وهو يقال انه قتل بل من زمن الشيخ ابي عمر وعلى الشبابيك علامات على مصلى بنا بين شرقي وغربي كان
مبلطا بالطوب وكان الناس في ايام السيف يقصدون المصلى فيرغبون فيه فاقتفى الشيخ شمس الدين الشيخ عيسى الحنفي بعلامة تدور
وغيرها بالتركيبة ونقل الآثار الى الامام الجامع بالصالحية بلطوا هذا الرواق منها وصفوا به منبرا من حجر فلم يكمل ذلك واستمع
الناس من المصلى فيه وقبلي هذا المصلى من جهة الشرق حوض بير انشاه رضي الدين ابن النجم وبهذا المصلى باب نافذ الى بيت خطابة الجامع
وبغربيه ماذنة معطلة وقد بطل درجها فيما مضى واستمرت معطلة والحرم هذا الجامع اربعة ابواب بينها باب كبير والى
جنبهم باب بشونة وباب عزيز وقبة شاهقة ثلاثة لوانين وقبة صدر الشامي منها ايوان النشا يطلع الى المقصورة من غير
وبه باب الماذنة الشمالية وعليها العمل في هذا الجامع بالقبة الحاجبة كلها والمصلى الغربي باب يفضي الى جهة المصلى شمالا
وقبة وسطها بركة ماجرى يجري اليها الماء من بلاد عزيز الجامع المذكور وبه سقاية تعطلت في هذه الايام وقد ادركنا الناس
الناس يستقون منها وفي هذه البحيرة يجري الى مدفق بغربي الجامع المذكور يقطع بركة حاصل الماء وشاطئ هذه البركة
بيوت ما قبالة الحارس عبد القادر وقد سمعت الشيخ تقي الدين الحلواني رحمه الله يحكي قال كنت بالقدس ورجل مشعوذ يخرج ضيافة الناس
فحضرت اشارة فقال له ضع قدمك على محراب من محاريب الحرم من عشرين قائمة وخذ الرمان ومن ذلك المحراب عد من طريق قبة الناس
ذلك العود فقل يا رمان يا رمان بين يدي على بحر من ما فيقبل البطيخ ما هذا الذي امرت عليه فقال بعد جامع الحنابلة فان علم محراب من محاريب
في حمود من طريق معلق في طرف قبلي بركة الجامع وبهذا الجامع ويقال انه كان به شيخ الحافظ ابن النجم صحيح البخاري
في خزانة فاخرجها القاضي ناصر الدين زيد مرة ما علمت قلت ظهرت بعد موته وموت والده الاكبر عند والدته هذا وابيعت
وراقة الابنة وكان به من نسخ قراءة الصحيحين لابن رشد ما الا افضل الخطابا فكانت مع القاضي ناصر الدين المذكور ثم مع تقي الدين
الحلواني ويختم ذلك عند منكان ختما عظاما ثم الشيخ الامين ذكر ان من نسخ قراءة البخاري بين الغرب والعشا للامير علاء الدين بيبرس الجاشنكير فلما
مع القاضي علاء الدين المرادي وكان يقرأ ويختمها بالايام ثلاثة قلت وقد ادركت قاضي القضاة بجم الدين يقرأ صحيح البخاري بالجامع
في قراءة بخاري الجامع ثم يحضر يوم الختم ويطعم على القارئ وبجماعته نفقة ويجتمع فيه اهل الصالحية فيه ثم ثلاثة ايام ذكر ادركت قوة الا
ومنها جامع الاخضر عند الصالحية شمالي الناصرية قال ابن كثير فيه ثلاث وستين وستمائة وقبة مستطيلة ذي العقد على
بناء الجامع الذي انشأه وبناه الامير بدر الدين نائب السلطنة الاشرفية وقد بقيت خطيبا بخطابته يوم الجمعة وهو القاضي شمس الدين
محمد الحنفي انتهى وهو وقاف على خشبة فناظر وقف محراب قبته وله منبر من حجر بقية من حجر منبره في جماعة حنبلة تطعيم
بملاط شامي وفرش ضوء خيط ليس بوطر مثله وله ثلاثة شبابيك مطلة على الطريق وقبة شرقية شباكان مطلان على الطريق الاعظم
الى باب الجامع الشرقي وقبة غربية تربة الواقف وله شباكان مطلان داخل الجامع وبابان في طريق باب الجامع الغربي وحرم هذا

الجامع ثلاثة ابواب اكبرها الاوسط والصديق البوابة المذكورة منارة هذا الجامع والصحن ثلاثة لواوين واحد على شمالها ان
خراب وتحته بسط مبنية تحت الارض ينزل اليها في نحو ثلاثين درجة بها اماكن من حجر معظم وقيل في كيفية تنزيله الى
هذا المكان انه ملى بناؤه وضع هذا المكان فوقه ثم اسبل شيئا فشيئا حتى وصل الى محله ولهذه المبنية قناديل تفتح الشطار
بنظرها العشر والابعاد والى الان تقام به الجمعة وكان ينزل منفردا الى المكان شكنه تلا المعلم الشيخ علي بن ميمون العيوني فقتله
وصار لا يفتح الا من يوم الجمعة الى مثلها لما قيل ان حصول الفتنة بين المناجيس وفيها جامع الغيوب بالقرب من البوبة
قال الحافظ شمس الدين ناصر الدين في مشتبهه تضحيف والغيوب من قرى الغوطة وهي قرية حسنة من محاسن قرى دمشق
من اقليم بيتها كثيرة المياه والبساتين وبها جامع حسن تقام فيه الجمعة وقد ارتفع شرقيه قبر حنظلة مر عليها السلام
قال ابن شداد وليست مر بنهر عمران وبها كتابة وقفية في تاريخ دمشق لابن عساكر ان الخضر عليه السلام بنى هذا المسجد
ويصلي فيه ويروى ان عيسى عليه السلام كان فيه انتهى وقال البرزالي وقف بكرة يوم الجمعة وقت اذان الفجر ساد من المحرم من شهور
سنة اربع وثلاثين وستمائة توفي الشيخ الامين العدل امين الدين ابو عبد الله محمد فخر الدين احمد بن ابي الحسن عبد الرحمن بن
ابن يوسف بن ابي العيش الانصاري الحارثي الدمشقي وصلي عليه عقب الجمعة بجامع دمشق ودفن بتربته بسفح قاسيون بمأذنة
الجامع الفوقاني وسئل عن مولده فقال كنت رضيعا سنة ثمان وخمسين وستمائة وبيني وبين ثابت الدين محمد الشيرازي
رضاع تمتع صحيح البخاري على ابي الهيثم الجاعدي سنة احدى وستين وستمائة وطرب به قبل موته باشهر ودخل اليمن
في التجارة وكان رجلا جيدا فيه دين وعمر تحت البوبة مسجدا ومصحفا وانتفع الناس بذلك وكان بجامع الغيوب في
وقف ورقف فيه بمعاذنه قبل الجمعة انتهى ولهذا الجامع مئذنة وكان تقام به الجمعة والى الآن في الضعف وقال الى
الخراب وذهب حسنه ومنها جامع السبيلي عبد الله السبيلي الى جهة العبيدي كان اصله مدرسة تعرف بالمدرسة قال ابن
شداد بانيها الامير بدر الدين المعروف بالاشيب سنة ثمان وثلاثين وستمائة ثم ذكر من درس بها الى ان قال فتحقق منهم زكي الدين ابو
ابن بقيم ثم بعده صفي الدين عيسى بن فرج بن ثابت الحنفي البصروي المعروف بالاسمود وهو مستمر بها الى الآن انتهى وقال
الحافظ البرزالي في تاريخه سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وفيها توفي الشيخ الفقيه العالم
العدل الرضي شمس الدين محمد بن علي بن هاشم بن جبريل بن درع الحنفي وصلي عليه ظهر الثلثا بجامع دمشق ودفن بسفح
قاسيون بتربة الشيخ موفق الدين وكان بوابا مطيرا وكان رجلا جيدا فقيها فاضلا عالما محققا ما فقيها بالمدارس
ولم تدرس بالصالحي بمدرسته صغيرة تعرف بالبدرية الحنفية ولم يكن يجلس فيها مع الشهود تحت الساعات وانتفع
لدرسه الفقهاء وكان يسكن بجانقاة التنبا شي بحارة البلاطة وهي كائنة وقع من السرف لمدرسة اكرو الكمال تام الحنفي

وجامعة

وثلاثمائة وقال ابن كثير في تاريخه سنة خمس عشرة وستمائة وفيها فوض الملك المعظم التدريس بالمدرسة البدرية بجانب مدرسة السبيل عند الجسر الذي على نهر توراو يقال له جسر كحيل وهي منسوبة الى بدر الدين حسن بن الداية كان يسمى اخوته من الكبار احمد انور الدين محمود زنكي قلت وقد جعلت في طرة الاربعين وسبعمائة جامعها خطبة يوم الجمعة والجمعة وقفها نصف الجامع بقرية سرون والبستان بقرب جسر كحيل هذا ولم يكتب باقي عمارتها انتهى وقال في سنة اربع وخمسين وستمائة الشيخ شمس الدين سبط ابن الجوزي يوم عقد الامير جمال الدين قرا يماز عتيق الوزير فخر الدين شيبة الحجبي الشيخ شمس الدين ابو المظفر الحنفي البغدادي ثم الدمشقي سبط ابن الجوزي احد وارجعه بنت الشيخ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي الواعظ وقد كان حسن الصورة حسن الوعظ كثير التفنن في العلوم له مؤلفات الزمان منها مجلدان في احسن التواريخ اسمه المنتظم لطيف وذيل عليه وذيل الى قريب وهي من احسن التواريخ وابهجها قدم دمشق في طرة الستمائة وجلس عند ملوك بني ايوب وقد سمع واصغوا اليه وكان له مجلس وعظ كل سبت بكرة النهار عند الشباك الذي يقعد عنده الوعاظ اليوم عند باب مشهد علي بن الحسين زين العابدين وقد كان الناس يبيتون ليلة السبت بالجامع ويتركون البنات في الصيف حتى يسمعوا وعظه ثم يسيرون الى بساتينهم فتغدو الدور ما كان في الغوايل والملاهي الحسن علي طريقه وكان الشيخ تاج الدين الكندي وغيره من المشايخ يحضرون وعظه تحت قبة يزيد التي عند باب البريد ويسمعون ما يقول ودرس بالعزية البرانية التي بناها الامير عز الدين ايبك المعظمي بدار سعيد بن منقذ ودرس السبط ايضا بالسفلية التي بالجبل عند جسر كحيل وفوض اليه البدرية التي قبالتها وكانت شاغرة وبها توفي ابو الثناء الحنفي والعشرون من ذي الحجة من هذه السنة وحضر جنازته سلطان البلد والملك ابو العز بن قزدغلي وقد انتهى الشيخ شمس الدين ابو المظفر سبط ابن الجوزي الى غاية عالية ومدة وفضائل وورع وسنة وحسن وعظ وطيب صوت وظرافة وحسن وجه ولطف وتواضع وزهد وتقلل لكنه قال وقد كنت مريضا ليلة وفاته فرأيت في المنام قبل اليقظة ورأيت شيخنا الحافظ فكرم وراءه غير بكر ما يسأل الا الطائفة فلما قدم جاء حضر جنازته وكانه جنازة شيخنا حضره خلق كثير السلطان فمن دونه ودفن هناك وقد كان فاضلا عالما ناظرا منقطعا متقللا على ادب الدنيا وعلم من المناكرات وكان منقطعا في بيته مواظبا على المطالعة والاشتغال والجمع والتصنيف مضيفا لاهل الفضل والعلم مباينا لاهل الجهل والشر وقد تولى الملوك وابناء الملوك التدريس والوعظ بدمشق وما عهدنا درس في طول زماننا في جامع غير بكر عند الملوك والعوام نحو حسنين وكان مجلس وعظه مجلس ذكر وصوت فيه يرد فيه حسنا طيبا رحمه الله ورضي عنه قلت وسمع منه بنشاله عند مدرسته قول الشاعر وما زلت ملابسة الاقارب حتى رايتك في التاريخ مكتوبا، وقد سئل يوما عن الملك الناصر

صاحب طبرستان فيذكر الناس شيئا من مقتل الحسين فصعد المنبر وجلس ليرتاح الانكاء ثم وضع المنديل على وجهه وبكى فجعل الناس يقولون ويلك يا أبا فلان على ماذا وعلى من شفعاؤك وخصماؤك والصورة تشتبه على الخلائق ينفخ الابليس ترد العمة فاعلم ذلك وتفيصها بذكر الحسين عليه السلام ثم نزل عن المنبر وهو يبكي وصعد الى الصلاة وهو يبكي كذا الذهبي وقال الذهبي في العبر في سنة اربع وخمسين وثمانمائة وابن الجوزي العلامة المؤرخ شمس الدين ابو المظفر يوسف قرأ على المؤيد الطغرائي البغدادي الحنبلي الواعظ الجوزي الحنفي سبط الشيخ عماد الدين ابي الفرج ابن الجوزي الحنبلي ثم صار حنفيا ومات بحلب وجاء دمشق سنة بضع وثمانين وغلب عليها وصار له القبول العظيم للطف شمائله وحلاوة وعظه وله تفسير في تسع مجلدات وشرح الجامع الكبير وجمع كتابا في مناقب ابي حنيفة ودرس وافتى وكان في عقيدته حنبليا توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة وكان يوم الجمعة عند الملوك انتهى وقال شمس الدين الشريف الحسيني في ذيل العبر في سنة احدى واربعين وثمانمائة وفي هذا العام طرد خطيب بالمدرسة البادرائية جوار الشبلية بالقاهرة الثانية بشباك المدرسة فضل الله بن عبد الله الشافعي وفي عصر الاحد الجامع وكان يعرف بالبادرائية ويعرف اطرف بشباك القدس وهو مشتمل على حجر مبلطة ايوانه وبه شباك مطل على تربة بشباك مطل على الطريق وفي صحن المدرسة الواوين يقابلهما شباك مطل على الطريق ايضا وبالقبلة الباب وفي وسطه بركة ماء وبها وشاذروان بعيد الطلاء وخرب ما كان يجاوره الشيخ علاء الدين العطار الشافعي واستمر الى الفتنة الدوادارية فقفل واستمر مقفولا فهذه مداخل وسرقت شباكاه المطلان على الطريق وهما من حجر وكانا قوية الاساس وهما جامع النحاس شرقي الركنية بالعادلية قال ابن كثير في سنة اربع وخمسين وثمانمائة الشيخ عماد الدين عبد العزيز الحسيني النحاس ترك الطلب واقبل على الزهادة والعبادة والعيام المتتابع والانقطاع الى مسجاه الجامع بشغر قاشيون نحو ثلاثين سنة وكان من خيار الناس ولما توفي دفن عند مسجاه بشغر قاشيون بتربة مشهورة به وهي بنسبة اليه في شارع العادلية وقد انتهى عليه البناط وارخ وفاته كذلك وقد توفي البناط في اواخر هذه السنة انتهى وعند الجامع المذكور من الفتنة العثمانية وقد اذكرنا ما ذكر فقلت في ايام عمارة الحنفاء بن عثمان الجامع عند ضريح المجيوني عند الغرب ووضعت الآن نهايته واستولى الناس منها فانها كانت مأوى لهما الناحيتين ومنها جامع الركنية شرقي العادلية كما ذكرنا جامعا الجار عبد الغاري في كتابه فضائل العادلية الكبرى ما نصه وخطبه واستمرت الى ايام الفتنة الدوادارية فبطلت وهو مشهور بالمدرسة الركنية البرانية الحنفية قال القاضي عز الدين بن شداد منشيها الامير ركن الدين بكتمر وش الظاهري في سنة بضع وعشرين وثمانمائة انتهى وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة واقعة الركنية الحنفية

الامير

٦١ مشجب الدين

وكان متعلما من الحديث اجازة انتهى مات بدمشق في خامس عشري ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستمائة ودفن بتربته عند مسجد القدم تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابنه الثاني ابو العلا الرتبة محمد ابو المعالي النجيب، اقول هو محمد بن يحيى ابو المعالي القرشي الدمشقي مشجب الدين الزكي ولد الاول قبله ولد في شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وستمائة وسمع بدمشق شهدة بنت الابري وابا القتح عليّ بن محمد بن علي السيبعي وابا محمد الحسن بن علي بن البرني وابا عبد الله بن ابي الحديد وطائفة وبمصر ابا الحسن علي بن الحسن الخلعي وابا الحسن محمد بن عبد العزيز دواد الفارسي وبحكاعلي بن عبد الملك البزيقي الفقيه وروى عنه اخاه ابو بكر عبد الرحمن سلطان وابنا اخته الحافظ ابو القتح عساكر وابنه القتح بن ابي القتح وابو سعد ابن السمعاني وولده محمد ابنا يحيى اليمني ثم الشاعوري وطائفة وهم موتا ابو المحاسن محمد بن ابي نعمة ونقتم على ابي القتح نصر بن ابراهيم المقدسي وبابه عن خطابة القضاء بدمشق ثم استقال بذلك لما كبر ابوه وبعد موته واستمر الى ان مات قال ابو سعد كان نزها عفيفا سليما في الحكم مهيبا جميل المنظر وقال ابن السمعاني كان يحمد حسن المنظر مقبول اسمعت منه اني عشر جزءا من حديث القاضي الخلعي انتهى مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة ببستان نوبار ظاهر الازبكية ودفن عند ابيه بتربته عند مسجد القدم تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابنه علي الزكي بفتح فسكون لامه الذكي، اقول هو علي بن محمد ابو الحسن القرشي الدمشقي زكي الدين ولد الذي قبله ولد سنة سبع وستين وستمائة وسمع عبد الكريم حرزة وجماعة الا انه لم يسمع منه وعبد الرحمن ابنا يحيى وسمع منه ابو محمد الخشاب مع تقدمه وابو بكر الباقداري وعفيف علي القرشي وابو محمد الاخضر وابو طالب بن عبد المنعم الهاشمي وابو طالب الحسين عبد الله بن مصرف وولي قضاء دمشق والمرتجى ان رفع في مستهل صفر سنة ست وستين وستمائة الى الملك العادل نور الدين الشهيد ورفع بنيابة فيها الاستعفاء من القضاء فاجاب سؤاله [illegible] فصح من هناك ثم عاد الى بغداد في صفر سنة ثلاث وستين وستمائة ولم يزل [illegible] قال ابن شاكر كان صدرا نبيلا سمع مني ومعه من [illegible] من طبقته الا علماء اجلاء كان خيرا دينا موصوفا بحسن السيرة والعفاف وبه ذكر كان ابي وطبه من قبل واستفدت منه اشياء من معرفة اخبار الناس وقال علي بن ابي الدر كان نزها عالما ذاوقار وقال ابن ساعي قال الامير ابي كان نزها حسن الخلق ذاوقار ودين وعلم وقال غيره كان فقيها خيرا دينا محمود السيرة انتهى مات في ثامن عشري شوال سنة اربع وستين وستمائة ببغداد وصلي عليه بجامع القصر ودفن بباب حرب بالقرب من

٦٢ علي الزكي

الكمال الشهرزوري

٦٣

قبور الائمة رحمة الله عليهم قال رحمه الله تعالى وبعده عمد الكمال الشهرزوري الافضل الفضلاء
اقول هو محمد بن عبد الله بن القاسم المظفر علي ابو الفضل الشهرزوري ثم الموصلي كمال الدين ولد سنة
احدى وقيل اثنين وتسعين واربعمائة وسمع نور الهدى ابا طالب الزينبي وابا الوفا بن عقيل وطبقته
علي بن ابراهيم بن يلوف وروى عنه ابو المواهب بن صصري واخوه ابو القاسم وصصري والشيخ موفق الدين قدامة
وشمس الدين عبد الرحمن البخاري وابو محمد الاخضر والقاسم عساكر واخوه وتفقه ببغداد على اسعد الميهني
ولي قضاء الموصل وتردد الى بغداد وخراسان رسولا من نائب زنكي ثم قدم الشام وافد على السلطان
نور الدين الشهيد وبالغ في اكرامه وانفذه من حلب رسولا الى الديوان العزيز ثم ولاه قضاء الشام كلها ونظر
الاوقاف ونظر امور السلطان وعزل نفسه حسبة وحشمة وحشاية عوضا عن القاضي كمال الدين المتقدم وحاشاه
ولاه القاضي اباحامد بحلب وابن اخيه ابا القاسم بحماه وابا نصر خمس وثلاثين عنه بدمشق الفقيه ابو بكر محمد بن الفقيه
ابي الحسن علي بن السلم التميمي خطيب دمشق الى ان مات سنة اربع وستين وحشاية ولي بعد القاضي كمال الدين علي ذلك
الى ان مات قال ابو يعلى التميمي عند ذكر كتابته وهو الشهود بالمقدم ووفور العلم ووصف الفهم والعقود بقوانين
الاحكام وشروط استعمال الانصاف والعدل والنزاهة وتجنب الغرر والظلم واستفتاه السلطان في الامر على ما يهواه ويوثره
يرضاه على ان القضاء من بغداد واتاه وقال ابو الفرج بن الجوزي كان ابو الفضل رئيس اهل بيته بنى مدرسة بالموصل
مدرسة بنصيبين وولاه نور الدين القضاء استقر زيه ووردت بغداد فذكر انه كتب قصة الى القفطي وكتب على ظهرها
محمد عبد الله الرسول فكتب القفطي صلى الله عليه وسلم وقال العماد الكاتب كان في ايام النورية هو الحاكم الفعلي
وصلاح الدين اذ ذاك يتولى التسخيك بدمشق وكان الدين يعكس مقاصده بتوجيه الاحكام الشرعية وربما كثر ابرامه
وابدى عن قبوله واعراضه وتعذر في كلما يعرض له اعتراضه وكم صبر على جاحه بحكمه وراضه الى ان تمام الامر
سبحانه من نيابة التسخيك الى الكلام وصار كمال الدين من قضاة مالك المنظمة في السلك وكان يقلبه من حافيه وما
فوطه من قارة وقت تلافيه فلما ملك دمشق اجراه على حكمه ولم يراعظ بنعمه واعتمد فوائده واكرم اصحابه وفتح للزمه
بابه وخاطبه واستحسن جوابه ولم يزل يستفتيه ويستهديه ويعرض على رايه ما يعياه ويبديه ومات وله عنده
ومن شاهد شاهد الفضل والفضل الجاد ابا الابرار مختار اللابسين حلى المكارم ما ضيا في الاحكام وقد ولاه
نور الدين وولاه في ايامه وسدد مرامي مرامه وهو الذي سنه ادار العدل النفعا احكامه حتى السلطان فلا يتبع
على مغمور ولا تلذ الذي بالنقاء وهو الذي تولى له بنا اسوار دمشق وعلا رسمها والبيمارستان وسنا ذكاء شمس

واستعور

واستقرت قاعدته في دولة السلطان يعني صلاح الدين ابو[ر] وقال سبط ابن الجوزي ما ملخصه ان صلاح الدين
قدم سنة سبعين فاخذ دمشق والقاعة العوام وتغرها على الدراهم فلظها ولم يعلق في وجهها بل ولما راى
العسكر ذلك انكف الى القلعة ونزل هو بدار العقيقي وكانت الامير وتمنعت عليه القلعة اياما فمشى صلاح الدين
الى دار القاضي كمال الدين فما تزعج وضرب لقلعة فدخل وطيب وباشر وقال الطبيب نفسا عيسى فالاحوال معه والبلد
بلده فكان ذلك دليلا على طاله القاضي كمال الدين قال ولما جاء الشيخ احمد بن قدامة والد الشيخ ابي عمر الى دمشق
واحد الراس شكن فاشتغل خرج ابو الفضل ومعه الغدر بها وعرضها عليه فلم يقبلها فما شتغل بها فرقة العامة
ووقف نعشها على الشيخ احمد والقاضي والنعش الاخر على الاشاري وقال العسكر نعشا كان يتكلم في الامور
كلاما حسنا وكان اديبا شاعرا يلزم مع الجماعة وقد مر فوق الكبوة وكان خبيرا بالسياسة وتدبير الملك وقال ابو
شامة ولكمال الدين العلاقة الجارية بعلي على النقل الكامل جمعة والية ينسب الشاذلي الحاكم بجامع دمشق من الغوير و
هو الذي طيب فيه القضاء ويصلي فيه الجمعة في زماننا قلت وهو الذي يصلي فيه نواب السلطنة في ايامنا وقال
ابن خلكان ولي قضاء دمشق وترقى الى درجة الوزارة وحكم في البلاد الشامية وتمكن في الايام النورية تمكنا تاما
فلما ملك السلطان صلاح الدين اقره على ما كان عليه ولده اولى فجاء دمشق وغيرها وعظمه وباشره وقال العماد بنظام احط
من القاضي وقال الاشتوي وتولى الموصل بعد الشام كلها وتولى مع الوزارة ولم يكن شيء من الدولة يخرج عنه حتى
الولاية وشد الدواوين وتوجه رسولا الى بغداد مرات وكان اديبا فقيها شاعرا كاتبا ناظرا فاق البلغاء يتكلم
في الاصلين والخلاف كلاما حسنا وكان شهما جسورا كثير الصداقة والمعروف عظيم الرياسة وقفا وقال الكبوة
ببلاد شيزر منها ولد سنة بالموصل ونشأ بها ولم يكن في بيته الا من منه ولا نال الاطباء منهم ما نالوه انتهى ومن
نظمه وكان اعشا بلا عوذ وقد بلي بجمعي من وراء السبابة الوان فقالوا وكل معظم بعض ما راى اعجائبك
بعض فلسان ران واجفان ومنه ولي كتابة انفاس جهزها الي جبابك الا انها كتب ولي حاجب من بعض
اشرها اذا ذكرتك الا انها كذب ومنه ولقد ابتسمت بحمرة واصله والنجم في ضمير الشرق
وركبت من الاهوال كل عظيمة شوقا اليك لعلنا ان نلتقي مات يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنين و
سبعين وستمائة ودفن بجبل قاسيون رحمه الله تعالى ورثاه ولده القاضي محيي الدين محمد بقصيدة اولها
الوابل الغيث قد سقوا على جدث بادي الثناء وتوجوا، وادوا البر من كيب يحتم يكلفكم اعداؤها
الغلب والغم وما لكم عني اذا جئتم بامري واتاكم بعد الدين بسلم، لقد علمت منك الكبوة والدا

هذا النظم

اخص من الام العروف وارحم ولا سيما اخوان صدق بجلق، ثم تنع شتا المجاور الجوادي الجم، نشرت لواء العدل
فوق رؤسهم فما كان فيهم من يتقام ويظلم، لعبت من الزمن ممفوا ودخته، كما كنت تعفو يا جميد وترحم
ثم قال رحمه الله تعالى واما خبر بعد ذلك الفعل ما القسم السيا ابو القضايل، اقول هو القسم بن يحيى بن جبل
اسود القسم ابو القضايل الشهرزوري ويقال ابن اخي الذي قبله ولد سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وتفقه ابي
طاهر الدلفي وتفقه ببغداد على يوسف الدمشقي وهاجر الى صلاح الدين بدمشق وحل فاضلا فاضلا
ورتبه وظايف وخصه بلطايفه ووصل معه الى الشام واسره جاريه على النظر وتفقه وتسولا الى دار
الخلافة العظمة في الايام المستضيئية والناصرية وارتفع شانه وحصلت له معارف بالديوان المعظم ولما
استقل بعمه كمال الدين النوض وكاد يفارق جوهر العرض اراد ان يبقي القضاء في ذريته فوصى به الى ابن اخيه علما منه ان السلطان بمضي حكمه لاجل سنوات فيه ويجعل امثاله من عوايد عوارفه فاستقل السلطان وصيته ووكاله
قضاء الشام ثم استعفى بالعذر فاستعفا من القضاء سنة ثلاث وسبعين فاقره السلطان ويقي على الوكالة
السلطانية ورتبه السلطان رسولا الى الديوان العزيز وقدم بغداد رسولا عن الملك الافضل فلما تملك العادل
اخرجه فانتقل الى الموصل وولاه قضاءها ويقي على ذلك الى ان ورد مرسوم الخليفة من بغداد بطلبه فسار الى بغداد
فاكرم الخاتمة بمورده وقطع علمه وولاه قضاء القضاة شرقا وغربا ونظر المدارس والاوقاف والحكم في المذاهب الاربعة
وقرر عمله بجامع مدينة السلام وحصلت له منزلة عظيمة الى الغاية عند الناصر لدين الله ولم يزل على اكمل حاله الى ان
استعفى من القضاء وسال العود الى الوطن وخلفا العوايد فاجيب لذلك فوصل الى حماه الزمه صاحبها بالقضاء
فابى وولاه القضاء بها ولم يزل على ذلك الى ان مات قال الذهبي وعيب بولاية العهد الفاضحة وكان سمحا جوادا الا ان
لرشعر جبلة وقال الناج السبكي كان فقيها فاضلا اديبا ذا مروة ونعمة وله النظم والنثر انتهى ومن شعره
قوله

وصلك معي فلم يقم انس اللقاء بوحشة النوى، وشر فعلك قد رمى لوا الذي اكلم من الاشواق
بين ضلوعي، ومنيتي كل يوم بوصل يرى للبين اثارا، وخاله من الضنا اسطارا، يستطير علينا بتفريق فواعجبا
هل كان للبين فينا بيننا ثار، هيهات ابدا من بعد بعدهم الى لقايهم وطر وتذكارهم مما مر منه القلب لو اصطلحا
دفقا، وما عليهم من الاوزار لو زاروا، يا نازلين حمى قلبي وان بعدوا، ومنصفين وان صدوا وان جاروا
ما في فوادي سوى ذكراكم فاطفلوه صلوا، وما لكم في الاجلكم جار، ما ذنب مستعد جسمه تلف وتعين وحسانه
قوله ابو حمة ثم قال رحمه الله تعالى وابن اخيه عمر وعبد الله وبالله توفيقنا وايده، اقول هو عبد الله بن

علي هذا النظم

٦٥

محمد بن عبد الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون بن أبي الرجاء أبو سعد التميمي الموصلي الحديثي الدرشي الشافعي
شرف الدين ولد الأعلام ولد بالموصل في ربيع الأول سنة اثنين وقيل ثلاث وتسعين وأربعمائة وقيل
بالجامع ببغداد على أبي عبد الله الحسين بن محمد البارع وبالعشر على أبي بكر الدرشة ودعوان وسبط الخياط
وسمع أبا الحسن بن طوق وأبا القاسم الحسيني وأبا البركات بن النجاري وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن وأبا
عبد الله الحسين بن نصر بن خميس ودوس عن جعفر الخالدي أبو العباس عبد السلام بن عبد الله وأبو القاسم بن صصرى
وأبو حفص عمر بن طبرزد وأبو الفضل محمد بن طاهر السجستاني والموفق عبد اللطيف وأبو نصر الشيرازي وأبو
الفتح بن أبي جعفر وعبد الرحمن بن عبدان وعلي بن فوتيان وصاعد بن سيار وابنها ابن بنت الجميزي وطائفة
آخرهم موتا العماد أبو بكر عبد الله بن النحاس وسمع على القاضي المرتضى أبي محمد الشهرزوري وأبي عبد الله
ابن خميس وبواسط على أبي علي الفارسي وببرمع وعلى بغداد عن سعد الخير وحفظ الأصول عن
أبي الفتح الحداد وعلي بن برهان ودرس النحو على أبي الحسن بن دبيس وأبي لغة ورجع إلى وطنه بعلم كثير ودرس بالموصل
ست ثلاث وعشرين وستمائة ثم أقام بشحارمان ودخل طبرستان ست وأربعين ودرس بها وأقبل عليه صاحبها
السلطان نور الدين محمود بن زنكي فلما أخذ دمشق سنة تسع وأربعين استصحبه معه وولاه نظر الأوقاف و
تدريس الغزالية ثم أدخل إلى طبرستان وحج فقضى نحبه وحوائده ديار بكر وتفقه عليه هناك جماعة ثم عاد إلى دمشق
سنة سبعين فأقبل السلطان صلاح الدين في ظل الاحتشاد وكان يرشحه أن يوليه القضاء ولا يرى عزل القاضي
ضياء الدين الشهرزوري فلما استعفى القاضي ضياء الدين بذل استعفى وطلب الإحالة فأحاله السلطان
بنفيه بما قدمناه فتعذر ذلك على السلطان لشيخ شرف الدين فقضى الغرض عن القاضي ضياء الدين وذلك
سنة ثلاث وثمانين على أن يولي محيي الدين أبي المعالي محمد بن علي القرشي وأولاد الدين أبو بكر
ابن عمر بن بلال الشافعي نيابة وكتب لهما بذلك ليوقع سلطانيا ثم نظما عوض الزكي بترك النيابة عن ابن
أبي عصرون فأرسل إليه السلطان النجار النحاس وأمره أن يضربه على عمامته في مجلس حكمه ففعل به ذلك
وأنزل ابن أبي عصرون على ذلك إلى أن عمي بعد مدة وصنف جدي في جواز قضاء الأعمى ثم تكلم الناس
في ذلك فعاد السلطان وولاه قضاء الشام من غير تصريح بعزل الشيخ رعاية لخاطره وذلك بإشارة القاضي
الفاضل وأنزل الشيخ على ذلك إلى أن مات وقد صنف الفضاء ينفع وانتفع به الخلق وانتهت إليه رياسة المذهب
وممن تفقه به الفخر أبو منصور بن عساكر وأبو القاسم الدولعي خطيب دمشق وضياء الدين صاحب الاستقصا

ولد الشيخ تقي الدين عبد السلام وقاضي القضاة شمس الدين ابو البركات زين الدولة وبني له نور الدين الشهيد المدارس بحلب وحماة وحمص وبعلبك وبنى الناصر لصلاح الدين بحلب واخرى بدمشق وله نظم حسن قال الموفق عبد اللطيف وقد سئل عنه كان امام ابن الشافعي في عصره وقال ابن السلاري في الطبقات كان من افقه اهل عصره واليه انتهت الفتاوى والاحكام ويقع بيده خطوط كثيرة وقال التقي السبكي كان الناس شاما ومصرا وعراقا لا يفتون الا بتوجيه ابن ابي عصرون الى ان ظهر كتاب الرافعي انتهى ومن تصانيفه صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات والانتصار في اربع مجلدات والوشاح في مجلدين وفوائد المهذب في مجلدين والتنبيه في مجلد وعمود وتنبيه النبيه في اسحق والذريعة في معرفة الشريعة والتبصير في الخلاف في اربع مجلدات ومأخذ النظر ومختصر في الفرائض والارشاد في نصرة المذهب والمنكت وذهب فيها تعب في مجلد ومن نظمه الامل وصلاح من جيب وانني على نعم ما قليل معارفه تجاري بها خيل الهمام كانا، تسابقني نحو الورى واسابقه فيا ليتنا متنا معا كم نلقه معاودة بعد لوما اذا ذا بقي، ومنه الوصل اذا جيبي في كل ساعة ما تمر الوفي تعرفوها وما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد، بقايا ليال في الزمان اعيشها، ومنه كل جمع الى الشتات يصير، اي صفو من شابه تكدر انت في اللهو والاماني مقيم، والمنايا في كل وقت تسير، والذي غره بلوغ الاماني بشبابه وظنه مستمر، ويحك يا نفس اظلمي او دعيها بالذي اجتبى العلا وبصيرا مات في عاشر محرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة ودفن بداره بسفح جبل قاسيون بالقرب من بيمارستان عند الطريق نقله ابن خلكان رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابنه الجليل محيي الدين محمد ذو الفهم والتبيين، اقول هو محمد بن عبد الله بن ابي المعالي مسعود بن ابي محمد محيي الدين ولد الذي قبله وولي قضاء الشام كما ذكرنا وله يزيد على ذلك ما ساء حياته والله ويطرحه الى ان دخل الجند واشتغل باتخاذ الخيول واعداد الخيل التركية ومباشرة الحروب وبعامة الامراء وملازمتهم فتعرف الملك العادل نور الدين بذكاء وعقله فاستخدمه في سنة سبع وتسعين وخمسمائة ولما قدم الملك العادل نور الدين دمشق ليأخذها من ايدي الافضل انفصل القاضي محيي الدين بالملك العادل نور الدين لا لاجل القضاء بعمر واعمالها والنظر في الوقوف واحوالها فولاه ذلك القاضي زين الدين علي بن نجا بدمشق وذلك سنة احدى وتسعين وخمسمائة ثم لما رجع العادل عزله بالقاضي المذكور ومات القاضي محيي الدين سنة احدى وستمائة تقدم ابنه رحمه الله تعالى وبعده ابو المعالي السعيد ابن الزكي واسمه محمد، اقول هو محمد بن علي ابن محمد بن يحيى بن علي ابو المعالي القرشي الدمشقي محيي الدين الزكي المتقدم ذكر ابيه وجده وجد ابيه ولد سنة خمس وخمسمائة وسمع والده وجده ابا الحسن الاباني وسعيد بن سهل الفلكي والصائن هبة الله بن

٦٦

٦٧

صنف

على هذا النظم

مشاكر وابا الكارم عبد الواحد بن هلال وغيرهم وورد من الشرق البرقوصي فمن بعده والبحر زعشاكر وغيرها و
بالجملة فاجتمع ابي الخير وقاضي العسكر صلاح الدين بن الدولة وغيرهما وتفقوا بجماعة وكاتبوا القضاة بدمشق
فمن ابي سعد زابي عصرون وكتبوا لهم بذلك توقيع السلطاني فكان ثابتا في الظاهر وتغلبا من غير حكم المستغل
نظام بترك النيابة عن ابي عصرون فارسل اليه السلطان صلاح الدين البحر الخاص وامره ان يقعد
على علامته في مجلس حكمه ففعل بما ذكرنا فلزم عطفه لكبيرة ملازمة لمظلمة مفوضة عند السلطان صلاح الدين
ولما فتح طبرية صفر سنة تسع وستين وخمسمائة عمل القاضي محيي الدين قصيدة هنأه بها الاوصاف بشرى بفتح
بيت المقدس مفوضة فيها وفتحكم طبريا بالسيف في صفر فقضيكم بافتتاح القدس في ربيع فلما سمع السلطان
ذلك تعجب من مقالته ودعاه فقال طبريا استبشر فيها بن عمه ابا اليسار بيتين ابا نيا شيء وشبيه بما قاله القاضي محيي الدين
في البيت المذكور من البشارة بفتح بيت المقدس في ربيع ما ذكره ابو اليسار علي قال الطرسوسي جاءه من الحلبيين منهم الركن بن جميل
العدل قال وكان الفقيه بجد الدين جميل الشافعي الطبيب قد وقع اليه تفسير القرآن لابي الحكم المغربي فوجد فيه عند قوله
تعالى الم غلبت الروم الاية ان ابا الحكم قال ان الروم يغلبون في ربيع سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ويفتح البيت المقدس
وتسعد دار الاسلام الى اخر الابد واستدل على ذلك بذكرها في كتابه فلما فتح السلطان طبرية اتى البحر جميل وقد
بشره بفتح البيت المقدس على يديه وبعض فيه الزمان الذي يفتح فيه واعلى الورقة عيسى فلما وقف على القسم عيسى
لم يتجاسر على عرضها على السلطان وطرشها في الورقة لمحيي الدين بن زكي الدين القاضي الدمشقي وكان ابن زكي الدين
واتفقا بعقل ابن جميل هو انه الاقدر على هذا القول حتى يحققه ويتفق به فقرر قصيدة مدح السلطان بها حين
فتح طبرية صفر وقال فيها فذكر البيت المتقدم انتهى ثم ان القاضي محيي الدين شهد مع السلطان فتح بيت المقدس ودخل
في ربيع سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فكان القاضي محيي الدين اول من خطبه بعد ما تطاول الكثير من الخاطبين بان ذلك
على يقدر عليه غيره قال العماد الكاتب سنة كتابه الفتح القدسي في الفتح القدسي لما تسلم السلطان القدس امر بالظاهر
المحاريب وكان الداوية قد بنوا في وجه جدارا وتركوه للخلف قدرا وقيل كانوا اتخذوه مستراحا عدوانا وبغيا
وكانوا قد بنوا من غير بدي القبلة دارا واسعة وكنيسة رفيعة وغير فرفع ذلك المحاريب وكشف النقاب عن غرر وجوه المحاريب
وهدم ما قد اقيم من الابنية وتنظيف ما حوله من الاخبية بحيث يجتمع الناس الحشر في العرصة المقتضع وتصير المغبر الظاهر
المحاريب المطهرة ونفض ما اطرشوه من الستور في وجوه شوانك البسيط بالبسيط الرفيع عوض الحصر والبواري وعلقت
القناديل وتلي التنزيل وحط الخوف وعلا البلاط اميل وتولى الفرقان وعز الانجيل وصفت النجادات وصفت العباد

واقيمت الصلوات وادعت الدعوات وتحلت البركات وانطلقت الكرامات وانجابت الغيابات وانشابت العداوات
وطلبت الاجابات واعلنت الدعوات ونطق الاذان وفرش الناقوس وحضر الوفود وفرغ الفقوس وزار العروس
والعروس وطابت الانفاس والنفوس واقبلت السعود وادبرت النحوس وعاد الايمان الغريب منه الى وطنه وطلب
الفضل من معدنه وورد القرآن وقرئ على الاوراد واجتمع الزهاد والعباد والابدال والاوتاد وعبد الواحد ووحد
العابد وتواخذ الراكع والساجد والخاشع والواحد والزاهي والزاهد والشاهد والجاهد والقائم
والقاعد والمتهجد والشاهد والزاير والوافد وصلى المنبر وصلى المذكر واشتعث المعشر وذكر البعث
والحشر واملى الحفاظ وابكى الوعاظ وتذاكروا العلما وتناظر الفقها وكثرت الرواة وورد الحفاظ وتحيف
العداة وهدى المتحيرون واخلص الواعظون ودعى الخاصون واخذ الغزيمة المفروضون وفحص المقصرون
وفتر المخشون وابتدا الفضل الواعظ بالخطبا وكثر التزحيم للخطابة المقوم بالاصابة العروفون
بالفصاحة الموصوفون بالحصافة فمنهم الامن خطب البرية ورتب الخطبة وانشا معنى رايقا ووشى لفظا
رايقا وسبك كلاما بالوضع رايقا وورد مستدرا امام البلاغة رايقا ومنهم من عوض على خطبته وطلب مني بعينه
وتعنى ان ترجح فضيلته وتنجح وسيلته وتسبق بمنيته فيها امنيته وكلهم طار الى الالهها عنقه وشاء من
الالهاب عليها عرقه ومنهم الامن يتاهب ويتعرقب ويتوسل ويتقرب ومنهم من يتعوذ ويتضرع ويتشوف
ويتشفع وكل قد لبس وقاره وفوق لباسه وضوعة اخاسته اساسه ودفع كفاه البراعة راسه و
التلطان لا يعين ولا يبين ولا يخص ولا ينص ومنهم من يقول ليتني خطبت في الجمعة الاولى وفزت بالليلة
الطويلة واذا ظفرت بطالع سعدي فما ابالي بمن يخطب بعدي فلما دخل يوم الجمعة رابع شعبان اصبح الناس
يتالقون في تعيين الخطيب للتلطان واشتد الزاحم واحتفلت الجوامع وتوحشت الاسمار والشامع و
فاضت لوعة القلوب للمدامع وداعت بليلة تلك الليلة وهي ملاك العمة الرواتع وعضت بالناجذ بغتة الهوامع
وتوحمت العيون وتفحمت الظنون وقال الناس هذا يوم كذا وفضل يوم ومن عظم هذا يوم تجاب فيه الدعوة
وتنال العثرات وتعب البركات وتنشا الاعجوبات وتستيقظ الغافلون وتنعش العاملون وطفق الناس
حتى جاء هذا اليوم الفريد فيه انتعش الاسلام وارتاش وما افضل هذه الطايفة الحاضرة والامة الظاهرة
وما اكرم هذه العصرة الفاخرة من الاسرة الامامية والدولة العباسية والملك الايوبية والدولة الصلاحية
وهذه بلاد الاسلام اشرف من هذه الجامعة التي شرفها الله بالتوفيق لهذه الطاعة وكلهم اقيمت خطبه

ولم يكن المنصب وفاقا وضواحي القنوبين وكان ثوابا لعصر ح والتوبيخ والاحلال الغالي والمنبر يكسى ويحلى
والاصوات مرتفع والجماعات تجتمع والافواج تزدحم والاصوات تختلط والعارفين من الصحيح يافي عرفات
للحجيج حتى جان الزوال وزال الاعتدال وجعل الداعي واعمل الساعي نصب السلطان الخطيب بنبره وان يقف اختيارا
بعد فحصه واوعز الى القاضي محيي الدين ابي المعالي محمد بن زكي الدين علي القرشي بان يريح ذلك المرقى ومواضعا
الباقين يقف عند حدوده فاعدته من عنده اهبة سنوا من تشريف الخلافة حتى يكمل الشرف الاضافة والاضافة
فيرقى العود والقى السعود واعتز باعطاف المنبر واعتز باطراف المعشر وخطب ونصح واوطن وسكن واوضح
واعذر وابدع وابهر واجزل واجمل واجاد واسهب واوفى خطبة وخطب بموعضة وابان عن فضل السيد العادل
وتقلده من والتسجل الاحصى من اوائل سيرته وتطهيره بعد تجيشه واخواش فاقوته واخراب قسبته ودعا للجيش
والسلطان وختم بقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون وافتتح بسم الله الرحمن الرحيم من الكتاب فتح بذلك الامة وتم تنزل الرحمة وكمل وصول النعمة وقارنت البرق الشامي لما كان يوم
الجمعة الثالثة لجمعة الفتح تقدم السلطان من السجل الاقصى بمبسط العرض واخلى لها الاهل الاظلام وتنظيفها
من الادناس وكنسها وما في ارجائها من الارجاس وقد كان سبق امره من مبدء الامر بعمارة ما هناك من ابنية الكفر
وابواز المحراب القديم واعادة موضعه الى الوضع الكريم فقد كان الزادية نبعوا عنه ديارا واوطنوا فيها و
خلطوا ببنايها واتخذوا من جانبا مستراحا للاهلاك وحجبا فيها الغلال فامر في العاجل بكشف قناعه و
رفع الرضيع من اوضاعه ونقل ما وقع من انقاضه ونقض ما اعتوره ذلك الجوهر النفيس من اعداضه حتى
ظهر موضع المنبر والمحراب واستظهر بازالة ما قد امر من الحجاب واجتمع الخلق في ذلك الاسبوع على تفويق ذلك
العهد المجموع وتعاونوا حتى كسحوه ونظفوه ورشوه وفرشوه وكان قد امر باتخاذ منبر في تلك الايام
فنجروه وركبوه ولما اصبحنا يوم الجمعة وجرنا العلاء من اجبه والخواطر الى ورودها ملنا حد موقاحه
وهناك من فضلاء البلغاء وعلماء اتقيا وكل منهم قد سبق بخطبة الخطبة واميل الغرر بفضيلة تلك البرتبة واعد
لذلك المقام منبرا الونشط بشعشعة فصاحته من قدم رصعا فيه معالما حتى اذا جعل الراعي ونعيق
الغرض على الشامي حضر السلطان للسلوق قبة الصخرة بادية على اشاريه استار شعوره بالاستناد
واستلانة تلك العراصي والصحون واستقبرت الفرج بما يسره الله الجيوش وان لدين الله ان يقضي له الدين
وتفك الرهوز وجلت القلوب وخشعت الاصوات وحسنت الظنون وعين السلطان الغاضي محيي الدين

ابا المعالي محمد بن علي القرشي الزكي الحلبي الخطيب وقوعي بذلك الوقت فصعد وشعد واجمه وحمد
وادار المعاني الشريفة الفاطمية وبنيه الافاضي والادابي ايقاظه وحفظ المشامع وحفظ المدامع وابي الخطيب
المغفور وضمنه على الوجه المشروع والنهج المتبوع والشرط الموضوع وذكر من الفضل البكر ما افضى به ابكار
الاستعارات الى بديع البراعات وابرع العبارات وصوح بالعدالة ونطق بالحق وفاز بالسبق وحاز الفضيلة
على فضلا الغور والنجد فهو لنشر المعالي اضم خطيب وله بنشر المعاني اضمخ طيب فاين قس من عكاضة من قياس
الفاطمية واين شجحاذ من شجعاتها واين بناته من بناتها ولو عاش الافقر الى فقرها واحقر اعداضها عند جوهرها
ودعا لامير المومنين ثم لسلطان المسلمين ونزل وقام اماما الكل بصلاة الفرض وارضى بتمت دعواته والطمانينة
في ركعاته وسجداته اهل السما والارض وسر السلطان بنصره ورفعه واسلاصه وحبوراهنه بجلا بصره وتمتع فعلا ظفره
بالاعدا واشعة انوار الخطيب في سواد الاهبة وعظمة اخطار الهيبة في خواطر المحبة وكم مدت ترايب الزلفى الى المدى
القريبة والخطبة الشاهد بها حي انزل فاتحة الكتاب ثم قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا الاية ثم اول سورة
الانعام ثم قوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية ثم اول الكهف ثم حم الزمر ثم اول سورة النمل ثم اول سورة سبا واول
سورة فاطر ثم قال الحمد لله معز الاسلام بنصره ومذل الشرك بقهره ومصرف الامور بامره ومديم النعم بشكره ومستدرج
الكافرين بمكره الذي قدر الايام دول بعدله وجعل العاقبة للمتقين بفضله واقام على عباده من ظلم واظلم ومنهم على الامن
كما اقام من فوقهم عباده فلا ياسهم والظالم على طبيعته فلا يايسهم والامر بايسا فلا يايسهم والحاكم بامره فلا يدافع
احمده على اظفاره واظهاره واعوذ به لاوليائه من نصره لاعدائه وفضله بينه القدس من ادناس الشرك واوضاره
حمدا نستشعر الجنان من شرع ظلام جهاده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان محمدا عبده المخصوص بالتوحيد قبله وارضى بربوبيته واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
راضع الشك وداحض الشرك وراصع الافك الذي اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى هذا المسجد الاقصى وعرج منه
الى السموات العلا الى سدرة المنتهى عندها جنة الماوى اذ يغشى السدرة ما يغشى صلى الله عليه وعلى خليفته ابي بكر الصديق
السابق الى الايمان وعلى امير المومنين عمر بن الخطاب الذي رفع عن هذا البيت منار الشرك والعباد وعلى امير المومنين
عثمان ذي النورين جامع القرآن وعلى امير المومنين علي بن ابي طالب منزل الشرك ومكسر الاوثان وعلى آله واصحابه
والتابعين لهم باحسان ايها الناس ان اشرف واجل فضايل هذا الذي يسر الغاية القصوى والدرجة العليا ما يشرع
الله على ايديكم من استعداد هذه الغالة من الامة السالفة ومنوعها الى موقعها من الاستلام بعد ابتلائها في ايديكم

الزكي

المشركين قد بنا من بانيه عاد وتطهير هذا البيت الذي اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه واماطة الشرك عن طرقه بعد
انا شد عليه كم واقه والسنة فيها رسمه ورفع قواعده بالتوحيد فانه بني عليه وبالتقوى فانه اسس على
التقوى من خلفه ومن بين يديه محمد صلوات الله عليكم ابراهيم ومعالجي بنيكم محمد عليه السلام وقبلتكم التي كنتم تصلون
اليها في ابتداء الاسلام وهو مقر الانبياء ومقصد الاولياء ومقر الرسل ومهبط الوحي ومنزل الامر والنهي
وملوء ارض المحشر وصعيد النشر وهو من الارض المقدسة التي ذكرها في كتابه المبين وهو المسجد الذي صلى
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين وهو البلد التي بعث الله اليها عباده ورسوله وكلمة القاها
الى مريم وروح منه عيسى الذي شرفه الله برسالته والكرمه بنبوته ولم ينزع حزمه من بني يعقوب فقال تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله وقال الله عز الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وهو اول القبلتين و
ثاني المسجدين وثالث الحرمين لا تشد الرحال بعد المسجد بن الا اليه ولا تعقد الخناصر بعد الموطنين الا عليه ولو
انكم مما اختاره الله من عباده واصطفاه من شكان بلاده لما خصكم بهذه الفضيلة التي لا يجاريكم فيها مجار ولا
يباريكم فيها مبار وشرفكم من جيش ظهر على ايديكم المعجزات النبوية والوقعات البدرية والمغازات السديدة
والفتوحات العديدة والجيوش العثمانية والفتكات العلوية جدد دعم للاسلام ايام القادسية والوقعات اليرموكية
والمنازلات الخيبرية والهجمات الخالدية فجزاكم الله عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم افضل الجزاء وشكر لكم ما بذلتموه
من مهجكم في مقارعة الاعداء وتقبل منكم ما تقربتم به اليه من مهراق الدماء فان بكم الجنة فهي دار السعداء فقد رد
رحكم الله هذه النعمة حق قدرها وقوموا لله تعالى بواجب شكرها فلي النعمة عليكم بتجديد صلتكم بهذه النعمة و
تشييدكم لهذه المذبة فهذا هو الفتح الذي فتحت له ابواب السماء وتبلجت به انوار وجوه الظلماء فاتته هم الملائكة
المقربون وقربه عيسى الانبياء والمرسلون فاذا اعلمكم من النعمة بان جعلكم الجيش الذي يفتح على يديه البيت المقدس
في اخر الزمان والجند الذي تعقد به شيوخ فهم بعد فترة من النبوة اعلام الايمان فيوشك ان يكون النهاي بين بني اهل
الخضراء الكرمة من النهاي بين اهل الاخبية العيس يعني البيت الذي ذكره الله في كتابه ونص عليه في خطابه فقال تعالى سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا العيس هو البيت الذي علمه الملوك و
استنبأه على الرسل وتليشفيه الكتب الاربع المنزلة من الحكم عز وجل العيس هو البيت الذي اسكنه الله عز وجل النمس
يوشع لما بلغ ان تغزو بنا عاد بين خلواتها ليقيس فتحه ويقربه العيس هو البيت الذي امر الله موسى ان يامر قومه باستقباله
فلم يجبه الارجلات وغضب عليهم لاجلها فالتاهت اليه معقوبة للعصيان فاطرد الله الذي امضى عزائمكم لما نكلت عنه بنو اسرائيل وقد

نسلكم على العالمين ووفقكم لما اخذ فيه من كان قبلكم من الامم الماضين وجمع الاهل كلهم وكانت شيئي واعناكم با امعنة
كان وقد عن شوف وحيث فليصلكم انا الله قد ذكر برفيض منك وجعلكم بعد ان كنتم جنود الاهوية جنك وشكلكم
الملائكة المقربين على ما اعلمتم الى هذا البيت من طيب التوحيد ونشر التقديس والتمجيد وما اطلعتم من طرقهم فيه من
اذى الشرك والتثليث والاعتقاد الفاجر الخبيث فالله تستغفر لكم املاك السموات وتصلي عليكم الصلوات البارقات
فاحفظوا رحمكم الله هذه الموهبة فيكم واحرسوا هذه النعمة عندكم بتقوى الله التي من تمسك بها سلم ومن اعتصم
بعروتها نجا وعصم واحذروا من اتباع الهوى ومواقع الردى ورجوع القهقرى والقعود عن العلو واحذروا
سوء انتهاز الفرصة وان الدنيا ما بقي من الغصة وجاهدوا في الله حق جهاده وبيعوا انفسكم في رضاه اذ جعلكم
من عباده واياكم ان يستزلكم الشيطان وان يتخطاكم الطغيان فيحيل لكم ان هذا العصر يتبعونكم الخلاف وخصوصكم
الجبابرة بخلافكم في مواطن البلاد لا والله ما العصر الا من عند الله عزيز حكيم واظهروا عباد الله بعد ان شرفكم بهذا
الفتح الجليل والمنح الجزيل وخصكم بهذا الفتح المبين واعلى ايديكم بحمل المتين ان تقترفوا الكبائر من مناهيه وان
تواقعوا عظيما من معاصيه فتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا والذي اتيناه ايانا فانسلخ منها
فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين والجهاد الجهاد فضله شرفها الله وافضل من جهاد انكم امرد الامر بيضوكم
اذكروا الله يذكركم واشكروا الله يزدكم وشيكا ترطوا في حسم الداء وقطع شافة الاعداء وتطهير بقية الارض
من التي عصت الله ورسوله واقطعوا خروج الكفر واجتثوا اصوله فقد نادت الايام بالبشارات الاسلامية والملة
المحمدية الله اكبر فتح الله ونصر قلبه وعجز اذل الله من كفر واعلموا رحمكم الله ان عدوكم فريسة فانتهزوها وفرصة
فاجتزوها ومهمة فاخرجوا لها عاجلكم ويدوها وسيروا اليها شبابكم وكهولكم فالامور بادارها
والماشية بذكارها فقد اظفركم الله بهذا العدو المخذول وهم مثلكم او يزيدون فليفد وفد اضحيتهم كفاء
الواحد منهم مثلكم مشرون وقد قال الله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين اعاننا الله
واياكم على اتباع اوامره والانزجار بزواجره وايدنا معشر المسلمين بنصر من عنده ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان
يخذلكم من ذا الذي ينصركم من بعده والخطبة الثانية قريب ما جرت به العادة وقال بعد الدعاء للخليفة اللهم وادم سلطان
عبدك الخاضع لهيبتك الشاكر لنعمتك المعترف بموهبتك ثبت قواعد ملكه واشهر بالك اللامع والمحامي عن حمى المدافع
والذابر عن حوزك المانع السيد الاجل الملك الفاضل جامع كلمة الايمان وقامع عبادة الصلبان صلاح الدنيا والدين
سلطان الاسلام والمسلمين مطهر البيت العتيق ابي المظفر يوسف ابو يعقوب يحيى دولة امير المؤمنين اللهم عمر بدولته

البسيط

البسيط واجعل ملائكتك بواباته محيطة واحسن من اليوم جزاءه واشكر عن الملة المحمدية عزمه ومضاء اللهم ابق
للاسلام بهجته ووفق للايمان حوزته وانشر في المشارق دعوته اللهم كما فتحت على يديه البيت المقدس بعد ان
ظلمت الظلمات واغلاق البرسنغر فتح على يديه ادياغ الارض واقاصيها وملكه صياصي الكفر ونواصيها فلا
يلقاه منهم كتيبة الا فرقها ولا جماعة الا بددها ولا طائفة بعد طائفة الا اتحفها عن بسيطها اللهم اشكر عن سعيه
اسرعه وكل مسعى وابعده في المشارق والمغارب امره ونهيه اللهم واصلح بيراو شاه البلاد واطرافها وارجاءها
المالك والكافة اللهم ذلل به معاطس الكفار وارغم بيراو نوف النجار وانشز ذوابيب الكفر على الامصار واثبت
سيراما جنوه في سبيل الاوطار اللهم ثبت الملك فيه وشفعه الى يوم الدين واحفظ به بيتك وبيت ابيه الملوك
اليامين واشد عضده بيقائهم واقض باعتزاز اوليائهم واوليائهم اللهم كما اجريته على يديه في الاسلام
هذه الحسنة التي يبقى على الدهر وتخلد على مر الشهور والاعوام وارزقه الملك الاسرى الذي لا ينفد في دار
المتقين واجزه دعاء ونية قوله الحمد لله وزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ثم خطب القاضي محيي الدين ثلاث خطبة ثالث جمع تاليا له الجمع
كلها من انشاء دام وله قضاء الشام ستة سبع وثمانين وخمسمائة حوضا عن القاضي محيي الدين بن عبد الله وزاد الشرح
على ذلك الى ان قال وشاع الى مصر ونسب من الكلام الى الملك العزيز وكان بعد الاوطاء الموت ثم
عزل عنها سنة موتة قال واسمه علي بن محمد الخشاب يكنى ابا الفضل وهو ظاهر في الجمعة الشورى ثم
ان ذلك قصص بنية مباشرة وذلك او عالم باق الى اليوم واشهد ايضا بنية لوح رخام بالرواق الغربي من الدكة
البارزة من تحت جهة الشرق الى صحن الجامع فيه ان ذلك وجد في ايام فالا بو شامة وكان محيي الدين قد اضطرب
في اخر عمره وجرى له قصة مع الامناء على سبب قتل بعض منهم ولذلك فتح له بابا الى الجامع من دار سكنه التي
بباب البريد لاجل صلاة الجمعة قلت والظاهر انه الباب الصغير الذي كان بالجدار الغربية مشهد عثمان
وهو المعروف الان بمشهد النابية وقد كان منقوضا الى ان سنة بضع وسبعين وثمانمائة او هو الباب
الصغير الذي كان بالجدار الغربي من مشهد الرأس المعروف الان بمشهد الوزيرين وقد شوهد سنة
لما احترق الجامع في ربيع وثمانين وثمانمائة والله اعلم وقال ابو شامة كان عالما وما حسن الخط واللفظ وشهد
فتح بيت المقدس وكان اول من خطب به خطبة بانوا انشاها قال واتى عليه الفتح عماد الدين زنكي ومات في حياته
فعاصره وحفظ له ما يليق من الدعوات قال وكان ينهى عن الاشتغال بكتب المنطق والجدل وقطع كتابا من ذلك سنة

مجلسه وقال الذهبي في تاريخ الاسلام كان اديبا منشيا بليغا فصيحا مفوها وقال العبر كان فقيها اماما مبرزا
الباهرة الانشاء والبلاغة فصيحا كامل السؤدد وقال ابن ناصر كان لا يدرس في التفسير يذكر بالكلام كالائمة
بترجمة الملك صلاح الدين قلت ولم نظم حسن ومن يكون صفاته كطلعة الغد التي من لم يعاين حسنه لم يدر ما الحسن
ما كنت تحسن وصف موصوفة الا لانك فيها واحد وصفت فلا الطيل شبهها ولا الحسن الفيحي من تحت ليل
مغطش خير تنبي من خط بجعد منوشتني من صدغ بمشوش للحسن ما في سيل عذاره حار العاشق عمدا وعطش
جاز الجمال جميعه بمقبل منح مدامعه وطرفه منتشي بستانه حسن ناظر وجهه بمفوه من شعره بمعرش
قلت ارتشى ما اظرفه بقبلا فقال اعتصم بالله منه يرتشي يا واصلي بالله لانك ما جربته يا مونسي بالله لا تذكر موحشي
انا ميتة نفس عجل يا ملجأي يا فارجي يا منتهى شابيع نعماك شتى نائر تنعين وحسابه على
ودفن بتربته بسفح قاسيون تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابنه الزكي وهو الطاهر من بعده وهو
وذاك ظاهر اقول هو الطاهر مبارك علي القرشي الدمشقي ابو العباس زكي الدين ابن الزكي والد الذي قبله ولي قضاء
الشام بعد والده ثم عزله الملك العادل واخذ منه مدارسه العزيزية والعتيقة ستة ثمانين عشرة وستمائة ثم اعيد
ثانيا كما سيأتي ذلك مع ذكر محنة وفاته ان شاء الله تعالى قال التوزيني في معجمه كان متورعا منقبضا ناظرا في معاني
البناي ولم يخرج عن الدرس والتعليم حتى توفي رحمه الله وقال ابو شامة كان يحب اهل الخير ويزور العالمين
قال الذهبي كان معروفا في القضاء وبيته بيت الحكم والعلماء انتهى ثم قال رحمه الله تعالى ثم الحرستاني
عبد العماد ابن محمد العلي السنبدي اقول هو عبد العماد بن ابي الفضل بن علي بن عبد الواحد ابو القاسم
الدين الحرستاني الانصاري الخزرجي العبادي السعدي الدمشقي ولد سنة احدى اربعين ستة عشرين وستمائة وسمع
وسمع عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل بن بشر الاسفرائيني وقال الامام علم الدين السلمي وقرأ بخطه
منصور بن قيس وبقراءة السديدي الفقيه وجيه الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن الحبوبي وابا
القاسم الحسين بن البن وابا الحسن علي بن سليمان المرادي وسمع بمصر وروى بالاجازة عن ابي عبد الله الفراوي
وجيه الله السديدي وفاخر التميمي وعبد المنعم بن القشيري واسماعيل القاري وجماعتهم انتجاز له
الحافظ ابو القاسم بن عساكر واول سماعه سنة ستين وعشرين وتفرد بالرواية عن اكثر شيوخه وروى
عنه الحفاظ عبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي والبرزالي وابن النجار والضياء المقدسي ويوسف
ابن خليل والقوصي والزكي عبد العظيم المنذري وابن عبد الدايم والصاحب ابو القاسم العلايم والموفق

الطاهر بن الزكي ٦٨

ابو القاسم الحرستاني ٦٩

عبد

عبد الواحد بن ابي بكر الحموي واخوه احمد والنجم ابراهيم بن محاسن التنوخي والنجيب بن ابي الشيباني ويونس
ابن بدران والجمال عبد الرحمن بن سالم الابناسي والزين خالد وابو غالب بن نظر بن عبد الجبار والزين عيسى
ابن ابي الفرطيسي وابو الغنايم بن علان وابو محمد بن العابوني وابو بكر بن الانماطي وابو بكر بن يوسف بن نامر
التلمي ومحمد بن عبد المنعم القواس واخوه عمر ومحمد بن ابي بكر العامري وشبيه احمد بن عبد القادر العامري
وابو بكر بن محمد بن طرخان والقاضي شمس الدين ابي عمر وشمس الدين العادلي والفخر علي بن احمد النجاري و
البرهان ابراهيم بن الرشيد وعبد الرحمن بن ابي الفاخر تنبي والشمس عبد الرحمن بن الزين والشمس محمد بن الكمال
وابو بكر بن عمر بن موسى الزيدي وتقي الدين ابراهيم بن الواسطي وخلق سواهم وروى عنه بالاجازة العلامة عبد
الحافظ وعايشة بنت الجمال وباعة وتفقه بجلب على المحدث الفقيه ابي الحسن المرادي وبرع في المذهب ودرس و
افتى وطال عمره وتفرد عن اقرانه وولي قضاء بلد دمشق عن ابي سعد بن ابي عصرون وولي القاضي يحيى
الدين بن الزكي بعده وبقي الى ان اعتقى به الملك العادل واقبل عليه وولاه قضاء الشام فحمد سيرته
عشرة وستمائة عوضا عن القاضي زكي الدين ابي العباس الطاهر وكان لا تأخذه في الحق لومة لائم وكان يجلس للحكم بالجامع
وناب عنه ولده محي الدين ثم ابو نصر الشيرازي وشمس الدين شيخ الدولة وبقي في القضاء ستة وسبعة
اشهر وما قدر على انه استفتح من الدنيا شيئا لما طلبها حتى الحوائج فيها قال لابن نقطة حوائج اهل
دمشق حسنات الاقتدار صحيح الاثار وقال ابو شامة دخل ابوه من حرستا فنزل بباب توما وطلع مسجد الزينبي ثم
في باب الدير ثم سكن باب الدين بدار بالحمودية وكان يلازم الجماعة بقصبة الخضر ويحادث عنده ويجتمع طلبة
مع حسن سمته وسكونه وهيبته حدثني الفقيه عز الدين عبد السلام انه ابرأ ذمته وعليه كان ابتدأ اشتغاله ثم
صحب فخر الدين وعنه اكثر فتياه فرجح ابن الحرستاني وقال الاخر كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالي قال وكان
صارما عادلا على طريقة السلف في لباسه وهيئته بلغني ان ابن الحرستاني بث عنه حتى لا صورة على بيت المال
فاحضر وكيل بيت المال الجمال المصري وامره ان يسلم اليها ما بيت لها وكان بستانا فاعتذر بالنسا وقال ان غدا اسلمه
اليها فقال ويحك انا امور ان اليوم اوفق حقها فابره حتى تسلمت حقها وكتب لها محضرا بذلك وختم به وقال ابن
ابن الجوزي كان زاهدا عفيفا عابدا ورعا ناسكا لا يأخذ في امانته لومة لائم اتفق اهل دمشق على انه ما فاتته صلاة
بجامع دمشق في جماعة الا اذا كان مريضا قال وحكى لي انه كان خارجا بنى قرايم بحجر للملك المعظم عيسى في التل
وغيره فجاء فوضع ديوان المعظم الذي عمر على التركة وبعث المعظم الى ابي يقول عنا كان تاجرا في التركة فاريد

على عمد رحمه القاضي

تسليمها كان عليه الا بشهود شرعيين ويحلف فقال المعظم والله ما اعرف مالي عنده وليس بشيء فقال وحقك
يا خوند انا المملوك العادل كتبغا اليوم رضيته طوعة فاحضر الخصم ودفع اليه الكتاب فلم يفتحه وطلب الخصم على جاري
الكتاب الى القاضي يقضي عليه ثم رجع فرد الكتاب ورجع اليه وقال كتاب الله قد حكم على هذا الكتاب فبلغ
العادل قوله فقال صدق كتاب الله اولى من كتابي قال وكان يقول العادل انما احكم انا بالشرع والانصاف تالله
القضاء ان يشتد والا فابسر عندي وطرشوله قال الله يشرف الدين زعيتر فقال السلطان يسلم عليها ويعود
بغلان فازله محاكمة فغضب وقال الشرع ما يكون فيه وصية لاحد بين السلطان وغيره فقام وقال
المنذري جمعت منه وكان مهيبا حسن السمت بجلسه بجلس وقار وسكينة بالغ في الانصاف الى من تعرا عليه
وقال الذهبي كان اماما فقيها فارضا بالمذهب وقاضيا محمود الاحكام حسن السيرة كبير القدر انتهى مات
في ربيع الاخر سنة اربع عشرة وستمائة وكانت جنازته عظيمة ودفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله ورحمة
ثم قال رحمه الله تعالى ثم اليها قلا عيد العالم اذ بحر فضله غير زاخر وبعده نوابه اقاموا حينا من ٧٠
الدهر يرعون ودادهم حتى استقل بوشق المصري ما هو الحال قدر على ٧١
اقول يعني ثم اعيد الطاهر بيبرس الزكي ثانيا بعد موت الثاني نجم الدين الخوارزمي وكان الملك المعظم في قبلي
خوارزات يمنعه من اظهار ما حياه من والد الملك العادل فلما ولي السلطنة اتفق ان يحمله
تشتاق الى مدينة فاوصت بلادها مدرسة واحضر قاضي القضاة زكي الدين الطاهر فبلغ
الشهود واوصت اليهم فبلغ ذلك المعظم فغضب عليهم وقال احضروا لي محيي بغيوانة بني ويسمع كلامها ثم
اتفق ان القاضي زكي الدين احضر كتابا اعتيرية وهو السديد شاكر عبد الوراق خطيب عقربا وطلب
منه الحساب فاغلظ له في الجواب فامر بعقوبته فضربت بين يديه كما تفعل الولاة فوجد المعظم سبيلا
الى اظهار ما في نفسه وكان المال المصري وكيل بيت المال عدو القاضي فجا فجلس عند القاضي والشهود ٨ قبائم
حضور وبعث المعظم بعجلة فيها كلوته مع انسان الى القاضي فجا اليه وقال له السلطان يسلم عليك
ويقول كذا ان الخليفة سلم الله عليه اذا اراد ان يشرف احدا خلع عليه من ملابسه ونحن نسلك طريقه وقد ارسل
اليك من ملابسه واموان تحكم بها وفتحت البقجة فلما نظر اليها القاضي جسم فامر القاصد بشرك الوقف
فلبسه وضع العباءة على كتفه ووضع عمامته وحط الكلوتة على راسه وخطر بيغا تنين وذلك سنة ست وستين
وستمائة ومن لطف الله ورحمته ان مجلس الحكم كان في دار نقام وظلمة ونيف قطعا من كبله وليس يخرج

الى ان مات ولم تكمل حياته بعد ذلك وقاسف الناس لما جرى عليه قال ابن الجوزي ولو تركها العظم كانت احسن فانها كانت واقعة فيهم ولقد قلت له يعني العظم يوما ما فعلت الا بما اوجب الشرع ولقد وجبت عقوبة الثاني فقال اعوا حوني في الذكر ولقد رأيته بعد ذلك في النائمة والعشرين من صفر سنة تسع عشرة وستمائة وله ثمانية واربعون سنة ودفن بمقبرة باب حرب فاشهد نعاه ابو موسى ولما مات القاضي زكي الدين الطاهر يعني ابو اليمن وولي القاضي شمس الدين ابن الشيرازي والقاضي شمس الدين ابن صبي الدولة وشرف الدين الموصلي الحنفي يحكمون بين الناس مدة وكان ابن الشيرازي يخطئ الحكم بالجامع وابن صبي الدولة قبل الكلاسة وابن الموصلي بالمدرسة العذراوية بجيرون ثم بعد مدة اضيف اليهم الجمال المصري ثم استقل الجمال المصري بقضاء الشام في رجب سنة ثمان عشرة وستمائة وهو اول من فرق بدمشق بين قضاء حلب وقضاء دمشق ابو محمد وابو الوليد وابو الفضائل وابو الفرج القرشي الشيبي الحجازي الاصل الليثي المولد الشهير بابن الجميزي ولد سنة خمس وخمسمائة تقريبا وسمع بالديار المصرية ابا طاهر السلفي وعلي بن هبة الله الكاملي وبدمشق يحيى الثقفي وروى عنه الزكي البرزالي والشهاب القوصي وابو الفتح عبد الله الحاجبي معجمه وغير باسمه الصاحب شكر فولي وقاله بيت المال ودرس بالامينية عوضا عن التقي السنيري وتمثل عن الكمال العادل الى العراق فوصل بغداد في جمادى الاخرة سنة ست وستمائة فتلقاه الجيش مع صاحب الجابر ودرس بالمدرسة الكبرى اولا فتحت سنة تسع عشرة وستمائة وكان ملكا فيها في مجلس فسيح حضر الملك المعظم وطلب المدرسة عن يسار الملك وعن يمينه شيخ الحنفية جمال الدين الحصيري وعليه ان قعد فوق فخر الدين عاكر ثم القاضي شمس الدين ابن الشيرازي ثم محيي الدين يحيى ابن الزكي ثم التقي السنيري ثم القاضي شمس الدين ابن صبي الدولة ثم القاضي زكي الدين ابن بنت الاعز وقاله المعظم الشيخ شمس الدين الصالحي واعلاه الله بالحق وقال الحق وقال الحق جميع تفسير القرآن درسا ولم نر احدا يحكي ذلك الا في الاذان وقد اختصر كتاب الام للشافعي وصنف في الزاهد قال ابن الحاجب كان اماما عالما عاملا زاهدا قانتا لله يتورع عن الشبهة والقول في النظر البهي والحكم فيما بينهم والخلوص مهيب عليه وقار يسعى اليه عوام الناس لتفقه صليبا في الحكم ذا راي وشهامة وتدبير وورع اندر وترفعا الى ان صار وكيل بيت المال بدمشق ولم يحمد في الوكالة السيرة ولم يكن مرضي الطريقة فيما فوض اليه الا انه كان في ذات نفسه شهما وكان يظلم لغيره وكان تولى التقي قليل الخلق بالناس معظما عند الملوك والناس وكان يشارك في علوم كثيرة وقال ابو شامة كان في ولايته

عفيفا في نفسه نزها مهيبا ملازما لمجلس الحكم بالجامع وغيره وكان ينفع بإيمانه اذا استعان وبإشارته شخص
وقد وضع بيت المال ايديهم عليها بامر ما لسلم لبيت المال ويقع عليه استنابة لابنه الناجد ولم تكن
لم يقم مستقيمة وكان يذكر انه قرشي شيعي متكلم الناس في ذلك وقال ابن واصل كان يتولى بلد السرة
يلتفع بالبان عمره انتهى مات في اواخر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة قال الشيخ الفقيه شيخ
ذليل من الخلق ممن كان يتوجه عليه انتهى ودفن في مجلس بقاعة شيخ محمد الغليجي من قبلي الخنزاوية ذكر يقول بعضهم
ما قصر العمر في حكم اذ صير التوبة في دار فخلص الاحياء من وجهه وطهر الاموات من ناره
قلت والتوبة المذكورة حضرته في الفتنة التترية وذلك سنة ثلاث وستمائة فقال اسير وحمه ثم قال رحمه الله
وجعله الشمس الجوزي احد وحمله على البردي لا ينفك اقول هو احد ابن الخليل بن سعادة بن رجعة محمد محيي
ابو العباس الجوزي والد يحيى ومحمد من بلاد اذربيجان في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وسمع اليونيد
الموصلي وبدمشق ابن الزيدي وابن صباح وسمع منه ناجد الدين ابي جعفر مع تقدمه وابو الفتح عبد الحاجب
الحلاوي الصابوني والعفيف ابراهيم القرشي وروى عنه ولده قاضي القضاة شهاب الدين الجوزي وقد اكثر عليه
الرافعي والدمياطي في المعجم الكبير وخطه في اشاد فقرأتها الاسود الملائكي الفقيه المعمر صاحب الامام
فخر الدين الرازي وقيل ابن الامام نفسه وقد علم الخلاف على علاء الدين الطاشي وولي تدريس العادلية وقضاء
بعلبك وتوفي بالجمال الزرعي عن نيف وثمانين سنة تسع وعشرين وستمائة وقد اعدت كما سيأتي في الاسم وكان
ان شاء الله تعالى قال الذهبي كان فقيها اماما مناظرا خبيرا بعلم اللسان اشتغل في الطب والحكمة ديانا كثير السكون و
الصيام وله كتابة في النحو وفي الاصول وكتب بخطه وسمعت عليه وسمعت منه العود وفيه يقول الامام ابو شامة
احمد الخليل ارشد امة لما ارشد الخليل امة اذا اسمع العود من وعداه منظم الشعر منه والعود احمد وفي
نظم القاضي شمس الدين قوله في قاضي جوزي وقاضي الشام ما بين حكمه واحكام روضة ما فيها لبيب لم يكن قاضيا
وما كينها كانت القاضية ثم قال رحمه الله تعالى وابن الحرستاني العماد العالم عبد الكريم ابن الفقيه ابي بكر
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابي الفضل ابو الفضائل الاسدي الخزرجي الدمشقي ابن الحرستاني الامام
الدين المقدم ذكره ولد في سابع عشر رمضان وقيل في رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة وسمع ابا المواهب
الحنبلي وابنها ابن عساكر وطبقتهما وابن طبرزد وغيرهم وروى الكثير بمصر والشام والاسكندرية وابن الجباب
ابن الزراد وفاطر الدبيثي والحافظ عبد الغني وعبد الرحيم الدبيثي وابا الشهداء والكمال محمد الناسخ واخرون وتفقه

بوالده

٧٢ شمس الدين ابو سعادة يحيى الجوزي

٧٣ ابن الحرستاني عبد الكريم

بعد الله وبرع في المذهب ودرس وافتى وناظر وناب عن والده في القضاء بدمشق ودرس بالجامع ودرس بالخاتونية الشرقية بعد ابن السلاح ودرس بالغزالية ولي الخطابة بجامع دمشق آخر عمره وولي قضاء الشام بعد عزل الخويي ثم عزل سنة اربع وثلاثين وستمائة قال الذهبي وكان من كبار الائمة وشيوخ العالم مع التواضع والديانة وحسن الشمائل والتجمل انتهى مات في التاسع والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنين وستين وستمائة ودفن بسفح قاسيون قوله ابو حفص ثم قال رحمه الله تعالى وابن شيخ الدولة الشمس وسماه يحيى وكان شيخا لامن خطأ ثم الخويي فقد اعيد ثانية وليس الى ما هو ثانيه اقول ابن شيخ الدولة هو يحيى بن عبد الله بن شيخ الدولة الشمس ابن يحيى محمد بن علي بن صافية ابو البركات التغلبي الدمشقي شمس الدين ولد سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وسمع ابا الحسين احمد بن الواني ويحيى بن محمود الثقفي ومحمد بن علي بن صافية الحراني وابا طاهر السنوسي وطبقتهم والقاسم بن دمشق وجعفر بن ورد وعنه ابنه قاضي القضاة صدر الدين ابو العباس احمد والبهاء الخلوانية والشرف زينب كريمة ابن عبد الغني احمد زينب وابو الفتح عمر بن الحاجبة بمعجمة وجيم وتحتية وقعت على القاضي ابي عمر زاي عمر واشتغل بالاد على القطب النبتيتي والشرف قاضي السهروردية وولي الحكم ببيت القدس مدة وناب في القضاء مدة بدمشق عن القاضي بهاء الدين عبد الرحمن الحرستاني وذكي الدين الطاهر وبقي بعد موت الطاهر يحكم بدمشق مع بعض مدة كما قدمناه وولي القضاء بعد عزل القاضي بهاء الدين الحرستاني قال الذهبي وحمدت سيرته وكان اماما فاضلا مهيبا جليلا موقرا ابن كثير كان اماما عفيفا فاضلا حاد الاستحضار كان الاشرف يقول ما ولي دمشق مثله انتهى مات في ثامن ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وستمائة ودفن بسفح قاسيون قوله ابو حفص ثم اعيد ثانيا بعد موت احمد الخليل الخويي المتقدم ذكره واستمر الى ان مات يحيى الاتي بعد هذا بسبع سنين سبع وثلاثين وستمائة ودفن بسفح قاسيون قوله ابو حفص ثم قال رحمه الله تعالى وولي بعد العز بن الخيلي وجوده قد فاض مثل النيل ما اقول لكم عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسماعيل ابو محمد الجيلي ويلقب بالدين قدم الشام وولي قضاء بعلبك ايام صاحبها الملك الصالح اسماعيل وولي بعده ابن الوزير ابن اسامة فتفقه عليهما فلما ملك الصالح دمشق وولاه القضاء بها بعد القاضي شمس الدين احمد الخليل الخويي مع تدريس العادلية وكان قد درس بالشامية البرانية في شهور سنة اربع وسبعين وستمائة وتوفي سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن بسفح قاسيون بسفح الجبل الذي يقال له جبل الصالحية وولي القضاء القاضي نجم الدين ابو النجم طيل بن علي بن حسين الخويي الحنفي قاضي العسكر وقد تقدم في الاولى انه اعيد ثانية وتوفي سنة سبع وستمائة والشمس محمد بن عبد الغني بن محمد بن موسى البرعي الشافعي الشافعي ومحيي الدين يحيى بن محمد بن الزكي ابن

٧٤
٧٥
ابن شيخ الدولة يحيى عبد الله

٧٦
عبد العزيز الجيلي

تعالى وابنا الزكي وهو يحيى قاضي يعقوب شرفضل الكامل المقدم ذكره ابو يحيى محمد بن علي بن محمد بن
يحيى بن علي ابو الفضل القرشي الدمشقي محيي الدين ابن الزكي المقدم ذكره ابيه وجده وجد ابيه وجد
جده ولد في الخامس والعشرين من شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة وسمع حنبلا المكبر و
ابن طبرزد وابا اليمن الكندي وابن الحرستاني وجماعة وحدث بدمشق ومصر وروى عنه الدمياطي في
معجمه وابن الخباز وشمس الدين ابو الفتح وشمس الدين ابن الزراد وجماعة وتفقه على فخر الدين عثمان كتبه
وناب في القضاء بدمشق عن الرفيع الجيلي ثم ولي قضاء الشام وقد ويشق العدل اويته عوضا عن الرفيع المذكور
بعد عزله ثم عزل سنة ثلاث واربعين وستمائة وقد اعدنا ما سبق في ذكر من ذكر وفاته ان شاء الله تعالى قال النجم
قطب الدين اليونيني كان له نعمة الفقر اعقبه وصحب الشيخ محيي الدين العربي وله فيه عقيدة تجاوز الوصف قال
وحكى لي عنه انه كان يفضل عليا على عثمان رضي الله عنهما وكان يعتقد بسبب ذلك ابن العربي وله قصيدة في مدح
علي رضي الله عنه منها ادين بدين الوصي وحبه اري سواه وان كانت امه حنديه ولو شهدت مئتين فعلي
لا عذرتها وشاء بني حرب هنا الامتهدي ومنها ابطلها ابنا جرو وعبشم وحريها الى النبي بمكة قلت وكان
القاضي محيي الدين ربما لازم غير بيته فغطى يوم ثلاثين درهما وقد حمل القاضي محيي الدين اعتقاد في ابن عربي
على انه لما مات ابن عربي في سنة ثمان وثلاثين وستمائة توفي في دار القاضي محيي الدين كما ذكر من غسله ودفنه في تربة
والده بسفح قاسيون وكتب في بطاقة عند ابن عربي هذه الآية الشريفة ادع الى سبيل ربك بالحكمة و
الموعظة الحسنة الى آخرها وزاد الذهبي كان صدارا رئيسا محتشما نبيلا جليلا معروفا في القضاء وكان يحبنا بالخير
واشياء لا اعرفها بحيث انه وظف بيتنا كل ليلة الطبل الطالع وقت الظهر ولم يسمع بعد ذلك الساعة
ثم بعد لينا ما تزهذه العروس ولم نظم حسن ومن سقى السفح من غير السحاب مطيرها ما ورضه زهرها
ويكورها وحيا الليالي التي قلاعذرها بشمس ضحاها فهوى ويدورها وسقيا لارض السهم
لا ارض راعه وان عم مرعاها وفاض غديرها فغي كرم نور مرتب الاعلام ليالي الهلال الليل وهنا
قصيرها وايام لهو كالجنان تطلعي تحايل دوح مسلسل الذات ستورها تجاوبني الالحان فيها فقاقة
بسمع وادبها وطورا قصورها نلاعبي فيها من دمشق كرائمه ودلالها والطير يوزد حورها فقد
صدعت هنا العيس عزيمة الهوى وشدت عراها واستمر مسيرها فيا ليت شعري الان دعد ذكرها معنى او اهل
الى اليوم ام اخبرها ومن قالوا اما في حلق نزهة تسليك عن ان تهواها يا عاذلي دونك من لحظها سهما ومن عارض سطرا

والقسم ابو العباس احمد بن ابي بكر بن ابي العشائر الاربلي وهو من بيتي الى ابن عنين في القاضي محيي الدين
يا من شرفت مصر به والشام ، قد صح حسن علاك الاسلام ، للعبرين ثالث عنين ، ما في زيف به الزمان
كالاحكام ، وكتب الامير بهاء الدين زهير العماد والقاضي محيي الدين عصيداه فلم ينصفه فعاد يعتب لمحيي الدين
شعرا مجيدا ، بمعنى دقيق اللفظ مخترع جزاك وجيه الله للسلم فعلما ، نظرت الى محيي يكبت على الفضل
ثم قال رحمه الله تعالى وابن شيخي الدولة الصدر غدا من بيته وهو المسمى احمدا ، اقول هو احمد بن يحيى بن شيخي الدولة
المغلبي الدمشقي صدر الدين المتقدم ذكر ابيه والد شيخنا تسعين وقيل سبع وثمانين وخمسمائة وروى الخويي
وابن طبرزد وعبد الله القسم بن عساكر والخطيب عبد الملك الدولعي وابراهيم بن خليل الدمشقي وابا القسم احمد بن
عبد الله السيد الانيق وابا مزاحم الفرج بن مسلمة وقاضي القضاة جمال الدين الحرستاني وعبد الجليل بن ابي غالب الاسفهاني
وابا القسم بن صصرى وابا البركات داود بن احمد بن ملاعب وابا بكر محمد بن عبد الوهاب الانصاري وابا الحسن عبد اللطيف
ابن ابي البركات السوفي والامام فخر الدين عساكر والامام تقي الدين بن الصلاح وجماعة وأجاز له من الشام والحجاز
الجزيرة والعراق وخراسان وهمذان طبقة فرحل له عنهم الحافظ الدمياطي معجما فلا ادري روى عنه الدمياطي وابن الحباب
والقاضي تقي الدين سليمان والخطيب شرف الدين النوباري وعلاء الدين الكندي ومحمد بن المحب عبد الله المقدسي وعمر بن
يحيى الشلبي واخرون وتفقه بابيه والفخر مسعود وبرع في المذهب وقد الخلاف على الصدر البغدادي ودرس
سنة خمس عشرة وستمائة وافتى بعد ذلك في بابة القضاء بدمشق عن ابيه وولي كالبريدية المالكية سنة ثمان وخمسين
بعد عزل ابن الزكي في جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين وستمائة واستمر الى ان اخذ هولاكو الشام سنة ثمان وخمسين
وستمائة فخرج منها فنزل في الحطيم ولم ينجع ورجع بخفي حنين فلما وصل الى حماه مرض وكتب يخبر الى بعلبك
فبقي يومين ومات وقد درس بالامينية والجاروخية والعادلية الكبيرى والناصرية وهو اول من درس بها قال
الدمياطي خرجته معجما فجاءت بلبوس نفيس ثم بلبوس حسن لما عدلت وكان يتعانى الادب ويحسن اليه
وقال الشيخ قطب الدين اليونيني كان عالما بعلوم شتى وعنده مكارم اخلاق وديانة وعنده مداراة وتصفح عمن
يسيء اليه وكان الملك الناصر يعتقد به ويثني عليه وقال الذهبي برز واحد نشأ في صيانة وديانة واستقامة وكان شكور
السيرة في القضاء لين الجانب حسن المداراة والاحتمال وذكر ابن كثير ان الشيخ مهذب الدين ابا شامة قال انه قاضي
قال ابن كثير والقاضي صدر الدين هو الذي ولي بعده في زمن الشيخ بطالة الدرس وسبب ذلك انه كان لهذا الشيخ
فكان يشق عليه التدريس في ذلك الوقت فيبطل الناس في هذه الايام واستمر في ذلك الى ان توفي بالطاعون

جمادى

٧٩
٨٠

الكمال التفليسي

في الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة ببعلبك وغسله الزكي المزي بحضور الشيخ الفقيه ودفن عند الشيخ عبد الله اليونيني رحمهما الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى وعمر الكمال التفليسي ويالله ثلاث عشرة سنة لكن ولي من قبل التتار اذ العدو يجوز سواء طال الزمان وقصر منهم اعداء ولم يكن في فعله جميلا اقول الكمال المشار اليه هو عمر بن بندار بن عمر بن علي ابو حفص التفليسي العلامة كمال الدين والد تفليس سنة احدى وستمائة كما جزم به ابن كثير وسمع ابا النجا بن اللتي وكان يا محمد بن العلاء وتفقه وبرع في المذهب والاصلين وغيرها وافتى ودرس وولي تدريس العادلية الكبيرى عوضا عن الرفيع الجيلي بعد عزله والقبض عليه بتعيين ابن العلائي له في ذلك وكان قد فوض اليه امر مدارس الرفيع وزيد الشيخ كمال الدين في القضاء بدمشق عن القاضي صدر الدين بن شيخي الدولة في سنة ثلاث واربعين ثم لما تملك التتار في سنة ثمان وخمسين وستمائة جاء من ملك التقليد بقضاء الشام والجزيرة والموصل وماردين وخطابة الاموية والجامع فباشر قضاء دمشق عوضا عن القاضي صدر الدين بن شيخي الدولة بتعيين بوكاي ثم عزلوه عن ذلك فتوجه الى قضاء طرابلس واعمالها ولما باشر قضاء الشام بالغ كما قال القطب اليونيني في الاحسان وشيعه قضاة الديار ولم يقدر ان يتزوج في تلك الليلة بشيء من الدنيا مع فقره وكثرة عياله ولا استقصى لنفسه مدرسة ولا استثار بشيء وقال الذهبي باشر مدة يسيرة واحسن الى الناس بكل ممكن ودب عن الرعية وكان نافذ الكلمة عزيز النفرة عند التتار لا يخالفونه في شيء وكان محمود السيرة حسن الديانة صحيح العقيدة انتهى ثم عزل التتار عن تدريس العادلية سنة تسع وخمسين واعتقل بسبب الحياصة الناصرية التي سلمها التتار وكانت وهنا بحق الايتام على المال الذي افترضه الملك الناصر وتعصبوا عليه ونسب اليه اشياء برأه الله عز وجل منها وعصمه منها اراد ضررهم وكان نهاية ما لزمه انهم الزموه بالسفر الى الديار المصرية فسافر واقام باهل مصر واشتغلوا عليه قال السبكي عن الدين كان محمود السيرة مشكور الطريقة اقام بالقاهرة مدة يشغل الطلبة بعلوم جمة في غالب اوقاته فبورك له في ذلك نفعا كثيرا ولازمته مدة وقرأت عليه شيئا من اصول الفقه وانتفعت به وكان احد العلماء المشهورين والائمة المذكورين انتهى والد البدر حسين فيه ذويت ومن خطه نقلت برية المتعلمين في القاضي يحيى الدين بن الزكي ولم يحظ بما نشرت بفضل تفليس شارف بحديثه العلماء عند العبيس ثم للعيرين ثالث غير كبير من ولي به القضاء والتدريس مات ليلة رابع عشر ربيع الاول سنة اثنتين وستين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا يحيى بن عبد الزكي المتقدم ذكره من جهة هلاكو سنة ثمان وخمسين وستمائة عوضا عن الكمال التفليسي وكان قد توجه صحبة القاضي صدر الدين بن شيخي الدولة الى هلاكو الى حلب فكان

ومدارس من القاضي صدر الدين واطرق بالدهليز على الثار فعولوه فقضا الشام فرجع الى دمشق وتوفي فرمات
بدمشق في جمادى الآخرة من السنة تحت التتر وهو مغلبد عظيم جدا قد بالغ في تعظيمه وفي انه يشاري النور
في الامور وعليه الخلق وبنى فوجه شهودا منتوجة بالذهب قبل انها ظفر الخليفة على الملك الناصر صاحب حلب
اخذت من حلب وحضر قدامه الفرجان ايدمتان نايب الشام وزوجه على ملاحة وضعت لها وبنى بين زوجها و
بين ابن الزكي قال ابو شامة ثم شرع ابن الزكي في جر الاشياء البر والجاه لان مع عدم الاهلية فاضاف الى نفسه
واخاربه العذراوية والناصرية والفلكية والركنية والعتيقة والكلاسة وانتزع الصالحية وسلمها الى
العماد يحيى الدين بن العزيز وانتزع الامينية من علم الدين القيسراني وسلمها الى ولده ويحيى وولي ابنه عيسى منبج
الشيوخ وكان معه اخوه لامه اسماعيل قيس تدريس الدواجية والشامية البرانية وبقي على هذه الامور الى
ان زالت دولة هلاكو عن الشام وكان الامثل اخذ هذه الامور الا يبقى على القضا والتدريس فاقر ولي ذلك
مدة شهور ثم سفر الى مصر معزولا انتهى قلت وكان زوال دولة هلاكو عن الشام وكسرة التتار على يد الملك
المظفر قطز صاحب مصر في خامس عشري رمضان من السنة المذكورة وهي سنة ثمان وخمسين وستمائة ودخل الملك
المظفر دمشق في رابع شوال وتملكها وخرج منها في شادس عشري شوال منها ومات القاضي محيي الدين
في رابع عشر رجب سنة ثمان وستين وستمائة بمصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى وكان انشا للقضية تزيد مقابل
المدرسة الامينية بسفح قاسيون على تقدير دفنه بها وخلف اخا عشرة اولاد منهم علاء الدين ابو العباس احمد
وبهاء الدين يوسف الآتية ان شاء الله تعالى وذكي الدين حسين وشرف الدين ابراهيم وعز الدين عبد العزيز وتقي
الدين عبد الكريم وجمال الدين عبد الرحمن ام محاسن الصاحبة وزين بنت ست الحسن وفاطمة وعائشة رحمهم الله تعالى
ثم قال رحمه الله تعالى وابن شيخي الدولة النجم وتلميذ كاتبي في الانشا اقول هو محمد احمد يحيى شيخي الدولة
ابو بكر الشلبي الدمشقي نجم الدين المتقدم ذكر ابيه وجده ولد سنة ثنتي عشرة وقيل سنة عشرة وستمائة وروى عن
ابي القاسم صيدي وابن باشتوية وغيرهما وناب في القضا بدمشق عن والده ثم ولي القضا بعد والده كسرة التتار على
عين جالوت من قبل الملك المظفر قطز اولا من ملك دمشق من التتار كما مر وصار عوضا عن القاضي محيي الدين بن الزكي ثم ولي
تدريس العادلية الكبيرة عوضا عن كمال القلانسي في سنة تسع وخمسين وستمائة الى ان عزل عن القضا وتدريس معا
مدارس كانت بيده وهي العادلية المذكورة والشامية والعذراوية والفلكية والركنية والانابكية والنفيسية في ذي الحجة
من السنة المذكورة وهي سنة تسع وستين بالمصير الى مصر وجاء وصار ولي تدريس الامينية في سنة تسع وستين

والتتار

وستمائة ثم ولي قضاء طرابلس فلم يزل بها حتى توفي سنة تسع وسبعين ثم قدم دمشق في صفر من السنة المذكورة
واستعفى فاعفي ثم أعيد إليه القضاء الخ ولم يتم ولايته كما سيأتي ذلك معزيا ذكر وفاته إن شاء الله تعالى قال الشيخ قاضي الدين
الفزاري كان حسن الشكل فصيح اللسان صحيح الذهن جيد الخاطر وقال الذهبي كان موصوفا بجودة النقل وصحة
وكثرة وكان مشهورا بالصلاح والعبادة والهمة العالية والتحري في الأحكام وقال ابن كثير كان الشيخ شهاب الدين أبو محمد
يتأله منه ومن مناسبه وقال ابن حبيب في تذكرة النبيه في أيام المنصور وبيبرس كان إماما عارفا بالمذهب أصوله وفروعه متقيما في
سديد الأحكام متجرا في النقود والأمم انتهى ثم قال رحمه الله تعالى والشمس ابن خلكان أحد من بفضل كل أديب
يشهد وفي زمانه القضاة فقهاء وقد عدوا أربعة كل منهم فاق الحنفي والمالكي والحنبلي قد جلدوا فاقهم
أخيرا تعليما وبعد ذكر الشافعية الأصحاب الشافعين أولي الألباب نورد أهل كل مذهب على ما ترتيبهم
في ضمن فصل يجتلي أقول ابن خلكان الشافعي هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان بن محمد بن
أبي بكر بن عبد الله بن خالد البرمكي الإربلي الشافعي بفتح الخاء وفتح الحاء المهملة وبعدها نون ساكنة وبعدها كاف
ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة بإربل وسمع ببغداد أبا جعفر محمد بن عبد الله بن حمدان الصوفي وأجاز له الموفق الطوسي
وعبد الغني الحافظ وبدمشق وبمصر وعدة وتفقه على قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى والمزي والبرزالي وغيرهم وانتقل
بعد وفاته والده وكانت سنة عشر وستمائة إلى الموصل فتفقه بها على كمال الدين موسى بن يونس ثم انتقل إلى حلب
فتفقه بها على خاضبها البهاء بن شداد وقرأ بها النحو على أبي البقاء بن يعيش ثم قدم دمشق في شبيبته فاختص
بابن الصلاح ثم انتقل إلى القاهرة وأقام بها مدة وولي قضاء الشام بالقاهرة عن القاضي بهاء الدين التنوخي
ثم ولي قضاء الحلة ثم قضاء الشام عوضا عن القاضي نجم الدين سنين الدولة وفوض إليه تدريس ثلاث مدارس كانت
بيد المعزول وهي العادلية والناصرية والعزيزية والغالكية والركنية والأخنائية والبهنسية وولي دمشق في ذي
الحجة سنة تسع وستين وستمائة ثم في جمادى الأولى سنة أربع وسبعين فتم معها القضاء ثلاثة كما ذكرنا ذلك في أول
الكتاب وسيأتي كل منهم في فصل يعقبه ذكر القضاة الشافعية عقيب ابن خلكان هذا ولم يزل على القضاء إلى أن عزل
في سنة تسع وسبعين فكانت هذه المدة عشر سنين لا تنقص يوما ولا تزيد يوما وسبب عزله فيما قيل شوشعيره ولده
الكمال موسى وطلاعه إلى حيفة الرفيعة ابن الظهير وكيف يولي حاكم حكم في بخسة موسى ثم أعيد مرتين كما سيأتي
ذلك معزيا ذكر وفاته إن شاء الله تعالى قال الشيخ قاضي الفزاري في تاريخه كان قد جمع حسن الصورة وفصاحة المنطق وغزارة الفضل
ونباهة الجاش وتزاحم النفس وقال القطب الحلبي في تاريخ مصر كان إماما عالما وأديبا بارعا وطبا كما عارفا بالعلوم ذكيا جامعا

القضاة الأربعة الشافعية

ابن خلكان البرمكي

وله التاريخ الطويل في الفقه والنحو والادب عديم الفضل كامل العقل قال واجمع فيه من اتفق بهمذان قال الحفظ اربع
عشر دواوينا من الشعر وقال البوزجاني في معجمه اطرى علماء عصر الشهيدين وسدد ادباء دهره المذكورين جمع بين علوم
جمة فقه وحديث وتاريخ ونحو وغيرها وجمع تاريخا نفيسا اقتصر فيه على الشهيدين من قتل فيهما وكان له باع طويل
في علم اللغة ايرفي وقته من يعرف دواوين النبي معرفة وكان مجلسه كثير الفوائد والتحقيق وقال الذهبي كان
اماما فاضلا بارعا متقنا عارفا بالمذهب حسن الفتاوى جيد القريحة بصيرا بالعربية علامة في الادب والشعر
وايام الناس كثير الاطلاع طويل المذاكرة وافر الحرمة من سروات الناس كريما جوادا ممدحا وقد جمع كتابا
نفيسا في وفيات الاعيان وقال ابن كثير احد الائمة الفضلاء والنحاة العلماء والصدور الرؤساء درس ببلاد عدة
لم يجتمع لغيره ولم يبق معه في آخر وقته سوى الامينية وبيت ابيه كان الاول هو يدرس التحيية وقد كان له نظم رائق
حسن ومناظرة في غاية الحسن وله التاريخ الكبير الذي رتبه على وفيات الاعيان من ابدع المستفات وقال اللبني
كان فاضلا عارفا بالمذهب والاحكام الشرعية والتفسير وحل التوجم وانفرد بعلم التاريخ وفنون الادب وكان كريما سمحا جوادا
ايادي خيرا وعنده مكارم اخلاق ولين جانب ورفق بالناس وقرب منهم ومحاسنه ظاهرة من غيبة الناس والاخبار اجزاء
تذكر عنه احد ابخيبه والى عكاظ من اطاعة المنتهى وله النظم الحسن الرائق وقال ابن حبيب في ذكر النبيه كان اماما علامة محققا
متقنا مجموع الفضائل بعلو ما انطبع على علوه شيء جمعه فيما ينقل متفردا في علم التاريخ والادب جوادا مفضالا ممدحا
عالي الهمة كبير النفس فداه صبروا عشا وستين العودات قلت ومن نظمه قوله وشبه ظبيا في غدير نخاله بدورا
بافق الماء تبدو وتغرب يقول عذولي والغرام مصاحبي اما لك عن هذا الصبابة مذهب وفي ملك المطلوب فاضل الهما
تيرى فقلت لهم يخوضوا ويلعبوا وقوله في اربعة ارى يلعب اطرافهم بالسيف ملاك بلدنا بالحسن اربعة بجمعهم جميع الخلق
قد قتلوا تملكوا بهجة العشاق واستحوا بالسيف قلبي ولوا السيف ملكوا وقوله انظر الى عارض فوقه حافظه
ترسل منها الحتوف يشاهد الجنة من وجهه كأنها تحت ظلال السيوف وقوله كم قلت لما الملامة حفاته حول
الشقيق الغض روضة آس لعذاره الثاري العجول نظمه ما في وقوفك ساعة من باس ولنزهة الذوبيت شيء كثير
من احسن قوله في هاتين الابيات الغاني اسرار هوى لكل صب عاني قد خرجها البارع في احسنها من شبه بالغلم
الرباني ثم قال رحمه الله تعالى وبعد ابن خلكان الفضل محمد الصابئ العذوبة ثم ابن خلكان عماد ثابت بهمة
الى السماء سناؤه وبعده رد تاج الدين الصابئ وبالرض ورع مبالغ اقول ابن الصابئ هو محمد عبد القادر بن عبد
الخالق بن طبيل بن مقلد بن جابر ابو الفخار الانصاري الدمشقي المعروف بابن الصابئ ولد سنة سبعين منهم ثمان وعشرين و

ستمائة

وسنة ٧٠٠ وسمع ابا البقاء بن الليثي والشجاعي وابن الصلاح وابا الحسن بن الجميزي وبمصر خليل وجماعة
وخرج لابن بلبان مشيخة واخذ في صباه عن الكمال الشيخي وشمس الدين عبد الرحمن القدسي مدرس
الرواحية ولازم القاضي كمال الدين التفليسي وصار من اعيان اصحابه ثم ولي تدريس الشامية البرانية
مشاركا للشمس الدين محمد زاهد المقدسي بعد فصول حرت قال التاج الفزاري وكان احدهما يلقي الدرس
ثم ينصرف فيحضر الآخر فيلقيه وداما على ذلك مدة ثم في سنة تسع وستين وصل الشاهد بها الدين خضر فاتصل
بوالقاضي عماد الدين ووقع وكالة بيت المال واستقل القدسي بالشامية ورفع الصاحب من قدر القاضي عماد
الدين وغيره بذكره فلما قدم السلطان الملك الظاهر بيبرس دمشق في نصف شوال من السنة المذكورة ولاه قضاء
الشام عوضا عن ابن خلكان بعد عزله قال الذهبي فظهرت منه نهضة وشهامة وقيام في الحق ودمر الباطل
وحفظ الاوقاف واموال الايتام والاشراف وتقدير لذا كبرت سيرته واحبه الناس وابغضه كل مريب
قال واعلا امر مذهب الشرع به وكان نيطوي على ديانة وورع وخوف من الله بخرط ومعرفة تامة
بالاحكام ولكنه كانت له مادة من التيه والحماقة وكشف الامور واطراح الرؤساء الذين يلاطفونه العدالة
بالرياسة والجاه فتعصبوا عليه وتكلموا فيه وتتبعوا غلطاته وتغير عليه الصاحب وبابقي عليه عزله الا بالغ
في وصفه عند السلطان ولم يزل على القضا الى ان عزل في ذي الحجة سنة ست وسبعين وفوض بعزله
خلق من التهمين والمدبرين ثم اعيد ثم عزل كما سيأتي في ذلك معه ثم توفي وعمره ثمانون سنة وعبارة ذلك ان شاء الله تعالى
ذكره التاج الفزاري في تاريخه واثنى عليه وقال البرزالي فقيه كبير من اعيان الفقهاء وجلة العلماء قال الشهاب الذهبي
كان فقيها جيدا يعرف الابواب المشكلة جيد من اكثر الجماعة ومعرفته اصول الفقه اقوى من الفقه وذهنه في غاية الحسن
وكان ديانا خاشعا كثير البكاء وسمعت شيخنا العلوي يقول ما رأى في دمشق مثل ابن الصابوني وقال الشهاب الدين
محمود الكاتب ما رأيت بعد القاضي محي الدين يحيى العماد ابن الصابوني اكمل منه وقال الذهبي كان ذكيا ذا ديانة
في الاصول والمناظرة وكان اليه المصير بالبلد وقال ابن الزملكاني كان حسن الشمت مليح الوجه ظاهر الوضاءة كثير
التقشف لا يلبس الطيلسان في ولايته الا يوم خلع عليه وكان مهتما بالامور قائما بامور الايتام والاسرى
والمارستان مثابرا على النظر في ذلك ناظرا في امور الغرباء والفقهاء واضعا الصدقات في مواضعها مقربا لاهل
الخير والصلاح وقال ابن حبيب في ذكر النبيه كان اماما عالما ملازما للاشتغال حسن السياسة محمود السيرة مجتهدا
في تمييز الاوقاف وضبط اموال الايتام من خيار الحكام العادلين ثم اعيد الى مصر ثم ولي قضاء الشام ثانيا في ذي الحجة

سنة ست وستين وستمائة عوضا عن القاضي بهاء الدين بن الصايغ وخرج الناس لتلقيه حتى ان بعضهم وصل الى الرمل
ودخل يوم الثلاثاء العشرين المحرم سنة سبع وستين وخرج نايب الشام عماد الدين بن ايدمر وجميع الامراء والموكب لتلقيه و
دخل فوجد الناس قد خلا عنه شيء من الاشغال والذخر واصحاب البغال والشهود وكان يوما مشهودا وقال الفقيه
شمس الدين محمد بن جعوان لما تولى قضاء الشام حاكمة قاضي القضاة ابو العباس احمد الكردي من بعد سبع شداد قال
خادمه ماذا العام فيه يغاث الناس بالغيث وقال الفقيه رشيد الدين عبد الرحمن اسماعيل الفارقي ما تدري ان شاء الله يرخص
من مطر وعندي ان الكل اجناس والكل تشبع شداد وبعد السبع فيه يغاث الناس وقال السعد الدين
سعد الله بن سعد الله بن الفارقي ما ادري ان بعد سبع سنين جدبا عدا ان تجيء جيلان فما زرته مرارا حتى
مدد رجله من كثيل فعيل وقال الشيخ نور الدين بن سعيد وابتاعوا الشام فيه فقط فيه رخاص يا ليتهم
الخير بعد شر الوقت بسط بلا انقباض وعرض فوق بحر ما قد انصف الدهر في القاضي وسرهم بعد
طول غم بلدوا رخاص وعز اخاص وكلهم شاكر وشاكي يجا المستقبل وماض ثم درس بالمدرسة النجيبية
لما ادبر في ذي القعدة سنة سبع وستين بلده ثم تركها لولده الحافظ ويسمى ولي الدين فخلكان على
القضا الى ان تسلطن نايب الشام بدمشق في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين
وستمائة وتلقب بالملك الكامل فجهز السلطان الملك المنصور قلاوون في اوائل المحرم الامير علم الدين سنجر الحلبي
وهو الذي كان نايب الشام وتسلطن بدمشق في اواخر سنة ثمان وستين وستمائة ولم يتم له ذلك الا جزء الملك
الكامل والتقى الغريمان بخان ميسلون في سادس صفر سنة تسع وستين فانكسر الكامل ودخل الامير علم الدين
الى دمشق وتسلم القلعة بالامان فركب اليه ابن خلكان فعزله ورسم عليه بقلعة الخانقاة النجيبية فبقي بها
وعشرين يوما في امر يسير الى ان شفع فيه القاضي بهاء الدين بن الصايغ وكان الامير علم الدين حاله والده
وعرض عليه القضا فامتنع وعلل امتناعه بكونه مقلقلا لكونها من غير السلطان وانصرف ابن خلكان الى منزله
بالمدرسة العادلية ثم امر الامير علم الدين بالتحول منها فشق ذلك عليه ثم بطل ذلك كما سنذكره ان شاء الله تعالى
ثم اعيد اليها بعد عزل ابن سنجي الدولة نجم الدين من قبل الامير علم الدين سنجر الحلبي المجهز من قبل السلطان
الملك المنصور قلاوون لجرد الكامل سنة الاثنين في صفر سنة تسع وستين وستمائة عوضا عن ابن
خلكان بعد عزله والقبض عليه فباشرها ثم عزل وولي في المحرم سنة ثمان وستمائة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى ولكون ولايته هذه لم تكن من قبل السلطان لم يذكرها الناظم ثم اعيد اليها بعد عزل ابن خلكان ثانيا من

قبل السلطان الملك المنصور قلاوون عوضا عن عم الدين بن شيخ الدولة بعد ان عزله السلطان عن ذلك
وكان الامير علم الدين سنجر قد امر بالتحول من القاهرة وان ذلك شق عليه كما قدمنا وكانت الرسل
تتردد اليه من قبل الامير علم الدين بسرعة التحول فيها هو كذلك وقد اخرج الانقال متعة الى العاشرة
واذا بعد سور السلطان قد ورد باكرا مد عاد ته الى قضاء الشغل فلبس الخلعة وباشر ثم في ذي الحجة من السنة
المذكورة وهي سنة تسع وتسعين وستمائة اضيف اليه الحكم على واعمالها واذن له ان يستنيب عنه في ذلك
ولم يزل الى ان عزل سنة ثلاث عشرة وثمانين وستمائة في صفر سنة احدى وثمانين ودرس بالمدرسة
الامينية التي انشأها علاء الدين قراقوش الزملكاني ولم تزل بيده الى ان مات يوم السبت سادس عشري رجب
سنة احدى وثمانين وستمائة بالبوان النجيبية ودفن بسفح قاسيون قال الشيخ تاج الدين الفزاري جوار
عادة السبوني بسفحان منفرد عن المقبور وكانت جنازته مشهودة وانفجع الناس بموته رحمه الله تعالى ثم اعاد ثانيا
محمد عبد القادر بن العماد في ثالث عشري المحرم سنة ثمانين وستمائة عوضا عن ابن خلكان من قبل السلطان
الملك المنصور قلاوون وكان قد قدم دمشق حينئذ فعاد الى عادته من اقامة الشرع واسقاط الشهود الملعوب
فيهم والغض من الكبار فنزل له اعداء وخصوما فتظافروا عليه واتفقوا فيه فلما قدم السلطان دمشق
في رجب سنة ثمانين وثمانين عزله في ثامن عشري الشهر المذكور واعتقل بقلعة دمشق بسبب محضر اثبته القاضي
عبد القادر بن التنجاري قاضي حلب بالكثير مما نقله من جمع الشرف بن الاستاذ كان للخادم ريحان الرحبي
ونفذ المحضر المذكور القاضي الحنفي النظام الحسيني ومنع الناس من الدخول اليه الا اقاربه فلم يزعم اخراج
جاريته محبوبة ومعها بقية خشته وعشرين الف دينار كانت عند العماري يحيى الدين بن العديم للملك الناصر
اسماعيل صاحب حمص وانتقلت الى القاضي عماد الدين وشهد بذلك محمد بن احمد بن بكر الحموي وغيره ثم
ذكروا انتقلت الى ولد اخي غلمانه وجرى عليه تعصب وتحامل ووقعت الحوطة على املاكه وحصل له اهانة
زائدة وما زالت سيدة الى ان كاد يهلك ووقعت امور كثيرة وانكر الشيخ تاج الدين الفزاري والفقها
ما وقع فجمع وامتنع قاضي القضاة حسام الدين الحنفي من الحكم عليه وقام من المجلس منزعجا فولت القضية
وظهرت براءة القاضي وسعى بابن السلعوس حسام الدين علي بن طغاي وكاتبين وعلم الدين الدواداري وبعثوا
للسلطان ان القاضي باشر عليه شيء وفيه الله عز وجل فاعاد السلطان باطلاقه مكرما وورد عليها ملاكه وذلك
في ثالث عشري شعبان من السنة المذكورة فنزل من القلعة وزار الشيخ داود الحريري وعطف على ملاك الامير الاجيني

نسلم عليه بلاد الشعاة ثم مضى الى دار الشافعي بها الدين عبد الرزاق وهو الذي استقر بعده كما سيأتي فسلم عليه ثم
اقام بمنزله قال الذهبي وكان الجمال المجوي من شيوخ الحديث فاهانه المحدثون وتواصوا ان لا يسمعوا عليه
بعدها ثم لما مات علاء الدين ابو العالي محمد اخو القاضي عز الدين فوذي القعاة من السنة استقر في نيابة
العذراوية بعده وبقي على ذلك وهو مقيم بمستقره الى ان مات في تاسع ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين
وستمائة عن خمسة وخمسين سنة وصلي عليه بسوق الخيل ودفن بتربته بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
ولما حضرته الوفاة جمع اهله وتوضأ وصلى بهم ثم قال لهم امهلوا معي وبقي يهلل معهم الى ان مات مع قول
لا اله الا الله ومن احكامه رفعت اليه امرأة اراد زوجها السفر بها فطلبت صداقها فعوقها اياه
وحكم له بالسفر فحضر شخص وادعى عليها دينا فصادقته وطلب حبسها فحكم بالحبس فطعن في ذلك الشيخ
تاج الدين الفزاري وافتى بانها لا تحبس ولا تسقط حق الزوج من السفر بها بذلك وافقه القاضي
البيساني وجماعة ورسم القاطوني بتنفيذ ذلك والصواب ما حكم به ابن الصايغ وبه صرح شريح الروياني في روضة
الحكام نعم كلي وجمهور انها لا تحبس اذا اقامت بينة انها اقرت قصدا للتخلف عن السفر قال البغوي الا
من الشافعيين وصححها صوفية قواعد المذهب وكونها لا تحبس بمجرد القرينة لا اعتقد احدا من ائمتنا يقول به
والله اعلم ثم قال رحمه الله تعالى وابن الزكي يوسف البهاء قد ذاته الحفظ والذكاء اقول هو يوسف بن يحيى
ابن محمد بن يحيى بن الزكي ابو الفضل بهاء الدين المقدم ذكر ابيه وجده وجد جده وجد جد جده وسيأتي ذكره ولوا
قضاء الشام ولد بعقر ذلا الغير ثم دمشق ولد في ذي الحجة سنة اربع عشرة وستمائة وسمع بدمشق ابن اللتي وابن طبرزد
وجماعة وبمصر عبد الوهاب بن رواح وابن الجميزي وحاظ عن ابيه وكان افضل منه بكثير وحاظ العلوم العقلية عن القاضي
كمال الدين التفليسي وولي قضاء الشام في رجب سنة اثنتين وثمانين وعوضا عن ابن الصايغ بعد عزله واستمر الى ان
مات وهو اخو من ولي قضاء دمشق من هذا البيت وقد جمع لرباط بلاد بدمشق وهي العزيزية والفقوية و
الفلكية والعادلية والمجاهدية والكلاسة وولده عز الدين واظ من الشعراء واظ واجاز له قال الذهبي كان نبيلا
نبيلا حشيما وسيما ذكيا سيوفا كامل الديانة واقرا للحاظ بارعا في اصول الفقه بصيرا بالفقه فصيحا مفوها
طلا لا للكلام غواصا على المعاني سريع الحفظ قوي الخاطر قبل انه كان يحفظ الورقتين والثلاثة للدرس
من نظره واطلاعه ويورد الدرس في نحو ثلث الجزء وكان يدرس في اليوم عدة دروس وكان ذا ديانة واخبار كثير الحفظ علا
وكان كبير النفس كثير المحاسن مليح الفقاريد وهو ذو بيت الزكي وفضله وكان من احسن الناس شكلا وقال

الاشنوي

الاسيوطي وعاصر الاعلام بدمشق ثم توفي بها سنة ثمان عشرة وتسعمائة عن خمس وثمانين وستة اشهر وتوفي
بقرية بسنج من سيوط وقبره بها معروف وحده الله تعالى ثم قال الحافظ ابن حجر وابن الحنبلي وابن العماد بعد ان نسبوا
وهو ايده، اقول هو محمد احمد بن خليل الخوي ابو عبد الله شهاب الدين المتقدم ذكر ابيه ولد في شوال سنة ست
وعشرين وستمائة بدمشق ونشأ بها ولما مات والده كان له احد عشر سنة وسمع ابن اللتي وابن المقير وابن السلاح
والنجاوي وغيرهم واجاز له مكرم وابو حفص الهمذاني وطائفة وطلب بمصر والشام وبغداد ومرو والموصل
وخرج له التقي عبيد المعري معجما يشتمل على مائتين وستة وثلاثين شيخا قال البرزالي ولم يخرج لاكثر منه
تذكرة هذا العجم وخرج له الحافظ المزي اربعين حديثا مئة الاسناد وحفظ عدة كتب وعدها وادمن الدرس و
التسميع ولزم الاشتغال حتى تبدد وبرع وتميز وبلغ ادراكه ورتبه على اقرانه حتى لازم ستة من علماء مدة الاشتغال والاجتماع
عنده الليل والنهار يقرئ بالروضة وهو شاب ثم ولي قضاء القدس قبل عود الكرة وايامه ثم انجعل ايام هلاكو واتى القاهرة
فاشتغل هناك وولي قضاء الجيش والبهنسا ثم ولي قضاء طيبة ثم عاد الى القاهرة واعيد الى قضاء الجيش والغربية ثم ولي
قضاء القاهرة والوجه القبلي ثم عزل عن هذا الوجه وعوض عنه بالوجه البحري نيفا وثلاثين سنة اخرى وثمانين
ثم نقل الى قضاء الشام بعد موت القاضي بهاء الدين بن الزكي اخبرنا الخواجا شمس الدين محمد بن القونوي الشافعي قضاء
انا ابو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي عن الحافظ ابي عمرو عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الخالق
يوسف الاندلسي ان القاضي شهاب الدين الخوي ارسل اليه ابن الرفعة اديبا له مضمنا باطن انه اعاده له وكان من عادة المرسل
اليه عدم الاستفادة من اطفا وارسل اليه يذكر انه لم يستفد منه وانه من عادته ان لا يستفيد من اطفا كتابا فارسل اليه
ثانيا فارسل اليه هذه الابيات ويحيى غنيتم فاطفا كم غنائم واغتنفا فيا عتنا عنكم ومن تنح استغنا، الا ما كم
سلمتم فشاتت ظنونكم، ومن عادة الشادات ان يحسنوا الظنا، عسى سفرة تسير فتمة طيبة، تروح بكم منا وتطرد كم عنا
فلما وصلت الابيات اليه ما استتم قراءتها الا وهو يعيد بالبا براءته بتقليد قضاء القاهرة من الملا المنصور قلاوون
فوقع هذا الاتفاق العجيب قال ابو الفضل زين الدين وهذا كان من ابن الرفعة على طريق الكشف والله اعلم وتولى
القاضي شهاب الدين المذكور ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وثمانين وستمائة وقرئ تقليده في مستهل ربيع الاخر
واستمر على ذلك الى ان مات قال الذهبي كان يحب اهل الفضل ويكرمهم ويلازم الاشتغال الى كبره ويصغي الى الفقراء
وكان يلي كثيرة على الاذكا الموصوفين ومن انتظار المتصفين بحسن تلاوة وشكله ويعرف بالفقه الدين
ويتألف ويصوم بالتمر وكان حسن الاخلاق طويل المجاهدة ديناً مصوناً طويل اللسان يصلح الاشتغال وسمع الشيخ

الحكمة والتعليمات وقد صنف كتابا في مجلد كبير يشتمل على عشرين فنا من العلم وشرح الفصول لابن معطي وزين علوم الحديث
لابن الصلاح والتنبيه للتعليم وكفاية التحفظ وقد شرح منها والملحمة التي حسنة شرحا في مجلد لم تتم
هذا الكتاب لكان يكون اكبر من التمهيد واحسن وله مدائح في النبي صلى الله عليه وسلم وشعر جيد فصيح وكان يحب
الحديث ويعمل به ويقول انا من الطلبة وكان يعتقد من الوطا اسمه يعبد الوهاب فصيح العبارة مستقيم اللسان قليل
الشيب وقد سألت شيخنا المزي عنه فقال كان واحد الائمة الافضل في علوم وكان حسن الخلق كثير التواضع
شديد المحبة لاهل العلم والدين وقد استوفى في مجلد الاربعين الصغرى في اخباره في معجمه وقال علامة وقته وفريد عصره
وواحد الائمة الاعلام وكان جامعا لفنون من العلم كالتفسير والاصلين والفقه والنحو والخلاف والمعاني
والبيان والحساب والفرائض والفضل شيء افضل كامل وعقل وافر وذهن ثاقب انتهى كلام الذهبي وقال
الكمال ابن الزملكاني درس بالعادلية والغزالية ودرس بالناصرية مدة وكان فاضلا بالجملة اخذ معا
لفنون شيئا من معرفة الفقه واصوله واصول الدين والنحو والخلاف وعلم الادب من المعاني والبيان والعروض
وغير ذلك وكان يعرف الحساب والفرائض والجبر والمقابلة ويدري اقليدس وشيئا من توعه وصنف فيها تصانيف
كثيرة شرح فصول ابن معطي في النحو في مجلدين وكتابا في علم البيان وكتابا في العروض والقوافي وكتابا في الفرائض
منظوما وكتابا في الجبر والمقابلة ونظم علوم الحديث لابن الصلاح نظما حسنا ونظم التنبيه وكفاية المتحفظ
وصنف كتابا في عشرين فنا اصول الدين والفقه والنحو والبيان والمعاني والعروض والقوافي والحساب
والجبر والمقابلة والهيئة وعمل الاصطرلاب والشعر وغير ذلك من العلوم الرياضية والحكمية والخلاف والجدل
وله تصانيف غير ذلك وشعر حسن ذو معان مليحة والفاظ جزلة فصيح وله مدائح في النبي صلى الله عليه وسلم
كثيرة مليحة جدا وكان اذا ذاكر بها يوم عمل شعرا كالقصص ونظمها في الليل الى الله تعالى وجدير بركة ذلك وكان له البيد
الطولى في التفسير واذا ذكر من الدرس تجمع النقول كلها وتحقق الباحث احسن تحقيق وكان طويل الباع
في المناظرة عظيم التحقيق قوي الاشتغال لا يبالي الى اظهر الحق مع اي خصم متواضعا في نفسه والدرس
يسمع من احاد الطلبة الجيد والردي ويخاطب كل احد بما يليق به ويتلطف مع الطلبة ويحب اهل العلم ويعرف
الشغلين وبذا الكمال رحمه وكان لا يخلو وقته عن اشتغاله من كثير او اقراء لصغير او تصنيف يستهوي كثير الليل
في كتابة العلم وبدونه ولا يستنكف عن طلب العلم كيف كان وحفاظ الغاية من كان وكتب شرحا لجمل الحاديث
من اللحن الذي كان يجمع فيها كل ما يمكن من كل نوع حسبما في شرح العشرين حديثا فاد وبها في الطلاء الكبيرة

وكان

عتبوا علي الكمال عند جلائه ... سيفا بنا ظهر لهم ايلام
وتفاوضوا في لومه فاجابهم ... ما ابن علي شيء ولا عليه ملام
لو لا تعرض لحظكم لجماله ... ما ضركم من ناظريه حسام

وكان كثير المداراة للناس فيقال انه قارب بجميع طوائف السلامة حسن الملتقى لين الكلمة وكان ذا فكاهة وفق
وقد سمعت العجايبي انتهى وقال ابن كثير كان من حسنات الزمان وكان يعد الاجلاء متفننا نزها ناعما
مجانبا للشر وعلومه وعلمايه انتهى ومن نظمه متبوا على الكمال عند جلائه سيفا بنا ظهر لهم ايلام
وتفاوضوا في لومه فاجابهم ما ابن علي شيء ولا عليه ملام لو لا تعرض لحظكم لجماله ما ضركم من ناظريه حسام
ومنه جلا الكمال عن جعفر فيقال له اقبل وشيعه وقال اعشاه يخاطب وكلاه فكل عليل
ابدا الطبيعة ومن شكر الصنيع يريد طلعته فيقال شيعا عذا كل معتوه مسلت دم القتل الخفي اذ غيبت
ما كان فيه على القصاص دليلا ومنه يا حاملا لشيعا الحظ قد عدلا متنا من قبلا معتوها اي يقبل
العقل شيعا لم يزل ابدا الزمان على الورى مسلوها ومنه قل للهوى بطلا لها رما من لحظ نرجسها
للورى ليس يبرح منكما جيه ما الست معذولا اذا في الورى وكتب التراجم الوراق الى قاضي القضاة
وقد ارسل اليه جائزة من ذلك حققت في قاضي القضاة مجدا بينا يشير مشارفا ومعاونا كالبحر
يعارف للغريب بجوده ايضا ولبعثه للبعيد سحايبا ماذي يوم الخميس ظامئ بشري وصفان
سنة ثلاث وتسعين وستمايه بيستان من بساتين دمشق عن سبع وستين سنة ودفن من يومه
عند والده بتربته بسفح قاسيون رحمها الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى وابن جماعة فقيه المصر مجتهد
نعم بالبلد الامين ابو محمد برهان الدين ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله بن
عبد الله الكناني الحموي ثم الاسكندراني بدر الدين ولد في ليلة السبت خامس ربيع الآخر سنة تسع
بتقديم التاء وثلاثين وستمايه بحماة وقرأ القرآن على والده وسمع بحماة شيخ الشيوخ عبد العزيز بن
الاخضر ثم سمع ابن عبدون وابن طاوس البجيري وجماعة وارتحل الى الموصل فسمع من يونس ومفرج
الذهبي والشيخ نجم الدين البالسي وابنه قاضي القضاة تاج الدين وابن باقا وابن قاضي القضاة ثم
قدم الديار المصرية فسمع ابا محمد عبد العزيز بن جماعة وجماعة من الائمة وحفظ التنبيه وعرضه على والده وقاضي القضاة
بحماة شمس الدين ابي الطاهر ابراهيم بن عبد الله بن ابي البركات وتوجه مع والده الى الديار المصرية الحجة من طريق
القصير فسنة ست وخمسين واشتغل بعلوم كثيرة واخذ اكثر فنون القاهرة عن القاضي تقي الدين بن رزين
وقرأ النحو على الشيخ جمال الدين بن مالك واقبل قدوما وعرضه خطه على المؤلف فاستحسنه واجاز له وولي
قضاء القدس من قبل ابن السايغ سنة خمس وستين ثم عزله عن ذلك اخوه ابو المحاسن بعد قدومه

ابنا احمد بن حسن بن عبد الدايم وابا ... ابا العلا محمد بن ابي عمر ... قاضي القضاة بدر الدين ابو عبد الله
محمد بن جماعة فيما كتب بخطه انه ولد في الشام ... سمع من ابن العماد ... ثم قضاء القدس ... بالشام
عن ابي اليسر ... الشيرجي ... ممن كان ... عن ابي ... اسماعيل ... ولي قضاء القدس
معلوم ثم اعيد الى قضاء القدس سنة سبع وثمانين وولي معه الخطابة بها ثم نقل على ... الى ... الديار
المصرية في عاشر رمضان سنة تسعين فوصل وولي قضاء الديار المصرية في ثامن عشر رمضان المذكور
من قبل السلطان الملك الاشرف خليل عوضا عن قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز واضيف اليه الخطابة
بالجامع الازهر فكان يخطب بالسلطان ثم ... الى ... في صفر سنة ثلاث وتسعين بالقاضي تقي الدين
المذكور وولي قضاء الشام بعد موت ابن الخويي وقدم دمشق يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة
ثلاث وتسعين وخرج نائب السلطنة والجيش لملاقاته ونزل بالعادلية وناب عنه تاج الدين صالح الجعبري
ثم ... جمال الدين المذكور في ثامن جمادى الاولى سنة اربع وتسعين لضعف الخطيب الشيخ شرف
الدين احمد بن ... المقدسي عن ... ثم ... نيابة الحكم وناب عنه من السنة المذكورة جلال الدين عبد المنعم
ابن ... الاعزازي خطيب المقدس خمسة اشهر ورجع الى المقدس فناب عنه عوضه الشيخ كمال الدين ابو بكر
احمد بن ... الشريشي ثم ترك ذلك في رجب سنة خمس وتسعين فناب عنه عوضه جلال الدين سليمان بن عمر الزرعي
قاضي زرع في شوال من السنة المذكورة وناب عنه في السنة المذكورة زين الدين قاضي الخليل وفي الشهر الذي
قدم فيه قاضي القضاة بدر الدين ... بالناصرية ثم اضيف اليه في شوال سنة اربع وتسعين خطابة دمشق
بعد موت الشيخ شرف الدين المقدسي ... على القضاء الى ان عزل ... وصل البريد الى دمشق بخبر ذلك
في جمادى الاخرة سنة ست وتسعين وبقي معه الخطابة واعطي تدريس القيمرية وجاء كتاب السلطان بذلك ...
احترام واكرام ثم اعيد كما سياتي مع غيره وذكره ... ان شاء الله تعالى ذكره الذهبي في معجم شيوخه فقال قاضي
القضاة شيخ الاسلام الخطيب المفسر له تعاليق في الفقه والحديث والاصول والتاريخ وغير ذلك وله مشاركة
حسنة في علوم الاسلام مع دين وتعبد وتصوف واوصاف جميلة واحكام محمودة وله النظم والنثر والخطب
والتصانيف والجلالة الوافرة والعقل التام والخلق الرضي ... ثقة ... وهو اشعري فاضل وذكر
ايضا في المعجم المختص فقال طلب بنفسه وخرج وقرا على الشيوخ ... كثيرة ... قضاء الاقليمين ...
شيوخه وصنف ... الكثير ... الانبا ... في الطبقات الكبرى ... الاقليمين مصر والشام

وذكر

صنف

وعالم وعقد الغمار والذيل ايشاما منطبا العفاف الاعف قلد الكفاف بحدث فقيه زهد وعقل الانفوس
اشاطين الكتاب جمع فيه وقال بعضهم اجتمع له من البراعة وطول العمر ودوام الغزو ما لم يتفق لغيره وصنف
كتبا فوائد تفوق منها مختصر علوم الحديث لابن الصلاح والفوائد المغزوة من حديث بوبن وتحرير الاحكام
في تدبير اهل الاسلام وتجنيد الاجناد وجهاد الجهاد ومستند الاجتهاد في الامر بالجهاد وتنقيح المناظرة
في تصحيح الخاطرة وتذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ونظمه حسن كثير انشد له ابو حفص عمر بن خليل
ابن اللبودي انشدنا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الواحد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة
خطيب التربة الاحمدية شافعي عفا بها سنة ابراهيم بن عبد الواحد الشافعي انشدنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة لنفسه
ارض فوادعه ما قاله واد سنك القفار او نقلك وحيثما كنت دار فيه ماشكن فخير البلاد ما حملك
وقال وباسناده الورق للمحفوظ بن ذوقه ابى يوجه والمحروم محروم وكن على نفسه فيما تسمه الا القادر
والقادر يحتوم وقال انا سميتي الكلم التسع جمعها بيت في اثر هذا البيت مسطورا معنى بيد وجاد فضل
ودم صفا دع جمجم البحر الطويل وقال اذ شئت شيئا شيئا فالنبي فقد جامه باسمائها التسع اخبار
فالعلم حفظ ذو الفقار وذا عضب وسوط وقلمي وبتار وقال جهاد اموال البيت المال سبعتها في بيت
شعر حواها فيه الاظر حسن وفي خراج جزية عشره وارث فرد وما ضاع فظ وقال الناشار الى الذم الرفع
واذا ما قعدت طيبة شوقا صار سعدا على الكلا يستمر وقال
لما شاهدهم احن الى زيارة جماعيلي وعهدي منه زيارة قريبة وكنت اظن قرب العهد يطفي لهيب الشوق فزاد
اللهيب وقال المراطلب العلم للدنيا التي انفقت من المناصب والجاه والمال لكن متابعة الاسلاف فيما
كانوا افعلوه ما قد كان من حالي وقال ناصحا ما هلك الدين وزينتها الا اتباع من فيها يظهر الرجل من ذي الدين
تقبل الدنيا عليه ولم تقبل ذاك شيمة الفارس البطل وقال صاحب الدنيا اذا اعتبرت حاله من الهم والتعب
ويرى انكاد صاحبها قلد ما تولية من رتب وقال عيت الطعام القلب انه زاد قلوبه كذوق اذا ما زال الماء
شفيه ما وان لبسها يوما تقضي بوره قلبي ما كل لبسة لقد فعل شيبي وقال وقد دخل عليه مجلس كبير اذ تجالا
ان يزوجه عبدك فاعذ فيها تستنكر الزوجة عند الكل منهلك الاعذ لبوداد والمنهل العذب كثير الزحام
وقال الما علا من فوادي جمر عاجت قلبي غيه هواه ولمتها فقلت له طوعي وقال انا الذي قد اكتسبته شرك الردى والوقعة
وقال ارجو الله سره وسكانها وعمرها الله دهر الدهور الا شكنا بعمرو كنا منها، على احسن الحالات وحالا

ولكن هوانا دمشق التي ما قطعنا بها العيش غضا ولا الا ما فما الحبب العيش فيها وما الذة ضيا ما وطلا
وقال والله لقد نفيتني لو قدرت مرحبا بيتي يا بالمسجد الاقصى ومرحبا مع طيق ما ما كان اهنا عيشنا والذ
فيها وذاك لواز عمدة الدين بقي الدين بن سالم من بعقوبة، والرزق فيها كفاية المتورع، والناس كلهم صالحون
حاجة داع وطالب دعوة بترفق ثم قال رحمه الله تعالى وعمدة وملوا امام الدين العالم الفقيه القدوة بقية
جامعة اعيان زمانه ولم نر نحو علمه وجاريه ما قول الامام الدين ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن محمد بن عبد الكريم
ابن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي بن احمد بن خلف بن ابي الفضائل ابو المعالي التميمي العجلي امام الدين الفقيه وبني والده بتبيين من
سنة ثلاث وخمسين وستمائة واشتغل ببلاد العجم والروم وقدم دمشق في الدولة الاشرفية فاكرم مورد له
وعين بل بالاحترام والاطلاق ليدرس بشبة وفضا وعلمه ودرس بالامينية بعد ابن وتسعين وبالقيمرية
سنة خمس وتسعين وستمائة ودخل مصر في سنة ست وتسعين فولي قضاء الشام عوضا عن القاضي بدر الدين محمد
جماعة بعد عزله في جمادى الاولى من السنة المذكورة ووصل البريد بخبر ذلك في جمادى الاولى حرسها قال ما
وذلك بعد ان سئم له بعض الدنيا والعيرة فاستعفى وقدم دمشق يوم الاربعاء ثامن عشر رجب وقرئ تقليده بجامع
الشباك الكبير من الجامع بحضرة النايب والقضاة قراءة الشيخ شرف الدين الفزاري ودرس بالعادلية منتصف
رجب وما بعدها فوض جلال الدين محمد واحسن القاضي امام الدين السيرة ودارى الناس وسكن الامور الى ان طرق
التتار البلاد الشامية وتوجهت اليهم العساكر الاسلامية صحبة السلطان والقضاة ابو زكريا الخازندار على قرنجي
من حمص يوم الاربعاء الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة وانكسرت عساكر المسلمين و
انهزموا فلما وصل الخبر بذلك الى دمشق انجفل القاضي امام الدين الى القاهرة وتبعه الطريق فلما وصل القا
جمعة ودرس بها وما زال الذهبي كان قام الشام وشيخها جميلا حسن الاخلاق متواضعا فاضلا ما قال وقال
ابن شاكر كان جميل الاخلاق كثير الاحسان دينا قليل الاذى وقال بعضهم كان من محاسن الزمان فاضلا
سيف الاصول والخلاف والمنطق وقال ابن حبيب امام علي الحقيقة عالم جميل السيرة والطريقة مايل الى المروءة طالبا
مايل نوري الفقه والعبادة بارعا في الفقه والاصول ماهرا بجواز فيه لا زال البحث يعسوب حسن الخلق والخلق
كريم محسن ابي الطالب والمطلوب والشافعي والفقيه مات بها في ثامن عشري ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمائة
عن نيف واربعين سنة ودفن بالقرب من قبة الامام الشافعي رحمه الله عليه وعلى جميع علماء المسلمين صالح القاضي بدر الدين
رحمه الله تعالى ثم اعيد محمد بن ابراهيم بن جماعة بدر الدين ثانيا في نصف شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة عوضا

٩٠
٩١

عن

عن القاضي امام الدين التفويض بعد وفاته وجمع له بين القضا والخطابة وشيخ الشيوخ ولم تجتمع هذه المناصب
الثلاثة لاحد قبله ولم يزل الى ان وصل البريد شابع عشر صفر سنة اثنين وسبعماية مخبرا بوفاة الشيخ تقي
الدين دقيق العيد وعلى يده كتاب السلطان لابن جماعة يستدعيه الى قوصه وفيه تعظيم له واحترام والد
فتهيا للمسير وتوجه وخرج نايبا ان الاعزم والايمان لتعود بعد ودخل قاصدا واعيد الى قضا الديار المصرية
ثامن ربيع الاخر من السنة المذكورة وفي سنة تسع ولي شيخ الشيوخ عوضا عن كريم الدين عبد الكريم الاربلي
ثم عزل من ذلك بعد اربع اشهر بالمذكور واستمر على القضا الى ان عزل في مستهل ربيع الاول سنة عشر وسبعماية
ثم اعيد قاضيا الى قضا الديار المصرية في حادي عشرين ربيع الاخر سنة احدى عشرة معظما مشكورا وولي دار
الحديث الكاملية بعد موت مولوزه وتدريس الشافعية والقاهرية وحصل له اقبال عظيم من السلطان فمن دونه
وعزل ابن مظلوم في السنة المذكورة من قضا المالكية بالديار المصرية وولي للشافعي بالديار الا ان يستنيب
ما لليا ففعل وولي الخطابة الجامع الظاهري على شاطي النيل او ما فتح فخطب به الجمعة تاسع صفر سنة
اثنتي عشرة وزار بعد المقدس بعد وفاة جمال الدين عبد الله وكانت به وافرة عشر وسبعماية ان سنة
ست وعشرين وعاد الى القاهرة في اخر رمضان منها وحج في السنة المذكورة ثم جمع السلطان سنة تسع
عشرة ولم يزل على القضا الى ان عمي في سنة سبع وعشرين فعزل وبقي معزولا يدرس التراويح بمصر ويقبل له
في كل شهر العذر بهم وعشرة دراهم فمرض واتفق ممن قبله من فجره من سنة ستين وسبعماية وتقبر بها
الجمعة ثامن ليلة العشرين من جمادي الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية عن اربع وتسعين سنة وشهر واتفق
بالقرافة بالقرب من قبر الشافعي رضي الله عنهما قال رحمه الله تعالى والنجم احمد بن صصرى الاسعردي ثم
سليمان الجمال الزرعي اقول ذكره هذا البيت ثانيهما الاول احمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن عبد الله بن محفوظ بن
الحسن بن الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن صصرى ابو العباس النقيب الربعي نجم الدين ولد في ليلة الاربعا
شابع عشر ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية بدمشق وحضر بمصر سنة تسع وخمسين على الرشيد
العطار وسمع بها عبد العزيز بن عبد المنعم وابن الاثيل وبمكة بدمشق والدته وبها الامة شمس الدين بن عيلان
وابن عبد الدايم وبغزة وسمع منه البرزالي والذهبي والشيخ تقي الدين السبكي والعلايي والعماد الدمياطي
وطبقتهم واجاز له بمايرة وتانوز ونفعا وخرج له العلايي مشيخة ثم رحل الى مصر فسمع احاديث وثمانين وطلب الحديث
بنفسه وكتب الطباق وكتب وفيات الاعيان عن مولفه وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري وقرا الاصول على الشيخ

شمس الدين الاصبهاني بالقاهرة وقرأ النحو على الشيخ شرف الدين الغزاري وولي تدريس العادلية الصغيرة
سنة اثنين وثمانين والاسبيعة سنة تسعين والغرابية سنة اربع وتسعين وقضا العسكر بدمشق من السنة
المذكورة في ولاية العادل كتبغا ثم ولي قضا الشام عوضا عن القاضي بدر الدين بن جماعة فخط استقراره في
قضا الديار المصرية وخلع عليه يوم الجمعة حادي عشري جمادي الاولى سنة اثنين وسبعماية وقوي تقليده
بعد السلوك ثم طلب بالشباك الكاملي وقوي موته ثانية وثالثة في مستهل سنة خمس وسبعماية القاضي طلال
الدين العقربي وبقي مدة وجيزة من السنة المذكورة كانت فتنة ابن تيمية بسبب العقايد فوقع من بعض الحاضرين
كلام نقل القاضي جمع الدين انه المخالف به ولم يكن المخالف به فعزل نفسه وجرى بسبب ذلك فتن ثم ورد مرسوم
السلطان باستقراره على عادته في شهر رمضان من السنة المذكورة توجه هو وابن تيمية الى الديار المصرية
فمن مرسوم ورد بالكف عنه وخلع عليه وعاد الى دمشق فوصلها في ذي القعدة من السنة وقوي تقليله
بالجامع فقرر في تدريس الامينية عوضا عن الشيخ صفي الدين الهندي بعد وفاته وكانت سنة خمس عشر وسبعماية
ثم ولي مشيخة الشيوخ عوضا عن البدر بن الفاشقري بعد وفاته وكانت سنة ست عشر وثامن شهر الاثنين ثامن عشري جمادي الاولى من السنة المذكورة وجمع سنة سبع عشر ودرس بالناصرية الجوانية في
صفر سنة تسع عشر عوضا عن الشيخ جمال الدين الشيشي بعد موته ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال الطلب

صنف ونظم

بنفسه وكتب الطباق وله عمل جيد في التاريخ والوفيات وكتب المنسوب وبرع وسمع سمعا كثيرا والحق فيها وتفقه وناظر
وافتى ودرس وشارك في العلوم وكان يلقي درسا طويلا وله قوة حافظة وفصاحة وبلاغة وتدريس جيد وعمل في
الاشاملة واظن المباحث عبر عن الاصفهاني وكان يدري يسيرا كثير القدر وكان ماضي الاحكام متوسط السيرة لحكم
ومداراة وقيام مع اصحابه وقال ابن كثير كان يدري شيئا محتشما وقورا كريما جميل الاخلاق معظما عند السلطان والدولة
وقال الجزري كان حسن الاخلاق كثير التودد سليم الصدر حاضر الجواب فيه مزاح للمعروفة من افتقاد المرضى وحضور
الجنايز وعيادات الاكابر وكان مهابة الامراء وغيرهم وكان حسن الملتقى متواضعا وطال ايامه في القضا ملة وشهرين
سنة وعشرة اشهر واذن له بالافتا وكانت مكاره وقال بعضهم انقطع الاقران السبعة وابقاه الله يدرس عليهم
ملة ولايته ولا اسمع عنه انه ارتشى فحاشا ومدا وقال آخر كان متواضعا مع كبره كثير التواضع ومهابة الكبار من الامرا
والوزرا ومع هذا طرق العباد بذكر الدرس وله حظ من الترسل والكتابة والنظم وله حسن كثير وقد قيل انه جمع
لنفسه ديوانا ثم غسله انشدنا ابو العباس احمد بن عبد الهادي انشدنا ابو عبد الله محمد بن احمد قوش العالمي

مشافهة عن الحافظ ابي بكر محمد بن عبد العزيز المجد انشدنا قاضي القضاة محي الدين احمد بن سالم بن صصرى فيما كتب
الي بخطه قوله فيها المروءة اعضاء وليس لها ما في اوايل كاف شيوى مشرة ما الكفر والكوع والكرشوى يعقبها
كتف ويعلم هذا الحل من جبهة والكعب والكبد يغلق نظر كفاء وكاهل ثم يعد الكلية الكرش وقوله وكتف
بالوصل يا ذكر ما فاما دليل العجز صبحا ابلجا ما زلت الثم ما حولها لثامه حتى اعادت الدرة فيه بثغرها
ما مات مجاهد ليلة الخميس بعد العصر سادس عشر ربيع الاول سنة ثلاثة وعشرين وسبعمائة بمستشفاه بالسفهم و
صلي عليه بالجامع المظفري وحضر جنازته نايب السلطنة والقضاة والامراء والاعيان وكانت جنازته حافلة
ودفن بتربتهم بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة الركنية ورثاه الشهاب محمود بقصيدة بليغة رحمهما الله تعالي
الثاني شليمن بن عبد بن سالم بن عثمن ابو الربيع العيزه الاصل الاربلي ثم الموصلي ثم الدمشقي والد ناصر الدين ولد باربلد سنة
خمس واربعين وستمائة اذ كان ابوه خطيبا بها وقدم دمشق وهو شاب فسمع ابا العباس احمد بن عبد الدايم
ويحيى بن الصيرفي وغيرهما وحضر له البرزالي مشيخة عن اثنين وعشرين نفسا وسمع منه ابنه شيخ وغيره وولي
قضاء ربع سنين ثلاث عشرة سنة فلذلك عرف بالزرعي ثم ولي قضاء شيزر وبارين والحكم بالمشتى سبع سنين
ثم انتقل الي القاهرة وباشر الحكم بها نحو ولي قضاء الديار المصرية في مستهل ربيع الاول سنة عشر وسبعمائة
عوضا عن القاضي بدر الدين بن جماعة وكان قد تقدم علي ابن جماعة وحظي عند السلطان الملك الناصر محمد بن
قلاوون لما عاد الي السلطنة لذكائه وفراغته في ربيع الاخر سنة احدي عشرة بالقاضي بدر الدين بن جماعة وولي علي
القاضي جمال الدين قضاء العسكر وتدريس جامع الحاكم وصار يحضر دار العدل ويجلس بين القاضيين
الحنفي والحنبلي ثم ولي قضاء الشام في رابع عشري ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين عوضا عن القاضي نجم الدين
ابن صصرى بعد موته مع مشيخة الشيوخ وقضاء العسكر وتدريس العادلية والغزالية والاشرفية وقدم دمشق
سابع جمادي الاولي ونزل بالعادلية الي ان عزله في ربيع الاخر سنة اربع وعشرين وبقي له مشيخة الشيوخ وتدريس
الاشرفية ثم توجه الي القاهرة في ذي القعدة سنة ست وعشرين فاكرم واحترم واعلي مكانه جهات قال الذهبي
في معجمه كان فقيرا النفس مهيبا صليبا في الاحكام شديد التزاهد والعفة لكنه كان قليل العلم بعيد الدرس من
كثب يقرا قدامه ويقول هو شيا بالفقير وقال بعضهم كان غلاه معروفة بالاحكام ولم تفتن فقيرة وحمد في
اخلاق شرسة لكن عنده دين وامانة انتهي مات بدمشق في العشر الاخير من صفر سنة اربع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة

على الاعضاء
العشرة التي
في الانسان اول
كل منها كاف

جلال الدين محمد القزويني صاحب التلخيص

ثم قال رحمه الله تعالى ثم الجلال الاوحد القزويني محمد وكان ذا تمكين، اقول هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر ابو عبد الله العلامة جلال الدين القزويني الشافعي المقدم ذكره اخيه ولد سنة ثمان وسبعين وستمائة بالموصل وتفقه بها على العباس الفارقي وغيره وسمع من ابن الزملكاني وغيره وخرج له ابن الوردي جزءا من طريقه عن جماعة من شيوخه وسكن الروم وتفقه بها على الاصلين عن الاتابكي واشتغل في انواع من العلوم وقدم دمشق مع اخيه في الدولة الاشرفية ودرس بالمسرورية سنة ثلاث وتسعين وبالظاهرية البرانية سنة اربع وتسعين وناب في القضاء بدمشق عن اخيه ثم عن ابن مصدق ثم ولي خطابة دمشق في شوال سنة سبع وسبعمائة ثم قرر نائبا في سنة تسع وسبعمائة بعد الدين ابي عبد الله محمد بن عثمان الحداد الحنبلي من قبل ابن السكاكي قد استقر المنصوري ثم اعيد القاضي جلال الدين عوضا عنه بعد اثنين واربعين يوما بمرسوم السلطان في المحرم سنة عشر ثم طلب الى الديار المصرية في جمادى الاولى سنة اربع وعشرين فولي قضاء الشام عوضا عن القاضي جمال الدين المزي بعد عزله وكان عليه ديون اجتمعت عليه بسبب ما رمم وبنى الغدايا وتصدق دنيارا فاطلقها له السلطان وجهزها الى دمشق وامر ان يوفى بها دينه فاحضروا ارباب الديون وفوضوا امرهم واظهروا امانتهم الوفاء ثم وصل البعد ذلك الى دمشق في خامس رجب من السنة المذكورة وجمع لديه القضاء والخطابة ولم يزل الى ان كان البريد بطلبه منتصف جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين فتوجه وخرج الاعيان لتوديعه فوصل مستهل رجب فاكرمه السلطان وردده وولاه قضاء الديار المصرية مع تدريس الناصرية والصالحية ودار الحديث الكاملية وجمع سنة اثنين وثلاثين صحيح البخاري ولما رجع كتب له تقليده بالعود من الحجاز الشريف السلام ابو الصفا خليل ابن ايبك الصفدي مطلعا من خصوصه اكل البشاش العفو بالترفق وزانه اكل الغواني اللذات بالسيف فكتب له الجواب نثرا ونظما ومدحه ولم يزل القاضي جلال الدين على القضاء بالديار المصرية الى ان عزل نفسه في جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ثم اعيد الى قضاء دمشق كما سيأتي ذلك معه ذكر وفاته ان شاء الله تعالى وكان القاضي جلال الدين فقيها درس وافتى وناظر وتخرج به الاصحاب وكان ملبح الشكل فيها حسن الاخلاق محببا لمن لقيه واجاب به ملوك فارس والروم وقال ابن رافع صنف في الاصول كتابا حسنا وفي العاني والبيان كتابين كبيرا وصغيرا ودرس بمصر والشام بعلبك ودمشق وكان ظريفا لذا حسن المحاضرة كريم النفس ذا عصبية وقال ابن السبكي كان رطلا فاخرا علامة اديبا نبيه كتاب التلخيص في المعاني والبيان وهو من اجل المختصرات فيه وكتاب الايضاح وقال الاسنوي كان فاضلا فقيها على مذهب الشافعي مدققا اماذكيا منصفا واليه نسب كتاب الايضاح في التلخيص في المعاني والبيان وقال الكتبي بلغ من العز والوجاهة ما لا يوصف وكان اذا طلب بدار العدل لم

مصنفاته

٩٤

العلامة القونوي
شارح الحاوي
علاء الدين

مصنفاته

ليس لاحد منه كلام نفيس في الاوفاق من الايام واوراد العصر في مجموع قال رحمه الله تعالى والقونوي شارح
الحاوي علي من بعده حقا يقينا قدس الله سره اقول ومن علي ابن اسماعيل بن عبد الله الشيخ القونوي التبريزي الشيخ العلامة
فريد العصر والدهر بدر الدين قونوية سنة ثمان وستين وستمائة وقدم بلد دمشق ناصر الدين محمد بن العواس والشرف ابا الفضل
احمد بن هبة الله بن عساكر وبحصل الحافظ الدمياطي وابا العالي الابرقوهي والشيخ تقي الدين دقيق العيد وابن الصواف
ابن الفتح وغيرهم وكتب من الذهبي والبرزالي كثيرا وخرج له الذهبي جزءا من عواليه وقرأ الاصول الطائف على
تاج الدين الخلاطي ولازم الشيخ شمس الدين الايكي وقرأ عليه كثيرا وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين وستمائة وهو معاود
من الفضلاء فازدادها اشتغالا ومقصدا للاشتغال بالجامع ودرس بالاقبالية وناظر ثم تحول الى القاهرة سنة سبع عشرة
وكان درس الشيخ تقي الدين دقيق العيد وقرأ عليه شرح للالمام وقرأ بالقاهرة تلخيص الشريف وشيخ الميعاد بالجامع
الطولوني وولي مشيخة الشيوخ سنة عشر وسبعمائة وانتصب للاشتغال والافتاء فبلا وانفرد بعلم نفع وازدحم عليه
الناس واشتهر فضايله وعلا صيته وازدحمت به البلاد وتخرج به اكثر علماء الديار المصرية من الطوايف كلها ولم
تزل درجته تعلو ومنزلته ترتفع وصنف شرح المنهاج المسمى بالحاوي ولخص كتاب المناهج للحليمي سماه الابتهاج
وشرح كتاب التعرف في التصوف واختصر المعالم في الاصول وصنف كتابا في حياة الانبياء في قبورهم عليهم السلام
وانتهت اليه رياسة العلم ولم يزل كذلك الى ان ولي القاضي جلال الدين القزويني قضاء الديار المصرية وصرف
عن قضاء دمشق فجهز السلطان البريد الى الشيخ العلامة كمال الدين الزملكاني قاضي طرسوس في قضاء ان
الحضرة فوصل دمشق في العشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائة فاقام بها بعد ذلك ثم توجه فتوفي
قبل وصوله الى القاهرة ببلبيس في سادس عشر رمضان فجهز السلطان الى الشيخ بدر الدين ابي اليسر مهر العز
ابن البابي تقليدا بقضاء الشام فوصل في ثامن عشري رمضان وكان منقطعا بالمنارة الشرقية من الجامع
فطلبه نايب السلطان فلما حضر قام وتلقاه واعتنقه واجلسه بجنبه فامتنع فقال له النايب انا اكون في خدمتك
لو طلبتني في الدنا عشر مرار جيت اليك وغير ذا من هذا الكلام وشبهه فصمم على الامتناع وانفصل المجلس
على ان يستخير الله عز وجل وينزل الى الجامع وهو يبكي واستمر الى خامس شوال فارسلوا اليه التقليد والخلع
فاصر على الامتناع والحت عليه الدولة فصمم واشتد بكاؤه وتغير مزاجه ووصل الى فص فترك الحاجب هذا التقليد
والخلعة ونزل فحص الناس ورغبوه فلم يلتفت وصمم على الامتناع كثيرا رحمه الله تعالى ورضي عنه ذكر يقول الشيخ شهاب
الدين ابن الوردي رحمه الله قضاء الشام الاشرفية ولمن يتركا اعلا شرفا يا اليسر لقد ذكرا، فعلا الشكور افعال الخلفا

علي بن محمد بن عمر بن المظفر ابن الوردي
العلامة القونوي علي امتناعه من تولية القضا

فدرج السلطان ذكر ذلك فعرض على الشيخ علاء الدين القونوي فمنعه فقال السلطان بعد ذلك
سؤالا كثيرا متلطفا في القول فكان من جملة ما اعتذر به ان قال له السلطان يا ذوي بالحركة فبسط السلطان
يديه وقال الاحلم عليكم فيغفر لي الشيخ فعند ذلك اضطر الى القبول وعزل الشيخ بدمشق واضيف الوظيف
اليه فباشر وزار القدس ودخل دمشق يوم الاثنين سابع عشري الشهر من السنة المذكورة واجتمع بالنائب و
لبس الخلع وركب معه بالجهار والدولة الى العادلية وجرى تقليده بها وخرج الناس برا وتلقى الناس بالاكرام وقام
في امور الايتام والصدقات تمام قيام وباشر على النمط الذي كان عليه بالديار المصرية من الحرمة والقواعد والاشغال
والتجمل وبارز بدمشق القاضي فخر الدين العربي والقاضي جمال الدين جلال الى ان ورد في العشر الاوسط من رمضان
سنة تسع وعشرين وسبعمائة كتاب قاضي القضاة جلال الدين القزويني على قاضي القضاة علاء الدين القونوي يشفع
عنده في قاله القاضي فخر الدين العربي من نيابة الحكم بدمشق فقبل شفاعته واقال المذكور فبارز عوضه في ثالث
عشر شوال من السنة المذكورة القاضي ضياء الدين علي بن شاور السعدي الاذرعي وكان قبل ذلك عزل القاضي فخر الدين
علي الحجي فبارز عوضه في ستة ثمان وعشرين القاضي جمال الدين احمد بن ابراهيم بن يوسف العنابي الدمياطي العوضي
بالمعلوطي وكان قدم مع القونوي ورجاه قضا بعلبك فنقل منها الى نيابة القضا بدمشق وكان مشكور السيرة
فتلام اهل بعلبك القضاة ثم لما عاد القاضي فخر الدين من الحجاز عاد الى الحكم فصار واثلاثة الى ان استعفى القاضي فخر الدين القونوي
بشفاعة فيه كما قدمناه وذكر الكمال جعفر الادفوي في كتابه البدر السافر فقال شيخ الدهر وعالم العصر ومن شارت
اوكاف التصوف ومعالمه ازدكر التفسير فالزمخشري او الفقه فالمبرد او البيان والبديع فالسكاكي او الجدل فالجزري او
النحو فالجياني او الطب فالكبري او التصوف فالجنيد والشبلي او الاصول فابن العجاج والفارض العسيلي او الكلام فابن
فورك وابن الخطيب او الجدل والخلاف فالبقي والعمادي بتلمانه او المنطق فالنجوبي والابهري يتلقيها عنهم
مع عقل وافر وذكاء ظاهر اقام بالقاهرة قريبا من ثلاثين سنة يلقي دروسا يدر من المعارف على اهل العوارف كوردا
اذا طلع الفجر يخرج ويشكلم للسلوك بكلمة وقاد ثم تمدح فاقام الطلبة الى منتصف النهار وقد اثنى عليه القونوي وقبل
العيلة بالقاهرة شكاه احتراز في الالفاظ وكتبه على مختصر ابن الحاجب وطرته يطلق عليه اسم الفاضل استغنا
ثم قال الكمال وما هيئ به من عالم متضلع ومحقق فيما يكتبه ويقوله بتوزع وهو حقيق بكل وصف جميل وطري بكل
ثناء جزيل رطب اليد الطلق الاطراف واتسعوا به من كل النواحي والاطراف وصار مجلسه ينتمي اليه الافاضل
ويهتدي عليه الاماثل ذكره الذهبي في معجم شيوخه في المعجم الخمس وقال قدم علينا دمشق في اوايل سنة ثلاث

القونوي

وثلاثين

وتعين فحض الدارس وبهوته فنشأ بها ودرس وافاق ثم تحول عائدا شيعا بالى مصر وقرأ على
الشيوخ وكتب بعض مروياته وبرع فى علة علوم وتخرج به امة من الوخاره والوده وحسن الشمت واللطف
المحاورة وجميل الاطلاق وقل ان ترى العيون مثله وقال ابن كثير كان يحب العلم ويعلم ما كثيرا منها النحو والتصريف
والاصلين والفقه وله معرفة جيدة بالكلام والتخريج وفتح الجدل وفيه انشاد كثير وادعاء حسن وتعظيم
لاهل العلم وقال ابن التبكى اشتغل الناس بالعلم شابا ومرامع ملازمة التقوى وحسن الشمت وكثرة العلم
والافادة انتفع به اهل مصر ثم قدم دمشق فاقام بها مدة حسنة وقال الاسنوى ملاء بالسيان والرياء
ارتحل الى مصر وصار تقدمت منزلته فاذا انه احد فى عصره يطمح الى الملوك ويتعاطى التمسك عند
الذين كانا ما عالما ضابطا متبحرا حافظا لا يرى تراه يصرف شيئا منها الا فى محله عارفا بما يتقن
ما يتناوله منها صابرا على تحصيل الغاية وتقييدها طاهر اللسان ظهر التواضع على باقى من لمعت
الاعاجم مهيبا وقورا فاذا كلمة ذاكره واقفة وحشمة ظاهرة متوقعا من الدخول على الملوك مع سؤالهم له
ولا يقبل على السلطان اذا اتفقت له ولا يتزلل بين يديه وكانت له بالامراء من الدولة السلطانية يتعاهدون
عنده فلا يجلسون الا بين يديه حتى حاز حظ السلطان ابن قلاوون ولا اعرف فى مملكتى مثله وكان اجمع من رأيناه
للعلوم مع الاشتغال فيها خصوصا العلوم العقلية واللغوية لا يشاركه فيها الا اليسير ولا يجاريه فيها الا الجليل قلت
وله نظم جيد انشدنا منه ابو المحاسن يوسف بن حسن الصالحى انشدنا الفخر ابو بكر بن احمد المرشدى المكى انشدنى
ابى اسحق ابراهيم بن محمد الجابر وانشدنا العلامة قاضى القضاة ابو الحسن على بن اسماعيل القونوى انشدنا لنفسه قال
اذا رمت احشاء الشجاع فعالها مغفرة اشارها ميتا لغير فخاره ان شقت الجلد عما اشال دما
وبى السيمى ايضا وبا ضعة ما بضع اللحم والبتى لها الخوض فيها للذى من اليه وتلك لها وصف
التلاحم بابه وما بعدها التساقى فمن راعيه وكل ذاك افضى الى الجلالة التى نكون وراء اللحم
للعظم غاشيه وموضحة ما اوضح العظم باديا وهاشمة بالكسر للعظم ناعيه ومن بعدها ما يقطع
العظم واسمها منقلة التى يجابيه فاموعة آمتة من الراس امده وقد بقيت اخرى بها العشر وافيه
فلا منع يشفى لخرق جليلة بها الكيس للارماع وحاويه وهذا هو المشهور عنه ولا ان ترد ضبط
حكم الكل فاسمع ما اليه مع الخمسة الاولى الكوامل ثم ما بينها عدا فالعقل هو حاميه وحشت
لهذا الموضحات لضبطها فلا تحتقر فى استيعابها متكاويه وان فصلت من غير عد او انتهت الى المائه

على اسماء الشجاج نظما

عفوا) قدر الارش بانيه، عليه بقدر النفس التي وضحت بها، فتلك نصف العشر فيها مشاورة، وذا القدر
ارش الهشم والنقل تقدرا، وزد لاثنتا بالحساب مراعيه، وفي اثنين منها العشر لثالث، يزيد على
نصف لن يكا شيه، وما سوى ذين من النفس ثلثها، وذا معقد مثل لها وكافيه، وقيل بان الدينور ليس
جراحة، لقد ضعف كالخبر يوجي تلافيه، وقد بحر المقسوط العيني واضح، ومحيي العجائب في النظم باد به، مات يوم
السبت رابع عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وسبعمائة ببستانه بالسهم وصلي عليه بكرة نهار الاحد بالجامع
المظفري ودفن بتربة اشتراها له الامير شمس الدين البشمقدار الحاجب بعناية درهم بتسعة وثلاثين
وعمل عزاؤه يوم الاثنين بالمدرسة العادلية بدمشق فعلها ابو بكر ثم قارب رحمة الله تعالى ورضي عنه وولي بلا استواء

٩٥ علم الدين محمد الاخنائي

محمد العلم الاخنائي، اقول شمس محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران بن مرزوق ابو عبد الله العدوي المصري الاخنائي
علم الدين ولد ليلة العاشر من ذي حجة سنة اربع وستين وستمائة بالقاهرة وسمع ابا العالي الابرقوهي والحافظ
الدمياطي والشيخ تقي الدين دقيق العيد وغيرهم وسمع منه جماعة ودقق عليه دقيق العيد وابن جماعة وولي
بالقاهرة نيابة الحكم ثم نقل الى قضاء الاسكندرية ثم نقل الى قضاء الشام في رابع المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة عوضا
عن العز بن جماعة وقدم صحبة نائب السلطنة تنكز فزار القدس وولاه تنكز تدريس مدرسته التي بالعذراء
فدرس بها وقدم دمشق في رابع عشري المحرم المذكور وولي العادلية وقرئ تقليده في مستهل صفر بالشباك
الكبير من جامع دمشق بحضور نائب السلطنة وقضاة الثلاثة وولي نصف درس العادلية والغزالية وناب عنه في
رابع الشهر المذكور علاء الدين ابو العباس احمد العسقلاني وولي علاء الدين محمد بن عبد العزيز عمر بن مكي المرداوي في تاسع
عشري جمادى الاولى من السنة المذكورة محيي الدين اسماعيل بن يحيى بن العز جعسل وولي الاخنائي على القضاء
حتى مات، ذكر الذهبي في معجمه وقال كان من نبلاء العلماء وقضاة العلماء وقد شرع في تفسير القرآن وشرح
جملة من صحيح البخاري وشاطر الاذكياء وبالغ في الاعتناء بعزو وتخريج الحاجات فتعطل امور كثيرة ودايرة علمه
ضيقة لكنه وفور قليل النزر وقال الايماني في العبر كان ذيناء ادلا وحظ زبالكثير وقال ابن كثير كان خفيفا نزها
ذكيا شاد الجماعة محبا للفضايل واهلها كثير الاستماع للحديث وقال الجزري كان صدرا رييسا خفيفا نزها
كثير الفضايل غزير علوم كثيرة وله مشاركة جيدة وتعاليق على صحيح البخاري ونحو ونظم ونثر مات ليلة الصلاة صنف
من يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة بالمدرسة العادلية بدمشق وصلي
عليه بعقب صلاة العصر بجامع دمشق وحضر نايب السلطنة والقضاة والامراء والاكابر وخلق من الناس ثم

يوسف جمله

صلى عليه بتربة الخيل وتقدم في الصلاة عليه حفيده ولده عماد الدين المنير ودفن بتربة قاسيون بجانب تربة العادل كتبغا من ناحية الجبل تغمده الله برحمته قال رحمه الله تعالى وبعده ابن عمه ذاي يوسف وقد جرى عليه ما الله يوصف اقول هو يوسف بن ابراهيم بن جماعة بن علي بن صخر بن حازم بن عبد الله الكناني الحموي الدمشقي العلامة بدر الدين ولد بحماة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وسمع ابا عبد الله محمد بن اسماعيل البيتي وابا حماد اوزر خرقة المقدسي وابا عبد الله محمد بن علي بن الحلاوي وعيسى بن ابي محمد الغماري وجماعة بدمشق والمدينة النبوية وتفقه على الشيخ صدر الدين بن الوكيل وشمس الدين بن القيقب وناب في القضاء بدمشق وحج سنة اربع وتسعين وولي قضاء القدس بعد موت الاخنائي وله بضع وعشرون سنة الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بدار العدل وتوجه الى الجامع ثم الى العادلية وقرئ تقليده بها وتردد اليه من الجهات ومن تدريس الدولعية والامامة الثانية الجوانية والظاهرية والعقيبية وام الصالح ودرس بالعادلية والغزالية وباشر القضاء بنزاهة وصرامة ودرس بها مدة وناب عنه في القضاء بدمشق القاضي محيي الدين جعيل وجمال الدين ابراهيم بن محمد بن يوسف الحسباني قاضي حسبان نقل منها الى نيابة القضاء بدمشق قال ابن كثير وله عقد عند نائبه وخبره بالاحكام انتهى توفي شهيدا ومنا من النسخة المذكورة وفي القاضي محيي الدين جعيل قضاء طرابلس فناب عنه بعد وفاته شهاب الدين القاضي شمس الدين محمد بن كامل الغماري وتوفي شهاب الدين ودرس قاضي القضاة بالدين بالاتابكية بعد وفاة ابن جعيل المذكور بحكم انتقاله الى طرابلس قاضيا بها ولم يزل القاضي جمال الدين على ذلك الى ان توفي بمنزله بالمزة وعند نعشه اخذ مكانه شمس الدين بن عدنان وثلاثين وستمائة وفي هذه السنة اعني سنة ثلاث وثلاثين وستمائة توفي الظهير العروي وهو من كان يتولى بالدوادار الكبير طيبغا المعزي الظهيري بدمشق واجتمع بالنائب وتفضل منه الاثنا اثني الدوادار وعمر على باعة عنهم الشيخ ركن الدين العيوني مدرس الركنية وانه كان له مدخل وتولية القاضي جمال الدين القضاء وانه اخذ منه جملا من الذهب للدوادار فطلب النائب القاضي جمال الدين فلما وصل الى باب دار العدل الاجلس بالعجل وجاء فاصلا النائب يشاله كم دفع الى الدوادار من الذهب وذكر له ما جرى بالظهير فحلف ابن جملة بالطلاق انه ما قال الظهير لا صحة له فحص الظهير وما فقد وقع منه في حق القاضي اشاء ادبر فذكر ذلك للنائب فامر بنفي القاضي الى غزة ثم صفح اليه الظهير وقال افعل معه بما يقتضيه الشرع الشريف

فعزره بين يديه ثم خرج فتسلم اعوانه واطافوا به البلد على حمار وهو يضرب بدبه بالدرة ضربا عنيفا
وينادي عليه هذا جزاء من يكذب ويفتات على الشرع الشريف ويبلغ ما ضربه اليقي درة وماية و
سبعين درة ثم امر به الى السجن وذلك يوم الاربعاء سابع عشري رمضان المذكور وتالم الناس له
لما وقع من المبالغة في حقه من الضرب والكبر بسنه وكونه صابا وانهى ذلك الى النايب وقيل له انه
آل الى التلف فامر النايب بالاستفتاء على القاضي ثم في قعد النايب يوم الجمعة التاسع والعشرين
من الشهر المذكور بين يديه بدار العدل مجلسا حافلا بالقضاة واعيان المفتين من المذاهب الاربعة
ثم احضر القاضي جمال الدين الى المجلس وهو قاعد بها في طيلسان بعد ما عزر في طرف الحلقة الى جانب
الحنفي التي فيها الظهير وادعى عليه عند القاضي بشرف الدين المالكي انه ظلم فيه لنفسه وانه مستحق
عليه في العقوبة فما هو الحاضر وبين في ذلك وانتشر الكلام وجيء الوطيش والى الحال الى ان حكم
القاضي المالكي المذكور بفسق القاضي جمال الدين وعزله وسجنه فما تنقل بالعذراوية وضرب
تعزيرا واخر من ضرب الظهير وسجنا وذكر الكتبي ان القاضي جمال الدين عزل نفسه قال وقوله
الى المجلس لحضرة من فيه انتهى ثم طلع السلطان بادر فخرد موشور بان يجري ذلك على ما يقتضيه
الشرع الشريف فنقل من العذراوية الى القلعة يوم الاثنين ثالث عشري شوال من السنة المذكورة فاعتقل
بها معتقا على ولم يزل في الاعتقال كذلك الى ان شفع فيه الامير موسى بن ملك العرب عند السلطان
فاحال امره الى الشرع والى نايب الشام فقدم الامير موسى المذكور دمشق في صفر سنة ستة وثلاثين
وسبعماية وفاوض النايب في ذلك فارسل النايب يستدعي الاوفاقي الامير حسام الدين النجيبي الى
القاضي جمال الدين وامره باخراجه من المكان الذي هو معتقل فيه الى جامع القلعة وان يكتب خطا بالتوجه
وان ما حكم به عليه المالكي صحيح ويطلقه ففعل ذلك فامتنع القاضي جمال الدين من الكتابة وقال ما حكم
المالكي علي الا بخط نفسه فاعيد اليه فاعاد القول فغضب عليه النايب وقال له اخرج فاخرج فاطلق
فتوجه الى النايب وسلم عليه فامره بالتوجه الى القاضي المالكي والسلام عليه فامتنع ذلك فخرج القاضي المالكي
وتلقاه ثم توجه الى الجامع تحت القلعة ومر على القضاة والعلماء الى ان نزل بمحله وفي البيت بيك فطيف الى يوم
ثامن وثلاثين فما مضى له يسير الا وقد ظهر من فخر الدين المعري ما يعلم شديد فعمل الحيلة فيما يعاينه
فاستمر على ذلك قليلا ومات وقال ابن كثير وكان باشر الاحكام جيدا وكذلك الاوقاف المتعلقة به وفيه تواضع

وتقشف

وتغير الاوقاف ودرس بالفقها والفقرا وفيه صرامة ومشهامة وحدة لكنه قوي النفس في هذه الواقعة فال
امن الي هذا وقال البوزاري كان فاضلا في فنون اشتغل وحصل وتميز وافتى واعاد ودرس وله فضايل
جمة ومباحث وفوايد وهمة عالية ومروءة وافرة وفيه تودد واحسان وقضا للمعروف ولي قضا دمشق نيابة
واشتغل الادرس بالمدارس الكبار وقال الاسنوي كان عالما فقيها بارعا ديانا قواما في الحق قوالا
القضاء بشرف الاحسن مباشرة وطال اضطلاعه الحق المحض بغير شيامة فتحمل عليه حتى عزله وحبس ولما توفي
وحاسبه في رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمايه بالمدرسة المسرورية بدمشق عن سبع وخمسين
سنة ودفن بسفح قاسيون تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ابن المجد اسمعيل ينعت بالزهاب
وبعده وطا وبعده عادتا الى الغزولي ومنهم الجلال صاحب الغنون اقول ابن المجد هو مجد الدين عبد الله
ابن الحسين بن علي بن عبد الله ابو محمد ابو عبد الله وابو الفرج الكردي الزوزاري الاربلي الاصل الدمشقي المعروف
بابن المجد العلامة شهاب الدين ولد سنة اثنتين وستين وستمايه بالقاهرة وسمع اشياء على ابي
البقا وابي بكر بن الاثابلي وابا حامد بن الصابوني وابن ابي عمرو وابن البخاري وجماعة وداود على الشيخ
وكتب الطباق وتفقه الى ان برع وحصل واعتنى سنة ثلاث وتسعين ودرس بالامينية ثم بالنورية
سنة ثمان وسبعمايه وتولى الناظر وجود العبارة وتعانيها بشروط فهو فيها حتى صار انا الى
المكتوب نظرة واطاعة عرف فساده من صلاحه ودرس بالبزيدية المالكية بدمشق ثم ولي قضا الشوبك عوضا عن
ابن جملة ووصل تقليده بذلك فحمل اليه مع الخلعة يوم الاحد ثامن عشري ذي القعدة سنة اربع وثلاثين
وسبعمايه فلبسها ودرس بالعادلية الكبرى بدار العدل فقرئ تقليده بحضرة النايب والقضاة ثم توجه الى الامينية
فقرئ بها ايضا ودرس بالعادلية والغزالية والاشرفية وناب عنه في القضا بدمشق في شوال سنة
خمس وثلاثين القاضي شهاب الدين احمد بن منصور الزرعي قاضي حصن الاكراد الى ان توجه في شعبان
سنة سبع وثلاثين الى طرابلس قاضيا فناب عنه عوضه الشيخ شهاب الدين احمد النقيب البعلبكي و
استمر ابن المجد على ذلك الى ان مات ذكره الذهبي في معجمه وقال تفقه في العلوم واشتغل في الفقه والعربية
وتوكل للاولاد وعدل امورا ثم ولي قضا القضاة فيما قاله وقال ابن حبيب جواد مجد على الطالبين صحابه
وانا ممن اخذ العلم شهابه وعالم استنقع معالمه وتعاطى ذيابه وكان ممن كان بصيرا بالاحكام خبيرا بحل
عاضل المشكل على الافهام كثير الدرس والافادة وتصدر للافتا والافادة وباشر بدمشق وحلب النيابة

٩٧
٩٠٨

محمد بن المجد
الكردي الزوزاري

وحكم محاسنها نحو خمسة اعوام ثم حادثها وما الا نتهى وقلد وفي نفقد ومباشرته كما ستقف عليه من تاريخ
وفاته وسبب وفاته انه توجه الى القاضي شهاب الدين محمد القيسراني ليصفيه بولاية كتابة السر فعرق به
البغل عند باب الخضر فصدمه حجر الاخير فرفسه فوضع ما عنده فحمل الى محفة الى العادلية فمات بعد ايام
في مستهل جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة الباب الصغير بقاسيون رحمه الله ثم اعيد
الى قضاء الشام نائبا محمد بن عبد الرحمن بن عمر بطل الدين القزويني في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين
وستمائة وكان قد انفصل من قضاء الديار المصرية كما قدمناه فاقام في قضاء الشام
شهاب الدين المجد خوجا القاضي بطل الدين عوضه قضاء دمشق وقد رأيته في جمادى المذكورة
ولم يزل كذلك الى ان مات في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بالقرب التي
انشأها ولده الخطيب بدر الدين محمد بجانب القبلي من مقبرة الصوفية الى جانب الغساة تغمده الله برحمته
ثم قال رحمه الله تعالى ثم علي التقي السبكي يقول نشرحه كما سلف اقول هو علي بن عبد الكافي بن علي بن
تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن مسعود بن سوار بن سليم ابو الحسن الانصاري
الخزرجي السبكي الشيخ الامام الفقيه المحدث الحافظ المفسر المقرئ الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب
الحكيم المنطقي الجدلي الخلافي الناظر شيخ الاسلام تقي الدين والد الشيخ تاج الدين صاحب الترجمة
سبكي العبيد من اعمال المنوفية وضبط التنبيه وقال القاهرة فعرضه على القاضي تقي الدين بن بنت الاعز
وقرأ على الشيخ تقي الدين بن الصابوني وسمع من الجم الغفير بالبلاد وخرج له الحافظ الضياء احمد بن عبد الواحد المقدسي
معجما حدث به وبالكثير من مروياته ومصنفاته وسمع من الحافظ ابن النجار والذهبي وطبقتهم وتفقه في صغره
بوالده ثم بجماعة منهم الشيخ نجم الدين بن الرفعة وتفقه بالاسنوي وابن الفقيه وابو الفتح السبكي وابو الفتح
السبكي وابو الفضل النشائي بالمدرسة المعينية وبها الدرس ايضا مدة وتأخر الدرس عنه الى الوقت بها وطبق من الائمة
واخذ علم التفسير عن علم الدين العراقي والحديث عن الحافظ الدمياطي والاصلين وشيء من العربية عن علم
الدين الابياري والمنطق والخلاف عن شيخ الدين البغدادي والنحو عن ابي حيان وصحبه في التصوف الشيخ تاج الدين
ابن عطاء الله ودخل الديار المصرية سنة اربع وسبعمائة ثم الى الشام سنة سبع وسبعمائة وولي الاشراف والخطابة
ثم عاد وحج سنة عشر وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد واشتغل بالفقه وسمع ودرس بالمنصورية والظاهرية
والسيفية وباشر مشيخة دار الحديث الظاهرية مدة لطيفة جدا وانتفع الناس به ودرس على الفقاري

من اقطار الارض وطار اسمه في الآفاق ودخل دمشق الشام بعد موت جلال الدين القزويني في جمادى
الاولى سنة تسع وثلاثين وستمائة وقدم دمشق مستصحبا ولده صدر الدين المذكور وقال ولده القاضي
تاج الدين وسار على ما يليق به ما بزحا القاضي الى ان زاد طبله الاتابكية وجيته في اول الزمان وهذا
جاء في خبره معها في الموالي ناظره في اسعد وبطل العزمة ايام صادعا بالشرع يهابه بطش ظالم غير ملتفت
شفيع ولا مكترث الى ذي قدر ورفيع حتى يقول لسان الحال ينشده، يا بعد ما عند السعود والحادثات الشلون
خير ما بقيت لنا وليس بعد ذلك خير حين تفقد، وقال ابن حبيب باشر امرها ورفع ذكرها وقوى جيشها
وشاع في بجهة وحمل بها فلها ومحاسنها واجرى بها الدروس بعد اندراسها وحكم فيها بعدله واجرى في جوانبها
بحار علمه وفضله واستمر بها نافذ الاحكام الى ان ترك الوظيفة لولده بعد عشرين سنة واعلم انه
ودرس بالغزالية والعادلية والاتابكية وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية عوضا عن الحافظ المزي بعد
وفاته في صفر سنة اثنتين واربعين وكان السبكي عنها للحافظ الذهبي فتكلم الناس في حق الذهبي وانه
ليس باشعري وشرط الواقف في شيخها ان يكون اشعريا وان المزي ما وليها اذ وليها الا بعد ان كتب خط جماعة
عليه انه اشعري العقيدة واستفتى الحنفية في ذلك فصح انه على الطبقة العليا المذكورة فاشار السبكي بالذهبي فتوقف
في ذلك العلماء من الشافعية والحنفية والمالكية وقال السبكي واشتد الكلام فقال السبكي للشيخ نجم الدين الغيطي ما
يضر الحقيقة ما تقول انت فقال والله لم ار الحديث بيننا فاستحسن الجماعة ذلك ثم قال الغيطي لنا يبدو
ان اعلم الناس بهذا العلم اليوم في هذه القضية والذهبي وقاضي القضاة اشعري قطعا وقطع الشك
باليقين وما فوق ليها السبكي حينئذ وقام من عنده ومعه الذهبي وظن من العلما الى ان اخذ الحديث وورد حديث
ابي ذر الا ابي يا عباد اني حرمت الظلم على نفسي الحديث من طرق شتى منها الى ابي مسهر الغساني وتكلم على رجاله
وخرجه بحيث لم يبق المجلس من الكلام على التزمن بخاله وتخريجه فجعل الحاضرون يعلمهم بان السبكي له سنتين
كتيفة لم تنفرج الا بزاي الا تا الدرداري وقال الذهبي وما علمتني غير ما القلب عالم، والله لقد علمت ان قاضي
القضاة فوق ذكر ولكن ما خطر لي انه مع التركية والاشتغال بالقضا يعرف من غير تقييد ويستند هذا الاسناد
وقال ولده القاضي تاج الدين والذي نراه انه ما حفظ ما اعلم منه ولا احفظ من المزي ولا اورع من العوضي ولا اجل من
ابن العلائي انتهى ورسم الخطابة بدمشق عوضا عن الخليلي بدر الدين القزويني بعد وفاته وباشر ذلك يوم الجمعة
خامس جمادى الاخرة من السنة المذكورة وصبر بالمقصورة الثانية بعد القضاة وجماعة من الامراء والاكابر قال الذهبي فيها

صعد فوق المنبر بعد أن سلم الإمام منه أنشد أبو الحسن علي بن محمد البغدادي عن عبد الرحمن بن محمد بن طولون قال أنشدنا
الحافظ أبو عبد الله الذهبي لنفسه في الشيخ تقي الدين السبكي لما ولي الخطابة بجامع دمشق فقال البيت المفرد الأموي لما
علاه الحاكم البحر التقي، شيوخ العصر أصغاهم جميعا، وأخطبهم وأقصاهم يأتي، وتم الشهد المذكور أمر المؤذنين
بزيادة ذكر عقيب الصلاة وهي استغفر الله ثلاثا اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام وبعد صلاة
الصبح والعصر اللهم أجرنا من النار سبعا وأعذه بكلماتك التامات من شر ما خلق ثم عزل عن الخطابة في رجب من السنة المذكورة
بالخطيب جمال الدين عبد الرحيم الغزولي من قبل الطنبغا الفخري القائم بدمشق في سلطنة الملك الناصر أبي المعالي الناصر
محمد بن قلاوون ثم توجه الشيخ تقي الدين السبكي وبقية القضاة صحبة الفخري إلى القاهرة في شعبان من السنة المذكورة
فوصلوا في تاسع شوال وانعقدت السلطنة من الغد للملك الناصر أبي المعالي المذكور بحضور قضاة مصر والشام وفوض إلى
السبكي الحكم بالقاهرة فامتنع حسام الدين العزي الحنفي قاضي الديار المصرية فحكم بعزله ثم عاد السبكي إلى دمشق وذلك في سابع
الآخر سنة ثلاث وأربعين وورد مرسومه بتوليته بأعماله فتنقيض نائب الشام أيدغمش عليه لتقدمه عليه
لمرتبة التعيين ذلك الأطراد العزي وتقدم إليه يوم الجمعة ثامن الشهر المذكور أن لا يصلي خلفه بالجامع الأموي
فمضى وصلى بالغرابية ثم أخذ النائب في معاندته وعزله ثم أمره بالاستقلال عليه بسبب ما وقع من الاشتمال
الطنبغا الفخري فلم يرض بالفتوى على العلماء فلم يكتب عليها أحد بعزله سوى القاضي بطال الدين حسام الدين الحنفي
وأرضه بكثير وأشعر أنه بعقد له بطلب الدعوى عليه بسبب ذلك فاستشار ذلك جماعة حتى أعلم بعزل نفسه من القضاء
فحضر درس الثلاثية بالصالحية ثم نظر إلى خطوة في علين فاعلوه بالبابر وصلى وكعتي الاستخارة في ذلك فلما كان
السجدة الثانية من الركعة الثانية سمع قائلا يقول له لا تعزل نفسك بغير واما بأن تعزلهم فجمع عزمه على ذلك انتهى ثم
إن نائب السلطنة أمر بالاوقاف بجمع القضاة بسبب الأرض التي بيد الجيش لما ورد البريد من مصر بطلب القاضي معزولا
مكرما فخرج إليه ومعه القاضي تاج الدين عبد الرحيم بن الكبير النويري وذلك في ثامن الأربعين من السنة المذكورة و
وصل إلى مصر وصادف بها العود إلى دمشق وأيدغمش بها ولا يمكنه الإقامة بمصر حتى قال الأمير بدر الدين
جنكلي بن البابا وهو أكبر أمراء الدولة مخاطبا لهذا السبكي في صلاح الإمكان أقامته بمصر والكتابة على عوده
إلى دمشق وأيدغمش بها ولا يمكنه عود أيدغمش بسبب ما فإن كانت الكرامة عند الله فما بعد يرجع من أيدغمش
فجاءهم الخبر بموته أيدغمش من اليوم الثاني وطوى شر ما جرى الآخرة فعاد السبكي إلى دمشق في رجب من السنة
وبيده توقيع بالخطابة مع القضاء فلم يمكن من ذلك لقيام العامة مع ابن القزويني وتعصبهم له وعاد السبكي

بالقضاء

ما نفع الله عليه اذ خلب ونعوا عن ذلك فلم ينتهوا وصاقا التبكي من ذلك درسا فلم يسعه الا ان ترك الخطابة
المذكور في وسط تدريس الشامية البرانية بعد وفاة الشيخ شمس الدين الغنيمي تغمدي الفقاه سنة خمس و
اربعين قال ولده القاضي تاج الدين فاطمة فرقها واعتقد نمرقها اعلم منه كلمة الاستثناء فيها كذا يكون
من يتولى المناصب ومثل هذا نشاط بالعلم انتهى ونزل حينئذ عن تدريس الاشرفية للقاضي بهاء الدين
ابي البقاء وكان التدريس المذكور مضافا الى جماعة من القضاة اولهم ابن صصرى ثم الزرعي ثم ابن جما
ثم ابن المحب ثم الجلال القزويني ثم التبكي فانقطع منهم من حينئذ ثم نزل التبكي عن تدريس الشامية
البرانية لولده القاضي جمال الدين ابي الطيب الحسين في ربيع الآخر سنة ست واربعين ثم ولي التبكي
تدريس السرورية في المحرم سنة احدى وخمسين عوضا عن الشيخ تاج الدين المراكشي بحكم اعراضه عنها
تورعا وكتب له توقيع فاضل انشا السلام العفيف ابراهيم الآتي ثم ولي نظر الجامع الاموي عوضا عن
فخر الدين العفيف في ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين ثم صرف عن ذلك قريبا وولي نزل على القضاة الى ان
مات ولده القاضي الحسين في رمضان سنة خمس وخمسين فحمل له على حزن شديد الى ان مرض
في ذي القعدة من السنة المذكورة وطاب له المرض ولم يزل عليلا الى ان ترك القضاء لولده تاج الدين
وسافر الى السلطان فعاد ذلك فجيء له ذلك في ربيع الاول سنة ست وخمسين ثم توجه الى البقاع العزيزية
في ربيع الآخر من السنة المذكورة متضعفا فاقام بها على شاطئ النيل قريبا من جزيرة الفيل وفي عشرين
يوما ومات وكان يتمنى ثلاثا ولا يرد ولده القاضي تاج الدين فحمله وهو ولده القاضي بهاء الدين
ابي حامد وموته بمصر فاعطاه الله تعالى ذلك كله الذهبي في المعجم المختص فقال القاضي الامام العلامة
الفقيه المحدث الحافظ فخر العلماء تقي الدين كان صادقا مستقيما خيرا ديانا سمع اصحاب السنة من اوله
العلم بارع الفقه ويقرره وعلم الحديث وجوده والاصول ويقربها والعربية وتحقيقها وصنف التصانيف
النفيسة وقل بقي في زماننا الملحوظ اليها بالتحقيق والفضل سمعت منه وسمع مني وكلم بالك وحدثت
احكاما فاحسن تعالى جزاءه وبسوء شعفا معجمه بالكلام وذكره ايضا في معجم شيوخه وترجمه بذكاء الفقهاء
وغير ذلك من كتبه وليفه من ابيات بلغت المجلدة دين ودنيا، وثلثة من العلوم ملكي كالك، فغي الاحكام
اقضاني علي، وفي الجامع افتى مالك، وكان يعين في حفظ ونقد، وفي الفقه كشفي ومالك
وفخر الدين في طرق حديث، وفي النحو المبرد وابن مالك، وذكره القاضي بهاء الدين ابو الفضل المذكور يحيى

على نظم ابن الحاجب
السبكي

على نظم ابن الصلاح
الصفدي في الشيخ
تقي الدين السبكي

فضل الله في كتابه مسالك الابصار واطنب في ذكره وذكر السلاح الصفدي في كتابه
اعوان النصر وابدع في شجعه وافتتح بقوله يسعد هذا الشافعي الذي بلغه الله تعالى ما
يكفيه يوم الحشر اذ عدي، اصحابه السبكي قاضي القضاة، وذكره ايضا في كتابه الجان المتواجد بين البادي
والحاضر واورد له نبذة مفيدة من نظمه وذكر ولد القاضي تاج الدين في الطبقات الكبرى وافتتح
ترجمته بنظم وبجمع مغلقين ثم اندفع الى ذكر شيء من ثنا الجمة عليه فذكر ان الذهبي كتب في شيء
بخطه وشكا به انه انتهى اليه الحفظ ومعرفة الاثر بالديار المصرية وانه صحب عز الشيخ تقي الدين بن تيمية
انه كان الاعظم اطلاعا من اهل العصر لتعظيمه له وانه كان كثير الثناء على تصنيفه في الرد عليه وان يقول كتاب
ابن تيمية الذي كتبه في الرد على الشيخ تقي الدين في رد على سبيل الطلاق لقد عز هذا على اقرانه
وان الحافظ المزي لما كتب بخط شيخ الاسلام الا له وللشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ شمس الدين بن ابي عمر
وان ابا الفتح اليعمري كان يقول اذا رأيته فكانما رأيتنا جميعا وان شيخنا التاجي قال لهواة الامة وان
شيخ الدين بن الوفي كان يعامل معاملة الاقران ويبالغ في تعظيمه ويعترض عليه ما يصنفه من المطالب وان
شيخ الدين طاهر لم يكن عنده اطلاع منزلة وانه قال لهم امام المحدثين وامام الفقهاء وانه الذي يقول شيخنا
التاجي فقال وامام الاصوليين انتهى ملخصا ثم اطال وقد قصر وذكره ايضا في الطبقات الصغرى
قال الاسنوي في طبقاته كان ناظرا من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما في الاشياء الدقيقة
واطلاعهم على ذلك ان صطلاح المقالات فهو كتابه او اصطلاح الجدال فهو شاهده وكان شاعرا اديبا حسن الخط
وقع في غاية الاسعاف والوصول الى الخوض في المباحث ولو على اساطين المتقدمين منهم جيد مواظبا على وظايف
العبادات كثير الورع مراعيا لارباب البيوت محافظا على ترتيب الاشياء في وظايف اوقاتهم ولازم الاشتغال او
الاشتغال والتصنيف والافتاء وتخرج به فضلاء العصر وقال البعض هم وقع الطاعون في سنة تسع واربعين فما
حفظ عنه في الزكاة وكافي الوظايف بعابر سبيل وكان متقشفا في امواله متقللا من الملابس حتى كانت ثيابه
في غير الموكب تقوم بدون ثلاثين درهما وكان لا يحتكر على اطرشيا والماء وطرح عليه اثنين وثلاثين
الف درهم دينا فاداه الناجر واداه الناجر بوفاء وكان لا يقبل له مسألة مستفيدة او مشكلة الا ويعلق بها
تصنيفا انتهى وقد مدحه بطوق من شعراء عصره وذكر ولد القاضي تاج الدين ان المديح فيه يربو على مجلد انتهى
وهاك قصيدة مستظرفة من ذلك مدحه بها العلامة جمال الدين محمد بن نباتة المصري المتوفى

على تضمين عجائب ابيات الملحة لابن سباته في مدح العلامة تقي الدين السبكي

صرفة فعلية الاسم وقولها بعد ذا العلم الاسم يطول اما سمع هذا الرشد اقول
كلامك الرشد استباع حال الكلام اما اذا التمع افرد عن الاصل بالمد في مثل قد اقبلت الغزالة
ما قال هذا ملك قلبي واستوفى كتعلم ربما غلام لي ابق التعريف وجه ربط الكلام فيهن بالاسم رابع
لاحرف الحسن على خطه وقال اقوم الله اللهم فقط داني المزار بحذف الضيف على مثل يا ماء بعين
كتمة والحسن ليس جملي والاسم ما يدل عن والجزء منفرد بالجبة ذا العفا منالة الدار وزيد وابنا
لم يخشى ملاعب الشغور والامر مبني على السكون في خطه التعريف ها ذا نشيء وقيمة الفقر دون الذهب
فاصرف عليه بروة استغنا فاعلى صادف ما علم واتقوا ربنا من مذنب وشيخ وابتل الخف وزنا امر رجح
وان رايت قله العالي فصف وقف على المنصوب من الالف والعارض النون ما انصفه وان يكن باللام قل عرفته
سيف مقال انظم ان نظمت محسنا وان ذكرت علما منونا واما الحرف نون قل عرفه كذا يا تكبير لا يختلف
يا بي بنقط الخال من اجام وزادة تاتي بمعنى اللام ورويدا لمن عشقته بين الورى معظم القدر مكبرا
وان ترد وضعة المنبر فصغر الثاني على نوره كم ميتي جادلته فيه من عدله ولا وحتى نداء وامر وبل
حتى تراسا وحا العقلاء واقبل الغلام كالغزال للحفظ الشكر فعل يطير مفعوله مثل سقى وبشر
فلا اعرف شعا فيه تلف ولا شكيران الذي لا يصرف الا لتاج قابي قة الهوى فشعبا وما عليا غيم فشعبا
حيني وذا الحصر والجعل الاتف لمن حروف العقل الكشف بقفر ذا دي الهوى يا النبي وذل ياء بعد مكسور يجي
يا جفنة الناصبة قاري ونصبه وجر بالكسر اذ قيل الظبي هنا المامر فاكسر وقل ليعصم العقل امر
وما عليا غم فاحذف القدر اما الحروف واما الصغر اكرم فحا الطبي اسمعي الشابي حوتك يا غلامي يا غلامي
وارفق بعشاك فما سوى اسمه ولا تغير ما بقي من رسمه فقد حكى العذار بالوقوف واعطف على شايا الشغف
افقر من الحسن الغواني ثم لها واحظ وقط الغي الدما فاخر بمعنى لحظك العشوق في كلما انا بغير حقيقي
يا لاكحظا بسعاد ازدري ودعا في الوزن مثل سكران حيني اسمها مستغرق لمن دعا ما تقول بغير سعاد يا سعا
يا فاسبا اوصاف ذا كالسبي ثم الكلام فضله فلينصب وجهان تبارح عنك يا اخي وما وعامل اسبار الهوى لتسلما
وجبر الاملاح في على فاضي القضاة الطاهر التقي بكل معنى قلبا بي واستوى في كل شيء وراء من روى
يا كبرها ذا الحي العالي صف اذا اندرجت يا لا تقف دونك والمدح الباسجيا نحو لقيت القاضي الهدايا
ذو الجود والعلم عليه ارتضى وهكذا اصبح ثم امضى فارع الى قاري القناة نافعه وافزع الى الجام جاء نافع

تقول العنيف قراءة فلان وصل ومثل الوظل والشمس والبشر وكل اذا ظهر عنه بعمل تقول كم مال افاده يدك
لم يواره كما لم من خطره، بحانه منظوم متبوع، في الجود والباس وفي العلم وفي ذلك منسوب اليه فاعرف
فعول لهم ابيض في الصفات كقولهم احمر في الصفات ثم حلم يوم الذي والباء من فانه ماض بغير ليس
بعد ما ليس عند العطاء وما اطرب شيخ حين سطا، يعذره عند الامر فعه في العلا، والجذر في الفعل بلا اشتراء
جعله يعني الشاعر فصار وظفر واشر وعنده، ان قال مولا بين الغرابيا، وقام قس في عكاظ خاطبا،
وان سخى اي على ذي العداء والكمل والعزز ومدرد والبيد، معطل النعي عن العذال، فاله مغير بحال،
الفضل بيت حسن المعنا، ونوعه الذي اليه يبني، شام بها اهل العلا جميعا، وارفع وارد واعذب تعدا،
وان ذكرت اصق بيت قولنا، فانصب وقل كم كوكبا تحوي السما، بيت نظيم المجد والعلا، فقد جمع العرب العربا،
يقدمه يا تي له او اقتدى، وكل منسوب الى اسم في العرب، تقول معتز على العواجر، كقول سكان الحجاز فاطبه،
استعمل الانصار طلاع الفتن، وزاد مبني حسنه ابو الحسن، جواذا ما امتدت الايادي، تقول هذا طلحة الجواد،
اذا اختلفت في العطا جيوبه، او استنثرت للرجا يمينه، تقول قد خلت العلا من بعده، وقد درت الثنا ان
كم يا لغني عنه تولى واطل، وواقفا بالباب اعيى التنابل، فيا من سيبه في العرى والثقل، في هبة ما هبه من ذا البرك
محا اليه الشرع على منه بما حاوله، واعتق قصا الايد قايما، وانت يا قاصد شرق جلدي، واسع الى الخيرات ليستدرك
ان تلتحل سفاه تلق رشدا، وايما تذهب تلاق سعدا، فاخره شعب الحيا ان صابا، واستعرت المياه والاخشابا،
وانقل كان غاما وطل، كان دما انفك الغيث وليزال، ما ت سواه اهم على العبيد، وصغر الباب على بوابه
هذا الذي يفعل فعل الطوال، فقدم الفاعل فعوا ولي، جوده انبى احاديث الحيا، فليس تحتاج لها الى جنى
مثل الصبا فيه كلام العذارى والريح تلقاها الحيا المنهال، وبحر شعر خضته لذكره، وغصت في البحار لغوصه،
حتى ملا عيني نزا عيبنا، وطبت نفسا اذ قضيت اربنا، دونكها معسولة الاداب، ممزوجة بالحلة الاعراب،
يضيء بها الليل بهيم الاليم، وبارز يدك شاهر لم ينم، فاقتح لها يا بار قبول يجتلها، وان تجل عيبا فسل الجلاء
لا زالت مسموع الثنا ذا بين، جايل ذا برة في الالسن، ما العدل كل واحد تقاه، وليس غير الكسر والسلام،

نصائحهم

ومصنفاته كثيرة منها الدر النظيم في تفسير القرآن العظيم لم يكمل المجموع في شرح المهذب بقي على النووي من باب
الربا ووصل الى اثنا التفليس بقي ضمن مجلدات التصحيح المذهب في تحرير المذهب وهو شرح مبسوط على المنهاج وابتدا
فيه من كتاب الصلاة فعمر قطعة نفيسة قد وقفت عليها الى باب الجمعة فقال الاذرعي ينبغي ان يكون شرحا على الوسيط لا على المنهاج فاعرض عنه

الابتهاج

الابتهاج في شرح المنهاج في الاصول اجل منه قطعة يسيرة ثم اعرضت عنه وقنعت الحاجب عن مختصر ابن الحاجب حمل
قليلا منه وفوكه الدوائي الدرة الابهرية في شرح مختصر التبريزي الوشي الابريزي في حل التبريزي لم يجلا التحقيق
في مسألة التعليق وهو الرد الكبير على ابن تيمية في مسألة الطلاق رفع الشقاق في مسألة الطلاق وهو
الرد الصغير عليه في المسألة المذكورة شفاء السقام في زيارة خير الانام عليه الصلوة والسلام وهو الرد على ابن
تيمية في مسألة الزيارة وتسمى شفاء السقام على من انكر السفر للزيارة احكام كل ما يتعلق بالاذان بيان حكم الربط
في اعتراض الشرط على الشرط التعظيم والمنة في لعن من سب الرسول صلى الله عليه وسلم التعظيم والمنة في لعن من سب
والتقصير مبنية الباحث عن حكم دين الوارث نور الربيع مناقب البرمكي وهو كتاب جليل حافل وضعه
على الكتب منه قليلا اليوناني الانيق في قسمة الحديقة الافياء في الحلف على ان لا للاستثناء وشي
الحلي في مسألة النيفي بلا الرد على الشيخ زين الدين المكي في اعتراضه على الروضة الاستبشار
بفقه الجزء والنار ضرورة القلم سنن في تقويم الخمر والخنزير كيفما اتفق تعويم الخمر والخنزير
السهم الصائب في قبض دين الغائب الغرق في ميراث ابن المعلق فصل المقال في هدايا العمال
مختصر نور الصابيح في صلوة التراويح صفو الصابيح في صلوة التراويح منبا الصابيح في صلاة
التراويح اشراق الصابيح في صلاة التراويح تعطيل التراويح في صلوة التراويح ومستفاد الخواتين
ذكر ما يزال الحكم من طريق رفع القلم الكلام على طريشاذ اكرام الاخيار انقطاع صلة الارحام بلسان الكلوى
النافذ الصغير تحريك الغدير في ميراث اهل الدمار احياء النفوس في صفة القاء الدروس المغرف
في مطلق الماء والماء المطلق الاتساق في بيان وجه الاتفاق العلو الى الشرفة في الوقف على طبقة
بعد طبقة المباحث المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة الفتوى الشرقية في الوقف على طبقة بعد طبقة السوق
الملحقة في الوقف على طبقة بعد طبقة مطلع الفجر والنقية صلوة الخوف والقصر القول الصحيح في تعيين الذبيح القول
المحمود في تنزيه داود الجواب الحاضر في وقف بني عبد القادر مطف النورة في مسائل الدور النورة الادرد وله
فيها مصنف اشرف الكلام بالبداءة والمبرة ثم رجع عن هذا الى الحلاد ومصنفه الشام مصنف اخر في ذلك
اجوبة اهل طرابلس الفيحاء العرائس رسالة لاهل جلوس سوا الا الشيخ نجم الدين الاصفوني فتوى كل مولد
يولد على الفطرة مسألة في الارواح مسألة التعليق في اصول الدين الفوائد العمدة في المسائل الجلية
وهي التي تسئل عنها من طبقة احاديث رفع اليدين مختصر طبقات الفقهاء اشكال المتفقه وبهجة ارجوزة طريف

نحو الابل مسائل ما لعظم اسم مسائل سهيل فيه تجربة كافي باب الكناية مسائل في قول الاعشى الاواخر مختصر كتاب
السلوك لمحمد بن نصر الاقناع في تفسير قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع بطلاق الرجل في معنى وحل
عقود الجاز في عقود الوطن والغناء مختصر ورد العلل في فهم العلل النصر الناقد في الكلمة كل
واط الكلام على الجمع بين الخبر لعذاب المطر حسن السبيع في غناء الوديع الهدى الى معنى العقد بيان الخمل
في تعديه علم تفسير باب الرسل الحواشي الطبيارة واعلوه وهو غير التقدير وغير بيان المحتمل انبساط اهوا
العلم والاثاثة في اعراب قوله غير ناظرين اثاره القول الجلي في بقية الجد الاسير في الحقيقة والمجاز والكناية والتعريض
المواهب الربانية في الوارث العقدية كشف الدسائس في علم الكنايس تفريغ التسكين على قناديل الاربع الطيرة
الناضرة في الشاشة والخابرة والمزارعة من اعتملوا ومن غلوا في قول الرسيل الوائي في العطف بالحفظ السيا عن
فرة الثاء معنى قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي سبب الكشف عن اقراء الكشاف النظر العيني في
سما كما وارد البعوض تعرف الزيادة في وقف حمزة من كبر الزياد في وقف حمزة القول المقبول في الوقف المقبول القول
المختطف في عده اللزوم اذا اعتكف كشف اللبس عن المتاجل الخمس عشر الايام لابي بكر وعمر وعثمان بيع الرهون
في غيبة الرهون المعارضة في البيع المعارضة مسائل معارض البيع تعريف الموضع التطبيق النظر العجيب في حقيق
الغريب الدلالة على عمود الرسالة العلم في اتباع ما يعلم منع الاستطراق من الباب التنحي الاوزاع التجاوزة
والشاما في التجاوزة والبداءة القول الموجب في الغناء الموجب الملفظ في النظر الشروط تتبع الناظر في انعزال
الناظر العواد في ان الخلع ليس بطلاق كشف القناع في اقامة الاشياع بعد الشطط في منقطع الوسط
التعجيل في بيع الوكيل كتب الجوش في كتب نقش الستف في دار المغتاط طلب الاستدراك في ترك الاستدراك جواب
الكاتبة في عادة التجار تكملة ارثنا اسبيلا ارثنا وهو جواب عن سبيل ورد من ارثنا ملك الروم جواب سؤال
ورد من بغداد كتاب الحيل وهو جواب سؤال سيف الدين ما يجب طلب الولد من طلب جواب اهل مكة جواب اهل القدس
وقف نبي ما كراجوبة سؤالات حديثية ورد من الديار المصرية اجوبة سؤالات سئلت اليه من مصر طريقه
اوردها بعض الشيوخ على كتاب تقريب الاحاد الحافظ المذري مسائل زكاة اليتيم الملاع على اباس النقود وغير
فتوى الفقوة اجوبة مسائل سئل عنها والد القاضي بهاء الدين في امر الدفع الانفاط على وضعت ما زا العاني
الذهنية او الخارجية العلم الجلي في قوله تعالى لاجله وعليكم ان الملقم الشامل تتمة من كتاب بيان الدين فصيح الفقهاء
الاختصاص في علم البيان منتخب تعليقة الاستاذ في الاسود وقف سبتا زاد الحافظ والفقاوي في بلدين وقيم

كثير

على اختيارات التقي السبكي.

كثير من مصنفاته السعي واختياراته وترجيحاته كثيرة فمن اختياراته انه ان الوقوف بالوعد واجب وان الوارث يصلي عن الميت كما يصوم على القديم المختار وهو رأي ابن ابي هريرة وان تارك السلق يقتل بعد اخراج الوقت كما يسقط اخراجه اياها عن الوقت وهو رأي ابن سريج وان من ادرك الامام وهو راكع لا يكون مدركا للركعة وهو رأي ابن خزيمة وابن العبغي وانه يزاد ركوع ثان في الكسوف كما هو رأي ابن خزيمة وان ماء الدم له شابل ان كان نابعا كالدماء فلا ينجس الماء والا فينجس كالعقارب وهو رأي صاحب التقريب وان العشاء الزاهرة مطلقا ظهر الحل او بطنه وان التفريق بين الحمام كالتفريق بين والدة وولدها وهو قول ابي حنيفة المذهب قال والطاهر اختصاص ذلك بمن كان ارحم محرم ليخرج بنحو الاخ وان على الاجداد في النكاح البكارة مع الصغر جميعا وانه لا يجوز للجندي دفع فرسه المعلمة للجهاد الا باذن الامام وان الامام الفاسق لا ينعقد وكيفية وجه الاباحة والتمويل من فعل اذ وهو رأي القاضي حسين وان الخابية والزير طاهر جائز ان وان الشاة المذكاة غير الاذنة وان التوقيت غير شرط فيها وان القراض على الدراهم المغشوشة جائز وانه لا صيغة في الوقف بل الكل كنايات ولكن بعضها اكثر من بعض وهو رأي ابي الحسن الابري والاستاذ ابي اسحق وان شارب سكران رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهد واقبل مدة والسبب فيه بقاء العقيدة وتوفر القرائن على انه سكر عامدا للتنقص بقتل ولا تقبل له توبة وان من ترجيحاته ان الميتة ينقض الوضوء وخالف القاضي ابو الطيب فاطرد قوله والرافعي في اكثر المحرر والشيخ ابن الرفعة وان الحاوي والجنبلا يجيبا ان المرتد اذا اسلم وان تارك السلق لا يقتل اذا اضاق وقت الثانية كما هو قول ابي اسحق وقول قدماء اصحابنا من حيث الدليل خلافا لتارك السلق وان الابراد بالظهر لا يختص بالبلاد الحارة بل بشدة الحر كما فيه ولوحة ابرد البلاد وان وقت الاذان الاول للصبح قبل طلوع الفجر كما هو وقت السحر وجزم القاضي الحسين والشيخان والبغوي وان وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس بقدر رمح الى الزوال وان قبا الصائم ان حصل بها مجرد البلاعة لم تحرم والا فكره او ظنا الاتزال هو مذاهب وفوقه كره وان هو مريض وفطره افضل من صوم الدهر وان صوم الدهر مكروه مطلقا وان ليلة القدر تطلب في جميع رمضان ولا تختص بالعشر الاخير بل كل الشهر محتملة لها وهو رأي صاحب التنبيه وتبعه الحاملي في التجريد وانكره الرافعي وان الرمل لا يختص بطواف القدوم وان طواف الوداع لا يسقط وان على من شافه من مكره ولو بسفر قصير الوداع كما قاله الغزالي وان الزراقة تحل اكلها وتوقف في تحريم البيغا والطاووس وان القرقف بين والدة وولدها كالدة بولدها يحرم وانكر دعوى شيخ ابن الرفعة ان المذهب الجواز وانه لا يصح التعليق في الشهد وعزاه الى النص وانه لو استأجر الى ان يشهد اواخر صح وحمل على الجزء الاول من كل نصف وهو قول الامام والبغوي وانه يجوز التعليق الارزنة قشر الاسفل الاحمر وان الشفعة ثابتة للشفيع الجار بعموم بالاشتراط وهو وجه القاضي

وكذلك لا يعتضد إمام فاسق وذو الجاه الأثيم لا يلي أتقى البلج الأشراف
فكل يولي من يقوم بفعله أحسن قوم على هذا نشج
يا من يخابر أو يزار وجابر هذا وأفلح من بذا القول ابتهج
ليست بلازمة شفاعة وليا توقيفها أشرها فعج نحو النهج الطريق
أنا القرامن على الدراهم جائر مغشوشة وبها المعاملة فرج
كل الذنوب كبائر تتفاوت من غير ما صغر فلا تتفرج الغش
من سب خير الرسل فاقتل واكفر تقبل متابا منه صار بلا عوج
فصل وخذ ما شار من تصحيح في المذهب المذهب مغرور بالدلج السبيع
قال النبي إذا اتدفق ناقتي يا ذا النهي لم يضوين منه خرج
جنب ومن حاضت جواب مؤذن بالبذكر اعند الشاع إذا أتاه صاح
وقت لثانية إذا صاح اضبرن بالسيف من ترك السلاة على الورج
إبراد ظهر لا بريد تضيقه بالبلدة اللاتي يلازمها الأئمة مجح الحر
بل شله الحر ولو بغى إبراد الشجلد إن يلق من أقام ومن شهج شار
وإذا أن صبح أو أخر فضو قبيل أن يفتر فجد للأء بجح وقع البرد
وصلوة عند وقت الأمن للوقع الشمس من رفعها نحو الدريج
وبلالة تقبيل من قد صام لم يحدد ولم نأمر وذا قول دعج
وصيام داود يفضله على استكر دلمر كر أنا كر وكم خلج انتزع
أن لم نزل الأخير فعله أو خافه كره إلى نقص جسج مال
وكذا صوم الدهر مكروه على الأصالة أطلاق الزمان من العوج النقص
في كل شهر الصوم تطليب التقدد والتي يليها تقتضي الحوج جمع حاجة
لمزوالقدوم بأشرف البلدان تخصوص به الدول البرى من النهج النشور
أن الوداع لموافه نشكر شرد لما يفا با من لبيت الله حج
يا من يفارق مكة ودع ولو شفا قصيد الكاز ودع الهوج الحق

وكذلك لا يعتضد إمام فاسق وذو الجاه الأثيم لا يلي أتقى البلج الأشراف
فكل يولي من يقوم بفعله أحسن قوم على هذا نشج
يا من يخابر أو يزار وجابر هذا وأفلح من بذا القول ابتهج
ليست بلازمة شفاعة وليا توقيفها أشرها فعج نحو النهج الطريق
أنا القرامن على الدراهم جائر مغشوشة وبها المعاملة فرج
كل الذنوب كبائر تتفاوت من غير ما صغر فلا تتفرج الغش
من سب خير الرسل فاقتل واكفر تقبل متابا منه صار بلا عوج
فصل وخذ ما شار من تصحيح في المذهب المذهب مغرور بالدلج السبيع
قال النبي إذا اتدفق ناقتي يا ذا النهي لم يضوين منه خرج
جنب ومن حاضت جواب مؤذن بالبذكر اعند الشاع إذا أتاه صاح
وقت لثانية إذا صاح اضبرن بالسيف من ترك السلاة على الورج
إبراد ظهر لا بريد تضيقه بالبلدة اللاتي يلازمها الأئمة مجح الحر
بل شله الحر ولو بغى إبراد الشجلد إن يلق من أقام ومن شهج شار
وإذا أن صبح أو أخر فضو قبيل أن يفتر فجد للأء بجح وقع البرد
وصلوة عند وقت الأمن للوقع الشمس من رفعها نحو الدريج
وبلالة تقبيل من قد صام لم يحدد ولم نأمر وذا قول دعج
وصيام داود يفضله على استكر دلمر كر أنا كر وكم خلج انتزع
أن لم نزل الأخير فعله أو خافه كره إلى نقص جسج مال
وكذا صوم الدهر مكروه على الأصالة أطلاق الزمان من العوج النقص
في كل شهر الصوم تطليب التقدد والتي يليها تقتضي الحوج جمع حاجة
لمزوالقدوم بأشرف البلدان تخصوص به الدول البرى من النهج النشور
أن الوداع لموافه نشكر شرد لما يفا با من لبيت الله حج
يا من يفارق مكة ودع ولو شفا قصيد الكاز ودع الهوج الحق

ابن طرفا الهدى وانه تقول استاذ ابت العاني فلا تراني لذاكا انفح وانت يا واصفي بشعر بغير دفع انفح قال السلام فكبت انا الجلي اليه عنك لكي يقبل الارض ويقول انتني بشعور كما اوتي جي ملادها وفيها العاني كالنجوم نلوم يعني بها الشيا دياذا ما حثا الطلا ويخلو بها ما في الهوى فيبوح فقل معانيها غريب مصنف اما لفظها بين الاما فصيح ملوكية التشبيه فيما تخيلت كذا اكتشبيه الملوك مليح فقابلت منها فستحة بقوية على كل شطر قد حوته صحيح فما عملت فكري فاتني منقاعتا وعمدي به عند القريض كبوح وما دفعت اذني دراية ما بريء وما عقله في نظم ذاك فقوح ثم ان المملوك اعمل ما درته وصبر الى النور حتى رايتني شاطه للكاز عليه وجاحتم وغالطه في نظم شيء فاته الماده وخالصه كان ستبرحوا ذكي في هذا الجاه فلا بد لي من العرض بين يدي سوا نا قاضي القضاة ادام الله ايامه واعضاده مصوف الذرى فما كل السوانح غير ان دامه فانفعل الذاكا بعدما استحيي وخجل وخالوه ما بين الجذل والوجل النلج يسقط فوقا واراف حوره نا ذبح بستان سبي بروايه فكانا تلك الثلاث سروق من قاضي القضا الحسن يوم لقايه فابيض الكشايه واخضر ذا من جود وانا ذا بلغايه فشكرت له هذا التخيل وعلمت انه لطيف التحيل وقلت ما بكما يعوقه فالحق بيشا مثل السوق فاذا به قد نظم واستعمل العلم وخال فانا ذبحا في الغصون يحكي والنلج في بعضهن فرخ خطا بدي به عذار وعاطبا المشيب لمه فقلت له الا بدين الزياده فقال ازلك شيا من الاستعاره فانها اقد التشبيه اذ وخال قد سقط النلج فوقه اود فانا ذبحا يفوه الحبر بنا كورد خط واش صدغ الاجر به الشيب يا تمينا فقلت له حسن ولكن التشبيه الملوكي غايه وهو من اعظم الآلا فقال كان سقيط النلج في الورقا اليا تفهمت النا ذبح عند التفرج الا الى مشيب في زمرد عارض تبدى علي يا قوته خط مضرج فقلت هذا كاف فانظر التسرو بالاظراف فقال بعدما نضج ولم يقو فيم عرفه يختلج فاينت سروم دوح قد اشبعت والنلج يسقط فوقها متوالي فعسنا زفت في علاه تحمل خضر الملا شموط لولي فاقلبت التبلي اليا الجواب من الاذن اصغا الاشجا (بعد بنا ها) قد اطلقا واختانا كشوان يطير وخالنا اجر يانك قامر فقلت لها بار صحيح بجوز وماتت رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث عشر ستة وخمسين وسبعمايه بجزيرة الفيل خارج باب النصر ودفن بمقابر الصوفيه وكانت جنازته حافلة اظن انها كانت اول الناس على ما بلغه واخرهم بباب النصر وحال الناس عنها وتوفي ما تاخر الجميع الى ان جاء الله تعالى بالوباء الذي ما عاف جهة من الارض ما عالم الزمان وقد بقيت منها ما ذكر بعض الصالحين قال رايته في المنام بعد ليلتين او ثلاث من موته

بيان قبر بيصك

فقلت

فقلت له ما فعل ابو بكر قال فتح باب الخوخة وقيل ادخل فقلت وعمر قال لا ادخل حتى يدخل كل من دخل قبلي
على وراثة جماعة من مشايخ عصره فقد سمع الخافظ منهم العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف والصلاح الصفدي والبرهان
ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله القيراطي والاديب شهاب الدين محمود الحلبي ثم قال رحمه الله تعالى ثم انبوذا كعبد الوهاب
يعني تاج الدين السبكي واما الذي قبله والذي بعده فعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ابو نصر الانصاري الخزرجي العلامة تاج
الدين السبكي والد الذي قبله والذي بعده قدم وقيل ثم ذو عشرين وستمائة بالقاهرة وحضر بها يحيى بن يوسف
المزي وعبد المحسن الساوجي والحافظ ابا الفتح بن سيد الناس والقاضي بدر الدين بن جماعة وسمع بعضهم وابا
حيان بدمشق وقدم دمشق مع والده لما قدم قاضيا في منتصف رجب سنة تسع وثلاثين فسمع بها الحافظ
ابا العباس احمد بن المظفر الحلبي والحافظ ابا عبد الله الذهبي والشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن النقيب ووالده
الشيخ تقي الدين وابا العباس احمد بن علي الجزري وبعضا من اصحاب الحباز ومحمد بن اسماعيل الحريري واحمد بن عبد الله
الحريري وزينب بنت الكمال وفاطمة بنت العز ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر وطائفة وأجاز له ابو العباس الحجار
الشيخ شرف الدين الدمياطي وجماعة وخرج له ابن سعد مسمعي تمانية قبل تكميلها وطلب بنفسه ودار على الشيوخ
وكتبا الطباق وداب وقرأ على ابي الحافظ ابي الحجاج المزي وبالذهبي وخرج له وبابن رافع وتفقه بوالده
عنه واذن له الشيخ شمس الدين بن النقيب بالافتاء والتدريس ولما مات ابن النقيب كان عبد الوهاب تاج الدين ثاني عشرين سنة
واقبل ودرس وحدث وصنف واشتغل وتخرج به جمع الكثير سنة واربعين درس بالدماغية عوضا عن اخيه القاضي الحسين
بحكم نزوله له عنها وتوفي شوال سنة سبع واربعين درس بالعذراوية عوضا عن شمس الدين الشهرزوري بحكم وفاته وفي شوال
سنة اربع وخمسين ولي توقيع الدست بالشامية وكتب له بذلك سلطاني من انشاء الصلاح الصفدي ثم عزل بابنه وتوفي سنة
ست وخمسين ودرس بالغزالية وفي رمضان منها ناب عن والده في القضاء بدمشق عوضا عن اخيه القاضي الحسين وولي بعض
تدريس القيمرية ثم ولي قضاء الشام عوضا عن والده بحكم عزله له عنه وسئوال السلطان استنابة ذكر في جبايل ذكر كما تقدم
في ترجمة والده وفي بعض التواريخ ان تاج الدين بابا كامل سبقه في ذلك وكتب محضر ابا هليلة اخي القاضي
تاج الدين الاكبر وكتب فيه جماعة من العلماء من اهل دمشق وامتنع من الكتابة فيه القاضي ناصر الدين محمد بن يعقوب و
القاضي بهاء الدين ابو البقاء ووصل تقليد القاضي تاج الدين بذلك في ربيع الاول سنة ست وخمسين وصار
استنابة في القضاء بدمشق بالشامية والده الشيخ تقي الدين ابا عبد الله محمد بن عز الدين محمد بن قاضي شهبة
فباشر بعد ممنع شديد واستناب اخاه بدر الدين ابا العباس محمد بن القاضي تقي الدين ابا الفتح

ا... التاج عبد الوهاب السبكي

علي محمد بن ... سمع التاج عبد الوهاب السبكي

ابن عبد اللطيف السبكي ثم بعد جادي الآخرة من السنة المذكورة استناب العلامة شمس الدين ابا عبد الله
محمد بن خلفة كامل الغزي صاحب سيدنا الفرشاه ودرس القاضي تاج الدين بالعادلية الكبرى و
الغزالية والسرورية ثم بعد شعبان من السنة المذكورة نزل عن تدريس التميرية للقاضي تاج الدين ابي
البقاء ولم يزل القاضي تاج الدين على ذلك الى ان عزل من القضاء في شعبان سنة تسع وخمسين وكتب له الصلاح
الصفدي رسالة فتلقاه عنه فصيلة ملتانة فوده الجواب عنها ثم اعيد الى قضاء الشام سوى الحاسبية على ما
ذكرته وقد تقدم ان شاء الله تعالى ذكر الذهبي في المعجم المختص وقال الولد القاضي الفاضل تاج الدين اجازله
الحجي وطائفة واستعدادوه من جامعة كتب عني الجزل ونسخها واراجوا ان يتميز في العلم وقال ابن كثير
جرى عليه من المحن والشدايد ما لم يجر على قاض قبله وحصل له من المناصب ما لم يحصل لاحد قبله وقال الشيخ
شهاب الدين حجي حصل فنونا من العلم من الفقه والاصول وكان يعرف الحديث والادب ويروي و
شارك في العربية وكان له يد في النظم والنثر جيد البديهة ذا بلاغة وطلاقة لسان وجراءة جنان
وذكاء مفرط وذهن وقاد وكان له قدرة على النظائر وصنف عدة تصانيف فنون في صغر سنه وكثرة
اشغاله ودرس عليه وانتشر في حياته وبعد موته وانتهت اليه رياسة القضاء والمناصب بالشام وحصل
له محن بسبب القضاء واوذي فضرب وسجن فنشر وعقد له مجالس فجاء من شجاعته وافحم خصومه مع توالي الهم
عليه ثم عاد الى مرتبته وعفا وصفح عمن قام عليه وكان سيدا جوادا كريما يخضع له ارباب المناصب من
القضاة وغيرهم ويحبون جانبه انتهى ومن مصنفاته شرح مختصر ابن الحاجب وكان والده عمل منه اولا نحو
كراسة وسماه رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب كما قدمنا فعمل القاضي تاج الدين عليه شرحا كاملا في مجلدين
وسماه بالاسم الذي سماه به والده وشرح المنهاج البيضاوي وكان والده عمل منه اولا قطعة يسيرة
ثم اعرض عنه كما قدمناه اولا فبيض القاضي تاج الدين على ذلك الاحكام والقواعد للمقترح على الاسباه والنظائر
وطبقات الفقهاء الكبرى في ثلاث مجلدات وفيه غرائب وعجائب وانشد البرهان الفزاري فيها وكتبه عليها
طبقات التاج منها ... تنفي الغرابات بالطبقات تبقى عهودا حسن تلك الطبقات والطبقات الوسطى
في مجلد ضخم والصغرى في مجلد لطيف والتوشيح على المنهاج والتنبيه والتصحيح والتوشيح سماه اخيرا وافاد
والده وفيه فوايد غريبة وهو اعلى وعجيب في ترجيح التصحيح وهو نظم عمله قبل التوشيح ثم اوضح التوشيح
مع زيادات وعمل مختصرا في الاصول سماه جمع الجوامع وفي انشاء البلاد ابن حبيب لنفسه اذا وصل الاصول ادرك

الطبقات ٣

مصنفاته

على نظم بديع جمع الجوامع

فاهجر، كوى الاتقان في جمع الجوامع، وقال بعضهم لما بهدي عداه، لقد شنفت اذان السامع، وقال بعضهم في كتاب غداة جمع الجوامع شهدت، على انه في بابه العلم الفرد، تقول ابنه الاتقان من خاطب ابي امه كيما يكون له الحمد، والشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري العمري على هذا الكتاب اجازة اجاز به عنها الشافعي تاج الدين في كتابه سماه منع الموانع عن جمع الجوامع وسأل الشيخ شهاب الدين الاذرعي عن اشياء اجاز عنها في كتابه سماه جلب طرب والشيخ المشهور في شرح عقيدة ابي منصور ومعيد النعم ومبيد النقم ونظمه كثير ومنه ياساد ان عقيدة النعمان والاشعري حقيقة الايمان وكلا عاد واحد صاحب سنة بهدي نبي امة فعقيدة ان لا اذا يبتدع ذا واحد اوان فحسب سواد وهو سنة الحسان من قال انا جنفي مبتدع وايا فذلك قائل الهذيان او ظن ان الاشعري مبتدع فلقد اشار وباء بالخسران كل امام معتقدي دوستة كالشيخ مسلوا على النعمان والخلف بينهما قليل امره مثل بلا بلا وكفران فيما يقول من الشاب اله، ويعوز عند مطالعة الاخوان ولقد يرد لكلامه ما الى لفظ كما لا استثناء من الايمان ولكفعه انا التعليل فعل او شبهي ونعته كافر خوان، وكذا الرسالة بعد موته ان يكن صحح ولا اجمع الشيخان وقد ادعى انه هو ازت الجواز الرضي فيها افتراه من عداوة وشان، وهو الخبير البصير بقوله الاداء ليس يلزمها في الرخص فالكف اجبر في به لعنان، وبه يقال امر ان مفترضان، وابو حنيفة قائل ان الاداء ندب والرضى امران متحدان وعليه اكثر وا والكن الاصح وقيل مكروه على النعمان، وكذا اكاد ان التقليد وهو ما انكر ابن هو ازت الورى في ولوائه ما يصح فخلفه، فيه للفظ عاد دوز معان، وكلام الكتب الاشعري كانه، صعب والكن قام بالبرهان منهم بقول بالكسب مالك الى اعتقاد الى ادو مقال الجبر الطحان، او للعاني وهو متى يقال هاتنه مدار كها بادو فهو ازت فهو هو اسب الطبع ولوجه ما كان من ظلم اباعد ازت معترف في ملكه فالله الذي يعتاد الكفاد بالاحسان فنفى الغفار وقال سوف اسيم، فلا بد اك عليهم فضلان، هذا مقال الاشعري اماشا، وسواه ما ثور عن النعمان ورجوع معرفة الاله الاشعري، يقول اك بشرعنا الديان، والعقل ليس بحاكم الكن له الادراك الاتي الجواز وقضوا بان العقل موجبها وفي كتب الفروع لبعضها وجهان، وبان وهاذ النعمان قديمة ليست بحادثة على الاتقان وبان مكتوب المصاحف متروك عنها الكلام القول القرآن والبعض انكر انها بعدث فقد ذهبت من النعمان اذ سئلتها هدى وسئالة الاداء قبلها، امران فيما قيل موضوعان، وكما انتفى هذان عنهم هكذا، عنا انتفى بما يقال اثنان فالواو ليس بجائز التكليف، بما يستطاع فتى من الفتيان، وعليه اصحابنا شيخ الورى، قد جزم الانام ذو الاتقان

والله يحمد الذي أحمد ابن دقيق عيد واضع السبك قال الوتستعلى السعادة من ينبغي للاله وعندنا هو الله
والمنع مروي عن الاستاذ والشافعي ومتوقف في جمان وبلغني ان مذهب الرد دفعا لترتيب عن المعتقد
والاشعري اما ما لكنه في المخالف بل الشافعي وتقول عن علي بن عقيلة ولا كن صحيح ذاك طابق
بل قال بعض الاشعرية انهم مرآة معصومون من نسيان والكل معاند دون من اتباعه لا يخرجون بلداء الاذعان
وابو حنيفة هكذا مع شيخنا لا شيء بينهما من النكران متناقض وذا اختلاف عن عادة البيد والخلاف
هذا الامام وقيل الشافعي يقول ان البقاء يحتمل الوجهين وهما كبعض الاشعرية وهو قال بزايدة الذات للامكان
والشيخ والاستاذ شنعا زيغه عقدوه اشيا مختلفان وكذا ابن مورك الشهيد وجماعة الأئمة اصم الاقدار البيان
وابن الخطيب وقولهما الموجود يزيد وهو الاشعري الثاني والاختلاف في الاسم هل هو الشيء بالاطلاق او غيره
والاشعرية بينهم خلف اذا عدت سايا على الانسان بلغت مبلغ وكلهم دوسنة اخذت من المبعوث من عدنان
وعند اسادي كلنا من جملة الاتباع للاطلاق بالاحسان والاشعري ما شا والسنة الغراء شنشنة الاذكان
وكلا كاهل اللواي مع اهل الحديث في الاعتقاد الحق متفقان لا يكفر بعضهم بعضا ولا ازدي عليه وشامة بعوان
الا الذين تغولوا منهم فيم يبحث عنهم الفتيان هذا السواد فلا تظن خلافه واعتقد اني بخصص وبيان
ورايت من قال حبر له بناء عظيم شاد في البلاد اعني ابا منصور الاستاذ عبد القاهر النهود الاكوان
لعذا مرام الله فاتبع تجده في القلب برد طلاوة الايمان وتراه يوم الحشر ابيض واضحا يهدي اليه رسائل الغفران
وعليه كان الناس يقوون عليهم ظل السناء وغاية الرضوان والشافعي وما لك وابو حنيفة وابن حنبل الكبير الشان
درجوا عليه وظنوا ان سيعهم ان يتبعه نجتمع جبان او يبتدع فلسوف نصلى النار وذا موسى بن عمران
والكف يغني فلست مكفرا ذا بدعة شنعاء في النعران ولعلها عارية باطلها على اصل اقيم مشدد الاركان
بل كل اهل العقل الايمان يجمعهم ويغمرهم بالوطن الفاخر ذي الوحي الهادي النبي محمد من نادى بايمان
صلى عليه الله ما وضح الهدى وبدا بدور الرجا الزمان والآل والصحب الكرام وسلم التصديق والفاروق معهم عثمان
وعلي ابنا العم والبائعون انفسهم النجوم لعقد حيان ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابن عمه ابو البقاء محمد المنعوت
بالبهاء ثم اعيد الثاني انيا ثانيه وقيل قد درسا لبكر العارية اقول ابن عم القاضي جلال الدين هو محمد
عبد العزيز يحيى بن علي الانصاري الخزرجي الشبلي المصري الدمشقي الحاكم بالديار المصرية والبلاد الشامية
بها الدين ابو البقاء ابن القاضي شيد الاسلام عماد الدين ميلاده في ربيع الاول سنة سبع وتسعين وستمائة بالقاهرة

١٠١
١٠٢
ابن البقاء
الشبلي

وتسعين

وسبعمائة وتفقه على قطب الدين السنباطي ومجد الدين ابن تيمية وفخر الدين ابن البخاري وغيرهم وقرأ الاصول
على ظهير الدين والشيخ جلال الدين القزويني ثم على ابن عم ابيه شيخ الاسلام التبكي وقرأ عليه لباب الاربعين
في اصول الدين وقرأ النحو على ابي حيان واخذ العربية عن القاضي جلال الدين القزويني ورد عليه كتابه تلخيص
المفتاح وسمع الحديث بمصر والشام وخرج له الحافظ ابو العباس الدمياطي جزءا من حديثه وحدث به واشتغل الناس
بمصر ثم قدم مع قاضي القضاة التبكي الى دمشق فاستنابه وتصدى لشغل الناس بالعلم وقصده الطلبة وصنف
حلقة الفضلاء وعلا صيته وتقدم على شيوخ الشام وله اذ ذاك اربع وعشرون سنة واشتهر فقصد بالدرس
درس باقبغا والظاهرية البرانية والرواحية والعتيقية ثم ولي القضاء بدمشق بعد عزل التاج بن
التبكي مع تدريس الغزالية والعادلية مدة يسيرة فحكم نحو الاثنين يوما من سنة تسع وخمسين ثم صرف ثم
اعيد سنة ثم طلب الى مصر في اوايل سنة خمس وستين بعد ما نزل عن وظايفه لولديه فولي قضاء العسكر
والوكالة السلطانية ونيابة الحكم الكبرى ثم ولي القضاء بالديار المصرية مع الوظايف المشار اليها فقضى واشتهر
نحو سبع سنين ثم عزل ودرس بقبة الشافعي والمنصورية ثم اعيد الى قضاء الشام كما سيأتي ذكره مع ذكر وفاته
ان شاء الله تعالى ثم اعيد عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي العلامة تاج الدين ابو نصر التبكي قاضيا عوضا عن ابن
عمه بهاء الدين ابي البقاء وقبل الاشارة قد رد نائبه عماد الدين عمر بن عثمان وطيف القضاء ثم قال
رحمه الله تعالى ثم اخرج احمد البهاء ما من زاد الوفاء والجهاد ثم اعيد التاج اليه ثانيا ثم ذكر له وفاة اسو
ما لثم اقول اخو الثاني تاج الدين عبد الوهاب الانصاري الخزرجي السبكي العلامة
قاضي القضاة بهاء الدين ابو حامد بن شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين ابي الحسن ولد في جمادى الاخرة سنة
تسع عشرة وسبعمائة وسمع بمصر والشام من جماعة وقرأ النحو على ابي حيان قرأ عليه التسهيل وبرع في ذلك وقرأ
الاصول على الاصفهاني وتفقه على ابيه وغيره وتعنى ودرس وافتى وشارك في فنون واشتغل على ابيه وانتهى
الشيخ تقي في طول الاربعين وله احد وعشرون سنة وولاه قضاء الشام درس بالمنصورية والسيفية والطيبرسية وله
عشرون سنة وشغل الشافعي عن الدين جماعة جاهلة ذاكرهم ودرس بقبة الشافعي وبالخشابيين ثم بالشيخونية اول
ما فتحت ثم افتى بدار العدل ثم ولي قضاء الشام في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة كما ذكرها بعد عزل اخيه
التاج وتوجه اخوه هذا على وظايفه بمصر ثم قدم دمشق ودرس بالغزالية والعذراوية والناصرية ثم عاد
في صفر من السنة الى مصر على وظايفه ثم ولي قضاء العسكر وحدث سمع منه الحفاظ وصنف مختصرا لطيفا على المنهج

البهاء احمد السبكي

مصنف

في المعاني والبيان والبديع وصنف غيره وكان والده ينبغي ليترفع درجته توفي بمصر واسكندرية سنة ثلاث
وتسعين وستمائة ودفن بمقابر العلامة صدر خطيب الأبرق رضي الله عنها وقد زرته لما حججت رحمه
الله تعالى ثم أعيد عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي العلامة تاج الدين أبو نصر السبكي أخو الباهر قال عنه
فقدم دمشق في سنة أربع وستين وسبعمائة وولي الخطابة بعد وفاة أبي حامد وحصلت له محن شديدة
وسجن بالقلعة نحو ثمانين يوما وقد ذكرت محنته هذه مطولة في غير هذا الموضع ثم قال رحمه الله تعالى وعن التاج
ذا البلقيني ولد بمصر بها قرير العين بها وبعلمه عاد إلى القاهرة وقد بها فيها حياض الموت وارتوى
أقول التاج هو عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن عبد الحق بن محمد بن مسافر الكناني العسقلاني
البلقيني الإمام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم النحوي اللغوي المنطقي الجدلي الحلاجي النظار
الأديب وقال الأئمة شيخ الإسلام خاتمة المجتهدين شيخ الوقت وإمامه وحجته وما درته فقيه الديار المصرية
الدر المحبوب الزمان حجة الله على خلقه العالم أهل عصره مجمع العلوم سراج الدين أبو حفص بهما الدين أبي الفتح بن
أبي الطاهر زين الدين البلقيني مولده في ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة ببلقينة من قرى الغربية
مصر الغربية ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وهو ابن سبع سنين وحفظ التنبيه في الفقه والألفية في النحو لابن
مالك ومختصر ابن الحاجب في الأصول والشاطبية في القراءات وقدم القاهرة مع والده في سنة سبع وثلاثين و
اجتمع بالقاضي جلال الدين القزويني والشيخ تقي الدين السبكي وانتفع بعلمهما مع صغر سنه وعرض عليهما حفظه
ومصنفه بذكاء يدهش وتوقد يحير ثم عاد مع والده إلى بلده ثم عاد به إلى القاهرة في سنة ثمان وثلاثين
فاستوطنها وسكن الطيلسانية قال الحافظ بدر الدين الطبلاوي واجتمعت به أول ما قدم فسألته عن الناظر بها
فلم يعلم فجاء شخص فسلم عليه فقال له هذا الناظر فقمت إليه فقلت له أنت الناظر فقال نعم فقلت له
هذه القصيدة من إنشائك في صوم وأنا طالب بيتا ما تعطيني فقال إن كنت حفظتها أنا أعطيك بيتا فعرضتها
عليه سردا فأعطاني بيتا أنت فيه فحفظته الحاء بالطيلسانية المذكورة عند القاضي بدر الدين بن جماعة وحضر دروس
الأئمة بالقاهرة وأكب على الاشتغال في الفقه والنحو والفرائض والأصول حتى فاق أقرانه في الفقه ثم أقبل على
الحديث فحفظ متونه ورجاله فحاز قصب السبق في ذلك وحفظ الناس لمذهب الشافعي واستحضر أكثر طبقة شيوخه
موجودون وبعد صيته وانتشر ذكره ودرس الفقه على الشيخ نجم الدين الأسواني وابن عدلان وزين الدين
الكتاني وشمس الدين الغماري وحضر عند الشيخ تقي الدين السبكي وبحث معه في الفقه وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين

105
106

الأصفهاني

الاصفهاني واخذ بالاشتغال واخذ النحو والتصريف والادب عن الاستاذ ابي حيان وتخرج بغيرهم من مشايخ العصر
وسمع بمصر واشتغل الدين محمد بن غالي واحمد بن شتيوي والعلامة شمس الدين القماح وابن عبد الهادي و
اسماعيل القليوبي وابي حيان وعيسى المغيش وابي الفتح الميدومي وابي العباس احمد بن سلمون عبد الحليم خاتمة اصحاب
الكمال الصغير وابي اسحق القليوبي وابي علي الحسن بن السيد بدر بن شاهد الجيش وشمس الدين زعلان وابي
الحسن القلانسي والنجم الاشنواي والشمس الاصفهاني والزين الكناني وعبد الرحمن بن يوسف المزي واحمد بن عبد
المؤمن الدمياطي وابي نعيم احمد بن عبيد الاسعردي وعبد العزيز بن عبد القادر بن ابي الدر الربعي البغدادي و
غيرهم واجاز له استدعاء من مصر بسماط بن وابن الحافظان المزي والذهبي واحمد بن علي الجزري ومحمد
محمد بن الحسن بن شاتيل وابن الخباز وغيرهم فرجع له قاضي القضاة ابن جماعة اربعين حديثا عن اربعين شيخا عشرون
بالشام وعشرون بالاجازة وخرج له قاضي القضاة ولي الدين العراقي جزءا من حواليه وحدث بها وبالكثير وكان
لما يتولى البحث في قضاء الشام بحيث وجد فيه علة لطباق يعفو بانه كان يكثر الاكل فعدل الشام وسكن الدار
حتى كانت مجالس تسع الخلق من ذلك والزم العلامة بها الدين عقيل وانتفع به كثيرا وتزوج بابنته
نابغة في الحكم ودرس وهو شاب بعدة مدارس وبعد فضايا وبعد فوايات وطار ذكره واشتهر امره حتى كان
لم يجتمع باحد من الفضلاء الا ويسره استحضاره ويعترف بحدة ذهنه وقوة عقله وصار يعظمه اعظم الاكابر
كثير التعفف عند العامة وتعدى لتبع الشيخ جمال الدين الاسنوي في قضايا حتى كان يقول في الاشباه لابي
حجر سنة اربعين ودخل بيت المقدس واجتمع بالشيخ صلاح الدين العلائي ثم حج سنة تسع واربعين ودخل القاهرة
دار العدل وضيفا لها الدين البلقيني في سبع الاخرة سنة خمس وستين وصار واشيء وليه من المناصب ودرس
بالجاولية وواقفها عدتها الملك وولي قضاء دمشق والمدرسة الدارية بعد وفاة ابن عقيل ودرس بالعادلية والخروبية
والبدرية جلوسها متصدرا بها وولي تدريس زاوية الامام الشافعي رضي الله عنه المعروفة بالغشامية من
جامع عمرو بن العاص وولي قضاء القضاة بدمشق عوضا عن تاج الدين السبكي فشاور الظاهر على
البريد وقدم دمشق بكرة نهار الاحد ثامن عشري رجب سنة تسع وستين فدخل جامع بني امية وصلى بالناس
الظهر وراح الى العادلية والناس معه فلما اصبح نهار الاثنين لبس التشريف العثماني ومشى الى الجامع وقرئ
تقليده بمقصورة الجامع ثم عاد الى العادلية وحكم بها بين الناس على العادة ودرس بها يوم الاربعاء من شعبان و
خطب الناس يوم الجمعة ثالثه بالجامع الاموي وصلى بهم الجمعة وحضر درس الحديث الاشرفية يوم الاثنين شاهد

على ما اعتمد الناظم فكان يبادر الى حل ما قرأه على من مشكل او غيره فصار يرد الاجابات التي تقنع به في هذا الفن العزيز
مع ما منحه الله تعالى من جلالة الشيخوخة المحمدية بحيث نالت الفقه واصوله الدرجة العليا وتأهل للتدريس والقضاء
الفتيا وذكر قاضي صفد زين عبد الرحمن العثماني في طبقاته فقال هو شيخ الرفقة واما مهم وحجتهم انتهت اليه مشيخة الفقه
في وقته وعلمه كالبحر الزاخر ولسانه افحم الاوائل والاواخر وقال العثماني قبله ما نصه وقال ابن حجي الحسباني في طلب العلم
في صغره وحصل الفقه والنحو والفرائض وشارك في الاصول وغيره وقال الاقفهسي في الفقه ثم اقبل على الحديث فحفظ
متونه وحفظ رجاله فحفظ من الاشياء كثيرا وكان في الجملة الحفظ الناس لمذهب الشافعي واشهرهم بالاطلاع على طبقات اصحابه
موجودون وبعد صيتهم وقد رحل اليه فاضلا بالاقطار وصنف له المصنفون في ذلك الوقت واعترف ابن فضل الله حجة ابن بلاده
وبني مدارسه بالقاهرة واثنى عليه كثيرا وتصدر للتدريس والاشغال وكان معول الناس في ذلك عليه ورحلوا اليه
وكثر طلبته في البلاد واقفوا ودرسوا وصاروا اشياخ في بلادهم في ايامه وكان صحيح الحفظ قليل النسيان ثم صار
له اختيار واراه يفتي بها وله نظم كثير متوسط في الحكم والوعظ وكثر ذكره وله تصانيف كثيرة منثورة ومنظومة قطعا ثم تنوقلها
وقلما ترى شيئا انتهى وقال الشيخ شهاب الدين الاذرعي لم ار اوسع حفظا من نصوص الشافعي وذكر ابو الفداء
القاضي جلال الدين برجحه بجلالة مشيخه على مشايخه وفوايده ولا نشك في قبول القابل ولعيني بصحيحة الاذعان شيئي
اذا احتجبت الزمار الى دليل قال وقد ختم القرآن العظيم بسبعاته واتى فيه من الوعظ ما يكون ازيد شاهد لاتساعه
وكان من العلوم بحيث يقضي له كل عالم بالجميع وكان رضي الله عنه كثير الصدقة طارحا للتكلف قايما في الحق ناصرا
للسنة قامعا لاهل البدع ضد طلال الملك الاشرف والنظام معنا عمل الملوك ابطل اتباعه دولة الاشرف مكس الملاهي وابطل
في دولته ولده المنصور مكس القراديط وكان هذا مكس القراديط كثير الشناعة جدا وعرض عليه الملك المنصور
ايام طشتمر قضاء الديار المصرية فامتنع غاية الامتناع قال واخبرني الشيخ انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال له انت عمر قال نعم يا رسول الله قال الذي يقال له البلقيني قلت نعم يا رسول الله فقال ولِّ قضاء
الديار المصرية فقلت يا رسول الله قال ولا يعترض عليك هذا بانه لم يتولى فان فتواه هي التي كان يقع بها
القضاء في حياته فليس لاحد ان يقضي الا ان يرى فتواه وهذا شاهد لما قلناه قال واخبرني الشيخ
شهاب الدين المعداوي الماكي بعد وفاة الشيخ بحضرة جماعة من الجلة وذكر انه قال لابنه حياته انه رأى شخصا من
اولياء الله تعالى وانه قال الدين الوطيد في زماننا هذا فقال البلقيني ولم يزل رضي الله عنه على ما هو به الى ان يدرس
ويفتي ويصنف ويملي ويفتي ويعظ الى ان اصيب الناس بوفاته وقال الشيخ برهان الدين الحلبي ولم ار احدا

من العلما الذين ادركتهم بجميع البلاد الذين اجتمعت بهم الا يعترف له بالعلم وحفظه وكثرة استحضاره وانه
لطبقة وطه فوق جميع العلما الموجودين في زمانه وتبلد من بعض الناس على بعض النقل عن قبا من الشافعية قال
واجتمعت به في وطنين الاول والثاني الى القاهرة بعد وفاة البرماوي وكان بها الابن تجاه منزله وكانت
في وطني الاول سنة ثمانين وسبعمايه اذ ذاك لم تكمل فرايته اماما لا يجارى اكثر الناس استحضارا لكل ما يطلع
عليه من العلوم وقد حضر عنده دروسا عديدة كثيرة كان يتكلم على مختصر مسلم للقرطبي كان يقرا عليه بعض فضلا
المالكية ذلك وحضر عنده ابن باز المذاهب الاربعة فيتكلم على الحديث الواحد من بعد طلوع الشمس بسبع الى اذا
الظهر غالبا وكان يوذن الظهر غالبا وهو لا يفرغ من الكلام على الحديث الواحد ويفيد فوايد عظيمة لكل ابن
مذهب خصوصا مذهبه مالا وكان يحضر عنده اذ ذاك الفقيه العلامة نور الدين عبد الله وكان اذ ذاك افقه
اهل القاهرة في مذهبه مالا وكان يستفيد وكذا غيره من المذاهب الاربعة انتهى وكان معظما جدا عند القاضي
علا الدين خطيب الناصرية قال القاضي علا الدين الشيخ انه راى السلطان الملك الظاهر قد مر سوزته والاله
قال وكان سبب ذلك ان الشيخ سراج الدين كان اذا طلع الى عند السلطان يكون سوزته وشاي العصر بشاه كبير
فيخلع سوزته عند طرف البشاه فيحملها غلامه وطلع يوما وانا معه الى القصر فلم يكن البشاه مبسوطا بل
كان السلطان قاعدا على بشاه البحاة صغير فقعد الشيخ معه على البحاة وطلع سوزته عند طرفها فلم
يجسر الغلام ان يقعد بها خوفا من ان يتمرغ عند طرف البشاه فلما قضى الشيخ حاجته وقام وطلع سوزته مع الغلام
على العادة خطا خطوات ثم تذكر سوزته فعاد ليلبسها فلما عاد السلطان وقاموا اليه انتهى قال
قاضي القضاة ابن حجر وكان عظيم الرواية جيد الدراية كثير الاخذ كثير المباشرة مع مهابة شفوفا على اتباع
يقوم بذلك كله وله نظم كثير نازل الطبقة جدا وكان يحل مجلس الوعظ ويجتمع عنده الفقرا والصلحا ويحصل له خشوع
وخضوع وشعر بصحبة هذا العالم الذي على راس القرن ومن مراثيه خطا بذلك في حق شيخنا ابو الفضل العراقي
بعد ان كان بمصر قد ياتي الامر والاعتبار والتفتيش فلما انقضى القرن ودخل القرن الاخر وصادف الشهر التي
حصلت جذرة فيها بذلك رحمها الله تعالى انتهى وكان مقدورا طبعا ما شيء بعد البادرة شيء بعد الرجوع
كثير التلطف كثير البكا في العبادة والخشوع وبنا خيرا واسع العلم بحيث لا يجاري وكان نادرة الدهر حافظا لا يكاد
يفوته من علم البشر الا اليسير فيحفظ الناس لمذهب الشافعي لا سيما النصوص مع الذهن السليم والذكا الذي
يفوته من علم البشر الا اليسير فيحفظ الناس لمذهب الشافعي لا سيما النصوص مع الذهن السليم والذكا الذي
على كبر السن لا يدرك نفذ البديهة حل المشكلات فيحلها ويفصل الشيء بعد الشيء فيكشفها ويجلها وكان الانسان

مجهود

مجبولا على النسيان لكان معلوما ما فيه فلم يكن يحتاج في الحفظ وقوة النسيان من يأتي بعده وكان
لا يقتضي الاشتغال والاجتهاد في آخر عمره واختار مشايخ وتفرد بعلوم ورد عليه الفتوى وكان
مرفقا في الفتوى يجلس من بعد صلاة العصر إلى الغروب يكتب على الفتاوي من رأس القلم غالبا ولا يأنف الاشكال
عليه شيء من مراجعة الكتب ولا من تأخير الفتوى فيه إلى أن يحقق أمرها وكانت له همة عالية في مشاغله ناصحا بر
أبنائه وكان مع توسعه في العلوم يتعاني النظم فيأتي فيه بما يستحي من يتعاطى الشعر وربما يقع وزنه وينشد
من شعره ما ليس له ما كان الإيجاز يعانه بجملته فمن أشتهى وجمع ولاه قاضي القضاة على الأرض قضاء وتوفي بجلالة
ضخمة ومع سعة علمه لم يرزق مكانة في التصنيف ومن مصنفاته مجاميع في الاصطلاح وتضمين علوم الحديث
لابن السلاح والفوائد المحصنة على الرافعي والروضة كتب منها أجزاء مفرقة ولم يوطن من نفسه الباشوري بجلدين
وتصحيح المنهاج كتب الربع الأخير في نحو مجلدات الطالب فيه النفس وتوسع خطا وكان من حقه أن يجعل شرحا
ولما فرغ من الربع الأخير شرع في الربع الثالث فكتب منه قطعة جيدة والنفس الجاري على صحيح البخاري كتب إلى
أثناء كتاب الإيمان في مجلدين الطالب النفس خطا فلو قدر أن كمل الثاني في مجلدة والكتاب على الكمال وصل
فيه إلى أثناء سورة البقرة في ثلاث مجلدات ضخمة والدارية في الفقه كتب منه إلى الرضاع والتأديب مختصر الأدب
كتب منه النصف ومختصر الأصلين الحاصل من أصول الدين وكتب بعضا من نصف أصول الفقه والتنبيه في الفقه
على الشافعية الأصول الكتب منه قطعة صالحة وترتيب الأم على الأبواب وقد أكمل لكن بقي منه بقايا والمهمات بعد
المهمات كتب منها أجزاء مفرقة والتنبيه في أكمال التجويد كتب منه خوافي الكلام والغرر في الشذري على جامع الغرر قد
كتب منه قطعة صالحة والفوائد الجسام على قواعد ابن عبد السلام وقطر السيال في أصول الجدل وأظنه بارا والتوسط
في تعداد الجمع في بلدان ترتيب الأرواح وظاهرية نقل القدر المجاري حفظها الله من بائقة يقتدي وتعريف الأخيار
بما في البخاري من الغوامض والأخبار وواضح المستدلين في رفع اليدين وكفاية النبيه إلى توجيه التنبيه وتسهيل التعاطي
لما تشابه الوشايخ والفتح المواهبي في الحكم بالصحة والموجب والعبير لنشر النشر وفتح الباري في الإدراج بيان
المدعي والمدعى عليه والجواب الوجيه في ترجيح الرصي التنبيه ومن نظمه صحح الرصاع الأصل الذي تعلموا وطابر شرهم مالوا
ومالهم بالإجماع لا شريك له وصار كشيخ بشر أربعا شملوا جاء المجوبي بالنفس قد شهدوا على مطالبهم والله قد حصلوا
لحضرة الأنس من القوم وانقشعوا ومن شاور أهل العداوة قد خذلوا دارت عليهم كؤوس الذل فانزجروا
يا طيب مشربهم من ذي الربيعل فقطرة من تشيخي شعم منتحل من الفضا وبحبه يغتسل ذا بترجمة من حب خالقه

مصنفاته

ودرس سمع عليه الحافظ برهان الدين الحلبي ثلاثيات البخاري ثم أعيد الى قضاء الشام محمد عبد البر بن يحيى السبكي
المصري قاضي القضاة بها الدين ابو البقاء ثانيا وهو عرض عوضا عن قاضي القضاة كمال الدين المصري وقبل ان يعود الى
دمشق انفصل منها ثم أعيد الى قضاء الشام عمر بن عثمان عبد الله الحلبي قاضي القضاة كمال الدين العربي ثانيا بعد عزله
قاضي القضاة بها الدين ابو البقاء ثم عزل قاضي القضاة كمال الدين العربي وشافر الى حلب وعاد بها في يوم السبت
ثامن عشر رجب سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ودفن بها ثم نقل بعد حين الى تربة الغرد وشرطا مرحوم الله تعالى
ثم أعيد الى قضاء الشام محمد عبد البر بن يحيى السبكي المصري قاضي القضاة بها الدين ثالثا بعد عزل قاضي القضاة
كمال الدين المصري فقدم دمشق قاضيا ومدرسا بالغزالية والعادلية والناصرية الجوانية وشيخا بدار الحديث
الاشرفية الدمشقية واضيف اليه قبل موته تدريس الخطابة بالجامع الاموي واستمر الى ان توفي سنة سبع وتسعين
السبعين وسبعمائة فاجتمع في ميدان سيتنا نوبة وثامن ثلاث ودفن بتربة السبكيين بسفح قاسيون
تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابنه الولي عبد الله وباله مات وقد قارب الاربعين وترك ابنه الرابع
الحافظ ابا البقاء وهو عبد الله محمد عبد البر بن يحيى السبكي قاضي القضاة بها الدين ابو ذر قاضي القضاة
بها الدين ابي البقاء ولد في جمادى الاخرة سنة ستين وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة وسمع من جماعة بها وسمع بدمشق
من الحافظ الذهبي وابي العباس الجزري وغيرهما وحفظ التنبيه للشيرازي الصغير واخذ عن والده وغيره وافتى ودرس
بالغزالية والعادلية والناصرية والاشرفية والعصيبية وبدار الحديث الاشرفية وولي وكالة بيت المال ثم ولي قضاء الشام والخطابة
وشيخة دار الحديث الاشرفية الدمشقية وولد ادريس القضاء سنة سبع وسبعين عوضا عن والده واستمر نحو ثمان
سنين ونصف الى ان توفي في شوال سنة ستين وثمانين وسبعمائة ودفن عند والده بتربة السبكيين بسفح قاسيون
تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ابراهيم قاضي وولد ابن باعة له قدر وعلى اقول الحواجي ابراهيم
ابن عبد الرحيم بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن علي بن جماعة الكناني الحموي الاصل ثم المقدسي
المصري المولد الدمشقي الوفاة قاضي مصر والشام وخطيب الخطباء وشيخ الشيوخ وكبير طائفة الفقهاء وبقية
ومسند الزمان برهان الدين ابو اسحق ابن الخطيب ناصر الدين ابي محمد قاضي مصر والشام بدر الدين ابي عبد الله بن
الشيخ القدوة برهان الدين ابي اسحق والد عصره بمنصف ربيع الاخر سنة ستين وسبعمائة وقدم دمشق
صغيرا فنشأ فيها وبها قرأ وحضر على جده وسمع من ابيه وعمه وطلب الحديث بنفسه في طروء الاربعين وسمع من جماعة
مصر كيحيى المصري وعبد الرحيم الاسنوي التقاوي وغيرهم وسمع بمنى يعيم الاسعردي والمراغي وطبقتهم ورحل الى دمشق

111

عبد الله بن السبكي

112

البرهان ابن جماعة

برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن ابراهيم بن جماعة
سمع من زينب بنت الكمال

وسمع من زينب بنت الكمال وابن الزرد والذهبي وحصل الاجزاء وتخرج على الشيوخ واشتغل في فنون العلم وتوفي والده وله تسع وثلاثين وهو صغير فكتبت خطابة القدس باسمه واستنابه فيها ثم باشر بنفسه وهو صغير وانقطع ببيت المقدس ثم أضيف إليه تدريس الصلاحية بعد وفاة الحافظ صلاح الدين العلائي وتدريس البيمارستان الكبير واشتغل للاث وسبعين وولي قضاء القدس والخليل ثم خطب إلى قضاء الديار المصرية بعد عز الدين بن الصائغ فباشر بحرمة وافرة وعفة ومهابة وحرمة وبلغ إلى بعض فقهاء البلاد يعيب بأنه قليل العلم لانتمائه بالنسبة إلى الذي عزل نفسه فحضر بعض مجالسه الذي ذكر بها ثم أوقع بها خرقها به الفاس ثم ان القاضي محب الدين ناظر الجيش عارضه فحصل بينهما وحشة وقيل ان افتخار الاستاذدار وقع لنفسه فبلغ ذلك الملك الاشرف فارسل اليه السلطان ينهاه وصمم بطلب السلطان فامتنع من الاجتماع به حتى قيل له انك لم تجب نزول البلد السلطان فاجاب وركب صحبة بعض الامراء بالتخفيف وملوطة اشارة الى انه تركي فلما وصل البلد اقبل عليه وعزفها فامتنع فلم يزل العابر حتى اجاب وقطع عليه وزاد معه البلد الامراء وكان يوما مشهودا على هينا بل من الاولين والآخرين الى ان عزل في شعبان سنة سبع فقعد بضع عشر سنين وسبعين وعاد الى القدس على ذلك ثم سئل في العود الى القضاء فاعيد في صفر سنة اربع وثمانين وعاد الى القدس ثم خطب بالقدس دمشق والخطابة بها صرف القاضي بدر الدين ابن البقاء في ذي القعدة سنة خمس وثمانين ثم اضيف اليه مشيخة الشيوخ بعد سنة من ولايته وفاته امور كثيرة وقعت له في سنة تسع وثمانين وقع بينه وبين الشيخ زين القرشي واظنه من الناصرية واظنه هو الشيخ شهاب الدين العسقلاني وعزما من الافتاء ونودي بها ثم عين ما الى مصر فرد من الطريق ورفعا الى القلعة ووقع بينه وبين القاضي المالكي ابن الفقيه بسبب ذلك وحصل للقاضي بسبب ذلك تعظيم زائد على السنة المذكورة ووقع بينه وبين الصيرفي فجاء مرسوم السلطان بمنعه من التعرض الى ذلك الا بحكم شرعي ثم اخلاه القضاء القاضي شرف الدين المناوي ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال في الاصل الفقيه المحدث الفقيه الخطيب من طلب وعني بتحصيل الاجزاء وقرأ وتميز وطلب وازدياد من الفضائل الى ان خطابة القدس البيت بعد والده واجازه ابو العباس النجار وسمع على عبد الرحمن وغيره وقرأ على كثير انتهى وحكى ابن حجي عنه انه قال ما ولينا قط قضاء ولا اعانه ولا الا بعد جهد الاوراد الكامنة وعزل نفسه في اثناء ولايته غير مرة ثم يسأل ويعاد وكان محببا الى الناس وليه شديد باسنه العلم في ما فعل يكاد يطير اليه شيء سعة العلم وكثرة البلد وقيام الحرمة والصلاح بالجملة وقرأ اهل القضاء مع الشاركة الجيدة في العلوم واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفيها وغيرها ما لم يتهيأ لغيره انتهى وقال العلامة تقي الدين

الفاسي

الاستاذ وقد وقفت له على نحو سبع وعشرين مجلدا وجمع تفسيرا في عشر مجلدات وتفقه على نحو وعشرين وعرايب وفوايد
توفي سنة الفجاءة ليلة الجمعة بعد الفجر ثامن عشر شعبان سنة تسعين وسبعمايه بمستانه بالمزة العروف بالمزة
وغسل وحمل الى جامع المزة فوضع بالقرب من المحراب وتقدم المعلق عليه بعد الجمعة الشيخ ابراهيم السقا بعد ان شهد
غسله وحضر جنازته النايب والقضاة والعلما وحمل النايب والحجاب والامرا نعشه ودفن بتربته قرب قبر ابن يغمور الرصبي
بالمزة رحمه الله عليهم قال رحمه الله تعالى ثم شرع الوزير احمد ان المسلماني دواتيا يحدث اقول هو محمد بن عبد الله بن محمد
ابن المسلماني القاضي شرف الدين ابو عبد الله بن عبد الله الشيخ تقي الدين السبكي ولي قضا دمشق عوضا عن البدر ابن جماعة ثم
عزل في وجب سنة احدى وتسعين وسبعمايه بالقاضي شهاب الدين الغرضي وتقلد مشيخة ختم ترجمه من كلام الذهبي في
المعجم المختص وابن حجي في الدرر الكامنة والبقي الاستاذ وهو الذي ذكر وفاته
ثم قال رحمه الله تعالى ثم الشهاب احمد القرشي ولم يكن في طبه ما لو تشي اقول هو الشهاب عمر بن مسلم بن سعد ابن
بدر بن مسلم القرشي الاصل الدمشقي العقيباني سمع للدين من جماعة وقرا على والده وغيره وفضل ودرس بالطقة
الكلبية بالجامع الاموي في ربيع الاول سنة تسع وتسعين واقبل على المواعيد واستهر فيها ورحل الى القاهرة واقام
هناك وعمله له بقول من العوام واتصل بجماعة من الامرا كمنهم الامير بلبغا الناصري لما صار الامر وولاه القضا بدمشق
مع الخطابة وشيخ الشيوخ والاستاذدارية والاشراف وغير ذلك بعد عزل شرف الدين محمد بن السلماني عن القضا واضيف اليه
ثم قلد دمشق وباشر القضا وجمع وترك الخطابة ودار الحديث الاشرفية لولده وكان قد باع نفسه ان يباشر بنفسه
تطيق مباشرته ولا يستنيب لكن بسبب الاكل الحسي فرج الله عنه من الكدر ووقعت الفتنة فقام في قضا الشام وحمد
على ذلك وتسلم بدرج الوفا يتايل فيه وخالبراق فاتنا يا الحمار في الاستاذدارية لما صار الامر لغلاش عزله عن القضا
وعن الخطابة وكان يستحق ذلك للخلع الواقع ثم لما جا يسفلاش الى دمشق وولاه نايبها نسب المذكور الى الناصر فيقبض على
في ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وحبس على مرعطاه له بما لس الماز فيها من جاه واخذ واستمر في الحبس الى ان عزل
سلاش فلما عادت دولة الظاهر ملبغا رجع الى ما كان فيه من الاستاذدارية والاشراف فكان اول الحلاوة توجه الى عندنا ان
كنا الخاطبين فما من مجلس الا ويحكي عليه انه اخذ له فاتا وحلا فاحضره السلطان فاذا عنده ثلاثة آلاف دينار فقال
فاما ان السلطان يشتري بها قصورا فيقيد سنوجا على ما قيل ثم سلمه ابن الطبلاوي ليخلص ما للملك فيقيد
بالعصا مرتين ثم بالقارع وتوكيد خزانة الشايل الى ان توفي ليلة الثلاثا تاسع عشر شهر رجب سنة ثلاث وتسعين
وسبعمايه ودفن خارج باب النصر رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى ثم الشهاب احمد الزهري في ايام فتنة

وقد دعا عبد قرب مستجاب
كما رأيته بخط العلاء

لم يختف اقول سمع والده وصالح بن ابي عمر وابن عطاء بن يوسف العذري الزهري البناني الاشقي الامام العلامة بقية السلف مفتي المسلمين عماد الدين وشيخ قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس سنة اثنتين وثلاث وستمائة وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة تقريبا قدم دمشق صغيرا مع بعض اقاربه وسمع الفاضي علم الدين الاخنائي وسمع من عبد الرحمن الحنبلي وابي اليمن الكندي وسمع بها من الحافظين الزكي البرزالي ثم رجع الى بلده ثم قدمها لاول الاربعين وكان الشيخ فخر الدين المصري ثم القاضي بها الدين بالبقاع وكان يقرأ اولاده واخذ عن الشيخ شمس الدين قاضي شهبة وغيره من شيوخ العصر واخذ الاصول عن الشيخ نور الدين الاردبيلي ثم عن الشيخ بدر الدين الاخميمي وبرع في ذلك واذن له القاضي بها الدين بالافتاء سنة ثلاث وخمسين ثم تولى الوجه شهاب الدين البعلي عن تدريس القليجية وعن اعادة الظاهرية سنة ست وخمسين فدرس بها ثم تولى محل موته في ذي الحجة ابو وتسعين عن تدريس العادلية الكبرى واقتناه دار العدل في الاقتناء واعطى التدريس للشيخ جمال الدين قاضي الزملكاني ثم تولى الشيخ محل موته فلازمته وسمعت عليه ثم محل الرطل واظهر ودرس به ستة سبع وسبعين ثم درس بالعصروية ثم بالشامية البرانية قال الاسنوي تولى الوجه جدي مرتين الاولى في ربيع الاول سنة تسع وسبعين في نيابة القضاء للبلقيني مدة يسيرة ثم عن القاضي جمال الدين المصري فمن بعده من القضاة اخوه ابن جماعة وكان منطاش القضاء وتدريس الغزالية والعادلية في جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين وستمائة بمنطاش شهرا وانصفا وانفصل بانفصاله وحجب الناس من دخول دار العدل مع وفور فضله وانقطع بعد ذلك بمنزله والاشتغال في الجامع بالجبلية قال الحافظ شهاب الدين حجي وكان من اعيان الفضلاء المعدودين في جبل النحس والنهار وفي الاصول ومعرفة التعجيز والتعجيز في الفقه ويستحضرها والمشاركة جيدة في العربية واصول الدين ولم نظم نفسه انتهى ما نقله الشافعي بعد سوقه اقرانه وتقدمه بالفضل وكان جلدا ذكيا بالاصول يتفاوض ببراعة ويستشار في الامور وله خط حسن صحيح وبيان طيل الوقع في الناس حافظ للاسانيد والمتون والسنة لابن يونس ومصنفاته العمدة الحافظ البيني وزاده التصحيح وشرح البيتية بحلب الحافظ من الزكي والتنبيه لابن يونس ومصنفاته ليست على قدره وكان سمحا سهلا كاتما للسر حسن المحاضرة مهيبا توفي في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بالبقيعة الصوفية وحضره خلق كثير ثم قال ولده الزين ثم بها سمعوا الباقي قد قفى ولم يعش العيش الرغد اقول سمع ولده من عبد الله بن عبد الرحيم القاضي شرف الدين ابن شيخ الشيوخ ومن اسماعيل بن شيخ الشيوخ الحافظ واصله بغزة ولي قضاءها ان يوفاه عن النهاية للزبيري قلت العجب ان ابن شيخ الشيوخ اسماعيل بن عبد الرحمن الجيلي اسمه عن ولده ابن يوفاه ولي قضاءها طبلة مرات اخرها سنة تسعين وسبعمائة ثم قضاء حمص ولما استقر

ابن الجزري

مصنفاته

الشيخ الباعوني

الجواب بامتناعه وانضبطت الاوقاف في ايامه وحصل الفقهاء معالم كثيرة ودرس الفقه والتفسير في مدارس
القضاة وغيرها ودرس بالشامية الجوانية والدكة في ربيع الاخر سنة اثنين وثمانين بوصاية عن ابن مشرف الدين
بوكالة النائب بها وولي منصب الشورى واشتغل بها من مكاتبة السلطان في ثامن عشر ربيع الاول سنة اربع وتسعين وقعت
لوامور اوجبت تغيير خاطر السلطان عليه منها انه طلب منه ان يعوضه من مال الايتام شيئا فامتنع فعزله بعد ما باشر نحو
ونصف بجامع دمشق الاخرة سنة ست وتسعين وكشف عليه وعدل عليه بحاله وحصل في حقه تعصب وتحقق عليه قضايا بالملا
اظهر الله تعالى براءته فيها ولم يرجع عنه مع كثرة اعدائه ان ارتشى في حكم من الاحكام ولا حفظ شيئا من قضاياه التي كان فيها
من بعده من القضاة ثم ولي خطابة القدس مدة طويلة ثم خطابة دمشق وشيخ الشيوخ غير مدة وكان خطيبا
بليغا له اليد الطولى في النظم والنثر مع الدين المتين في ذلك وكان من اعلم القضاة والحق واعوانه ظاهر البراءة كثير الحياء
وكتب بخطه الكثير وجمع اشياء اعيد الى قضاء الشام كما سيأتي ذلك مع ذكر وفاته ان شاء الله تعالى ثم قال رحمه الله
ثم عاد الى ابن ابي البقاء ما خص بها من غير ما خفاء ثم شرح البردة قال العيدروسي ثانية ولم يزل يتردد الى ابن
ابي البقاء يأخذ ثانية ما في يديه من الشروح والحواشي اقول على يدي ابي البقاء هو على ما ذكره عبد الوهاب السبكي المؤرخ
الوالد رحمه الله الدين ابو الحسن بن ابي البقاء العقيلي ذكره والد شيخنا سبع وخمسين وسبعمائة بدمشق وتوفي
بمصر وقدم مع والده سنة خمس وسبعين ودرس بالكاملية وتوفي قضاء القدس سنين في ولاية الظاهر
ومرتين في ولاية الناصر وكان يذاكر بالفقه ويدرس في عين قال ابن حجي وكان ديناً محتشماً ذكياً فاضلاً وله
اخ ابن البدر البكي ولي قضاء الشام في سنة ست وتسعين فحضر قراءة تقليده قضاء الشام وقضاء
مصر وعزل واعيد الى قضاء الشام مرارا كما سيأتي ذلك مع ذكر وفاته ان شاء الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام
محمد بن التلمساني قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين ابن ابي البقاء ثم اعيد الى قضاء الشام
ثانيا محمد بن السبكي قاضي القضاة علاء الدين ابن ابي البقاء في ربيع الاخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة
عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين بن التلمساني ثم قال رحمه الله تعالى وبعده محمد الانصاري وذاك شمس
الدين ذو الثناء اقول هو محمد بن محمد بن عثمان الانصاري قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله القاضي
تاج الدين بن قاضي الدين قال الاسنوي مولده على ما بلغني سنة سبع وخمسين وسبعمائة وتقلد قضاء البيرة ودمشق
قضاء الركبة سنة سبع وثمانين ونائب دمشق سنة احدى وتسعين بعد الامير جرباش وكان قاضيا ذا عقل البيرة رجب سنة
ثمانين من الرجم ثم ولي قضاء غزة ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين بأمرة القضاة بدمشق عن القاضي شهاب الدين

الباعرني ونزل له عن شهاب الدين الظاهر عوض قشتمر العسكر تخ ذي الحجة من السنة ودرس بالظاهرية
البحرانية نزل له عنها علاء الدين الكركي وكان قد اخذها من ابن السهيلي وولي وكالة بيت المال
ايضا نائبا للقاضي علاء الدين ابن البقاء ولي القضاء في جمادى الاخرة سنة ستة وتسعين ثم ولي نظر الجيش
بدمشق عوضا عن القاضي شمس الدين سنكور في رمضان سنة ستة المذكورة وبذا علم مالا كثير افلم
يمش حاله ولم تحسن مباشرته فعزل عنه بعد ثانية اشهر وعاد الى نيابة القضاء ووكالة بيت المال ثم ولي قضاء
طرابلس في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين ونزل عن تدريس المدرسة الظاهرية لتاج الدين الشهيد ثم عزل
عن قضاء طرابلس في رجب سنة تسع وتسعين ثم ولي قضاء دمشق والخطابة والمشيخة وما بيده فالذي من
التدريس والانظار في جمادى الاولى سنة ثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين ابن البقاء ثم نزل
منها واصيل مواراكما ستياتي ذلك مفرقا ذكره وفاته ان شاء الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى ثم اصيل الدين
بعله ولد محمد وقدم ريطل ثم اعيد بعله الاخنائي ثانية اذ كان ذا وفاء وبعله عاد ثانيا الى شغور
القلعي والبحر والسدود وبعله عاد الى الاخنائي ثالثة وظيفة القضاء وابن ابي البقاء قد اعيد
ثالثة ولم يزل حميدا وبعله رد ثانيا الى الاخنائي رابعة تمشى عليه شيخنا اقول اصيل الدين ولد
محمد بن عثمان بن سليم الاسلمي قاضي القضاة اصيل الدين ابو عبد الله المدعو باصيل ولد سنة اربعين
وسبعمائة وقرأ القراءات وتنسب بالشهاب ثم ولي قضاء الشام شعبان سنة اطرو
ثانية واستناب شهاب الدين محمودا في الحكم والخطابة وشيخ الشيوخ من نصف رمضان منها ثم
صرف وسجن في قضاء الشافعية بعد علم بتم لبرد الكرخ فورد في قضاء دمشق في الشهر المذكور في اواخر
دولة الظاهر برقوق فقوض ثم حضر الى دمشق وباشر لكن نفسه قليلا فلم تحمد سيرته فلم يلبث الظاهر
ان مات فعزل ورجع الى مصر واستمر معزولا ونزل بالقاهرة مخيم بسبب الدور التي تحتها وسجن
بالمقشرة مدة ثم اطلق وكان له استحضار يسير من السيرة النبوية ومن شرح مسلم فكان يلقي درسا
غالبا من ذلك ولا يستحضر من الفقه الا قليلا وتوفي في اواخر ذي الحجة سنة اربع وثمانمائة ودفن بسفح المقطم
رحمه الله علم اعيد الى قضاء الشافعية ثانيا مضافا عن الاخنائي قاضي القضاة شمس الدين في ذي الحجة
سنة اطرو ثانية عوضا عن قاضي القضاة اصيل الدين الاسلمي وعزل ثم اعيد الى قضاء الشافعية
قاضي القضاة زين الدين عوضا عن شمس الدين قاضي القضاة الاخنائي ثم مات معزولا في رمضان سنة تسع وثمانمائة

(٣١
(٣٢
(٣٣
(٣٤
(٣٥
(٣٦

اصيل الدين محمد الاسلمي

ثم اعيد الى القضاء الخ ثالثا محمد بن عثمان الانصاري قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين
سعود الطابي ثم اعيد الى قضاء الخ ثالثا علي بن محمد بن عبد البر السبكي قاضي القضاة علاء الدين ابي البقاء
عن قاضي القضاة شمس الدين الانصاري ثم عزل واعيد الى قضاء الخ ثالثا محمد بن عثمن الانصاري رابعا عوضا
عن قاضي القضاة علاء الدين ابي البقاء قال الراجم اسعد تعالى ثم محمد بن عباس توفي ١٤٧
من جماده وثانيه وثامنه وابن ١٤٨
ابي البقاء قد اعيد الى رابعة ولم يزل رشيدا ثم ابن عباس اعيد ثانية ١٤٩
وقد مضى فصل تعريف من باقيه
محمد بن عباس الصلتي
اقول ابن عباس هو محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن يحيى بن عباس الصلتي ثم العنزي قاضي القضاة شمس الدين
عبد الله ولد سنة خمس واربعين او قبلها وسبعمائة وهو سبط البرهان ذكره وعينه قال ابن حجر ونشأ في حجر
البدر بن جماعة ودرج فتفقه فبرع في اوايل هذا القرن يعني الثامنة مضافا الى التقدم ومرض قبل ذلك قضاء
بعلبك وحصورها مرارا قال ابن حجي وكان ولي قضاء بعلبك سنة ثمان وثمانين عوضا عن رجل من اهل الاردن
يقال له شمس الدين الحريشي وهو والد ولاية وولاية انتهى ثم قلد القاهرة فشيع في قضاء المالكية بدمشق فولي
ولم يتم امره ثم ولي قضاء دمشق على مذهب الشافعي بعد الوقعة اشهرا من جمادى الاولى سنة اربع وثمانين عوضا
عن قاضي القضاة شمس الدين الانصاري ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك مع ذكر وفاته ان شاء الله تعالى وكان معروفا
في سنة السبعين قليل العلم مع انه اذن له الشمس خطيب بيرود في الاضحى ثم اعيد الى قضاء الخ رابعا عوضا عن
محمد بن عبد البر السبكي قاضي القضاة علاء الدين ابي البقاء في المحرم سنة خمس وثمانين عوضا عن قاضي القضاة
شمس الدين عباس ثم عزل واعيد الى قضاء الخ ثالثا محمد بن عباس بن محمد الصلتي ثم العزي قاضي القضاة
الدين في جمادى الاخرة سنة خمس المذكورة عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين ابي البقاء قال ابن حجي وكان
ابن عباس اذا ولي القضاء انابكتبه بحرا عن الانظار والوظايف فاذا كان مرضيا بهما اهل العلم ومرضيا القضاء
بحرا وعلة ولاية لقضاء دمشق في المرتين سنة وشهرا وثمانية ايام في اول الاولى سنة سبع وثمانين وثانية تقدم
ثم قال الراجم اسعد تعالى وابن خطيب القرية العمورة وهي بقرب وزي مشهورة محمد ونعته بالناصر وبالدمشقي
وكاتبه وابن ابي البقاء قد اعيد الى خامسة ولم يزل سعيدا اقول ابن الخطيب هو محمد بن محمد بن محمد الحموي ناصر
الدين خطيب بقرب تشاغل قليلا ولي قضاء طيبة سنة اثنين واربعين فباشرها مباشرة غير مرضية فعزل بعد
سنة ونصف وتوجه الى القاهرة فيشيع بها عاد الظاهر الى تقريره في خطابة طيبة فحصلت له منها واقام بها حتى
بالقلعة ثم عاد الى القضاء فباشرها قليلا ثم صرف واستمر يتنقل في البلاد الى ان عاد الى دمشق وولاية قضاء طيبة في
١٣٠
١٣١
محمد خطيب بقرين الحموي

يتابع

نيابة شيخ بها ثم عزل ثم عاد وتوفي بغوطة الكرد ولي قضاء الحلة بابل مرة ودمشق أخرى وكانت ولايته لها في ذي
القعدة سنة ست وثمانمائة ثم عزل ثم أعيد كما سيأتي في ذلك في ذكر وفاته إن شاء الله تعالى وكانت ولايته هذه أيضا
بعد عزله قاضي القضاة شمس الدين عباس ولما قام تيمور وزير دمشق وقرر طاحنة غور وقبض عليه شيخ
سنة ثمان عشرة وحبس بمنطار وكان قليل البضاعة كثير الجراءة كثير العطاء إلا أنه يتعاني التزوير وله وظايف
بالغور وبقي عزها من أعلاها بذلك ثم أعيد إلى قضاء الشام كما سيأتي في ذكر ولاية علي بن عبد العزيز التبلي قاضي القضاة
عماد الدين بن أبي البقاء في جمادى الآخرة سنة ست وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة ناصر الدين خليب بقرا
ثم قال رحمه الله علي واحد الحصني أبو العباس وكان ذا دناءة في الناس وأبو البقاء بعده وقد ذكرا
وكم بها قد تبلى أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن إبراهيم الحصني قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس
استقل بعزا استقلال ثم ولي قضاء الشام بعد ذي القعدة سنة ست وثمانمائة وقال ابن حجة تاريخ ابتداء الغرة بها
العشرة سنة سبع وثمانمائة وقد أوردت من المحرم وصل أبو العباس الحصني دمشق على قضاء الشام فيها
وقد بيع الأمر صفوه عنه وكان قبيح السيرة منهمكا على الرشوة انتهى ثم أعيد كما سيأتي مع ذكر وفاته
إن شاء الله تعالى ثم ولي قضاء طرابلس ثم عزل قبل أن يباشرها ثم أعيد إلى قضاء الشام شاركه علي بن عبد العزيز
التبلي قاضي القضاة علاء الدين بن أبي البقاء في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وفي رمضان عزل استطف
لها الشيخ برهان الدين خليب عذارا وكان يسعى من قبل الناير لما كان بمصر فولي قضاء صفد فوجده فلما قدم
العسكر ذهب معهم ولم يكن قاضي القضاة من الأبناء بل من شعاع الدين وما يتعلق بها ذكر في ترجمة
الأمير الشيخي في ذكر الأحداث وذكر هو ما عن قاضي القضاة شهاب الدين الحصني ثم قال رحمه الله تعالى ثم
أشار أحمد الحسباني وهو فريد العصر الأوان ثم أبو العباس عاد ثانيا وفي ليلة ذي الحجة ما
بعده ولي الحسباني وبالرمي عاد يقطان وابن أبي البقاء أيام الفتن أردف قائلة الشرور ورد
المحن أقول الحسباني هو أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن خليفة بن عبد العالي العسقلاني التبلي ثم الدمشقي العلامة
الحافظ قاضي قضاة دمشق ومفتيها وفقيهها وابن فقيهها شهاب الدين أبو العباس بن العلامة شيخ المذهب
عماد الدين أبي الفدا وولد في أواخر سنة سبع وأربعين وسبعمائة بدمشق وطلب الحديث بنفسه فسمع وكتب الكثير
عن شيوخ دمشق القاهرة وغيرها سمع حتى سمع من دون شيوخ سمع على العلائي وابن أسباط وابن العديل
وابن الرفعة وإسماعيل كثيرون وعدا جزءا من أصحاب ابن البخاري وطبقته من طرد السبعين إلى قريب الثمانين و

١٣٢
١٣٣
الحسين بن محمد الحصني الحنبلي

١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
أحمد بن إسماعيل الكركي التبلي

ابن خطيب الحسباني قاضي القضاة بهاء الدين في أواخر ذي القعدة سنة ثمان المذكورة بتوقيع من مصر وكان كتابته توقيع بعد وصوله بثلاثة أيام وأنكر الأمير شيخ وجكم ونوروز وصعدوا إلى مصر ومعهم القاضي شهاب الدين الحسباني المعزول به ثم عزل وأعيد إلى قضاء الشام تابعاً لعلي بن محمد بن عبد البر التبكي قاضي القضاة علاء الدين بن أبي البقاء في ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة من جهة نوروز وعوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الحسباني فلما جاء الخبر للملك الظاهر برقوق بعزل ابن مزهر وأنه توجه إلى دمشق طلب علاء الدين بن أبي البقاء علي وجه البريد فاختفى عند ابراهيم الشيخ أبي بكر الموصلي فمات مختفيا من عساكر بسبب الطلبة على سبيل التهمة سنة تسع وثمانمائة رحمه الله عليهم فاز رحمه الله تعالى وبعد أن حضر بها النجم محمد ابن حجي فضله قد اشتهر، وبعد عاد ثانيا إلى الاختبار، فأقام خمسة أشهر كالإيفاء، وبعده رد ثانيا إلى ابن حجي والأمر سنة مرة غدا ومرة عشا، ثم ولي من بعد الاختبار، فأقام سنة من غير ما عناء، ثم ابن حجي قد أعيد بعده، فأقام ولم يجاوز ظهره، وبعد عاد ثانيا إلى الباعوني، ثالثة تسعين على العيون، ثم أعيد بعده الحسباني ثالثة بعد بعد من الزمان، وحوله في عداد الأعمال لفقد شرائطها الأخذ، وابن الخطيب الناصر المذكور، فيما معنى أعيد ثانيا خبره، ولم تطل أيامه المشهور، إذ كان ذا في الفتنة المذكورة، ثم أعيد بعده الاختبار، فأقام سنة وكان ذا حياء، ثم أعيد بعده الحسباني بالرابعة ولم يكن قوامها، وبعده عاد ثانيا إلى الاختبار، فأقام نصف الأعمال الأخيرة، أقول النجم محمد بن حجي ابن موسى بن إبراهيم بن سعد السعدي الحسباني الأصل الدمشقي قاضي القضاة نجم الدين أبو العتوم بن الشيخ العلامة علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله السعدي جد القراء وأسعده من ابن أمير السنن لأبي داود وطبع الترمذي وبعض عمل اليوم والليلة لابن السني ومن الكمال جميعه في سنة سبع وسبعين وثمانمائة تخريج الذهبي والمقاتلي وسمع على السلامي وأبي عمرو واستجاز لابن جماعة وسمع بمصر بغيته من جماعة كثيرة بمصر والشام وغيرها وأخذ الفقه عن شهاب الدين الزهري وشرف الدين البيري ونجم الدين الجابي وشرف الدين الغزي ودخل معه سنة سبع وتسعين فأخذ عن البلقيني والعراقي وابن الملقن والبلقيني والزركشي والعز بن جماعة

واستقر معزولا إلى أن مات سنة ست عشرة وثمانمائة بعد أن استقل قاضيا بدمشق وبقي قاضيا بها

٣٨ ٩ ٣ ١ ٠ ٤ ١ ٤ ١ ٢ ٤ ١ ٣ ٤ ١ ٤ ٤ ١ ٥ ٤ ١ ٦ ٤ ١ ٧ ٤ ١ ٨ ٤ ١ ٩

محمد بن حجي

نصف الخطابة بعد الشيخ شهاب الدين زنجي فاستقر ابن الاخنائي انتهى ثم قال ثانية وفي سنة خطب القاضي شهاب
الدين البانوني بالجامع بعد موت الخطابة ونظر الحرمين فكتب له بذلك توقيع قبل سفر السلطان بيومين وكان
ابن الاخنائي اضاف على الاشياء التي توقيع بالقضاء بطلها هذا وخطب يوم عيد انتهى ثم قال في شعبان سنة اربع
خطب القاضي شمس الدين الاخنائي بالجامع انتزع الخطابة من البانوني بتوقيع هذا انتهى وذلك بعوض قاضي
القضاة نجم الدين زنجي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا عوض زنجي موسى الدمشقي قاضي القضاة نجم الدين
سنة خامس عشرى شوال سنة عشر وثمانية ولم يلبث دمشق الا يسيرا اول سنة احدى عشرة عوضا عن قاضي القضاة
شمس الدين الاخنائي قال الاسنوي في سنة عشر هذه في ربيع الاول وفي سنة هذه يوم الجمعة خطب القاضي
شهاب الدين البانوني بالجامع بتوقيع اظنها ومشيخة الشيوخ وعزلها عنها القاضي شمس الدين الاخنائي
انتهى ثم عزل واعيد الى قضاء الشام سادسا محمد بن محمد بن عثمان الاخنائي قاضي القضاة شمس الدين في شعبان
سنة احدى عشرة وثمانية عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين زنجي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا المعزول زنجي
ابن موسى الدمشقي قاضي القضاة نجم الدين في ثاني عشري شوال سنة احدى عشرة المذكورة عوضا عن قاضي
شمس الدين الاخنائي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا احمد بن ناصر خطيب البانوني قاضي القضاة شهاب
الدين سنة صفر سنة اثنتي عشرة وثمانية عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين زنجي اقام الناصر فلم يكن احدا
الامور على ما كان عليه اولا لتغير الاحوال واختلافها الدولة ثم صرف الامير شيخ عند استيلائه على دمشق
في جمادى الاخرة من السنة وفي قضاء الناصر ولي قضاء الديار المصرية ملأ الحصار ثم انتقض واستمر معزولا الى
ان توفي يوم الخميس خامس المحرم سنة عشرة وثمانية وكانت جنازته مشهودة ودفن بسفح قاسيون بحوش
زاوية الشيخ ابي البركات داود رحمهما الله تعالى ثم بعد ان اقام الناصر قرد ابن زنجي في قضاء الحنابلة في رابع عشري صفر
سنة اثنتي عشرة المذكورة ملأ شهرين ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا احمد بن اسماعيل خطيب الحسباني قاضي
القضاة شهاب الدين في جمادى الاخرة سنة اثنتي عشرة وثمانية من جهة الامير شيخ لما استولى على دمشق بعد
عزله لقاضي القضاة شهاب الدين البانوني ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا محمد بن محمد بن محمد الحموي قاضي القضاة
ناصر الدين بن خطيب بقرين في شوال سنة اثنتي عشرة المذكورة من جهة الامير شيخ ايضا بعد عزله لقاضي القضاة
شهاب الدين الحسباني ثم عزل واستمر معزولا الى ان قبض عليه شيخ وحبسه بقلعة ثم افرج عنه سنة ثمان عشرة وثمانية
وبقي الى ان لزم بيته من كابة الفقر ابو البقاء ذكر لانه كان بعاديرها الايام الناصرية والظاهرية ولما بلغ السلطان

ذلك نعته على ابن الباروذي رحمه الله تعالى ثم أعيد الى قضاء الشام شابا محمد بن محمد بن عثمن الاخنائي قاضي القضاة تحن
اليوم ثم اوفر سنة اثنتي عشرة المذكورة ولم تمكث من المباشرة الى ان قدم السلطان الملك الناصر فرج في صفر سنة
ثلاث عشرة وثمانمائة فباشر وعوض قاضي القضاة ناصر الدين خطيب بيرين ثم فوض اعيد الى قضاء الشام رابعا
احد زانا ميلادة ظهير الحنبلي قاضي القضاة شهاب الدين في اواخر سنة خمس عشرة وثمانمائة ملة شهرين عوضا
عن قاضي القضاة شمس الدين الاخنائي قال الاسنوي في تاريخه في سنة اربع عشرة وثمانمائة وفي يوم الاحد
ثامن عشره افرج عن القاضي شهاب الدين الحسباني بعد اقامته بالقلعة شهرين وثلاثة ايام وقد تقدم ان الكتاب
الذي ورد بالقبض عليه تعصف به كاتب السر بان قاضي القضاة علي بن عثمن الاخنائي وقيل محمد القادري
قال الحسباني انتهى ومات معزولا في يوم الاربعاء عاشر ربيع الاخر سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثامنا محمد بن عثمن الاخنائي قاضي القضاة شمس الدين في ربيع الاول
سنة خمس عشرة وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الحسباني واستمر متوليا الى ان توفي في ليلة الجمعة
سابع عشر رجب سنة ست عشرة وثمانمائة وصلي عليه من الغد بالجامع الاموي ودفن بتربة الاخنائية رحمه الله
ثم قال رحمه الله تعالى وبعده الزهري عبد الوهاب بن محمد الطلايلي ثم ابن حجي قد اعيد رابعا
ولم يزل يغير العلامة مشارعا، اقول الزهري هو عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن احمد خطاب الغنائي الاصل
الدمشقي العلامة صدر المدرسين قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر الشيخ الامام العلامة شيخ الشافعية
قاضي القضاة شهاب الدين ابي العباس المتقدم ذكره الشهير بابن الزهري مولده سنة سبع وسبعين بتقدم الثين
وسبعين وسبعمائة وحفظ التنبيه للباروذي وغيره واخذ عن والده وعن الشيخ بحم الدين الحجاوي والشيخ شرف
الدين الشريشي وغيرهم من مشايخ العصر وهو اخو القاضي جمال الدين وشاركه في طريقة حسنة وملازمة لطلب
العلم وانهمك في الشامية البرانية بجامع الاخرة سنة خمس وثمانين وسبعمائة وهو واخو وما عدة من
الطلبة على الشيخ شهاب الدين بن شقوان والشيخ شهاب الدين بن زهرة بعد الشيخ شهاب الدين بن حجي وحضر
قراءة المختصر على والده وغيره في جامع الاخرة سنة اربع وتسعين وفي هذا الشهر اذن له والده بالافتاء
ودرس في الغادية الصغرى في حياة والده وكبر عنه في القضاء في تلك الايام البسيرة ثم بعد ذلك في القضاء
ملة يلوا ونوابه والده عدة مرات من نصف قدريس الشامية البرانية واجتمع بالدين فباشر ذلك ثم توفي اخوه في اول
سنة اربع وثمانمائة فنزل له عدة مرات عن نصف قدريس الشامية البرانية والظهيرية وقضاء العسكر وعقد له

تاج الدين عبد الوهاب الزهري البقاعي

٩٤٩
١٥٠

واستمر

واستمر على ذلك بعد الفتح وتعذر للانشاء وكان يكتب كتابة حسنة ويستحضر التعبير الجيد وقت وذهنه جيد
وكان كما قال ابن كثير الفلاحة ويقوم بالليل ونعم حشمة وأدبه ولسانه طاهر وقال الامير
نور الدين قضا الى بعد وفاة قاضي القضاة شمس الدين الاخنائي في رجب سنة ست عشرة فباشر الجهات
فلما المولد الى التنبيه الآتية وباشر بها ولكن نقم بعض الناس وكاتبوا على هذا الوجه توفي في شهر
ربيع الآخر سنة اربع وعشرين وثمانمائة ودفن بمقبرة السيوفية على والده رحمهما الله تعالى ثم اعيد الى قضا
الى طيبا عوض جمال الدين يحيى بن هبة الله الدشتي قاضي القضاة نجم الدين في سنة ست عشرة وثمانمائة عوضا عن قاضي
القضاة تاج الدين الزعبري قال الاسدي في سنة ست عشرة المذكورة في جمادى الاولى وفي تاسع عشرة وقع
بين قاضي القضاة نجم الدين يحيى وبين كاتب السر ناصر الدين البصروي كلام على باب الظاهرية الجوانية فقوا صلا
الى خارج باب السر الدوبرس على القاضي وصبوه وتعدوا عليه كثيرا واتفق ان القاضي رد الدوبرس بعباه فجاء في
وجه كاتب السر فاثر فيه وذلك بحضرة قاضي من نواب القاضي الشافعي فتوجه الى النائب وطلب منه حسم الشهادة
بالواقع فامتنع من اداء الشهادة وقال اقد حصل بينهما الملاكمة واضعف النائب القاضي كثيرا فلما خرج اغرى
النائب به بانه من جهة المصريين وحتى لما خرج من عنده اراد اعتقاله داره فشق ذلك على كثير من الناس
وشرعوا على الدوران في تنزيه قضايا وامر اضعوه عليه ثم ان النائب رفع الى القلعة امورا قتضى ذلك ثم اطلق في ثامن عشر
جمادى الآخرة بتعبي الخواجا شمس الدين موفق وفوض شيا وخلع الفقها انتهى والحاصل انه تحيل وخلص ثم قدم
القاهرة ثم رجع مع الركب الحجي فصل بمرو ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابن زيد وهو عبد الله بن زيد بن يعقوب بن جمال الدين ابو
انتباه، ثم ابن يحيى قد اعيد كثيرا، ولم يكن من ذاك قط ايسا، وبعد ان نفسه فقد عزل، ثم اعيد
شاذ شابا بالاهل، ثم ابن زيد بعده اعيد، ولم يكن بناده مشيدا، ثم ابن يحيى قد اعيد بعده، شابعة
يبكي بلاك ضلة، اقول ابن زيد هو عبد الله بن محمد بن محمد بن زيد العبلي القاضي جمال الدين ابن الامام نور
الدين ابي عبد الله بن العلامة صدر الدين العلامة نور الدين ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة تقريبا وسمع صحيح مسلم
من ابن عبد الكريم واشياء على من في طبقته وسمع سنة اربع وثمانين وسبعمائة من والده ومحمد بن علي بن ابي الفتح الحنبلي
وعبد الوهاب الزعبي ومحمد بن علي بن محمد بن عثمان الجزري الماية التساعية من صحيح البخاري واستفاد ابن تيمية
وتفقه على ابن السديسي والغزي وغيرهما بدمشق ودرس وافتى وولي قضاء طرابلس قبل الثلاثين ثم ولي قضا
طرابلس سنة عشر وثمانمائة ثم ولي قضاء دمشق في الايام اليوسفية عوضا عن نجم الدين يحيى في رجب وشعبان

151
152
153
154
155

عباس زيد العبلي

سنة تسع عشر وثانية بعد ثلثمائة بتوريز بالكبكي ثم صرف بعد سنة اشهر في اوايل الحجة من السنة ثم اعيد كما
سيأتي ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام خامسا عمر بن حجي بن موسى الدمشقي قاضي القضاة
نجم الدين في رابع الحجة من سنة تسع عشرة المذكورة وهو بمصر وباشر عنه نيابة الحكم الى ان حضر القاضي شرف الدين
الشافعي في المحرم سنة الاثنين الى ان حضر الى دمشق في يوم الاثنين رابع المحرم سنة عشرين وثانية وهو مع
الطائبة وشيخ الشيوخ والقلاديني والانظار على جاري عادتهم ثم عزل نفسه في شعبان سنة اربع وعشرين
ثم اعيد الى القضاء في شوال من السنة المذكورة وجمع سنة اثنين وعشرين وثمانية بالعقد شهاب الدين بن
عدنان مع ما كان بينهما من العداوة الشديدة والتعب في ذلك ان الغوايرية قطعوا عليه واختلفوا فيمن يصلح منهم
ان يقوم عنهم في عنبة فحاققهم فاذا ذلك واطلع الشريف فكان ذلك اول اطلاع الشريف الوحواحية المنصب ثم قام
مع جقمق نايب الشام بعد موت الويدة سنة اربع وعشرين واشار على نايب القلعة بتسليمها اليه فلما وصل
لحطرون ومن معه لم يواظه بل كاتب في هذه السنة اينال وهم بالدخول الى مصر ليأتي بحوض البلقيني ثم رجع الى
دمشق وبلغ ولاية الوزير العراق فقط ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا عبد الله بن محمد بن زيد قاضي القضاة
جمال الدين في سنة ست وعشرين في ايام الاشرف واستمر شهرا ونصفا ولما صرف عن هذه النوبة حصل له
ذل كبير وقهر زايد وذهب غالب ما كان حصل له من عز ولحق قال فاستمر به الحال الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع
وعشرين وثمانية رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا عمر بن حجي بن موسى الدمشقي قاضي القضاة نجم الدين
سنة ست وعشرين المذكورة ثم سجن في سنة سبع وعشرين ان دخل القاهرة فاذن له فلظهر وكتب
كتابة التراجم في يوم السبت حادي عشرين جمادى الاخرة من السنة وكانت ولاية القضاء عوضا عن قاضي القضاة
جمال الدين بن زيد وسنة كتابة التر عوضا عن شمس الدين الغزولي فلبس الخيري وركب على التر الذهب ولم
يمش لهذه الحالة كتابة التر وتغير على غالب اصحابه وعادى من كان يحبه قبل ذلك ولم يحسن التصرف وانما كان
القايم بامضاء ديوان الانشا القاضي بدر الدين بن مزهر كما كان في ايام الغزولي وقبل الكوكبي وصار ابن حجي
في كتابة التر صورة معناه ابن مزهر لعلمه بمعرفة وقاديته وحلاة طرفه وقع بينه وبين جماعة الدولة امور
فتنكر فعزله وقيض عليه يوم السبت عاشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسجن في برج بالقلعة فعذب
عذابا اكثيرا ثم اخرج في ليلة الثلثاء ثالث عشر من البرج واوسل الى دمشق ومعه من يحجبه في السير وكتب الى
النايب والقضاة بها بوظايم مستبشعة والكشف عن سيرته واظهار العزم لكتبة ثمن عشر بالافراج

وان

وان يقيم بدمشق بطالا والنزر يحمل ما وبعث بذلك الى دمشق له فاذا كبر ما لوه فاطلق وقدم دمشق بطالا
فاقام بها ثم استأذن في الوصول الى مصر فاذن له فحضر فقدم القاهرة في نصف ذي القعدة سنة تسع
وعشرين وستمائة فقضا الشافعية بها فكادت تتم له ذلك ثم قال وصرا الله تعالى ثم الشريف اخو النقيب بنعت
بالشهاب بالبيت ثم ابن جمي وقد اعيد ثانية وقد ثار له اسود كامنة ثم ابنه محمد الهاد وهو من ذرية الحماد
والتحاد وما اقول الشريف هو الحفيد على جد ابراهيم بن عدنان الشريف قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس الحسيني
قال ابن جمي ولد سنة ثلاث وستين بدمشق ونشأ بها ومعي والده نقابة الاشراف وكان فيه
جراة واقدام ثم توفي بعد سنة فولي نقابة الاشراف عوضه وكتابة السر بها سلطنة المويد ثم ولي قضاء
دمشق ثم ولي كتابة السر وقال فيه حفظ التنبيه وله مشاركة في شيء من العلوم وتعلم الخط وولي نظر الجوالي
ثم نظر الجامع الاموي سنة اثنين وثمانمائة وباشر بعد الفتنة نقابة الاشراف وله ولي والده كتابة السر وتأخر
في القضا عن ابن عباس والاخنائي والزملكي وولي نظر الجيش لغيره وزيلة الطيف ثم عزل وصودر واخرجت
جهاته ثم استوحها وولي كتابة السر بدمشق سنة عشرين فباشر حتى سنتين وشهرين ثم استناب بنجم
الدين ابن حجي في القضا لما حج فباشر عنه ثم استناب به لما حج ثانيا ثم لما ولي نجم الدين ابن حجي كتابة سر مصر ولي هو
قضا الشافعية بالشام بجاري الاولى سنة سبع وعشرين فلما عزل ابن حجي عن كتابة السر بمصر ورجع الى دمشق
حصل بينهما شر كبير وحدثا في ذلك امور الا كثير وسافر الى القاهرة ورجع الشريف الى دمشق معزولا ثم لما مات
بلدار الدين حسين ولي نظر الجيش بالشام نحو عشرة اشهر ثم لما مات ابن مزهر كاتب سر مصر طلب اليها وولي كتابة
السر عنه واستمر بباشرها اليما ان مات مطعونا في يوم الاربعا شاني عشري جمادي الاخرة سنة ثلاث وثلاثين
وثمانمائة ودفن من الغد وهو اليوم الذي توفي ابن حجر في صبيحته من العام الماضي وصلى عليه السلطان بباب الوزير
وكان بيله تدار بدمشق وانظار كثيرة ولما جا الخبر الى دمشق بوفاته واظهارها بعزاه بها سقط في ايدي الغزية
وبكى الى بعد مدة وكانت تحت نظره فسبحان الفعال لما يريد رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضا الشافعية ثانيا
عمر بن حجي بن موسى الادمي قاضي القضاة نجم الدين ولد بعسقلان في المحرم سنة ثلاثين وثمانمائة عوضا
عن السيد قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن فرفور القاهري في شعبان من المحرم فقدم دمشق فحصل له
تعظيم زايد وباشر القضا بعفة وحظ وترفع زايد وتسلط على الشريف عادوا واذا اكثير افعل عليه الشريف
الى ان قتله غيلة في ليلة الاحد مستهل ذي القعدة سنة ثلاثين وثمانمائة نقب عليه جماعة بيتا تحت البيت

الزين ابو بكر بن عثمان

والربوة خارج دمشق وصوتايم وقتلوا على فراشه وخرجوا من عنوان باطل والرسيا والربوة وذهبت الايم
وهو نيقطوس وذهب مدة وعاد ودخل بغداد فاكرمه زين الدين واحسن اليه تعالى ثم ولي قضاء الشام عوضا عنه ابنه محمد عوض
حجي موسى الحنبلي الاصل الدمشقي قاضي القضاة بها الدين ابو عبد الله قاضي القضاة نجم الدين ابي الفتوح التعلم
ذكر مولده في جمادى الآخرة وثمانية واشتغل وحصل وبرع وتولى نظر جيش دمشق ثم عزل عنه بنظر جيش القاهرة ثم عادت
اليه وهو بالقاهرة فباشرها جميعا ثم عزل عن مصر ورجع الى الشام على يابله من الجيش واضيف اليه نظر القلعة ثم
عاد الى القاهرة ودام عند صدره العالي البارزي بالعبرانية بناظر بولاق وولي قضاء الشام مرارا بعد ان باشر الولاية
قال الاسنوي في سنة ثلاثين وثمانمائة في ذي القعدة وتاخر استقر ولي قاضي القضاة نجم الدين حجي وهو ابو
ابو البقاء خير قضاة دمشق وكان والده وعلي عالما في الحكاية وشيخ الشيوخ وعزل ذلك انتهى ثم قال في سنة
احدى وثلاثين المذكورة في المحرم وفي يوم الاثنين سادسه دخل من معه الى دمشق قاضي القضاة بها الدين
ابو البقاء بن قاضي القضاة نجم الدين حجي وعلم خطه وهو اكبر اولاد ابيه ولا اعلم انه كتب خط السلطان
بخمسة الا في هذا وصاحبه عن تركه والده واظن ان السلطان باجل على يابله من ابو بابه الشيوخ وفي
يوم الجمعة ثامن الشهر خطب على منبر الجامع خطبة حسنة ذكر فيها ما جرى لوالده وسبب من فعل ذلك وانه قد اراح بلاده من
شر الاخوة وتعوض الفضل يوم عاشوراء وانهى الناس على خطبته انتهى ثم عزل واعيد مرارا الى ان قال في ذلك ان شاء
الله تعالى مع ذكره وفاته ثم قال رحمه الله تعالى وابن السلام الاديب الفاضل وهو اماما في العلوم مرارا وطرقا ثم قال الدين ابن البارز
محمد ولد بالقاهرة في ثاني حجي بعلم اعيدا واضيف بعد ابن اكبر اولاده اقول ابن السلام هو احمد بن محمد بن عبد
ابن عثمان الاسيوطي المصري قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس نزيل الدين بن السلام الشميري بالحرمة بفتح الحاء
المهملة السلالة والمراد انها تفعل التحجير فيها بالكسر الازار الصوفية بنطقون تشبه كل ما اشبه ذلك والشميري والده بالجيم
ولد ظن عشري صفر سنة سبع وستين وسبعمائة واشتغل بقطعة من العلم وسمع على قاضي القضاة بدر الدين
الجلال البلقيني ومن بعده فقاه في معرفة ذلك وولي قضاء دمشق قال الاسنوي في سنة اثنين وثمانمائة
في بادي الاشهر وفي يوم الجمعة ثاني عشره وصل الخبر بعزل قاضي القضاة بها الدين حجي بقاضي القضاة شهاب الدين
الاسيوطي وبعزل ولده بابن السلام المصري وبابن الحرمة وكان لما ولي السلطان القاضي بها الدين بعاشر من الشهر
معاشرته وهو نقيب القضاة علاء الدين البلوي الحموي فانه كان صنيع السيد وطال مشهورا بما بينهما فيقيم محمد ابنه والد
وصحبه ذلك عند السلطان فطلب القاضي علم الدين البلقيني وعرض عليه القضاء بدمشق فامتنع من ذلك وطلب

المذكور

المذكور وعرض عليه ذلك فامتنع فقال له السلطان هذه الوظيفة جايتنا حسنة الاقدمنا واولادنا
بلا شي فقال له وطابين عمرنا اذا راتركم فقال لهم لا اتعرض لها واستناب فيها من شيخه وما بيده
تدريس الشيخونية وشيخة سعيد السعداء وخلع عليه في شهر الشهداء انتهى ثم قال في سنة اثنين وثلاثين
في رجب وقع في يوم الاثنين ثالث عشره دخل قاضي القضاة شهاب الدين الاموي معزولا فقضا الى من شهر الله
الحرام سنة انتهى ثم باشر بعفة وشارسيرة مرضية بحسب الوقت فمع كان غشاه لين وكان لا يتولى الحكم بنفسه
ولا يفصل شيئا من الامور الا الى ان عزل ثم رجع الى بلده واعيد الى جهاته ثم ولي تدريس السلاحية بالقلعة
الشريفة الى ان مات رحمه الله في السبت سادس عشر ربيع الاخر سنة اربعين وثمانمايه ودفن هناك رحمه الله عليه
وانا البادزي يوسف محمد بن محمد البادزي الدمشقي قاضي القضاة كمال الدين ابو البقاء بن القاضي شمس الدين مولده
سنة ستة وتسعين وسبعمايه وسمع من عايشة بنت عبد الهادي البخاري وغيره وولي تدريس الاقبالية لما ذهبت
ايام نوروز واط عليه والده كاتب السر عوضا عن كاتبه بدر الدين محمود بن فاضل الدين البعلبكي في جمادى الاخرة سنة سبع عشرة
وثمانمايه وناب عنه الفاضل نور الدين محمد قاضي دمشق شعبان سنة اربع وثلاثين وسلم كتابة سر دمشق وظهر عليه
بذلا وفي يوم الاحد ثالث ذي القعدة منها درس القاضي كمال الدين كاتب السر بالمدرسة المذكورة وكان قد استناب
منا بن الجزري بمرسوم بحكم انه كان له في قوله تعالى ولما فتحوا متاعهم الاية ثم ولي قضا الكرك وما انفصل الا بعد
عوضا عن شهاب الدين الاموي قال الاسدي في سنة خمس وثلاثين في شعبان وفي يوم الاثنين ثالث عشره وصل
الخبر الى دمشق بولاية القاضي كمال الدين البادزي قضا الكرك فقوي الخاطر به وشيخة السعيد ومشى كما الى
كتابة السر عوضا عن القاضي شهاب الدين الاموي واستنكر الناس ذلك ما بين القضا وكتابة السر مع القاضي
ولكن صارت المناصب كالاموال الى الجهال الذين كتبوا في قوله بالمباشرة الى ان يقول وفي شعبان ورد اباذن من
قضاة دمشق بعزل كاتبه فانفق ورود ذلك وانكفى على الشيخ علاء الدين البخاري ابقاه الله تعالى للمباشرة عن المذكور
وكان لبسه الخلع يوم الجمعة ثالث الشهر وخرجوا من مدرسة يونس وكان كما الدين المذكور قد تأخر عن النايب
شهرين في شعبان في رجب منها الى ان مات في اليوم انتهى ثم قال في شعبان المذكور وفي خامس عشره دخل نايب السلطنة الامير سيف
الدين جكم ظاهر دوادار ومعه متسفره قراجا الاشرفي ودخل قاضي القضاة كمال الدين البادزي وعلى كما يليق بامثاله الاقتدار
في كتابة السر وقد القاضي تقليد النايب وهو واقف قدام النايب وهو موزر بشاش ابيض وجبة ثم قرا كتاب
السلطان وفيه فصول الى ان قال ومنها ان اهل الذمة لا يباشروا ويقام عليهم الشروط العمرية ولا يعمل بهذا

كمال الدين محمد البادزي

ثم ذكر امورا ثم ابتدأ قاضي القضاة خلعة القضاء بلاد الشعراء وذهب الى الجامع على العادة وبعد القضاء والخطابة
القضاء وبعض الامور وتاريخ ذلك في شعبان انتهى ملخصا ثم قرأ واعيد الى دمشق كما سيأتي ذكر
ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء ان ثانيا محمد بن عبد الرحيم جمي الدمشقي قاضي القضاء بها الدين
في صفر سنة ستة وثلاثين عوضا عن قاضي القضاة كمال الدين بن البارزي وانتقل قاضي القضاة الى كتابة السر
بمصر ثم قال رحمه الله تعالى ثم سراج الدين واسمه عمر وذو المولد الحمصي بالجيم واسقطها وبعده ابن البارزي اعيد اما ولم
يزل فيها من سنة اما اقول الحمصي هو عمر بن موسى بن الحسن بن عبد الرحيم عيسى القرشي المخزومي الحمصي الشافعي قاضي
القضاة سراج الدين ابو حفص ولد في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وسبعمائة بحمص وكتب في اجازة الشيخ جمال
الدين الزرعي لما قدم عليهم بلاد اليمن سنة ثلاث وعشرين ذكر فيها انه طلب بلاد الدين حتى اجاز له وانه اكمل
سبع وثلاثين وسبعمائة نحو العشر سنين وكان قد علق التراجم اما ما نالها الكتاب الله تعالى وقرأ العمدة وربع
العبادات من المنهاج واما ذيوله ابن بعلبان فاجتمع بها بشمس الدين محمد البعونية وابن النقاش وعماد الدين
ابن بودس وابن الخطيب واجاز له ثم رطوا بعد اسبوع الى دمشق فاجتمع بالشيخ شرف الدين الشريشي وشرف الدين
الزرعي وشرف الدين الغزي وزين الدين القرشي وبرهان الدين الجابي وعماد الدين الباسوني وشمس الدين السلمي
وفقي الدين مطر وابو بكر السالمي واجاز له واجتمع بعماد الدين كثير فسمع عليه بقراءة والده قليلا من تفسيره و
تاريخه وشرح على مسند الشافعي وكتبه اجازة واجتمع بزين الدين عبد الرحيم فسمع عليه بقراءة والده قليلا من شرح على
المقنع وهو مختصر المغني وشيئا من الاعلام وشيئا من تفسيره واجاز له ثم رطوا الى القدس فاجتمع بالشيخ شمس الدين
الطنتدائي واجاز له والشيخ محمد القرمي واجاز له وضع يده على راسه ودعى له وحضر مجلسه العام والشيخ ابو
بكر الوعلي واجازهم ثم رطوا بهم الى القاهرة واجتمع بها على جماعة منهم سراج الدين البلقيني وولده جلال الدين
وابن الملقن وبدر الدين الزركشي وزين الدين العراقي والبدر بن ابي البقاء السبكي والبرهان الابناسي والكمال الدميري
وصدر الدين المناوي وشمس الدين المنلوي وذكر فيها انه مولعا قد وانها شرح المنهاج للغزولي ولم يكمل وذكر
انه قرأ من الغزولي والقواعد وعلى كمال الدين الاسنوي وشرح منهاج البيضاوي وشرح تلخيص المفتاح والجمع لجلال الدين
الاسنوي وكتاب زاد الفقراء وكتاب ذكر الكتاب بيده وشرحها وكتاب صفوة الاصفياء في خلاصة الاولياء وكتاب روضة
الناظرين وغير ذلك انتهى ما لخصته من الاجازة المذكورة تلقى وعوده انه اجتمع بالشيخ عماد الدين كثير وانه سمع عليه الكثير
فانه في سنة اربع وسبعين وسبعمائة قبل وجوده بست سنين تقريبا وذكر انه سمع من الخلان وذكر انه سمع من

١٦٢
١٦٣
سراج الدين عمر الحمصي

صفاته

انتقال

رسلان الذهبي صحيح البخاري على ناصر الدين داود المقدسي وعنه وراية سماعا بكماله بالتنبيس للداني
على عبد الله الحرستاني وولي قضا اسيوط في شوال سنة خمس وعشرين عوضا عن ابن العوتبة واستمر بها ملة ثم
ولي قضا طرابلس ثم قضا الشام عوضا عن بها الدين حجي في صفر سنة ثمان وثلاثين بمبلغ اربعة الاف دينار
ثم عزل ثم ولي قضا طرابلس في يوم الاثنين ثالث المحرم سنة احدى واربعين ثم عزل ثم ولي نظر الجيش بحلب سنة اثنين و
اربعين ثم عزل ثم ولي نظر الجيش بدمشق في سنة ثلاث واربعين ثم عزل واعيد الى قضا الجيش بحلب وسيأتي انه اعيد
الى قضا الشام ان شاء الله تعالى موفى ذكره وفاته وشعره مشهورة منثورة ثم اعيد الى قضا الشام
ثانيا عزل البارزي قاضي القضاة كمال الدين في رجب سنة اربعين وثمانمائة ومعه الخطابة بالجامع
الاموي عوضا عن قاضي القضاة سراج الدين الحنبلي ثم في اول ربيع الآخر سنة احدى واربعين المذكور
توجه قاضي القضاة كمال الدين الى مصر ليولى كتابة السر وكان من اهل الخير والحشمة وتنبه متقلل
بعد الله انتهى رضي الله عنه وعاش بضع سنة وستين وثمانمائة تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى ثم
ابو بكر بن قاضي شهبة هو التقي شاكر بن شهبة ثم ابن حجي قال العيدروس ثالث البدر الاسنوي قصد ي
اقول ابن قاضي شهبة هو ابو بكر بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن مسعود بن ابي الاسنوي الفقيه
شيخ الاسلام المجتهد العلامة تقي الدين ابو العباس بن العلامة شهاب الدين بن شيخ الشافعية شمس الدين بن
العلامة نجم الدين بن شرف الدين بن تاج الدين بن شمس الدين التميمي بن قاضي شهبة وقيل ابن مزيد فقيه
اهل الاسلام بن الشافعية سليمان بن موسى الاسدي وهو ينتسب من جهة الام الى سعد بن ابي وقاص الصحابي
الفتح بن شاكر سلالة سنة احدى وسبعين وسبعمائة ونشأ في نظر العلم والعلماء واشتغل على والده والشيخ
ابن حجي والجمال الطنباني وغيرهم وتعانى الاشتغال بالاصول سنة طرد وستين وثمانمائة وناب في الحكم عن
بسيرة عن القاضي نجم الدين حجي وولي قضاء دار العدل بعد ولد من الشهاب الغزي ثم نزع منه بابن حجي في ذي حجة
سنة تسع وستين ثم ناب فيها التقي الحريري بمشاطرة السعيد شهاب الدين بن قعيد الاسواني ثم ان بها الدين
لما تولى القضا استناب الشيخ تقي الدين ثم نزل له منها في شابع صفر سنة طرد وثلاثين ثم ولي قضا الشافعية في جمادى
الاولى سنة اثنين واربعين بعد عزل قاضي القضاة كمال الدين البارزي وتنزل عن الاشتغال ثم عزل واعيد كما سيأتي
ذلك ان شاء الله تعالى موفى ذكره وفاته جمع تاريخ الاسلام وشرح قطعة من منهاج النووي الى اثناء الطلاق لو كمل
لم يأت احسن منه وله على ملك ودرس بجامع التوبة وانتفع به خلق منهم النجم قاضي مجلوز صاحب الشارح على المنهاج

١٦٤
١٦٥

ابو بكر بن قاضي شهبة

صحفاية

ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا ثم الى مصر فجرى قاضي القضاة بها الى ان بعد بها استقر وهو بمصر في شعبان سنة اثنتين واربعين وثمانمائة ثم نقل دمشق ثانيا في جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وقرر في تقليده بالجامع الاموي وهو مودع بعاشر ربيع الاخر منها فاقام بها وتاخر بها الى ان توفي بمنزل بقرية [illegible] ثم قال رحمه الله تعالى وبعده الشمس الوناي وولي بعده ذا الدين مالكي ثم ابن قاضي شهبة اعيد اما وزين الدين العلائي المجدلي وبعده الحسباني عاد ثانية وهما يرشح بها علائيه ثم الوناي اعيد بعده ثانيا ثم ابن قاضي جبلة اقول الشمس الوناي هو محمد بن احمد بن احمد الوناي العرسي قاضي القضاة شمس الدين مولده في شعبان سنة ثمان وثمانين وحفظ المنهاج والعمدة والالفية وجمع الجوامع واشتغل على الشيخ شمس الدين البرماوي ومحمد بن احمد الدين العراقي ومحمد بن عبد الله البلقيني وعبد الرحمن البرماوي ومن في طبقتهم وله اربع وستون سنة وثمانية اشهر ثم اشتغل اولا على الشيخ علاء الدين البخاري الحنفي صاحب مختصر ابن الحاجب والحاشيتين عليه وعلى ابن هشام الانصاري وشمس الدين الكافياجي وشهاب الدين الغمراوي وقال الاسنوي قال لي الشيخ علاء الدين عمل بحثي الخبر بموت الابناسي انه كان اعمل الجماعة ثم انه ذكر لي محبتي عنه من الاشتراك على علماء الفقهاء المعتبرين منهم السلطان الملك الظاهر وقرأ بالشيخونية ثم تنقل الى ان ولاه السلطان قضاء الشام والحظابة في جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين مستمرا في ذلك الى ان امتنع عوضا عن قاضي القضاة بها ابن جبي ودخل دمشق في ثاني جمادى الاخرة فلما وصل قبض معاليم الانشاء والتدريس وغيبة فغيبة ذكر عليه ولكنه باشر بعفة وصرامة مع علم وديانة بالامور وكان قليل الادخار وكان اذا ورد اليه قضية يعود بها الى المكتب حتى على الورد الشاذ ورجع الى مصر معزولا ثم اعيد كما سيأتي ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وقد قرر في جامع دمشق في الغدائرية والباذرائية ودار الحديث الاشرفية فجعل انه يتمكن من الحضور في الايام العشر وغيرها بالقاء الدروس فيها لحضور الفقهاء وعلى ذلك حضر فيه وكان يجتمع في مجلس السبت والثلاثاء ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا ابو بكر بن احمد بن محمد الاسنوي قاضي القضاة تقي الدين قاضي شهبة في اواخر رمضان سنة ثلاث واربعين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الوناي واستمر الى ان عزل نفسه في محرم سنة اربع واربعين المذكورة وابى ان يكتب على الاستفتاء الجواز وقال العلم من ماله وكان نجارا بحضيض شقحب قرب الجابية يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وصلي عليه من الغد الجمعة الى الجامع بالبلد ودفن بمقبرة باب الصغير قبلي السيد بلال تغمده الله برحمته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد بن موسى بن احمد الحسن الحمصي قاضي القضاة شرف الدين

الشمس محمد الوناي

١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩

في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة اربع واربعين المذكورة عوضا عن قاضي القضاة تقي الدين فاضي شهبة
ثم عزل واعيد الى قضاء الشافعية ثانيا محمد اسماعيل بن محمد البوناني قاضي القضاة شمس الدين في يوم الاثنين
سابع عشر رجب سنة اربع واربعين المذكورة عوضا عن قاضي القضاة سراج الدين الحمصي وتاخر قدومه
الى اواخر ذي الحجة من السنة وكانت مباشرته في هذه المرة دون مباشرته الاولى واتعلل بها عن الطلبة
المفاحيش بواسطة ابن الهمام وفتحوا على الناس ابوابا كثيرة ثم طلب الحضور الى مصر وكتب محضرا الى الحمصي
بسبب مغل التمر من الشرقية فتوجه فذبح الفعلة او ذبح الجمل فلما وصل المرسوم الابغا الماكان بعهد
وعمره ثمانية فقيه الحمصي وشاع الشيء فلم يجبها فاستعفى وراح بصر واخذ له من قاضي القضاة شهاب
الدين حجر بلد ديسان الشافعي واستمر الى ان حصل له مرض طويل وتوفي ثامن عشر صفر سنة تسع واربعين و
ثمانمائة وكانت له جنازة حافلة وصلي عليه يوم الجمعة ثاني عشر الشهر الآتي بجامع دمشق تقدم امامه برحمته ثم قال رحمه الله تعالى
ثم الجمالي يوسف الباعوني وبعده ابن امير ذا التوسيني وبعده باقر العيوني وقد رجعت قضا الباعوني
وبعده الحمصي عاد لمحله فانه ظن الالة يظلم ثم اعيد بعده الباعوني فانه بالطاير العيوني ثم الى
الحمصي فما اعيد بل اعقبه وكتب اعفيت وبعده عادت الى الباعوني رابعة بالعزل والتمكين اقول
الباعوني مويد سنة ثمان وستين وثمانمائة بن يوسف بن احمد بن ابي بكر بن خليفة بن يوسف بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الباعوني الدمشقي العلامة الادب
المفتي قاضي القضاة جمال الدين ابو المحاسن بن العلامة قاضي القضاة شهاب الدين القاهري المذكور ولد يوم السبت
ثامن عشر جمادى الاخرة سنة خمس وثمانمائة بمنزل القدس ثم انتقل به والده وهو في الرابعة الى دمشق فقرا
القرآن وصلى به وحفظ المنهاجين والفية بن مالك وقرع على الزين القباني والبدر بن والشمس بن رسلان وعلى
بنت عبد الهادي وسمع عليها الاستغاثة فبحث على الشهاب الغزي نسخة منها بخطه وعلى البرهان خطيب زراع ثم
الشمس البرماوي ثم الشمس الكفيري واخذ النحو عن الشمس البرماوي وحضر في قواعد العلائي ثم ارتحل الى القاهرة
سنة ثلاث وعشرين للاشتغال فاقام بمكتب السراج بحجي بكتابه من صفد ثم شاع الاشتغال منها في سنة تسع وعشرين
وثمانمائة واعتل بها فقال الكفيري فاضيفه اليها القضاء بدمشق سنة ثلاثين ثم استعفى منها في اوايل سنة ستة وثلاثين
بعد تصدره لكثير من وقفه وسمع شيوخها اشياء النووي وعبد الرحمن بن نصر الله البغدادي الحنبلي فحكم بعزله
والغاء جميع احكامه لغسقه وتشاغل باحكام الشرع وانتقل الى عند اخويه بدمشق فباشرة القضاء البها بحجي
الى ان شاع قدوم الظاهر فقدمها يوم الخميس مستهل ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين ثم ولي كتابة سر صفد وقضاءها

١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦

جمال الدين الباعوني

يوم السبت الاربعا مستهل ربيع الاخر سنة تسع وثلاثين ثم ولي قضا طرابلس ثم عزل منها وولي قضا حلب ثم عزل
منها ثم ولي قضا الشام في سنة سبع واربعين وثمانماية وفي اخر يوم السبت خامس عشري المحرم وصل من مصر
شاع بولايته بحكم استعفا القاضي شمس الدين الونائي ومبالغته في ذلك وولي ايضا الشيخ برهان الدين الخطابة
بالاموي وفي ثالث ربيع الاول منها دخل الى دمشق بعد ان باشر بمبوزه ولاقاه النايب وعلى ... كل الاطراف شيا في ...
وفي يوم الاربعا رابع عشري ربيع الاخر جاء مرسوم بان يستقر على الجوالي كل يوم عشرون درهما ثم عزل واعيد
مرات كما سياتي ذلك ان شا الله تعالى مع ذكر وفاته والسوبيني هو ابراهيم بن عمر بن ابراهيم السوبيني بستين عام

السوبيني

وراوده شانه وكسا الباب المحطة واشغال الباب من تحته وكثر النوم بعد الغشم نسبة الى سوبين من
قرى باب الحوبي من الطرابلسي الشافعي قاضي القضاة برهان الدين ولد قبل سنة ثمانماية بسوبين وحفظ بها بعض
القران واكمل حفظه بجاه ثم نقله والده الى طرابلس فحفظ كتبا وتفقه في مذهب الشافعي على شمس الدين ...
وفي فقه الحنفية على القاضي شمس الدين ابن السفدي وحفظ القراءات والوصايا عن الشيخ جمال الاكي والقباد عن
الشيخ شمس الدين الصيرفي والسيد هو شيخ السلاجية ورحل الى مصر سنة ثلاث واربعين فاخذ الجبر والمقابلة والشاطبي
والمقنطرات في الوقت عن الشهاب ابن المجدي والعشر في النحو عن شمس الدين ابن السفدي ... من الشهاب

مصنفاته

احمد البدر الطرابلسي والشهاب بن الحبال وغيرهما وبحث في علم الحديث على ابن حجر وصنف كتبا منها شرح فرايض
المنهاج في اربع مجلدات والابتهاج في لغات المنهاج ثلث مجلدات ومختصر الطبقات في التخريج في الحساب وشرح الشاطبي
الصغرى في مجلد ضخم و... مجلد لطيف سماه الغيث الهاطل في ايضاح الشامل وشرع في شرح المنهاج للنووي
وتعلق الخط وتولى قضا ... الشرعية بشهادة ابن حجر في ثاني عشري جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وقدم مكة صحبة
الحاج الرجبي فتوجه ... يوم الخميس ثاني عشري شعبان ... وهو الى
حرمة ... ثم عزل عن ذلك في ثاني عشر شوال سنة تسع واربعين ووصل العلم ... مكة صحبة الحاج ... العرب
مع الحاج الى القاهرة فاقام بها الى ان ولي قضا طيبة في ربيع الاخر سنة خمسين عوضا عن القاضي شهاب الدين الحمصي ثم
بطرابلس ثم ولي قضا الشام عوضا عن القاضي جلال الدين البلقيني في يوم الخميس ثامن جمادى الاولى سنة اربع
خمسين ثم عزل في رمضان منها وكانت ترجمته في اهل العلم ودخل في ... قال ابن حجر في كتابه ... المتقدم
بتحرير الشبه كان ... صاحبنا الامام برهان السوبيني شافعي المذهب كثير ... علوم وراسخ في الفرايض
وهو اليوم عالم طرابلس يشغل في فنون الفقه والحنفية وحج فقدم علينا سنة اربع واربعين وهو في الخمسين

وذكر

وذكر انه طلب التنجم وداس التوبيني فاخذ منه الكتاب وولي القضاء بلده وطيبه ثم رجع الى بلده انتهى وتوفي
سنة ثمانمائة وثمانية ببلد دمشق ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا بعد عزل ابن
الباعوني قاضي القضاة جمال الدين في رمضان سنة اربع وخمسين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين
التوبيني ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا عمر بن موسى بن محمد الحسن الحمصي قاضي القضاة سراج الدين في رابع رمضان
سنة خمس وخمسين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين الباعوني ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا ايضا بعد
احمد بن ناصر الباعوني قاضي القضاة جمال الدين في تاسع عشر ذي الحجة سنة خمس المذكور بعد عوضا عن قاضي القضاة
سراج الدين الحمصي بعد ان جرت بينه وبين بعض السلطان ودخل دمشق في ثاني عشر صفر سنة ست وخمسين والبس
الخلع والبس معه خوه برهان الدين اخر بالخطابة والامامة بالجامع الاموي لان الحمصي كان اخذ منه القضاء
ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا عمر بن موسى بن محمد الحسن الحمصي قاضي القضاة سراج الدين في مستهل ربيع الاول
سنة تسع وخمسين وثمانمائة ومعه الخطابة والامامة ثم عزل فتوجه الى القاهرة فاجتمع بالسلطان فحفظ عليه
واهانه بالقول الشديد ثم قلد عدة سنين فتمكن المال ولما استهل الشهر طلع للهيئة فاظهر له الاعراض فبادر
الحلف بانه لا يتعرض للقضاء بوجه من الوجوه ولزم بيته لكنه يمكنه الاجتماع بالاكابر على عادته وسيرته في قضاياه
مشهورة غير مشكورة وطرد بعض مرة وباشر وباشر في خامس عشرين لجمادى وستين وثمانمائة بالقدس الشريف رحمه الله تعالى
ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا بعد عزل احمد بن ناصر الباعوني قاضي القضاة جمال الدين في ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع
وخمسين وثمانمائة وهو اخو برهان الدين ابي الطاهر والامامة عوضا عن قاضي القضاة سراج الدين الحمصي ثم قاد رحمه الله تعالى
ثم اليوم الواحد البلقيني اصيل مجد الدين سالم من شيوخ ثم ولي بعد البرلي القطب محمد الخضيري بالقاهرة ثم ولي من بعده
الباعوني ستة وانفصلت في الحين والخضيري ثانيا اعيد اذ طير سعاه فعاد فعزل واعيد وبعد ما دخل الى
الباعوني شاد سنة بالقاهرة واليقين ما اقول البلقيني هو الحافظ مجد الدين عبد البلقيني العربي قاضي القضاة
ولي الدين ابو العباس بن الشيخ تقي الدين قاضي بلد الدين شيخ الاسلام قاضي القضاة سراج الدين مولده بقريتها
سنة عشر وثمانمائة بمصر وحفظ التنبيه والفرعي وسمع على ابن جهبل وعدة وولي قضاء الشام في خامس عشر جمادى
الاولى سنة اربع وستين وثمانمائة ودخل دمشق في خامس عشرين منها عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين
الباعوني فلم يمهله الوقت وحبس بالقلعة ثم دخل دمشق في ثاني عشر شعبان وهو عند بلد البلد فقبل له من غير ان يدخل الدار وخرج
منزله موعوبا ثم تحول اليه بعد واستمر بالاعادة بالجامع الاموي وبعد تعفي فتوفي بيت الخواجا ابن النحاس شمالي الادرسية

البلقيني

نسب القطب الحيصري ووالده

سنة ثمان وثمانين وستمائة وفيها توفي

الشافعية

النعمان

التعجاني وزيادات ابن الابير عليه في الاباء وما في الرشاطي من الزيادة عليها وزيادات اخر عليه ثلاث مجلدات
وكتاب الكمون للشيخ الرئيس الموصوف يشتمل على اختصار الموصوفات لابن الجوزي مع المناقشة له في كثير مما اورده
في مجلدين وكتاب النهل الباردي من شرح البخاري يشتمل على اسبال طيب متعلقه بالوجه البخاري من
الهادية على طريق اسبال القراء للزاوي لخصه من شرح ابن حجر وصل فيه الى اثنا عشر وكتاب صعود المراقي في
شرح الفية العراقي كبيرة قطعة يسيرة وكتاب العقاب يتجرد السقا يشتمل على ضبط مشكله واسناده وتخريج
احاديثه وتتابع رجاله مع زيادات وتتمات وفوائد ومباحث تتعلق به غالبه في السنن وكتاب بغية البستي تبيين
معنى قول الروضة ينبغي وكتاب مجمع العشاق بتوضيح تنبيه الشيخ ابي اسحق كتب منه قطعا متفرقة وغالبه في
السنن وكتاب اللفظ الكلي وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب تحرير التفاصيل في رواية العراسيل كتب منه
قطعة جيدة وكتاب الروض النضر شرح مختصر الخضر يشتمل على اسباب طيبة يعتني بها الفقيه ابو العينين الكمراني يتعلق
بسيدنا ابي العباس الخضر حياته وموته ونبوته وولايته واجابته عنها ويعتني بها اليه فتعقب منها بعض مواضع
فاجاب عنها في مصنف اخر سماه افتراض دفع الاعتراض عن الروض النضر وكتاب اللوامع النيرات في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم يشتمل على ذكر الوجوه التي شرعت فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع بيان ادلتها ونقل
كلام الائمة فيها في جزء وكتاب زهر الرياض في رد ما شنع القاضي عياض على الامام الشافعي حيث اوجب الصلاة
على البشير النذير في التشهد الاخير وكتاب تقويم الاسل في تفضيل اللبن على العسل كراس وولي وكالة بيت
المال بدمشق ثم كتابة السر بها في مستهل المحرم سنة سبع وخمسين ثم انفصل عنها ثم اعيد له مستهل رجب سنة اربع وستين
ثم انفصل عنها في مستهل المحرم سنة ثلاث وستين وولي تدريس دار الحديث الاشرفية بدمشق بعد وفاة شيخه ابي
بكر بن عاصم الدوني ثم ولي قضاء الشافعية بمدينة دمشق في ذي القعدة سنة خمس وستين وثمانمائة ووصل الى دمشق
في يوم وفاته وولي ايضا التدريس المذكور عوضا عن يوسف بن يعقوب استقر له مكانه ثم عزل واعيد مرات كما
سيأتي ذكر ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى ثم اعيد اليه قضاء الشافعية بدمشق بعد صرف ابن ناصر الدين عنه فباشر
بالاشرفية ثم عزل واعيد اليه ثانيا بعد عزل ابن الخضيري وطلب ابن الخضيري ثم عزل
واعيد اليه ثالثا بعد عزل عبد الرحمن الخضيري وطلب ابن الخضيري ثم صرف المذكور وسوغها
عوضا عن قاضي القضاة بالاشرفية ثم عزل واعيد اليه ثالثا بعد صرف ابن ناصر الدين قاضي
القضاة بالاشرفية ثم عزل بعد الاربعين وثمانمائة بالمذكور عوضا عن قاضي القضاة وطلب ابن الخضيري

على كتاب تقويم الاسل في تفضيل اللبن على العسل

ثم عزل واستمر معزولا عن القضاء دهرا وكان باشر الوظيفة بعفة وهيبة ودين ووري وتوفي سنة ثمانمائة وثمانية بدمشق ودفن شمالي قرية النيرب خارج باب النصر رحمه الله تعالى ورضي عنه

١٨٣
١٨٤

علاء الدين الصابوني

وممن تولى بعدها ولم يباشر وصلها وقطعها، بل باشر عنه وكلاؤه حتى انقضت أيامه ولم يمض أيام معتدة ثم أعيد الحنفي بعده، والعلامة الكبير وحيد، أقول العلامة علاء الدين علي بن إبراهيم بن محمد بن العابوني الحلبي الأصل الدمشقي ولي قضاء حلب علاء الدين أبو الحسن بن الخواجا شمس الدين وشهاب الدين بن أبي العابوني استقل بالوظيفة أشهرا ولم يسر فقضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة قطب الدين الحنفي ثم عزل وولي نظر الخاص بعد ما باشرها ثلاثة وتسعين وثمانمائة ثم أعيد إلى قضاء الشام ثانيا محمد بن عبد الله الحنفي قاضي القضاء قطب الدين بن ذي الغناء سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وهو بدمشق وليس من حضر نائب الشام إذ ذاك من العلماء بعد أن اشترط عليه شروطا فأجابه إليها عوضا عن قاضي القضاء الخواجا نور الدين العابوني وبقي في دار اللقلق داخل دمشق مجلسا مسوقا القطن داخل باب الجابية ثم صعد دمشق ثم سافر إلى مصر ثم جاء إلى البلاد الشامية ودخل مع السلطان إلى دمشق بعد منتصف شعبان سنة اثنتين وثمانين ثم صار له بواسم ثم انتفع بالخواجا شمس الدين الزمن وهو بدمشق يوم معزل الجواز قاضي على السلطان فلحق وسافر معه إلى معرة مصرين وعاد معه واستمر في الوظيفة وهو بمصر ثم حصل الدين السلطان اقبال وخلوص عند بقية الدوادار واجتمع جملة طائلة الدراهم بالجامع الأزهر وبيته بمدرسة الغزالية بجوار الشافعي ورتب لها قراء ثم استعفا من قضاء دمشق في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثمانمائة وتوفي يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر سنة اربع وتسعين وثمانمائة بالقاهرة ودفن بتربته التي أنشأها جوار الشافعي رحمها الله تعالى

١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨

صلاح الدين العلاوي

ثم قال رحمه الله تعالى ثم السلاح العلاوي محمد ولم يتم مشوار المجرد، بل قبل أن يمس بيده فلم يتم وامرد بادا الغيم ينتظم ثم ابن فروخ الشاعر أحمد وابن المزلق الفقيه محمد وثانيا عاد ابن فروخ إلى منصبه وشاعر ذا بين الملاء أقول العلاوي هو محمد بن عبد الله بن عبد السلام العلاوي الدمشقي قاضي القضاة صلاح الدين أبو عبد الله أصله من البلقاء ونشأ بدمشق واشتغل بعض اشتغال وولي كتابة الغيبة بالمدرسة الشامية البرانية ثم ولي نظرها وكالة بيت المال للأشرف قايتباي ثم ولي قضاء الغيبة عوضا عن قاضي القضاة قطب الدين الحنفي بعد سنة ثمان عشرة وثمانمائة ثم عزل عنها بعد ثلاثة أيام وكان ابن دين وصلاح وخير وعفاف وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعمائة عن نحو ثمانين سنة وصلي

عليه بعد الجمعة بالجامع الاموي ودفن بالسفح رحمه الله تعالى والشهاب ابن الغفور هو
احمد بن محمود بن عبد الله بن الغفور الدمشقي قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس من مولده بدمشق و
ميلاده كما ذكره لنا في منتصف شوال سنة ست وخمسين وثمانمائة واخذ عن البرهان البقاعي والعز بن
الفرفور طويل وشمس الدين الايجي والشهاب زرقا والثاني شامي والبرهان قاضي عجلون والشمني وحاد والفتح
خطابا وحاذ لزين مصر ابو عبد الله بن الشمع ومحمد بن عبد الله التعديدي ومحمد بن عبد الله البابي وابو الخير الحاسني وشاعين وغيرهم
اشتغل ومهر في العبرية وتولى نظر الجيش بدمشق وراس وراج ذكره وعظم امره وصحبه وفاز بالحظ على الاقران
وولي قضاء الشام في شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثمانمائة بمصر عوضا عن قاضي القضاة صلاح الدين الفرادي
مع نظر الجيش ثم دخل دمشق في يوم السبت ثامن عشري جمادى الاولى منها ثم عزل واعيد ثانيا في ذي القعدة
مع ذكر وفاته ثم ولي قضاء الشام محمد بن حسن بن محمد بن مزهر الانصاري الدمشقي قاضي القضاة شمس الدين ابو
البقاء بن المقر بدر الدين بن الخواجا شمس الدين في ثامن عشري جمادى الاخرة سنة تسع وثمانين وهو بدمشق
وجاءته الخلعة من مصر وليسها من حضرة الحاجب نائب الغيبة بها في الاصيل ودخل من باب الفرج الى جامع وقف
تنوقع شيخنا شهاب الدين العبيدي تجاه محراب الحنفية وباشر وحرر بمعونته عوضا عن قاضي القضاة
شهاب الدين بن الغفور ثم كتب الشاهد الانام بعلم الاحكام ولم يأخذ عليه الا ثم عزل وذكر ان
مولده بالقدس الشريف في ميلاد سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وتوفي مقتول الشهيد المغفور له بدمشق
ليلة الخميس تاسع عشر رجب سنة اثنتين وتسعمائة ودفن بتربتهم شرقي مسجد الزبان خارج دمشق
قاعل علي قطاع طريق وادار وامير اخور واستدار الحاجب الكبير بعد ثم شكر الجميع خلا الجارية
الصغيرة وخورقتاج مشكل الجارية الصغيرة وهو قد اكرمها جليل رحمه الله تعالى ثم عاد الى قضاء الشام
ثانيا احمد بن محمود بن الغفور قاضي القضاة شهاب الدين وهو بمصر في ثامن عشر جمادى الاولى سنة تسع
وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين بن مزلق ودخل بالخلعة منه مصر الى دمشق يوم الخميس ثالث
عشري رجب منها ثم طلب الى مصر وعاد ثم شاغب اليها ايضا وعاد ثم شاغب اليها ايضا في يوم الاثنين مستهل
ربيع الآخر سنة ثمان وتسعمائة واستمر بها الى رابع ربيع الاول سنة عشر وتسعمائة فولاه السلطان
الاشرف قانصوه الغوري قضاء معلما بمضافا لقضاء دمشق وليس بقوي ذلك الاطر قبل به ولاه الاعمال
واستمر قاضيا فيها الى ان توفي الى رحمة الله تعالى يوم الخميس ثاني جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وتسعمائة ودفن

سهاب الدين احمد بن محمود بن الغفور الدمشقي

سمس الدين محمد الموقت الدمشقي

أول الحنفية

واستمر الى ان عزله السلطان سليم فكان عمره في سنة شعبان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة والذي تباه على الخطابة بالجامع الاموي

ثم قال رحمه الله تعالى فصل سفيدياً فيمن ولي من الحنفيين فافهم متعوياً، اول من ولي من الاشباه

١٩٢ ابن عطاء عبد الله

ابن عطاء وهو عبد الله، اقول ابن عطاء هو عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسنة وعطاء بن جبير بن مكي بن وهب

الاذرعي قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وسمع ابا حفص عمر بن مكي بن وهب

وتفقه وطرز واجتهد ودرس وناب في الحكم عن القاضي في حياة والده القضاة الثلاثة في سنة اربع وتسعين

وسبعمائة كما ذكر اول من ولي القضاء بدمشق من الحنفية استقلالاً الا ووصل تقليد نيابة الحكم وباشر بها شرع تقليد

بعد والده وقعت الخوطة على املاك الناس في ايام الملك الظاهر واخرج فتاوى الحنفية باستحقاقها فحكم ان دمشق

فتحها عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنوة اراد السلطان من القاضي شمس الدين ان يحكم فيها بتعقيبي مذهبهم فقال

للسلطان وهو كاره على التعقيب هذه املاك بايدي ارباب ولا سبيل لنا ان نعترض لهم فنقض من المجلس

مغضباً فخوف السلطان من ذكر الخراج فاشتد بلاؤه شكن وصار بعد ذلك يتحيف على القاضي شمس الدين ويعارضه

قال ابن كثير كان ابن عطاء من العلماء الاخيار كثير التواضع قليل الرغبة في الدنيا روى عنه ابن جماعة انتهى وانزل

على القضاء الى ان مات يوم الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون

بالقرب من المدرسة العظيمة رحمه الله عليهم قال رحمه الله تعالى وابن العديم المجاور عبد الرحمن والاذرعي ذا

١٩٣ ١٩٤ ابن العديم بالدين

سليمان، اقول ابن العديم هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن

ابن عيسى بن عبد الله بن محمد بن ابي جرادة عامر بن عبد بن ربيعة بن ضبيان وهو قرة بن عامر بن عقيل بضم العين العقيلي الحلبي

الشهير بابن العديم ولد في شعبان سنة اربع وستمائة وكان ذا جاه واشتغل وبرع في فنون و

نظم الشعر الفائق ودرس وخطب ولما ملكت التتر حلب دخل الى البوار المصرية وتولى خطابة جامع عمرو بن العاص رضي

الله عنه فكان اول حنفي وليه ثم ولي قضاء الشافعية بدمشق شمس الدين عطاء سنة ثلاث وسبعين وستمائة قال

الذهبي في تاريخه كان قاضي القضاة مجد الدين ابن العديم معظماً مهيباً محتشماً ذا دين وتعبد واوراد وسمت حسن

يأوي الى الذهبية ويأكل بالاجرة وكان والد الساجي مجد الدين اذا حضر مجلس الملك الظاهر لا يتعداه فوقه ولا الى

اسفل فاذا غاب والده او صار في رتبة حضر مجد الدين فعقد بمكان والده لا يتقدم عليه احد من صدور المجلسين والد بغير

ولما بنى الملك الظاهر مدرسته التي بين القصرين وشرط مجد الدين ان يدرس الحنفية بها ولما حضر السلطان المدرسة كان

معه مجد الدين فجلس السلطان فجعل حتى يقضي ورد النبي بخاطره وكان كامل الاسن فقاموا كلهم ولم يقم مجد الدين ولما

بديلا عنها بقراء لم يكن دوحها شاما، لم تظل الزهر من زهراء والنهر قد سال منه شيقا، بدا على الروض قد بشراء
وإذا تنبع العبار تسوقه، بعديد وبيدق شراء وبشراء دعي فلبا له كل داع، قد بلاء الارض ذيل شكراء طلعت
شمسا فحزت نوراء وكنت بحلا فصرت فخراء وحلت غيثا شاعت فيضا، يتبعي غيث الجود دهراء العدا الالوك
يصفوا او الاخلا ان يغنم عداء وكتب القاضي بحلا الدين اينما الى الغوالي الشعر ذي صبحة طبق فاكهة بها الغوالي الذي
يحلو العشق، وحبك هذا فعداذا العشق، عشقا ان تلبد وتقوس رفيق فحو علم وكتابه طبق، وان تشا قدرا
اوابل الغلق، فاجابه الغوالي الشعر ذي ياحبذا الذي ذي العقل شبق، ومن شا نحو المعالي وسمق، يا حبذا
منك عنا رد طبق، وحبذا الغلام لو كان يقق، وكتب سعد الدين عبد الي القاضي بحلا الدين وقد
عزموا على الخروج للتفرج والقاضي حال الدين وقد عادوا من الوصل سنة ثالث وخمسين وستمائة يطلبون
نظلة لرفيق النجم زاي الطيب النجم معاجي قوره العزم، ما عندي ما تركبه للعزم، والعندي بحصانا ابيض صحنا
اذ نسرع اذ نرتاح بتسير النجم، فسير اليه القاضي بحلا الدين بغلة وكتب اليه البغلة قد اصفت احسن النظم
سمعا وانت مطيع للدستم، بشراي اذا سمحت النجم لنا، فاسعد مقارن لهذا النجم، ومن نظم القاضي بحلا الدين
ايضا قوله في الاعجوبة سوداطي شايل اعبد، اجري الدموع له عذارا واقف، وكانما الكرة التي بتطوحها،
قلب الدبر من جفاه واجف، وكانما انشاذ في محبه، وكانما الجوكان برق خاطف، ولما نزل على القضا
الجاني ما تحت بعوشقه بدمشق في شاذ من عشرين بعد الف ستة سبع وسبعين وستمائة ووصلي بعد العصر
بالجامع الاموي ودفن بتربته التي انشاها بالشرف الاعلى جوار زاوية الجوزية غربي الزيتون وحاسر
تعالى انشد ابو حفص عمر بن خطيل العسالي انشد ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي اسحاق ابراهيم زاهد الناسك
انشد العلامة ابو الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي لنفسه اجاز بيت قاضي القضاة بحلا الدين بن العلم
اهم يا شادي الخطب الوخيم، فقد ادركت بحلا بني العديم، هدمت وكنت تقصر عن بنا، الشرف يطول على النجوم
فسعدك ذو الجلال بما طبعته، بذاك حل فقدم التنظيم، وانت لكفك باسم الروايا، طلبت من العالي تنع العميم
امدوح من اصبت وكف استمر، بك العلما دايمة الكلوم، وكيف وقفت قدر الجمل لما، حفظت شعار اعلام العلوم
معترف وقد طالت بطول علم، اما تبقى على الشنق العقيم، من اودى يعرف الزهر وادما، فنار على الثنا والقديم
من بسط اليد فاشار على الاكف، بكف الليث عن لحم الظليم، صحيح الزهد ما ادرى تقاه، وخوف الله بالنفس السقيم
معنى وشرابه منه الزنا، ومورد بيعة طلب الخصوم، وودع والشاعلى الله، يفوق مقاعد البنت العميم

فعلى ما كتبه سعد الدين ابن الشيخ محمد الدين بن عربي الى قاضي القضاة بحلا الدين بن العديم

الصدر الاوحد الاديب الاريب

الحبر البارع

على هذا النظم البديع

الحبر الوارى

٤٥ ب

٤٥٦ ا

المحرم

الجزء الثالث
الحسام

العزيز سنة سبع وتسعين ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وانه هو الجد
الحسن احمد الاذرعي قاضي القضاة جلال الدين ابو الفخر ويقال ابو العباس ولد قاضي القضاة حسام الدين
ابي الفضائل المتقدم ذكره ولد سنة الحرم سنة احدى وقيل اثنتين وخمسين وستمائة بزرعة وكتب الخط المنسوب ببلاد الروم واقبل سنة سبعين وقدم الشام مع والده وسمع بها الفخر البخاري وزينب بنت مكي وطبقتهما بدمشق
ولازمه وتعلم بالجامع سنة ثلاث وثمانين وولي قضاء الركب الشامي سنة ثمان وثمانين وجرى بينه وبين
الشيخ محب الدين الطبري شيخ مكة وفقيه الحجاز اختلاف بسبب الشهود ووقفوا بسببه ذا كبومين ثم ولي قضاء
الشام في صفر سنة سبع وتسعين وعزل عنها في ربيع ودرس بالغزالية والعلائية الجوانية بعد القضاء عن
والشبلية ولما ولي القضاء ترك القضاء بين والشبلية قال القاضي شهاب الدين فضل الله كان كثير المروءة
حسن المعاشرة سخي النفس الى فوق سبعين سنة بدرس بدمشق وغالب دروسه من الحكام
والمدرسين كانوا يأتون اليه فلا منهم من افتى ودرس بغير خط وقال ابن رافع سمع ابن النجار وحدث
ودرس بعدة مدارس بدمشق وكان كثير الفضل كثير المداومة وقال الحسيني والي الفقهي في مكارم
الاخلاق ومحاسن الشيم وقال العز الحنبلي ذكر لي انه كان يحفظ في كل يوم من ايام الدروس ثلاثة سطر
وانه سهل عليه حفظ الالف وقال ابن حبيب اما تفقه فبرع وبنى بعقل فضله الشامل وذهنه حسن الملاطفة
كثير التعفف دون نفس زكية وسيرة مرضية واخلاق كريمة ومناقب وجوه وسيمة معروف بالمكارم
موصوف بالهمم والعزائم باشر بدمشق ثلاث عشرة مدرسة وزينب بحجور عليه حين ولي القضاء بها
اقام في القضاء واستمر معه دائما الاكابر والاعيان الى ان فوض الموت بينه وبين الاهل والاوطان انتهى
ولم يزل على القضاء الى ان عزل نفسه اواخر سنة ثمان وتسعين وستمائة ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا كما سيأتي
ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا الحسن احمد بن الحسن الاذرعي قاضي القضاة حسام
الدين ابن قاضي القضاة بدر الدين ابي العباس ابن قاضي القضاة جلال الدين ابي الفضائل المتقدم ذكره ولد
بزرعة في اواخر سنة ثمان وتسعين وستمائة ووصل الى دمشق في اثناء العشر الاول من ذي
الحجة معزولا واستمر الى ان شهد مصاف القتال وعاد الى الحجاز بلاد عند سليمة فقد فيها العشر الاول من
عشرين وسبعمائة ولم يزل بها الى ان سنة تسع وتسعين وستمائة وولي بلاد ما خبره قال الذهبي والاصح انه لم يتقلد في الشام وكثر
الاخبار بعوده مع المتوجهين بتابوت جمل المحمل وانه استدعي للقرنج وادخل الى مقبرة سعيد بجبل الدين
المطرد حتى الحاجب وقيل انه تعافى الطب والدواء وانه طبق يطيب ويتبرئ وهو في الاسر واستدعي بالعقاد اليه

وقال السلامي الصفدي ولما كنت بدمشق سنة خمس وثلاثين وسبعمائة رأيت الجزء الذي وقفه القاضي جلال الدين على باشا بدمشق ان والده القاضي حسام الدين حسن بن يوسف بن مرزوق بعث به من والده الصغير الى الشام ويطلب ما يتوكل به من الاسكر ثم ان القاضي سكنت وعاد بعيدا لانه يكون عزم الى ذلك الوقت مائة واربع سنين واسمه الوزير وادخر ان يشاطر منزل العلم الشريف الى وآخر ان يوديه آخر عمره الفقير اليه تعالى انتهى ثم قال رحمه الله تعالى وابن الجزري في اسمه سماه وبعد عاد الجلال ابدا اقول ابن الجزري هو محمد بن عثمان بن عبد الوهاب بن ابي الحسن ابن الجزري الانصاري قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة نصف سنة ثلاث وخمسين وستمائة وسمع ابا ابي البقاء والقاضي شمس الدين بن عطا وابن علان والقزاز القيسي وابن العسقلاني والقطب زاهي حمدون وغيرهم وحفظ الهداية وغيرها وتفقه ومهر وطرز ودرس وعلى الهداية شرحا ودرس قضاء الشام في شعبان سنة تسع وتسعين موضعا عن القاضي حسام الدين الرازي ذكر الذهبي في معجمه وقال علامة المذهب ذو العلم والعمل وقال اليافعي العبر كان زاهدا ورعا ديناً راسخا في الفقه وقال الكتبي كان عفيفا ديانة ونزاهة وتقشفا وتعففا من صغره اكبر وكان فيه فضيلة ولم حرمة وهيبة وعظم عند الدولة وكان من خيار الناس وقال ابن رافع كان جريصا على تخليص الحقوق وفصل القضايا كثير النفع لاصحابه موصوفا بالنزاهة والاقبال الظاهر وكان الغالب عليه التعفف انتهى ولم يزل على القضاء الى ان عزل سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا اخذ الحنفي الرازي قاضي القضاة جلال الدين سنة ثلاث عشرة وسبعمائة واستمر الى ان حصل الصمم فعزل سنة ثمان وعشرين وسبعمائة واستمر الخانقاه الجوانية بيده مع القضاء بين والدكانية الى ان مات وكان قد اخذ بين الكبر وهو يمتنع بجميع حواسه ظاهرا السمع قال العز الحنفي بعض تلامذته اخبرني انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واعتنقه من وراء ظهره فوضع اذنه على اذنه وقال وتسمع كذا الاذن قال فكلما مر عرضا اقول امور يعني بذلك المرض انتهى ووقف داره بين الخانقاه الجوانية والمارستان بدمشق على الحنفية وتعرف بالجلالية ومات يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة خمس واربعين وسبعمائة وصلي عليه عقب صلاة الجمعة بجامع دمشق ودفن بمقابر سنة وحضر القضاة والاعيان رحمه الله تعالى وقد خربت المدرسة المذكورة في الفتنة التيمورية سنة ثلاث وثمانمائة وذكر بعد خمسين سنة انها كانت ونقل ما هنا لأمن التواريخ فظهر خبر القاضي جلال الدين وهو في غاية الحسن وعليه الجلالة فبني عليه طارمة ثم عدمت بعض اخشابه وهو على حافة الطريق على يسار المتوجه من الخانقاه الى المارستان ثم قال رحمه الله تعالى وابن الجزري بعد اعيد ثانية قال بعد العصر اه اقول

يعني

بعين اعيان الوقف الثاني محمد عثمان الجوزي قاضي القضاة شمس الدين سنة احدى وسبعمائة وعزل
عن قاضي القضاة جلال الدين الرازي واستمر الى ان عزل في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة فاجتمع
وسبب عزله انه وجد بخط الشيخ تقي الدين ابن تيمية لم ير الناس بعد السلف الصالح مثله انتهى ولم يزل
معزولا الى ان طلبه الى القاهرة فلما قدم على السلطان اكرمه وعظمه وولاه قضاء الديار المصرية في مستهل
ربيع الاخر سنة عشر وسبعمائة واضيف اليه تدريس الصالحية والناصرية وجامع الحاكم وغير ذلك
قال ابن كثير خطب الى الديار المصرية فباشر القضاء بعاملة لا يقبل مواطن هدية ولا باطنه في اليوم
سلام انتهى وسئل عن استبداله وقف البكتمر الساقي فامتنع وقال رأيت عز الدين بن عبد السلام
السلطان منذ اكرمه وعزله عن قضاء مصر وهو بالقاهرة جدد الله خيرا عن دينه ووقته ذلك لعوضه شرا
محمد مصر التوريزي وكان من نوابه فلم يلبث سوى سبعة وسبعين يوما ومات فاعيد قضاء مصر الى ابن الجوزي
وعظمت مكانته وصنف تصنيفا لطيفا في منع الاستبدال ونقضه القاضي علاء الدين التركماني
في مصنف لطيف ايضا بالغ فيه واستمر القاضي شمس الدين على قضاء الديار المصرية الى ان مات في ذي
الاخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ودفن بالقرافة رحمه الله عليهم قال رحمه الله تعالى والاذرعي واسمه محمد
ثم علي البصروي والمحمدان هو محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن حازم الاذرعي الاصل قاضي القضاة
شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة اربع واربعين وستمائة بادرعات وسمع ابن عبد الدايم وابن الفتيني وشيخ الشيوخ
بحماة ودمشق وطرابلس ومصر ودمشق وتفقه بجماعة واخذ العربية عن ابن مالك واشتغل وافتى وصار من اعيان المذهب ودرس
بالشبلية وغيرها ثم ولي قضاء الشام في سنة خمس وسبعمائة عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين ابن الجوزي ووصل
البريد بتقليده في ذي القعدة منها واستمر الى ان عزل في ذي القعدة سنة ست وسبعمائة واستمر معزولا الى ان مات
في رجب سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى والبصروي هو علي بن ابي الفتح محمد بن عثمان بن محمد
التيمي الاربلي البصروي قاضي القضاة صدر الدين ابو الحسن ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة بقلعة بصرى ايام الخوارزمية وسمع ابن عبد الدايم واشتغل بالاربلي والقاضي شمس الدين بن عطاء وجماعة واشتغل
ببلاده على والد الشيخ الامام صفي الدين عبد الله بدمشق على ابن عطاء ولازمه وتزوج ابنته واذن له الفتوى ودرس
بالمدرسة سنة اربع وستين وستمائة وصار من اعيان المذهب وجمع بين النقل وجودة الذهن ودرس ايضا
الخاتونية والمقدمية والنورية ولم يزل يترقى في المدارس الكبار الى ان ولي قضاء ان في سنة ست وسبعمائة

على امتناع
الحكم بالاستبدال
في الوقف وعمل
فيه مصنفا

محمد الاذرعي
١٩٩
٢٠٠

علي البصروي

عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الأذرعي مع ما بيده من التداريس ووصل إلى دمشق في ذي القعدة
من السنة المذكورة وجمع بمدرسة وطرقه بمدرسة أنشئ عليه البرزالي وذكره الذهبي في معجمه فقال الشيخ
الحنفيه وعالمها الأرطوري عن ابن عبد الهادي صحيح مسلم ولم يروه واسعد وقال ابن ناصر العبد طرقا
عن ابن عبد الهادي وكان ولي في المذهب مليح الكتابة كثير النقل حكم بدمشق عشرين سنة وقال الكتبي
كان من أكابر الحنفية وكان له ثروة وأملاك وبضايع ومتاجر ومعاملات وكان محترفا في كل عهد
قليل الدخول في أمور الدنيا وكان الحكيمة عفيفا نظيف العرض طاهر اللسان حسن الملتقى واسع الصدر
بحواسه وقال غيره كان مشكور السيرة في محنته وخلافته ومعروفة بالفقه والأحكام حسن المحاضرة
كثير الفوايد وانفرد في آخر عمره بالتقدم على جميع أهل مذهبه انتهى ولي قضاء على القضاء إلى أن مات بعد
العصر من يوم الاربعا ثالث شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمايه ببستانه بسفح قاسيون ظاهر دمشق وصلى
عليه بكره يوم الخميس بشوفي الجبل ودفن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة العذراوية وأوصى بثلث
ماله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى وبعده على المدرسة الشوشية وهو العادة الفقوس أقول
هو علي بن إبراهيم بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد السلام الشوشي قاضي القضاة عماد الدين أبو الحسن ولد
بكرة يوم السبت ثاني رجب سنة تسع وستين وستمايه بنصيبين ونشأ بها وسمع ابن
البخاري وعبد الله ابن الخباز وجماعة خرج له فضلهم ابن سعد الخباز وغيره ودرس بالمقدمية والركنية
والقيمازية وافتى ودرس وناب في الحكم بدمشق سنة اثنين وعشرين ثم ولي قضاء الشام بعد موت القاضي عماد
الدين البعلبكي مستظهرا ودام قليلا بنابلس في رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمايه قال الحسيني وولي
القضاء فشكرت سيرته واحكامه وكان وظا طيلا سهيبا وقورا كثير التلاوة متعبدا وقال اللبني كان
من القضاة الأخيار وقال الصلاح الصفدي وكان قاضيا شهورا عالما في مذهبه ديناكما الفي ودودا وقورا
من القاظة عروسا حسن الشكل حديد القامة طويل القامة كان وجه الشمس تحت العمامة إذا تكلم على منصب
ولا رأى فيما ارتاى يسبه ما شيا في على السداد لكافي مقبل الرشاد تعظمه نواب السلطنة بالبان ويشفعون
على ما ولي من القضاء بالاحكام لا يغفل في أوقاته عن قراءة القرآن ولا يقصر لسانه عن سرد الأذكار في كل زمان وكان
إلى أن ساء في النزول عن منصب القضاء لولده وإشاره به لما دار في خلده فأجابه السلطان إلى ما قصده وعجل له الأمر
الذي رصده فلما ولي سنة إحدى وثلاثين وسبعمايه أقام اللعلم والمحراب النهاري ويعلم على خلاصة نحوي وأقرأ وقف على شفا جرف هار

٢٠١ الطوسي

وعلى هذا النظم للصفدي في القاضي الطرسوسي

ايام كان مصروفا وآن من ورد المنية مكروه وفيه يقول الصفدي المذكور قاضي جوى قضاء عدل لا معروفة
فستعمل في دول غير منصرف لم الايطيب منا في الورى وبه علنا يضوع روض المذهب الحنفي وقال ابن حبيب
حاكم تقدم على التقوى بمكان وتكرر معاصرا بي الامتاز الخير ومعاده وعالم علما افق محققا وحاكما شهد بحكمه
وشهد كان عادلا منيفا حكمه مايلا الى انصاف المظلوم منصفا فقيها ودرس وتوسع في نقل العلم وحقق
وباشر نيابة الحكم بدمشق واشتغل بها مدة طويلة ثم توكل لولده القاضي نجم الدين ذي الفضايل الغزيرة
والمناقب الجميلة انتهى وكان اعرض عن القضا في اواخر سنة ست واربعين وسبعمايه بالمزة وصلى عليه من يومه
بعد العصر بالجامع المجاور بها ودفن بمقبرة لهم بها وحضره القضاة والاعيان وكان الجمع حافلا رحمه الله تعالى
ثم قال رحمه الله تعالى ويبعد ثم ابنه ابو اسحاق ابراهيم نجم الدين، ولد بنابلس سنة غاية التمانين، اقول سمع ابراهيم
ابن علي هذا من الطرسوسي قاضي القضاة نجم الدين ابو اسحق ولد الاوى قبل سمع ابا العباس الجهار
وابن الشيرازي وغيرهما وخدم له بعض الطلبة شيخنا وتفقه بابيه وغيره وبرع في الفقه وحدث
ودرس وافتى وناب عن الحكم لوالده ثم استقل بقضا الشام عوضا عن ابيه بحكم اعراضه عنه ووصل
تعليقه بالاد وخطب على منبر ذي الحجة سنة ست واربعين وسبعمايه وله بضع وعشرون سنة قال
ابن كثير وهو شكل بليغ ضخم وله فضايل جمة وقال الحسيني برع في الفقه والاصول ودرس وافتى
وناظر وافاد مع الديانة والصيانة والتعفف انتهى وصنف القضا في الطرسوسية وكتاب رفع الكلفة
عن الاخوان فيما قاله في العباس على الاستحسان وكتاب مناشئ الحجج مطول وكتاب محظور ات الحكم
وكتاب الاشارات في ضبط المشكلات وكتاب الاعلام في مصطلح الشهود والحكام وكتاب الاختلافات
العواقب في السفقات وكتاب انفع الوسايل الى تحرير المسايل ونظم الفوايد واشرحها ومات في شعبان
سنة ثمان وخمسين وسبعمايه تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى واحمد الكفري وهو الشرف بالعلم و
الدين المتين يوسف، وابن السراج واسمه محمود، وفضل وتوله محمود، وبعده الكفري اعمل ثانيا،
ثم ابنه يوسف جاء ثانيا، وابن السراج بعده اعمل، وبعد البجل له بجليدا، اقول احمد الكفري هو احمد بن
الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر الكفري بفتح الكاف وسكون الفا وبعدها را الدمشقي قاضي القضاة
شرف الدين ابو العباس بن شيخ الاسلام بهاء الدين قال ابن الدرر والكامنة في اعيان المايه الثامنة اجاز لي
الدين الكفري بالبقعي الواسطي وابن العواشق وابن عساكر وابن ابي عمر وزينب الكمال وعمر الوسيط وغيرهم وتفقه

البحر الطرسوسي ١٠٢

احمد الكفري ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧

على جمال الدين الاسنوي

محمود بن السراج القونوي

ودرس وافتى مدة طويلة وولي قضاء الشام في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بعد موت قاضي القضاة نجم الدين ابن العلم سليمان ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وابن السراج هو محمود بن احمد بن مسعود القونوي الدمشقي قاضي القضاة جمال الدين ابو الثناء المعروف بابن السراج درس بدمشق بالدرية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة واختصر شرح الهداية للصغناقي في مجلد وسماه لطائف الزاهرية وصنف كتاب الغنية في شرح المغني في اصول الفقه ثلث مجلدات وكتاب القلائد شرح الفوائد مجلد وكتاب الزبدة شرح العمدة في اصول الدين مجلد وكتاب التقريد في مختصر التجريد للقدوري اربع مجلدات وكتاب تعديد احكام القرآن مجلد وخلاصة النهاية في فوائد الهداية مجلد والتكملة في فوائد الهداية مجلد والعقد المنتظم مختصر مسند ابي حنيفة تخريج الكاذي وكتاب التسديد في شرح العقد مجلد والبغية في الفتاوى مجلدين والغنية في الفتاوى مجلد وكتاب الجمع بين وقفي هلال والخصاف مجلد وكتاب الايجاز في الاعتراض على الادلة الشرعية وكتاب مشرع الانوار في مشكل الآثار ومقدمة في رفع اليدين في الصلاة قال عبد القادر في الجواهر المضية في طبقات الحنفية ولم اعرفه بالنحو والاصول وكان ابوه قد شرح الجامع الكبير فمات ولم يكمل فكمله ولده محمود هذا انتهى ولي قضاء الشام في العشر الاخير من شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة بعد عزل قاضي القضاة شرف الدين الكفري فحكم نحو من الاثنين يوما ثم صرف في اول شوال ثم اعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا الى ان توفي في الحادي والعشرين من شوال سنة تسع وخمسين وسبعمائة وحضر عليه يوم الاثنين خامس شوال منها موضعا من قاضي القضاة جمال الدين ابن السراج وما مات في المحرم سنة ثلاث وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى ثم ولي قضاء الشام يوم سمع احمد الحسبي الكفري قاضي القضاة جمال الدين ابو المحاسن ولد الذي قبله موضا فوالده في تاسع جمادى الاولى من سنة ثلاث المذكورة وكان اشتغل بالعلم وسمع من ابن الشيخ وزينب وعلم ابني الخباز ودرس وافتى وذكر الذهبي في معجمه المختص واثنى عليه ابن رافع وذكره ابن حجي في الدرر الكامنة وسمع شيخنا ابن المبرد في مختصرها واسمر الى ان توفي في سنة ست وستين وسبعمائة عن نحو سبعين سنة ودفن عند والده بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا محمود زاد احمد مسعود القونوي قاضي القضاة جمال الدين ابن السراج في سنة ست وستين وسبعمائة موضا عن قاضي القضاة جمال الدين الكفري واسمر الى ان توفي في سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق ودفن بباب الصغير تغمده الله برحمته قال رحمه الله تعالى وابناء ابي الفرج هو اسماعيل ومحمد ابنا العماد بطه اثيلا ثم ابنة البعض المسمى احمد وكان كاتبا كبيرا سديدا اقول ابناء ابي الفرج هو اسماعيل ومحمد ابنا

٢٠٨
٢٠٩

العز

العز الصالحي قاضي القضاة عماد الدين ابو الفدا اللقب بالكشك استغل وحصل وبرع ودرس وافتى وولي قضاء
الشام نحو سبع وسبعين وسبعمائة بعد موت قاضي القضاة جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي وتوكه الدولة نجم الدين
وابنه عز الدين اسماعيل محمد ابي العز الاشقي قاضي القضاة نجم الدين الكشك ابو عبد الله ولد الذي ولي الحكم
بالقاهرة هو قضاء عن ابن التركماني ثم عزل ابن عمه صلاح الدين ثم ولي الحكم بدمشق نحو سبع وسبعين وسبعمائة
هو قضاء عن والده ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ابن عمه الصلاح
ولي، اعظم به وهو على ما يحكى عن بعض العلماء عجائبه، وبعد النجم عجائب اخر، وبالرغم عن علم راويته، اقول الصحيح في قوله ابن عمه راجع الى
النجم وهو محمد بن علي بن محمد بن سعد بن ابي العز الصالحي قاضي القضاة صلاح الدين ابو البقاء استغل قليلا وعني ودرس
وافتى وخطب حسبان ولاه ثم ولي قضاء دمشق في المحرم نحو سبع وسبعين وسبعمائة عوضا عن ابن عمه قاضي القضاة
نجم الدين ابن الكشك ثم عزل ثم تولى قضاء صفد بعد ابن عمه فاقام بها ثم استعفى ورجع الى دمشق فولي وظايف ثم بلي منه
بالغوطة اعمل بسببها ثم مات في ذي القعدة سنة اثنين وسبعين وسبعمائة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون رحمه الله
تعالى برحمته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا احمد بن اسماعيل بن محمد الصالحي قاضي القضاة نجم الدين الكشك عوضا عن
ابن عمه قاضي القضاة صلاح الدين ثم قال رحمه الله تعالى ثم الهمام نزيل العوام الجاهل يسمى امير غالب ناقص
وبعد رد اليها النجم ثالثا ثم لم يحظ منه بشيء، اقول الهمام هو امير بن البرد امير بن امير عمر بن العلاء امير
عالم الزواوي الاخباري استغل قليلا ان وكان يريد الجلد وله انقطاع ثم ولي الحسبة في ذي الحجة سنة تسع وثمانين فباشر منها
عجبا يتبع ولي قضاء الحنفية سنة ثمانين وانتزع الدراهم من ملا الخفية وكان يزعم فوط جلها وقاد بنية جوادا تليم الصدر ويحكي فيه
ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا احمد بن اسماعيل بن محمد الصالحي قاضي القضاة نجم الدين الكشك عوضا عن قاضي القضاة
صلاح الدين نزيل العوام ثم قال رحمه الله تعالى وبعده الكفري عبد الله، والنجم رابعا بلا شك، وثانيا عاد اليها
الكفري، والنجم خامسا اتى في الامور وثالثا في بردها الكفري ذل، والنجم عاد سادسا سام افل، وبعده الكفري
عاد رابعا، ولم يزل في ذا الجفا طامعا، اقول الكفري هو عبد الله بن يوسف بن احمد الحلبي نزيل دمشق قرأ
ابن بلدة الاشقي قاضي القضاة تقي الدين ابو بكر المعروف بابن الكفري قاضي الحنفية وابن قاضيهم بدمشق قال
ابن حجي ناب ابنا العمر وله نحو ستة واربعين وسبعمائة واشتغل وتميز وتنبه وتعرض لكبار اصحاب ابن عبد الهادي
وابنا عبد الله بن البرهان احمد على الثلاثين وعلي بن الجبان في الخامسة وجمعة العدة عند العفاني في الاصول
عند البهاء المرداوي في المعقول عند القطب الخيضري ولي قضاء العسكر ثم نائبة الحكم ثم استقل نحو ثمانين

ثم عزل واعيد مدة ثم عزل كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته قال ابن حجر وكان بلد الكرك ثالث ثغور
الشام بعد عسقلان وبيت المقدس فيها أحسب واجاز لي وحدث ودرس في حياة ابيه وخطب وخرج الى غزة على البريد
طريقا ولم يكن يحل في خطابه سياسة كانت عنده وبداراته وجمع بين الخبرة بالاحكام والحشمة انتهى ثم اعيد
الى قضاء الكرك ثانيا احمد ابن اسماعيل بن محمد السامي قاضي القضاة نجم الدين عمر الكركي عوضا عن قاضي القضاة تقي
الدين عبد القادر الكفري ثم عزل واعيد الى قضاء الكرك ثالثا عبد الله بن عبد الله بن عبد الله الكفري قاضي القضاة تقي الدين
عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين عمر الكركي ثم عزل واعيد الى قضاء الكرك رابعا احمد ابن اسماعيل بن محمد السامي
قاضي القضاة نجم الدين عمر الكركي عوضا عن قاضي القضاة تقي الدين عبد الله الكفري ثم عزل واعيد الى قضاء الكرك ثالثا
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله الكفري قاضي القضاة تقي الدين عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين عمر الكركي ثم عزل
واعيد الى قضاء الكرك سادسا احمد ابن اسماعيل بن محمد السامي قاضي القضاة نجم الدين عمر الكركي عوضا عن قاضي
القضاة تقي الدين عبد الله الكفري ثم عزل واعتقل من بيد شخص مجنون فمات معتقلا في شعبان سنة احدى وتسعين
وسبعمائة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الكرك رابعا عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
الكفري قاضي القضاة تقي الدين بعد موت قاضي القضاة نجم الدين عمر الكركي ثم قارب رحمه الله تعالى ثم ولي بعده محمود
ابن ابي العز الغنيمي العسقلاني وبعده القدسي بلد الدين محمد امام ذا الحين وبعده الكفري خامسا فقضى
بها وبعد فصله منها قضى ثم الى القدسي بعد مشاورة فمات وهو في الطريق راجع اقول ابن ابي العز هو
محمود بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن ابي العز السامي قاضي القضاة محيي الدين ابو الفضل اشتغل وحصل وبرع ودرس
وافتى وناب في الحكم بالديار المصرية ودام قال ابن حجر في انباء الغمر في حوادث سنة ثمانمائة وفيها استقر محيي الدين
ابن نجم الدين عمر الكركي في قضاء الحنفية عوضا عن تقي الدين عبد الله الكفري انتهى ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك ان شاء
الله تعالى مع ذكر وفاته والقدسي هو محمد بن محمد بن عبد القادر القدسي ثم الدمشقي قاضي القضاة بلد الدين ولد سنة
اربع واربعين وسبعمائة وبرع في الفقه والعربية والمعقول ودرس وافتى وناب في الحكم بمصر وولي القضاء
اسقلا الاولى بعد مباشرته عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين ابي العز ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك ان
شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الكرك خامسا عبد الله بن عبد الله بن عبد الله الكفري قاضي القضاة تقي الدين
عوضا عن قاضي القضاة بلد الدين القدسي ثم عزل ومات وله بضع وخمسون سنة في ذي الحجة سنة ثلاث و
ثمانمائة بعد ان اودي في المحفة وشكن في بعض المدارس رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الكرك ثانيا محمد بن

٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧

محمود بن الكركي

نجم الدين عمر الكركي

محمد بن عبد الله القزويني قاضي القضاة بدر الدين بعد أن كان سافر إلى القاهرة معوضا عن قاضي القضاة تقي الدين عبد الكريم
ثم عاد إلى دمشق فوصل إليها في رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة رحمه الله عليهم قال رحمه الله تعالى وفي أواخر
العشر من شعبان من هذه السنة ورد الخبر بوفاة القطب من بعداد العظيم بن خطيب قاقول بعين عبد الله
قضاء الشام ثانيا محمود بن أحمد بن إسماعيل بن أبي العز قاضي القضاة محيي الدين بعد عوده قاضي القضاة بدر الدين
القزويني قال ابن جهبل في أيام الغزو ولما كانت سنة عشر وستمائة توفي القاضي محيي الدين بن الزكي عاد الدين بن الكشك سعيد
في المكرمات وولي القضاء من بعدهم ولقب قاضي الملك واستطعف بقية القضاء من تحت يده وخطب بالجامع ودخل
في النظام وبالغ في ذلك فكره الناس ومقتوه ثم اطلع عنه أنه خانه فعاد وعاقبه إلى أن وصل بعزيز
فهرب وعاد إلى بلاده انتهى وابن القطب هو يوسف بن محمد النحاس الدمشقي قاضي القضاة بدر الدين أبو المحاسن
المعروف بابن القطب كان يجلس في الشهود ثم ولي الحسبة مرة ثم نائب الحكم ثم سعى في القضاء بعد فتنة الملك
فوليه عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين أبي العز فباشر مباشرة غير محمودة مع أنه كان يعرف شيئا من العلم
ثم عزل وأعيد مرارا كما سيأتي ذلك إن شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم قال رحمه الله تعالى ثم الجواشني الشهاب
أحمد وقد عد المادي جرد، وبعده الكفري عبد الرحمن، وعد من غلطات ذا الزمان، وبعده
ابن القطب عاد ثانية، وعد من الخطوب الجانية، وثالثا عاد إليها الكفري، فجرعت منه بكاس مري
أقول الجواشني هو أحمد بن محمد بن الحسن الإمام الأمثل الفاضل الشافعي المذهب الأشعري الاعتقاد وشاعرا
الديار المصرية وأفيد درس وناب في الحكم وولي نظر الأوصياء ناب في الحكم بدمشق ثم ولي قضاء الغور استقلالا
فباشر عليلا إلى أن مات ثم نقل فلم يتم له ذلك وكان حسن الصيت وفاته عام اثنين وثمانين وستمائة وثالثا قال ابن جهبل
والكفري هو عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن الكفري الدمشقي قاضي القضاة زين الدين أبو الفرج بن
قاضي القضاة بدر الدين المتقدم ذكره ولد سنة خمس وخمسين وستمائة وحضر على ابن الحباب سنة أربع وستين
وأسمع أبوه وكان يتجر بالكتب ويعرفها مع خير وحصل بالفقه وغيره قال ابن جهبل سمعت منه في الرحلة
وولي القضاء بدمشق بعد الغفير عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الجواشني فلم يكن نحو السنة ثم عزل
وأعيد مرارا كما سيأتي ذلك إن شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم أعيد إلى قضاء الثانية يوسف بن محمد القطب قاضي
القضاة بدر الدين عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الكفري ثم عزل وأعيد إلى قضاء الثانية عبد الرحمن بن يوسف
ابن الكفري قاضي القضاة زين الدين عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين القطب ثم قال رحمه الله تعالى وابن أبي

٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١

الشيخ الأمثل الجواشني زين الدين عبد الرحمن الكفري

الجمال يوسف بن القطب

العز ولي ايضا وقد في فتنة التتار حرم وقد فلم يتم امره بالمعي والبغي قد قالوا وخير الربع
وثالث ردت الى ابن القطب ومثله الكفري باذ اللبث وبعده ابن القطب قاد رابعة كذلك الكفري
ايضا ثابعد وبعده ابن القطب عاد خامسة كذلك الكفري ايضا فاتبع اقول يعني عبد الحي
قضا الث ثالث محمود زين الدين زاد اسماعيل ابي العز قاضي القضاة محيي الدين وهو القاهر وكتب توقيعه
بها موضاعن قاضي القضاة زين الدين الكفري وسار الى دمشق فلم يمكنه ثابها شيخ واستمر خاملا
الى ان توفي في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وثمانية ودفن بتربتهم بسفح قاسيون رحمه الله تعالى عن اولاد انجبهم
رئيس الث شهاب الدين ثم اعيد الى قضا الث ثالث موسى شرف الدين محمد ابن القطب قاضي القضاة جمال الدين
عوضا عنه قاضي القضاة محيي الدين ابي العز ثم عزل واعيد الى قضا الث ثالثا ايضا عبد الرحمن بن يحيى
ابن الكفري قاضي القضاة زين الدين عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين ابن القطب ثم عزل واعيد الى قضا
الث رابعا يوسف شرف الدين محمد ابن القطب قاضي القضاة جمال الدين عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الكفري
ثم عزل واعيد الى قضا الث رابعا ايضا عبد الرحمن يوسف الكفري قاضي القضاة زين الدين عوضا عن
قاضي القضاة جمال الدين ابن القطب ثم عزل واعيد الى قضا الث خامسا يوسف شرف الدين محمد ابن القطب قاضي القضاة
جمال الدين عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الكفري ثم عزل واعيد الى قضا الث خامسا ايضا عبد
الرحمن يوسف الكفري قاضي القضاة زين الدين عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين ابن القطب ثم قال الجزار
تعالى وبعد الكمال عبد الرحمن ابن الغبي الخشاب ثابت الجنان ثابو شاد سادسا ايها الكفري ثم عزل
سنة اربع اقول الكمال هو عبد الرحمن عبد العزيز عبد الرحمن الخشاب الدمشقي اشتغل بالعلم بالشام
ثم قدم القاهرة وباشر الحكم عن ابن العديم ثم ولي قضا الث سنة تسع وثمانية فوصل مع العسكر الى
دمشق فتولاها عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الكفري فباشر يومين ثم شعي به قاضي القضاة زين الدين
ابن الكفري فاعيد ثم ماتا جميعا في شهر واحد من هذه السنة المذكورة وبينهما في الوفاة شهر واحد وكان ابن
الخشاب هذا لم يبلغ الثلاثين ولم يكن له اوان العلم اجتمع بابن حجة بالقاهرة ثم وصف بما ذكر ثابعها الله تعالى
وبعده العدل على ما علم وذا هو الشهود ثابن الاديمي ثم ابن القطب عاد سادسة ثالثة ولكنها من الخطور عابثة
وابن الفقي الخشاب وهو الشرف اخو الكمال ابن الاديمي الا بخسف ولم يقع بعد صلها اذ وصلت القضية بين الولاة
انتشرت ثابعد وبعده ابن العديم الخضر ولم يتم ذا الرفاعة وداء ابن القطب عاد وبيته مالم يقع حزم ثابتي عن ثالثة

٢٢٢
٢٢٣

٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧

اقول

صدر الدين ابن الادمي

اقول العبد راجي عفو ربه محمد الدمشقي قاضي القضاة صدر الدين ابو الفضل زين الدين الشهير بابن الادمي ولد بدمشق وتعلم بها الادب ونظر في الفقه وكتب الخط الحسن وولي كتابة السر ونظر الجيش بدمشق واشتغل بالقضاء بدمشق بعد موت قاضي القضاة زين الدين بن المقري ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وجعله القضاء والخطبة في دولة المويد ثم اعيد الى قضاء الشام شاد شاي يوسف بن عبد العزيز القطب الدمشقي قاضي القضاة جمال الدين عوضا عن قاضي القضاة صدر الدين عبد العزيز هو يعقوب بن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن الحساب الدمشقي قاضي القضاة شرف الدين اخو قاضي القضاة جمال المقدم ذكره اشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وولي كتابة الحكم ثم ولي استقلالا عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين بن القطب ثم عزل قبل ان يتمكنا بها

ابن الشيخ ابن الخضر

وابن الخضر هو ابراهيم بن عبد الخضر الدمشقي قاضي القضاة برهان الدين ابو اسحق اشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وولي كتابة الحكم ثم ولي استقلالا عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين بن الحساب ثم عزل قبل تمامها لاجل وفي اصبهان دار العدل فركن اليها مقيما ولم يزل كذلك الى ان توفي بها في ربيع الاول سنة عشرة وثمانمائة ثم دار الامور فقضاة الشام شاد شاي يوسف بن عبد العزيز القطب قاضي القضاة جمال الدين بعد عزله عن قاضي القضاة شرف الدين بن الحساب وقاضي القضاة برهان الدين ابن الخضر من بعض الامور ثم قال رحمه الله تعالى ثم اعيد بعد ابن الادمي وبعده ابن القطب عاد فاخمد وبعد ابن الادمي قلد وبانا ثم من فتنهم لم يحمل محمل بعيد وبين وغيبة ولم يعلم من وصل منهم وابن القضايي واسمه محمد قاضي بها وفعل بلادة ثم استعفى الامر ابن الادمي وادرك الجد بعالي الهمم اقول يعني اعيد الى قضاء الشام ثانيا على يد ابن الادمي قاضي القضاة صدر الدين عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين ابن القطب فتنة الامير الذي خامر واعلى الناصر ثم رطرطة انا وبن الى دمشق وابن القضايي هو محمد عبد الله بن القضايي قاضي القضاة شمس الدين ابو البقا اشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وولي كتابة الحكم ثم

ابن القضايي

٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢

واستقلا معوضا عن قاضي القضاة صدر الدين الادمي وولي مكانه ثم عزلا واعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم استقل قضاء الشام رابعا للعلامة بعد الادمي قاضي القضاة صدر الدين بعد عزل قاضي القضاة شمس الدين الغماري ولعدم الاستداد بقوله ابن القماص ثم بعد القاضي تولية ابن الادمي هذا وابعد بل جعلها سنة واحدة ثم قال رحمه الله تعالى وانبأني العز الشهاب احمد بن القاضي الى علاء السواد وبعده ابن الادمي بأربعة ما لكنها ولت سريعا راجعت ما اقوله ابن ابي العز هو احمد بن محمد ابن احمد بن اسماعيل بن محمد ابي الخير الاذرعي الاصل الدمشقي قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس بن قاضي القضاة محيي الدين قاضي القضاة نجم الدين قاضي القضاة عماد الدين الشيخ شرف الدين ابي البركات بن عز الدين المتقدم ذكر والده ووطه وطب اربعة العروف بابن العز وبابن الكشك سولد له على ما اخبر به بعد الجمع شابعي عشر رمضان سنة ثمانين واشتغل بالعلم يسيرا ودرس بالمدرسة الظاهرية وبالعزية والده وهو شاب فكثر الناس اليه والتفاف الناس ووطد والده معهم كان هو انبغهم مع ذكاء واظن ما تولى بعد ابيه تدريس ثم رجعا ولما مات والده في ذي الحجة سنة ستة وثمانمائة تاخر جهاته وباشر القضاء فاطمأن الناس جوانبه واقدامه ثم ولي قضاء الشام في صفر سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ثم عزل بعد نحو شهرين وبعد قبل الثاني نجم الدين جي طلبه الى مصر بتيسير الامور والسيد ابن نقيب الاشراف فقبل انه ظهر له اتضاحه من الامر ومع ذلك فقد لهم جملة مستكثر نحو اربعة الاف دينار وكان جيد الاستدلال بالدراية لا بما يقول وكما يفعل وكما تأتي به بعض من الاحوال حكي انه عزم من سلطنة اليه والي بسلطنة الظاهر ططر سبعين الف دينار وعزم بعد ذلك اموالا كثيرة واظن غالب مدارس الحنفية تدريسا وانظارا انما تولتها بتعيين والقضاة بين والتولية والتدريس وبعزوف ذكر منها امورا وظنوا وملك ما بيتي مملوكه ومابني بجارية وكان كثير الاستراحة على فرشه شديد الاعتناء بحسن هيئته لا يخاطب القضاة شيئا الا وهو واضع ابهامه وكان كثير المداراة للظلمة واعلاهم والخضوع لهم ويتجبر على غيرهم وكان ذكيا يتكلم في العلم جيد الكلام عن غير كمال ويتعصب على ابن التوابع نجم بعد ابيه الى قضاء الشام سوارا ما شيئا ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الحنفي قضاء الشام رابعا على ما مر الادمي قاضي القضاة صدر الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين بن العز ثم عزل وبات معزولا في ذي القعدة سنة ستة عشرة وثمانمائة بعد العصر العقوبي ورثاه ابن برد من شعره رحمه الله تعالى يا معتبي بالصبر كن منجدي ولا تطل فيضي ما علي لك انت خليلي وفي الحقوق الصبر ما لك الشجو يا خليلي ثم قال رحمه الله تعالى ثم قضى من جملة الايام محمد الشيخ الامام وابن ابي العز

اعيد

محمد بن محمود بن النحاس

اول تاريخه، ولم تزل الى ان توفي في ثامن شعبان، احوال ابن الشحنة هو محمد بن محمود بن النهاري كذا
ابو بكر بن محمود الشحنة الحلبي الامام العلامة قاضي القضاة محب الدين ابو الوليد ابن الامام العلامة كمال
الدين ابي الفضل ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة واشتغل في الفقه والعربية والادب فقرأ على
السيد عبد الله مدرس الاسدية بحلب وغيره وبرع في فقه وتخرج به جماعة من فقهاء حلب وولي قضاء طرابلس
فباشرها مباشرة حسنة وولي غيرها من الوظايف ودخل القاهرة مرارا في دولة الملك الظاهر واختص
بمحمود الاستادار ومدحه فتناوله على مقاصده وقبض عليه الملك الظاهر برقوق في سنة ثلاث وتسعين
وقدم به الى القاهرة فاعتقله الامير جمال الدين محمود علاء الدين علي البيري ثم نقله الى دار
الامير علاء الدين علي بن الطبلاوي والي القاهرة فقتل البيري وافرج عن ابن الشحنة بعد اليأس فاقام
بالقاهرة ثم رجع الى حلب ثم ولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة صدر الدين بن الادمي لما كان يجاور
الناصر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة فقبض عليه الناصر فرج في رمضان سنة ثلاث عشرة عوضا بحلب وطلب الى
دمشق فقدمها في عاشر رمضان فوجد رسالة من الناصر لقياسهم والي السلطان وانتهائهم الى اعدائه من اهل
الفتن وتحيلهم وعزمه على قتلهم بدمشق وكان جميل بهاء شفع فيهم فتناسه عليهم وافرج عنهم وحضروا
الى القاهرة فانتمى ابن الشحنة الى فتح الله كاتب السر فانزله عنده وصيره من جماعته ووكله عنه في وظايف بالقاهرة
منها قلم درست الحنفية بالجمالية وحضر مع الناصر سنة اربع عشرة فلما حصر الناصر بدمشق وكله قضاء القضاة
بدمشق مصروفا عن ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم الاتابكي جميل الى الامير شيخ وهو معتقل بدمشق
على حصار الناصر فلما قتل الناصر واستولى شيخ ونوروز على دمشق نفاذ الامر على ابن الشحنة واخرج عما
كان بيده من الوظايف بالقاهرة وانقطع بدمشق مدة ثم توجه الى حلب على قضايا واستمر الى ان مات وكان رجلا
حسنا محببا للخير مداعبا ذا مروءة لطيف المحاضرة والمعاشرة والمحاورة حسن الشكالة دمث الاخلاق كيا يتوقد
ذكاء لما تغلب الفقه على طبعه حسنه في طوايف العلماء فتاله عن الطايفتين من علوفيهم الشهيد فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فاستحسن ذلك فهم واحسن اليه
وكانت عنده ادبة وحسن منطق ولديه المام بالفرايض ومشاركة في علم غيره واطلع ولديه نظم ونثر حسنان وشاد
ببلده وهو من اعظم بيت من بيوت الحلبيين درس وافتى بها وبدمشق والقاهرة ولديه تصنيف في البيوع البنوي
شرح لطيف وكتب على اوايل الهداية تعليقا وكان والده من فقهاء الحنفية واطلع الفقيهين منهم اخبره ابو البقاء محمد

على جواب ابن الشحنة

على العادة فلما خرج السلطان من مصر في اواسط سبع عشر الى دمشق للقاء نوروز وجمع معه قضاة الحنفية
بدمشق عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن العز مجاورا بالعزيزية بالقرب من الجامع عن
امور الناس وكان قد فوض الحكم الى نوابه وهو قليل الحكم جدا الا في مدة الحكم ابدا وانما نوابه
يتداولون ولاية وعزلا وجاهة وحرمة وتولى بعض تداريس القضاء عنه وغيرها وطبش مدة يسيرة فجاء الجامع يشغل
ولما وقعت فتنة نائبه دخل الى القلعة ودبر امورها وكان غالب الامور اليه فلما وقع الحريق من القلعة
انكر الناس ذلك عليه وقيل ان ذلك بدايته وان لم يبن فلوشا الحكم وقد قيل انه طلب انه لم يكن بدايته وكان
عالما وكان في علمه وظن الناس انه قد ان اوانه فعمل عند السلطان موتته اليه وصل اليها فلم يظهر من السلطان
احتفالا بما فعلوه بل وبما ظهر عليه ما وقع من الحريق ولما توجه السلطان الى طرابلس او دمشق توجه اليه
فاراد السلطان ان يرسله الى قوصون في رسالة فسأله ان يرسل غيره فغضب عليه وامره بالرجوع الى دمشق
فرجع فمرض في الطريق فقيل انه لما لم يفرح بما لم يفرح بمسعاه ووصل الى دمشق وبها نوروز فتوفي بعد
وتوفي عند السبع يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة خلق من الفقراء والتركمان
وغيرهم وصلي عليه بمصلى العصر وامر على النعش محمد بن قراسنقر ثم صلي عليه ثانيا بجامع يلبغا وخلع الصلاة
عنه الامام الاعظم علي عليه ثالثا بباب الجابية ودفن بمقبرة باب الصغير على يسار الذاهب الى مسجد الزمان
مقابل تربة الحنفا على حافة الطريق وهو في عشر الخمسين فما اوحش عليه وجوه الكثيرة وتركته تبلغ الف
الف عليه وكان ذا بأس وفيه تشبه الدواوين القضاء رحمه الله تعالى ثم ولي قضاء الشافعية شمس احمد بن محمد بن
احمد بن ابي العز قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاء شمس الدين محمد البساطي ثم قاضي القضاة
والعفيف عبد الله محمد وهو الملاذ الوزيري والعفيف والد ابي العز بدر الدين اذ قد سبق ذكر
المفوت الوزيري اقول العفيف ابو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن احمد الطيبي الاصل الدمشقي الحنفي
الشهير بالعفيف قاضي القضاة شمس الدين ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة حفظ القرآن وقرأ
اشغل العلم وسمع من ابي الفرج ابراهيم بن محمد العزيز البخاري والنقاد ومن احمد بن الوطل الشافعية والرايسة
وذكر انه سمع من الحجار الخريج الوطائي تخريج ابن وهبان وسمع على القاضي المراغي ثم نقل الى دمشق ثم عزل واعيد
ببلد الغد بنا وسواد الباشتاني ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وكانت ولايته هذه المرة الاولى لدمشق
عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين ابي العز اعيد الى قضاء الشافعية احمد بن محمد بن احمد بن ابي العز

قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الصفدي واستمر قاضيا الى ان توفي
بمكة بالمدرسة الجولية الخميس سابع وعشرين الاول سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وصلي عليه من الغد بالمدرسة
الثانية ودفن بحجون رحمه الله تعالى وطيب ثراه والقضاة وطوائف من الناس ودفن بتربتهم عند المدرسة
المعظمية رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابنه من بعده محمد اذ طيب سعده غداة الغد ثم اعيد
العقد فامتنع ونعم ما فيه ما قد صنع وبعد ذلك ابنا بي الخير رجع ثانية وقد ارم قد ارتفع
اقول التعريف ابنه راجع الى ابي الخير هو محمد احمد بن محمود بن احمد بن اشاعيل محمد بن ابي الفوز الاندرجي
الاصل الدمشقي المالكي قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله بن قاضي القضاة شهاب الدين ابي العباس
قاضي القضاة محيي الدين ابي الثناء بن قاضي القضاة نجم الدين قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحيم شمس الدين
ابي البركات زين الدين المعروف بابن العز وبابن الكشك ولد بالمدينة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة
واشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وناب في الحكم ثم ولي مستقل العمل مرتين وعزل مرة ثم قدم دمشق
ومعه توقيع وفيه استمراره لاكان بيده وبيد والده من القضاء والتدريس والاوقاف ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك
ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام بعد عزل علي بن عبد العزيز قاضي القضاة شمس الدين عوضا
عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين ابي العز فاستقر بالقاهرة وباشر كتابته ابن عوظة الفقيه شهاب الدين احمد المنشئ
وذلك بالقضاء بحيرته وهو باطن على القضاة شيخنا عماد الدين محمد بن احمد بن محمود بن ابي العز
القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الصفدي ثم عزل ومات بعد سنة اربعين وثمانمائة
ودفن بتربتهم عند المدرسة الاقبغاوية رحمه الله تعالى وطيب ثراه الى قوله العماد اسمعيل فتوفي يوم الجمعة
حادي عشر شعبان سنة اربع واربعين وثمانمائة وانقرض هذا البيت فسبحان الدائم الباقي ثم قال رحمه الله تعالى
وبعد الشريف عبد الرحمن وذكر كون الدين وطد الاوتاد ثم الشريف الجعفري البدر محمد صاحب الترجمة
والصفدي ثانيا ولم يقف وهكذا حال الرجال يختلف اقول الشريف هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن ابي
الحسيني قاضي القضاة وكان الدين ابو عمر بن علاء الدين ابي الحسن بن شمس الدين مولده على ما اخبر به سنة
تسع وستين او سنة سبعين واشتغل وحفظ المنظومتين وغيرهما وكان يستحضر ذلك في المجالس الى اخر حفظ
وحفظ منظومتي في الوفيات وباشرة القضاء بعد القضاء الى اخر وقته وولي افتاء دار العدل عوضا عن الشيخ
ابن خضر وكان قد صحبه كثيرا وخدمه واخذ عنه وصاهره وخطب جامع طيلقان بعد نعت الخطابة بجامع

وبالركن

وكان الكينة شهوا ودرس بالكينة كان بيده حصة من الترديس والتوجيه وغير ذلك وكان بيده جهات كثيرة
وكانت سيرته في القضاء جيدة من جهة عدم الاخذ على القضاء لم يسمع ذلك عنه الا انه كان يتوقف في شيء ويحكم بما يدر
ويدرج ويعتمد على الشاذ في ذلك الورع فظه لعلمه وعدم الاخذ على القضاء فهذا مما يذكر له وإلا فالعدة موجودة
ورحم عربية وكان الاسفيدي اليه معرفة العلوم بل الغالب عليه سلامة الفطرة وعليه مأخذ في دينه ومباشرته الاوقاف
وكان يشغل بالجامع ويفتي ويدرس مذهب إمام دمشق من مدة وكان الاسفيدي يعلم الجملة ولا يتصرف في التفصيل كما غيره
وانما ينقل ما يحفظه ويستحضر فوائد فريدة ولقد سئل عن تحقيق شيء فقال انتم تنقلون وتتصرفون ونحن ننقل
ولا نتصرف وقال انه ختم مسلم بالجامع الاموي وقد نقل شيئا فنوزع فيه فقال لي حضرتم ختمي العلماء
ويكذبوني ولا اغضب وكان عليه كدر نفس وتواضع وقد رأيته في آخر عمره انه ولي القضاء من غير سؤال وكان
السبب في ذلك ان قاضي القضاء شمس الدين ابن العز استعفى وقاضي القضاء شمس الدين السعدي
لم يقبل الوظيفة بل وضع عليه فغضب السلطان الاشرف برسباي وأراد ان يولي ثالثا فذكر له فوافق
القضاء وقد ديس القضاء عين الغير وجاءته الولاية فجاءنا شعبان من غير سعي منه ولا طلب فعاش ذلك الدون
الخمسة اشهر ولم يسع عنه ما كان يعرفه بل كانت حرمته لما كان نائبا اكثر منه لما كان مستقلا بالقضاء وتوفي
آخر يوم السبت سابع شهر المحرم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وكانت جنازته مشهورة حضرها النائب والحاجب
والامراء والقضاة والفقهاء وخلق من الناس وصلي عليه بالجامع الظفري وقد مر في العلق على القاضي
ان في التراجم الحمصي ودفن بتربة قاسيون عند والدته بالقرب من زاوية الشيخ عبد الرحمن داود
بتربة قاسيون رحمه الله تعالى والجعفري هو محمد بن ابراهيم الجعفري الدمشقي قاضي القضاة بدر الدين السعد
ابو الفضل اشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وناب في الحكم ثم درسا مستقلا في الخامس من جمادى الاولى
سنة تسع وثلاثين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين ابن المغلي ثم عزل ومات في خامس
وعشرين الشهر ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وثمانمائة ودفن بتربة قاسيون عند القطبية رحمه الله
ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد بن علي بن محمد السعدي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة
بدر الدين الجعفري على ما ياتي وكان قد هاجر القاهرة ليخفف عنه فزيد عليه ثم فارق رحمه الله تعالى وعفا عنه ولي التدريس
المعتبرة ابن ابي حنيفة النعمان عمرة والسعدي بنا الثاني وقد قدمنا بترجمته مطولا اما ابو حنيفة فهو النعمان
عمر بن احمد الفقيه الحنفي البغدادي ثم الدمشقي من ولد الامام ابي حنيفة يلي ما يتردد قدم دمشق مع ابيه بعد ان

٣٥١
٣٥٢

الشيخ عبد الرحمن الجعفري

عمر النعماني

ودينا وتواضعا وكرما وحسن محاسنه دمشق وكان رأس الحنفية بها عالما عاملا كثير العبادة للناس وحضر
تدريسه بمدرسة أبي الحنفية والأتقان فلم يقبل والحسام هو محمد بن عبد الرحمن الحفيد بن محمد العماد المقرئ الدمشقي
قاضي القضاة حسام الدين المعروف بابن مرطع وهو من ذرية العماد الكاتب وقد أكثر عنه ابن العماد والد
ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وكان من أكابر الدين الأتقياء فانتفع به ثم ارتحل ولقي الأكابر وتقدم في العقول
والنقول وقال ولده انه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشاف وفتاوى قاضيخان والكثير من
مائة مجلد وختم جودة وفطنة قوية وكان يحفظ المعلقات السبع ويلحقها وكتب الأعظمية وشاع وذاع في الفتح
الا وقبل ان كان يحفظ الحماسة وصنف كثيرا وعلا منزلته في الفقه ونظم شرح اشارة السنية ومقيدة العلماوي
وقد شرعت في عمل شرح عليه ومن نظمه ما كتبه على تفكيك الرموز والتذليل على مختصر الشيخ خليل تصنيف ابن عاصم
المالكي لقد غدا التذليل لعجوبة، واصبح التفكيك تحبيرا، وصعد رافعي عامدا فزاد الرحمن تعميرا،
وكان اماما مفننا عالما حسن الذات جم الفضائل عزيز الفوائد انفرد عن الناس ومنهم شيخنا الشهاب بن
اللبودي ناظم هذا الترجمة القضاة الاستقيين وله ذكر في بعض الحوادث حتى في ابنا العمر بابنا الفضل
ابن حجر وكان ممن قرأ عليه في سنة ست وثلاثين في شرح الفية العراقي وسأله بعض الاشياخ نظما فاجابه
كذا لكن حسبما ذكرته بجموعها في بحر هذا الوضع وولي قضاء صفد ثم ضيف اليه نظر جيشها عن ابن القف
ثم نظر الدارستان ثم قضاء طرابلس ثم دمشق مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى من ذكر وفاته
اول لعافي سنة اربع وخمسين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة قوام الدين قوام ثم قال رحمه الله تعالى
وبعله محمد الحميد، ابن ابي حنيفة السديد، ثم حسام الدين ثانيا وقد عاد الحميد ثانيا بلا فقد
ثم القوام ثانيا باذا الفتى، وبعله الحميد ثالثا اتى، ثم القوام ثالثا وما شال، ثم الحميد رابعا بلا
مهل، ثم الحسام ثالثا عيدا، اذ جر علمه غدا عيدا، اقول الحميد هو محمد احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن
ابن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن معيون بن محمود بن حسن بن سمعان بن يوسف بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن عماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت بن موزبان بن شاذ خت بن شاذ مرد من اولاد الملك العادل كسرى
انوشروان البغدادي الاصل الدمشقي الدارس قاضي القضاة حميد الدين ابو المعالي قاضي القضاة
تاج الدين ابي الفضل بن ابي حنيفة من ذرية ابي حنيفة كما شهد به الشيخ عبد السلام البغدادي وتكلم
في النسخ عبد السلام بسبب ذلك فان قاضي القضاة محب الدين بن فهد البغدادي وعين من مشايخ

بغداد قالوا انهم لم يسمعوا احدا من سلف المذكور يذكر انه من ذرية الامام ولد سنة ثمان وثمانمائة بعانة من اعمال
تدريز ونشأ ببغداد ونفق على والده وفيه نهد دخل دمشق صحبة والده سنة احدى وعشرين وثمانمائة ثم دخل القاهرة
سنة اثنين وعشرين فتفقه بها على القاضي شمس الدين البوتيجي والشيخ عبد السلام البغدادي ثم نفق بدمشق على الشيخ
علاء الدين البخاري وكان ملازمه كثيرا وهو الذي عمله تلاديس ودخل دمشق سنة ثلاث وخمسين فعرض عن قاضي القضاة
حسام الدين العادي ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا
بعد عبد الرحمن العادي قاضي القضاة حسام الدين عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين ابي حنيفة ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا بعد محمد بن محمد بن ابي حنيفة قاضي القضاة جمال الدين عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين
ابن العادي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا بعد محمد بن محمد قوام قاضي القضاة قوام الدين عوضا عن قاضي القضاة
جمال الدين ابي حنيفة ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا بعد محمد بن محمد بن ابي حنيفة قاضي القضاة جمال الدين عوضا
عن قاضي القضاة قوام الدين ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا بعد محمد بن محمد قوام قاضي القضاة قوام الدين عوضا
عن قاضي القضاة جمال الدين ابي حنيفة ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا بعد محمد بن محمد بن محمد ابي حنيفة قاضي القضاة
جمال الدين عوضا عن قاضي القضاة قوام الدين ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا بعد محمد بن عبد الرحمن العادي قاضي القضاة حسام الدين عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين ابي حنيفة ثم قال رحمه الله تعالى ثم علي الورعي الطويل
ولم يكن واسع الميسور ثم حسام الدين ابعاده وزاد اجمل خط ثم من علي ما وبعده ردت الى العجلوني ثانية
بسفقة الغيوني ثم حسام الدين خامسا وله بالعلم رافعا انوفه الجهل وبعده عادت الى العجلوني ثالثا
بطلبها المحزوني ثم حسام الدين جلده وصلح بها وقبل ان يحلها فصل ثم اعيد بعده العجلوني رابعا مقرونا
الغيون اقول الزرعي هو علي بن احمد بن قاضي مجلون الزرعي العجلوني الدمشقي قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن
ابن شمائر الدين مولده في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وولي قضاء
القضاة ثم استعفى بها عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين العادي وهو مقيم عسرية لم ينقض له شغل حتى
قام فيها جاكير واستقر حسام الدين في وظيفتين من وظائف الحنفية القضاء والخاتونية الجوانية بباب
اقام بهما وقد اعيد الى دمشق يوم الاثنين سابع ربيع الآخر سنة اثنتين وستين ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي
ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا بعد محمد بن عبد الرحمن العادي قاضي القضاة حسام الدين عوضا
عن قاضي القضاة علاء الدين قاضي مجلون ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا علي بن احمد قاضي مجلون قاضي القضاة
علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين العادي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام خامسا محمد بن عبد الرحمن العادي

استهل جمادى الاولى سنة سبع وستين
وثمانمائة بيوم الاثنين وصح
اهـ

علاء الدين قاضي مجلون

قاضي

قاضي القضاة حسام الدين عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين قاضي عجلون ثم عزل واعيد الى قضاء الشام
ثانيا على عادته قاضي عجلون قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين الحادم ثم عزل
واعيد الى قضاء الشام ثالثا ومنع عبد الرحمن الحادم قاضي القضاة حسام الدين عوضا عن قاضي القضاة
علاء الدين قاضي عجلون وقبل ان تتم له الفصل عنها ومات مصروعا عنها بدمشق في رمضان سنة اربع
وسبعين وثمانمائة ودفن بالجامع المظفري ودفن بالتربة الوردية بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ثم اعيد
الى قضاء الشام رابعا على عادته قاضي عجلون قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين
ابن الحادم ثم قال رحمه الله تعالى وبعد سماع الحلاوي في قول كل عالم وراوي وبعد عزله ولي العجلوني
حقا قاله الموفق بالبقين، اقول الحلاوي هو سلمان بن عبد الله الحلاوي الحنفي ذكر شيخنا ابن العيدروسي
بسنده وبيض لترجمته وموته في سنة عشر وثمانمائة واشتغل وحصل وخط الخط الحسن ثم تنبه بالشام ثم ولي القضاء
عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين قاضي عجلون ثم عزل واستمر معزولا الى ان توفي في رجب سنة ثمانين وثمانمائة رحمه الله
ثم عاد الى قضاء الشام خامسا على عادته قاضي عجلون قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس
الدين الحلاوي واستمر الى ان توفي يوم السبت سابع شعبان سنة اثنين وثمانين وثمانمائة قبل دخول
السلطان الملك الاشرف قايتباي الجركسي الى دمشق من البلاد الشمالية بستة ايام من هيبة السلطان وكثرة
الشكاوي عليه كان اظلم بادرة وكان ذكر احتاله بموت الفجاة ودفن عند القلندرية بمقبرة باب الصغير وكان
يوم تزيين دمشق لقدوم السلطان رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى ثم قرئ على العيني عبد الرحمن من نوره
كالشمس وكالزعفران، لكنها قبل اللقاء قد رجعت وغدا اوان سلمت ودعت، وبعده موسى الموانعي عيد
وكان يوما للورى كعيد، اقول فتى العيني هو عبد الرحمن ابو بكر بن ابي بكر السالمي شيخنا العلامة مفتي
الشافعية وربيبها زين الدين ابو الفرج بن الخواجا تقي الدين السمين نسبة الى راس العين
مولده بحلب سنة ست وسبعمائة ونشأ بها وسمع بدمشق وثلاثين وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع وخط الخط المنسوب
وقال شيخنا الحافظ ابن حجر وواظب على عرض ما يحفظه من امهات ابن الزعبوب البعلي وعلى جماعة من المبرزين منهم التقي
ابن الاقفهسي والمحبوبي الكازروني والتقي التميمي والزين طاهر وطالعنا بخطه الجيد وقرئ بالجامع الاموي وعلى
مدرسته ابي عمر والركنية والرشيدية والمارداينية والعلاوية والعونية وعنى بالاسنين واقبل وكانت
عبارته في الاقتاحة حسنة وخطه حسن وانتفع به طلبة كثيرون واشتغل الناس في حياته كما تنبأ الشيخ عيسى

والشمس بدمشق في العقيبة سلطان واخيه المحيوي والشمس البريدي والتقي قاضي زرع والشمس الزهري
وباشر اقطاع دار العدل بدمشق سنين ثم اعرض عنه لعيسى الناضج بالاربعين للمولد وقد ولي جميع ولايات
وصنف شرح الارد للنووي والجامع في وشرح البخاري في ثلث مجلدات اتى فيه الكرماني وزاد عليه
وشرح الغاية مختصر الوقاية وشرح الوشاح في المعاني والبيان وشرح الفهرماكي وشرح تهذيب
الكلام للسعد التفتازاني وشرح الخزرجية في العروض واختصر تلخيص التفتازاني وشماه تحفة المعاني لعلم المعاني
وشرح منظم اللغة التركية في قصيدة سماها الدرة المضية وفيه ذكر وكان يميل الى التنوخات فيعد طيلبا
البريدية الى الغبيجة بها وهي تحت نظره وايام الخواجا ابي طاكور النحيف قوام الدين وكانت ملكه وايام الجبل الى
الخوارزمية وايام الزعر الى بشتاك المرشدية بالقابون النحاسي وايام البرجية الى طبقة بها وكان الافاقة
مجموعة جمع فيها مولفاته ربط الوفي كلما طش وكان قالبا الافادة عجبي والله اعلم مذهبه اهل دمشق في
ايامه وعلمه ديانة وسكون ونفس رضية ولما عاد السلطان الاشرف قايتباي من الفرات الى دمشق فوض
اليه قضا الشام عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين قاضي مجلوز فاوسع الا القبول ثم استعفى من قبل ان
يباشر وتوفي ليلة السبت سابع عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن بتربتهم بجامع الحاتونية الجديد
بعد ان صلي عليه في داوقف كتبه هناك ودرسها كذا ايضا درسها وطلبة ووقفها للفقرا وبخاريا رحمه الله تعالى
وابن عبد هو موسى بن احمد بن عبد الدمشقي العلامة البارع قاضي القضاة شرف الدين ابو السعادات اشتغل وحصل
وبرع ودرس وافتى ووقف مسجد الشراجية داخل دمشق قال شيخنا العلامة المؤرخ قاضي القضاة بالديار المصرية
القادوة البركة صاحب النفس الزكية من لم تقل الاجفن من الاكابر مثله انتهى فوض اليه قضا الشام
اللا الاشرف قايتباي وهو بقلعة دمشق في يوم الاحد ثامن عشر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة
عوضا عن قاضي القضاة زين الدين العيني واستمر الى ان عزله وهو عمر شعثا سابع عشر رجب سنة اربع وثمانين
ثم ولي قضا مصر مرارا ومات يوم الاحد ثامن عشر المحرم سنة ست وثمانين وثمانمائة من شرفة مسقط عليه من قلعة
ودفن بمقابر الباب الصغير ثم قال رحمه الله تعالى وبطل استقر عبد الوهاب ابن عبد الرشيد وذا بلا
ارتياب وبعده محمد زين الصفيري واقتنع بالحبر ابن اللطيف اقول ابن عبد الرشيد هو عبد الوهاب بن احمد
عبد الرشيد الحلبي قاضي القضاة تاج الدين بن شرف الدين مولده بغرناطة من بلاد العجم وسمع الامام سنة ثلاث
عشر وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وهو في علم الفرائض ونظم كتابا في الحلاقيات وغيره والخط

حسن ودرّس قضاء الشام في رجب سنة اربع وثمانين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين عبد وكان بمصر
ودخل دمشق في عاشر شهر رجب فلقيه القضاة منها وقد اتوقيعه البرهاني الجعبري بشهد النائب بالجامع الاموي
وهو اول من فوض اليه بالادن لمدرسي بنابة الحكم ثم غرة شوال سنة خمس وثمانين ثم سافر الى
مصر فولي مشيخة المدرسة الصرغتمشية بها الى ان توفي في خامس عشر رجب سنة اربع وتسعين وصلي عليه
فايبة بالجامع الاموي وشيعه اولاده ومن الغد وصل الخبر بموته فصلي عليه بالجامع الاموي ايضا
العلامة قاضي القضاة محب الدين ابو الفضل الشهير بابن الفصيف بكسر الفاء وسكون الصاد المهملة وفي بالخبر به
اخوه الامة كمال الدين سنة ثلاث واربعين وثمانية بمدينة حجر من دير الجماز واخبر بموته سنة اربع
اربعين او سنة اربعين وحفظ القرآن ثم المختار لابن بلدجي وعدة كتب ثم اشتغل وحصل وبرع
وافتى ودرس بالقصاعين سنتين عدلا وكان نظر ابيه وسمع الحديث على ابي الفتح المراغي
المالكي والتقي ابن فضل المكي وغيرهما وصنف كتابا في دليل المختار الى مسئلة المختار ولم يتم وغيرهم
وظلم نفسه بامور وسامحه الله فيها وولي قضاء الشام مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته
اولها وهو بمصر في ذي سنة خمس وثمانين وثمانية عوضا عن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب
دخل دمشق يوم الاثنين ثامن عشر المحرم سنة ست وثمانين وقد تزلزلت الارض قبل دخوله بيوم
ثم قال رحمه الله تعالى ثم ولي من بعده اسماعيل، الناصري الجابر المحمودي وبعده استقر عبد
الرحمن، واصله ان رجلا من حسبان، وفد يا عمارة الى اسماعيل من بعد ذا النحس والتشكيل،
وثانيا عمارة الى الحسباني، من بعد ذا النحس والهوان، اقول الناصري محمد اسماعيل بن ابراهيم بن علي
الناصري الدمشقي قاضي القضاة عماد الدين ابو الفدا استغل بعضا واشتغل وحصل وبرع وتعانى
الشهادة وظلم نفسه بامور وولي قضاء الشام مرات كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته اولها
وهو بمصر في شعبان سنة ست وثمانين وثمانية عوضا عن قاضي القضاة محب الدين ابن الفصيف
ثم دخل دمشق في عشري رمضان منها والحسباني هو عبد الرحمن بن عبد الله الحسباني الاصل الدمشقي
العالم العلامة قاضي القضاة زين الدين ابو الفرج بن شهاب الدين استغل وحصل وبرع واخذ الحديث
عن ابي عبد الله بن جوارش وجماعة من الدمشقيين والمكيين والمصريين وتفقه بالقاضي عبد الدين واخذ العقو
عن الشيخ عيسى الغلبوني ثم ولي قضاء الشام مرات كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته اولها وهو معزول

ابن الفصيف

الناصري

الحسباني

عاشر شوال سنة اثنين وتسعين وثمانية ودخل الى دمشق في رابع عشري ذي القعدة منها بغتة وانفصل قاضي القضاة عماد الدين الناصري ولما دخل كان صحبته خاصكيا قيل انه من اقارب السلطان ليتسلم جميع الجهات التي كانت بيد قاضي القضاة عماد الدين فتلقاه نائب الغيبة اتابك الخفيف والامير الكبير بدمشق جانم وعلاء شاهين نائب قلعة دمشق ونزل الحسباني في بيت السلوي شمالي المدرسة الحنفية وكان قد تقدمه والد امين الدين معزولا من كتابة السر بدمشق ونزل بمنزل عماد الدين المذكور وتلقاه جيرون ونائبا عن والده في العرض فعين وتولى بعده كتابة السر البدري الغزولي عزل الحسباني واعيد الى قضاء الشام ثانيا استاعيل ابراهيم زعلي الناصري قاضي القضاة عماد الدين وهو بمصر في اوائل رجب سنة ثلاث وتسعين ثم دخل الى دمشق يوم السبت ثامن عشر رجب منها صحبة امير اخور الكبير فانعم عليه بثانية بغتة وانفصل قاضي القضاة زين الدين الحسباني ونزل الناصري بمنزله بالمدرسة المعينية داخل دمشق ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا عبد الرحمن اخو عبد الله الحسباني قاضي القضاة زين الدين بمصر وورد عليه في يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة ثلاث المذكورة عوضا عن قاضي القضاة عماد الدين الناصري بعد ان استقل الحسباني في اخر ربيع الاول منها بقلعة دمشق على دين كثير لامير اخور عمر اطلق بعد ايام وتخ هذا المدرسوم التوقيع على قاضي القضاة عماد الدين المنفصل ثم اظهر الفائه فعزل واستمر معزولا الى ان اكثر من ربط فاعفي عن ذلك في يوم الخميس تاسع عشري ذي الحجة سنة تسعين وتوجه صحبة امير اخور الكبير فانعم عليه بالجامع النظري ودفن بتربته عند الجامع المعروف بالاذن بمسجد السميساطي بتوربا القطن شرقي منزله بشارع الحجر بدمشق عن ولدين ذكرين كبير وصغير رحمه الله تعالى وايانا انتهى الناظم تخ نظمه لقاضي الحنفية فقلت مذيلا

وعاد اسماعيل يقضي ثانية ثم عزل عنه بابنه وبعده عاد المجد ثانيه وبعده ثالثة
اقول اعني اعيد الى قضاء الشام ثانيا اسماعيل ابراهيم علي الناصري قاضي القضاة عماد الدين
عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الحسباني وكان ورد في يوم الاثنين رابع شوال سنة اربع وتسعين
مرسوم شريف بعزل الحسباني من قضاء الحنفية وان يختار الحنفية لهم قاضيا فيفوضوا اليه النائب فاختار بعضهم
تولية العمادي هذا فعوض اليه النائب غير بعد ايام شاغر الحسباني الى مصر فلما دخل اليها امين افتة بالغة
بسبب الوديعة وفي يوم الخميس خامس ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين لبس العمادي تشريفا من السلطان
لكون النائب فوض اليه الاذن الشريف فرحمه الله تعالى بالجامع الاموي وفيه المراء الثلاثة والاقوة الا
باسمه وفي يوم الاحد عاشر رجب منها ورد مرسوم شريف بالقبض على قاضي الحنفية بدمشق العمادي

الذيل

٢٧٩
٢٨٠
٢٨١

دان

وان يعطى المفصل منها الحسباني اربعة الاف دينار ثم عزل عنه يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة منها وكان
قد خرج به الحب الفاروسي فاستمر به الى ان توفي به يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعماية
بتكنه بالعصبية وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن عند قبر سيدي بلال الحبشي بمقبرة باب الصغير شاهد ذلك وراياه
ثم اعيد الى دمشق الشام ثانيا بمرسوم عزله الاول المفصل قاضي القضاة محب الدين عوضا عن قاضي القضاة عماد
الدين الناجر وذلك انه في يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان وتسعين ورد مرسوم شريف الى الحاجب
يوفق بان يفوض وظيفة قضاء الحنفية عوضا عن العادل ابن بختان وكان النايب يومئذ بالبرد بغيضا عن طباق
السلطان موجعهم من البحيرة فقام جماعة مع القاضي البرهان ابن القطب وقام اخرون مع المحب المفصل وزاد
في قدر الملاقي بين البرهان واعقد بالبحر والتعصب فاستكتب المحب جماعة بانه الباس بروا حضر خطوط الحاجب
المذكور في يوم الثلاثاء شاهد ذلك عيدي الشهد المذكور فوض البرهان الحاجب المذكور والبسه الفرجية والطرحة
من الاسطبل الجوية وقرر الجوز الاسود في يوم السبت حادي عشر ربيع الاول سنة ستة وتسعين ولبس
المحب الخلعة تشريفا جاس مصر على حكم تفويض الحاجب المذكور ورد مرسوم باعتقال البرهان ابن
القطب الجاي يعطى المحب الخلعة الذي بيادي ويقبل الوظيفة عوضا عنه فاعتقل بقلعة دمشق ثم في المحب في
ثاني عشر حادي الاخرة منها واما القطب عبد ابراهيم احمد بن يوسف الدمشقي العمالي شيخ قاضي القضاة
برهان الدين ابو اسحق الشهير بابن القطب مولده بحسن الابيض بعمالي دمشق ومولده سنة سبع وعشرين
وثمانماية كما اخبر في به واشتغل وحصل وبرع وتفقه بالقاضي محب الدين وتمهر على مذهب ابي حنيفة جمع ابي الوفا
الخواري وغيره ودرس بالمجكية عند السوفية وغيرها وافتى وناظر ثم ولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة
محب الدين المفصل في يوم الخميس عاشر رجب منها وهو يوم موسم الحلاوة لبس تشريفه القضاء الحنفية على بلغ
الغني ديناري وذلك بعد ان اعتقل بحامع قلعة دمشق نحو تسعة شهور وقد انوقيع بالجامع الاموي صاحب شيخ
الدين الحلبي على العادة بحراب الحنفية وثاني يوم ثاني عشر حادي الاخرة المذكور وفي يوم السبت تاسع عشر صفر
سنة سبع وتسعين شافعي الجي مصر ثم رجع الى دمشق ووقع بينه وبين العم جمال الدين ناظر الجوالي مفتي دار العدل
بسبب توكيل ابن العيني وفي يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة من سنة سبع المذكورة شافعي ايضا الى مصر وصحبه القاضي
نور الدين منجم مطلوبين وفي يوم الثلاثاء سابع رجب سنة ثمان وتسعين وصل الخبر من مصر الى دمشق بان البرهان
ابن القطب توفي في عشر حادي الاخرة منها ودفن بالصوفية وحضر جنازته ثم قلت ثم ابن قصيدا عيدا لذي

البرهان ابن القطب

ابن منعه

وكم بها دارت شرور وطاحنه وبعده ابن منعة الغور وتلاه حيا ولي حكم وبالعزل بلي ثم ابن قصيف اعيد رابعة
فاتهم العلم بفتنتي طامعا اقول اعنى اعيد الى قضا الشام ثالثا مهذب الحمد ره لا زال قصيف قاضي القضا
محب الدين محمد رابع عشر بادي الغرة سنة تسع وتسعين عوضا عن قاضي القضا برهان الدين قطب ثم ابن الغور
في يوم الاثنين ثامن رجب منها وكان رابع عشرين شاذ ثم عزل في اول رجب سنة اربع وتسعماية وابن منعة هو محمد بن سلم
ابن يوسف بن منعة الخزرجي الاسقي السالمي قاضي القضا نور الدين ابو الفضل مولده بالمحاية بغوطة دمشق وسلالة
في رابع عشر شعبان سنة ست وثلاثين وثمانماية وحفظ القرآن ولازم تلاوته ثم درس النحاة للغوري ثم المفتاح للسكاكي
وغيرها وسمع بعض شيوخنا على ابي حنيفة جمع ابي الوليد الخواري كي يلي قاضي القضا جمال الدين وتصحيح القلوري
على الشيخ فاستنزر فطلوبنا الهروي بها وتفقه بالشيخ عيسى الغلوجي ودرس بالجمالية شكلة والجوهرية والسليمانية
الجوانية والوشيدية واول ما درس بهذه المدرسة وكنت حاضرا اتوجه اليها ولم يدرس بها بعدي اوافيني
وناب في الحكم زمانا وكانت سيرته فيه حسنة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وعنده ديانة وخير وصل البنا
كثيرة نفيسة وانفق في اخرها بالوجوه اليه مذهب ابي حنيفة بدمشق ثم اعتقل بقلعة دمشق بمرسوم
ورد ليلي قضا الشام ثم ولي وشاع ذلك في اول رجب سنة اربع المذكور عوضا عن قاضي القضاة محب الدين بن
العصيف وعين الشمس الخطيب العمري لنقابته وكان ذا ذكاء متيقظا معي مستقل ابي حنيفة فاني قرأت عليه ثم
ثم انفصل قبل ان يباشرها واخرج من القلعة بعماذ وكنت منهم بنزلي مرسوما بملازمته بعد ان وزن فاصله
بمصر نحو الف دينار وما زال يومئذ الى ان استهل ذي الحجة سنة اربع وتسعماية مطعونا في فخذه وتحته ابط وفي
اصبع بثورة بقرية الفيحة وكانت تحت نظره وحمل الى المارستان على محفة بين على بغل وغسل يوم الخميس ثالثه
بمقبرة باب الفراديس تحت المغارة تحت العطيفة عن ابنين وبنتين وحفل ونشق وثلاثة سراري وديانا كثيرة رحمه الله تعالى
ثم اعيد الى قضا الشام رابعا محمد بن احمد بن هلال بن العصيف قاضي القضا محب الدين في اول رمضان سنة اربع وتسعماية
عوضا عن قاضي القضا نور الدين منعة ثم عزل نفسه ثم قلد وبعده البلادي وولي وشاع عزله وكان ذا ديانة، اقول البلادي هو محمد بن محمود بن عبد الله
ابن الغور نور الدين الاسقي قاضي القضا بدر الدين ابو البقا استقل بتدريس الخفارية على شيخنا البرهان زعون
ثم ولي كتابة السر عوضا عن امين الدين الحسباني ثم استقل له بحمص قاضي القضاة شهاب الدين بن الغور نور
من قاضي القضاة محب الدين بن العصيف عن نظر القصاعين وتدريسها واسع على جامعة من الاسقيين ثم ولي

قضا

قضاء الشام مولده كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته اولها بحر شهر رمضان سنة ست وتسعين بتعاية ثم بيوم
الخميس حادي عشري المحرم سنة اثنتين وتسعمائة عوضا عن قاضي القضاة محمد الدين الغزي العصيف ثم لبس التشريف
في يوم الخميس ثالث عشر صفر منها على العادة وقرئ توقيعه بالجامع الاموي وناب خامس عشر المحرم
منها قراءة التشريف الجعبري الموقع ومحضر فيه كثير اوفي بكرة يوم الثلثاء خامس عشري شعبان سنة ثلاث و
تسعمائة لبس البدري المذكور تشريفا آخر بقضاء الحنفية بدمشق ثم شاع بها عزله في اول رجب سنة سبع و
تسعمائة ثم اعيد الى قضاء الشام محمد بن احمد بن علاء الدين القصيف قاضي القضاة محمد الدين في رابع
عشر جمادي الآخرة من سنة سبع المذكورة عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين الغزي فورد بكرة يوم
الاثنين ثامن رجب منها لبس تشريفه بالكاره وقرئ توقيعه على العادة ثم في رجب هذا سقط عن قضاء
فانتكف وطرح ثم شاع عزله ثم تحقق في سلخ المحرم سنة تسع وتسعمائة وكان في شلة من وجع بالجنب
الغادر مني وقد بنى له حماما في بيته داخل وكان يظن ان عم ضمه الذي هو معه على ابن اخيه فلما تحقق عزله
زاد طينه وحقده على الغوري وبن وما في يوم الخميس سادس ربيع الاول سنة تسع المذكورة و
صلي عليه بجامع سنجار القصير ودفن بمقبرة باب الفراديس شامي رحمه الله تعالى وايانا ثم اعيد الى قضاء الشام
ثانيا محمد بن محمد بن محمود بن الغزي قاضي القضاة بدر الدين في عاشر المحرم سنة تسع وتسعمائة عوضا عن
قاضي القضاة محمد الدين القصيف ثم في بكرة يوم الخميس عاشر صفر منها لبس تشريفه بالكاره وقرئ توقيعه
على العادة وفي اول ربيع الاول سنة طرح وتسعمائة انعقل بجامع القلعة على حاله وطرح عليه في افتتاح
مكتوب عهود مشروح وفي يوم الجمعة ثاني عشري شعبان منها افرج عنه ثم يوم الاحد ثالث عشري
شعبان المذكور اعيد الى جامع القلعة ثم في يوم الثلثاء خامس عشرين شاع عزله بدمشق الخواجا الجعبري
ابن يونس قاضي الحنفية بحلب منها الى دمشق وقد سعى في قضاء دمشق وتمكن بالجزل الاسود وتمثيله
هناك ثم شاع في الجمع بعد ان حكم وخوض بجامعه واستولى على الجهات التي للقضاء ثم في يوم الاربعاء
اخر ايام التشريق منها ورد الخبر من مصر بان البدري ومؤدبه في دمشق بالكاره وهو مستمر بالقلعة لم يخرج
ثم تحقق عزله في اول سنة اثنتي عشرة وتسعمائة ثم قلت ثم تولى بعده ابن يونس ثم البدري ثالثا الثاني
ثم اعيد بعد ابن يونس ثالثة فكان الناس يقولون ابن يونس هو صاحب القاهرة ابن احمد بن عبد
محمد بن ابراهيم النابلسي قاضي القضاة محيي الدين ابو المحاسن ابو بكر السعدي ابن يونس صاحب الديوان في ذي الحجة سنة ثمان

ابعد اسم
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤

وخمسين وثمانية وقد القرآن وجمع البحرين لابن الشاعاتي وغيره واشتغل وحصل وبرع وافتى ودرس
بالقصاعين وولي تدريس المنجكية وغيرها وتولية الحكم بالقاهرة ثم ولي قضاء الشام ثم
بمصر فجاء اوايل سنة اثنتي عشرة وتسعمائة عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين محمود الغزنوي ثم دخل اليها في رابع
جمادي الاولى منها وخلع عليه بالقلعة ثم اخرج عنه بعد شهر امامه الى مصر وتعلقها بمن يشفع فيه والا فشفع
الامير الكبير فيه على سبعة الاف دينار في شهر ذي القعدة منها فعزل واعيد كما سياتي ذلك ان شاء الله
تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا بعد عزل محمد بن محمود بن الغزنوي قاضي القضاة بدر الدين
في شهر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة المذكورة عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين يونس ثم لبس خلعة العود
في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ثلاث عشرة ودخل الجامع وطبش محراب الحنفي على العادة وبقية القضاة
الاربعة وقد توقيع اطلق العود واصاحبنا الحجة بركات بشفعة وخلعه يوميذ بالقاهرة ثم في يوم الاحد
حادي عشري شعبان سنة ثلاث المذكورة اعيد البدري المذكور الى القلعة على ثلاثة الاف دينار ثم عزل وعاد
مستمرا على ما اقدمناه

ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا عبد القادر بن احمد بن يونس قاضي القضاة محيي الدين في رابع شوال سنة سنة عشرة
وتسعمائة عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين محمود الغزنوي فدخل الى دمشق في يوم الاربعاء حادي
عشر ذي القعدة منها وقرئ توقيعه على العادة ثم طلع الى مصر وعاد فخلع عليه بتوقيع القلعة بامضاء
على سبعة الاف دينار فاقرض واستمر الى غرة اول رمضان من سنة ثمان عشرة وتسعمائة في يوم الخميس فعزل
ثم قال الناظم رحمه الله تعالى فصل واما من ولي بها على مذهب ابي حنيفة على الولاء عبد السلام القدسي الزواوي
وكان للعلوم اي حاويا ثم ابو يعقوب يوسف وبقية الجماعة من منصف اقول عبد السلام هو
عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس الزواوي قاضي القضاة زين الدين ابو محمد ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة
بظاهر بجاية من اعمال افريقية وقدم مصر وهو شاب فقرا بالاسكندرية على ابي القاسم عيسى بالمرادية و
بالقاهرة على ابي الفرج عبد الخالق بالعنوان والتبصرة ثم قدم دمشق سنة ست عشرة وتسعمائة فقرا القرآن
على ابي الفرج عبد الخالق بالعنوان والتبصرة ثم قدم دمشق سنة ست عشرة وتسعمائة فقرا القرآن
على شيخها ابي الحسن الشماع وبقية الجماعة وسمع على ابن الحاجب وبرع في الفقه وعلوم القرآن وباشر القضاء
العسكري اثنتين وعشرين سنة وانتفع به في سنة الاعداء الكثير وصنف كتابا في عدد الآي
وكتابا التنبيهات وغيرهما ولما بطلت القضاة الثلاثة في سنة اربع وستين وتسعمائة كان اول من ولي القضاة بدمشق

من الممالك ووصل تقليده بذلك فلم يقبل فتردد جماعة السلطان في ذلك فعاود الامير الزامه وانه ان لم يقبل
يخرج من مملكته السلطان فقبل وامتنع من اخذ جامكيته ولبس الخلعة وباشر على ما يليق به وكان اماما بارعا
محققا عالما عاملا زاهدا بلا خاشعا ناسكا عفيفا متواضعا ذكر الشيخ شمس الدين الجزري انه راه وقد
اشترى حطبا من سوق القشاشين وحمله على راسه وهو يريد منزله وتولى القضاء ولم يزل على القضاء الى ان توفي القاضي
شمس الدين زعطا الحنفي في ثامن جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة فحضر دفنه ولما فرغ من دفنه وقف على
وقال والله لا حكمت بعدك بين اثنين فاني وليت انا وانت في يوم واحد وعزلت انت عن القضاء فطلع السلطان
بلاده فلم يشق عليه بالتولية وارسل يلتمس منه الدعاء واستمر معزولا الى ان مات ليلة الثلاثاء ثامن رجب
سنة اربع وثمانين وستمائة وصلي عليه بجامع دمشق الاجين وازدحم الخلق على نعشه ودفن خارج باب الصغير
على باب مسجد الشيخ رسلان رحمه الله تعالى وابو يعقوب هو يوسف بن عبد الله بن محمد الزواوي
قاضي القضاة بدمشق بعد الدين ابو يعقوب استقل وسمع ومهر وولي قضاء الشام بعد القاضي زين الدين الزواوي وكبر عنه في القضاء
بدمشق فلما عزل نفسه ولي قضاء الشام بعد ثلاث وسبعين وستمائة قال ابن كثير وكان عالما فاضلا قليل
التكليف عديم التكلف واجبر على القضاء الى ان مات بطريق الجامة في الخامس من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وستمائة
رحمه الله تعالى واستمر المنصب شاغرا الى ان ولي قضاء بعلبك الاول توفي الشيخ بهاء الدين ابن الشيرازي فلم يقبل ان اكون
على الاشتغال ووقع في نوبة الشيخ تاج الدين الفزاري انه خلع عليه وجعل قاضيا للمالكية ثم قال اعفوني فاعفي وكانت وفاته في رجب
سنة ست وثمانين ولما توفي القاضي بهاء الدين ولي مكانه تدريس الزاوية والصلاحية ونظرها ونظر سبع المالكية
وعرض عليه ان يكون قاضيا للحنابلة بعد ان امتنع فقال انا في غنى عن ذلك حاجة لي بذلك انتهى وهذا طول الصور كانه
لم يبال ذلك وكانت الخلعة المذكورة كانت بسبب الوظائف والله اعلم ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ويوله محمد شمس الدين فرد ٢١٧
كيد المجتهد والمقتدى وابن سلامة ذاك الماجد والمعتنى بالفخر بيتي بمجاز اقول ابن سلامة هو محمد بن سليمان بن سلامة ٢١٨
الزواوي قاضي القضاة بهاء الدين ابو عبد الله ولد سنة ست وعشرين وستمائة تقريبا وسمع بالغرب من الشرف
المرسي وابي العباس احمد بن محمد القرطبي وبمصر من الشيخ عز الدين عبد السلام وتفقه بالشيخ ابي عمرو والشيخ
الحكم بالقاهرة والشريف بالغربية وذكر لقضاء الديار المصرية فلم يتم ذلك ثم ولي قضاء الشام سنة سبع وثمانين وستمائة
وكان المنصب شاغرا من حين وفاة القاضي بهاء الدين الذي قبله وتولى القاضي بهاء الدين بن سلامة دمشق في عاشر
جمادى الاولى من السنة المذكورة قال ابن كثير وكان شغل المنصب ودرس ونشر المذهب وكانه شهد وديانة وقال

ولي قضاء الشام

تولى قضاء الشام

الذهبي كان ما ضيا الحفظ بشاشا عارفا بالمذهب وقال غيره كان صارما مهيبا الراقدم جماعة تعرض للجناب الشريف
وفي الاخر عمد الصحابة ليفي ايامه وجدد عمارة النورية وطرز بالموطا وصحيح مسلم والشفا واريز اعلى القضا
الى ان تحصل الرواج وعشيخ اخرهم فكان يعلل الكلم بشقق وتقل الشاش بطاهر مجرهن العلامة وغرف واشتغل بمرض
فغرق في يوم الخميس سابع عشرة وسبعمائة ودفن بعد الظهر بعشرين يوما في جمادي الاولى من السنة المذكورة
بالمدرسة الصحابية ودفن بمقبرة الباب الصغير تجاه مسجد الشاوخ وانتهى الناس على خير رحمه الله تعالى وابن
سلامة هو احمد بن سلامة بن احمد بن سلامة الاسكندري قاضي القضاة فخر الدين ابو العباس ولد سنة احدى وستين
وستمائة واشتغل وبرع في علوم كثيرة وولي نيابة الحكم بالاسكندرية فحمدت سيرته ودينانته وصرامته ثم ولي
قضاء الشام عوضا عن القاضي جمال الدين زيتون في ثاني عشر ربيع الاخر سنة سبع عشرة وسبعمائة وقدم
دمشق يوم السبت تاسع عشر الشهر المذكور فتلقاه القضاة والاعيان وقبل تقليده من الغد بالجامع الاموي
ودرس بالجامع مشتغل جاري الاولى قال ابن كثير وشكرت قضاياه وعلوه ونزاهته وصرامته ودينانته وقال
الذهبي كان من اوعية العلم اصولا وفروعا ومن شذوات الرجال جشة وتوقد ذكاء من خيار الحكام صرامة وقوة وشهامة
بيت كبير بالاسكندرية انتهى وقال غيره كان بارعا نظارا مفتيا انتهى وولي ايضا على القضاء الى ان مات بكرة نهار
الاربعاء مستهل ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة بالمدرسة الصحابية ودفن الى جانب القاضي الاموي بمقبرة
الباب الصغير وحضر جنازته خلق واثنوا عليه خيرا رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى وبعده محمد الهمداني شيخ الشيوخ
مفخر الزمان ثم العلائي جمال الدين محمد ذو الفهم والتبيين اقول الهمداني هو محمد بن ابي بكر بن خالد بن عبد الله
الهمداني بالسكان بفتح الميم وفتح الدال المهملة النوبري المصري الدمشقي قاضي القضاة شرف الدين ابو عبد الله ولد سنة
ست وستين وستمائة ونشأ بالديار المصرية واشتغل وفضل وولي قضاء الشافعية في اربع الاولى سنة تسع عشرة
وسبعمائة عوضا عن القاضي فخر الدين سليمان بعد سوء سيرته وقدم دمشق بكرة نهار الثلاثاء سابع جمادي الاخرة من
السنة المذكورة ولبس الخلعة وقبل تقليده بالجامع النوري ودرس بمدرسة المالكية ثم اضيف اليه مشيخة الشيوخ
عوضا عن القاضي جمال الدين الزرعي فباشر ذلك يوم الجمعة سابع عشر شعبان ثم سبع وعشرين وقبل تقليده بالجامع
ثم عزل منها بالقاضي علاء الدين القونوي في اخر السنة المذكورة ثم اعيد اليها بعد وفاة القونوي وباشر ذلك يوم الجمعة
ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وعشرين وقبل تقليده بالجامع وحضر الاعيان وارباب الوظائف على العادة
الى يومنا هذا فرغ المحرم سنة سبع واربعين وسبع مائة اذا جلس بدار العدل فوق القاضي الحنفي واستمر كذلك الى ان

محمد الهمداني

٢٨٩
٢٩٠

محمد السلاوي

أحمد البغدادي

فقط عزاه العيد في مجموعة كما سنذكره ان شاء الله تعالى ثم قال الناظم رحمه الله تعالى واما عز عسكر البغدادي فهو
ولد بزاوية بحيش في السلاوي من اعمال طرابلس ونشأ بها وارتحل منها واشتغل واتقن العلوم وقرأ على ابن عسكر والد
الحاج عبد الرحمن والد عز عسكر العلامي البغدادي ثم المصري الدمياطي في فنى القضاء شرف الدين ابو العباس
والد ابو عبد الله محمد شمس الدين وتفقه وسمع وكتب بخطه الاجوبة ودرس بالمستنصرية
بعد ابيه وقدم دمشق مرارا غير مستوطن ثم استوطن القاهرة وكتب بها تنبيه في الفقه على الشافعي ودرس
مشيخة الحديث بمسجد ابن البابا خارج القاهرة ثم ولي قضاء الشام وهو هناك الى السلامي في شعبان سنة
تسع وخمسين فعزله وباشر بعفة ونزاهة ولم يستنب احدا قال ابن كثير وهو شيخ حسن كثير التودد
شاد الفضائل حسن البشر عند اللقاء مشكور في مباشرته عفة ونزاهة وكرما انتهى ولم يزل يلي القضاء الى ان
عزل في شهور سبع الاولى سنة ستين وسبعمائة ثم ولي نظر الخزانة بالديار المصرية في صفر سنة احدى وستين
واستمر الى ان عزل سنة سبعين ولم يكن له وظيفة وظل جالسا عند نظر الخزانة لغير بيته ولا ثم لكتب بعرض ولم يكن
له ما يتقوت به الى ان جاءته من تجار التكارنة كانوا يقومون به وصار بعض من يعرفه يوثمه بما يقدر عليه
ولم يزل كذلك الى ان توفي رحمه الله تعالى وكان فقيها اماما علامة شرفه وازدانت فضائله بحيث فاق اقرانه
شرفه واختاره من مذهب مذهبه فاخر الطلاء واختاره على صيانة اعراض العيون عن الخلل ودرس العلم
واملى دواوين اختيارات الشاشي واجاد وعقد وقعد الفرائد وطرز الشكل وروى بالغرائب من الفوائد وشغل
العضلات واتقن روايات القراءة والحديث واحسن في نقل القديم من منقولاته والحديث وشارك في غالب الفنون
وصادق للطالب الراغب الظنون وطبي الفاضل وطبي بنور الحق ظلمة الباطل وصدع الوطاء وكشف منه
الغطاء وفتح عيون الادلة بالتنبيهات والتهذيب وشرح الصدور بالمنتقى من النوادر في البيان و
التقريب واراح الرياض كما يجب بحسن المعونة واظهار الاخ بالتحصيل المكنونة من بحر فضايل المسهم وهو مثلة
درع واجتهد في العبادة وعلى طلب وجود جود وزهاد باشر بغداد الوظايف السنية ثم انتقل وباشر
قضاء العسكر ونظر الخزانة وغيرها من الوظايف بالديار المصرية وكف بعد ذلك ابصره فلزم بيته وقنع بالكفاف
واشتغل عن امور الدنيا بالاخرة واستعد بالزاد ليوم المعاد انتهى وكانت وفاته في الاربعاء شاني عشر جمادى
سبعين سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ودفن من الغد ولم يخلف جنازته من القضاة والعلماء في القاهري
صدر الدين المناوي قال بعضهم والعجب كيف يموت مثل هذا العالم الكبير وفي بعض نسخها رحمه الله تعالى ثم العيد

الدمشقي الشافعي سمع من عبد الرحيم بن علي اللخمي قاضي القضاة جمال الدين في شهر ربيع الآخر سنة ستين و
ستمائة واستمد الجاز وقعد فنظم القاضي تاج الدين السبكي فقام وقال في الحط عليه ثم عزل تبعي القاضي
تاج الدين في شهر رمضان سنة سبع وستين وحصل له راحة وكان يدين تدان ثم قال الناظم رحمه الله تعالى
ثم تولى الدين اسماعيل وهو آخر علم جليل ثم السلامي ثالث ويل، ولله الغزالي المتقدم أقول تولى زين الدين
هو اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن عثمان اللخمي الاسكندري الغزالي قاضي القضاة زين الدين ابو الوليد ولد
سنة ثمان وستمائة بغزالة وقدم من بلاد اليمن الى الديار المصرية بعد الثلاثين وقد نظر من شيوخ اهل اليمن
على ما ذكر ابو العتيم محمد بن احمد بن عبد الكريم الكلبي وبرع وفضل واجتمع بالشيخ ابي حيان وذاكره فاثنى عليه ثم قدم
الشام وولي بها وتصدى للاشغال العديدة واشتهر ذكره وجعل له مرتب ثم جعل قاضيا بحماة فكان اول ما كتبه
وليها واخذ عنه جماعة من فضلائها وغيرهم كالشيخ جمال الدين خطيب الشعيرية والقاضي علاء الدين القفطي
والقاضي ناصر الدين بن البارزي وابي المعالي عشائر وكان يحفظ الوطا ويرويه عن شيخه زيد عن ابي جعفر
ابن الزبير وذكر انه عرض على جماعة وان من شيوخه في العديدة الشريف عبد الله بن الفخار وغيره وولي قضاء
حماة الثانية وقدم في شهر رمضان سنة سبع وستين وسبعمائة وذكر ابن رافع فقال اشتغل بالعديدة وغيرها
وبرع ودرس وافتى واشغل بالعلم وشرح التلقين لابي البقاء وقطعة من التسهيل وقال ابن حبيب كان يحفظ
شيئا كثيرا من قصايد العرب واشعارهم العديدة ويذاكر بفنون العلم ولم يكن في المالكية مثله اجتمعت به بدمشق و
ذاكرته واجازني وكان شيخنا ابن كثير يثني عليه كثيرا ويذكر فضله وذكره في ذيل تاريخه فقال الى ان دعوه الموت الاخير اشتغل
الناس عنه بفنون العلم وكان اشتغاله في العديدة والنحو والتصريف واشعار العرب بارعا في ذلك حافظا كبيرا في ذلك
وكان يحفظ الوطا ويستحضر فقها كثيرا على مذهب مالك لغته في حروف متعلقة يشق عليه التغيير بسبب
ذلك ولولا ذلك لنشر علما عظيما وكان كثير العبادة والصلاة حسن الاعتقاد على طريقة السلف لكن نقم عليه استنابة ولد
ناصر الدين محمد حين ولي القضاء بدمشق وكان شيء السيرة قديما وحديثا انتهى وذكر بعضهم انه كان لا يعزل ولا يعزل
الا كثيرا بالسنة وان ذلك حصل له مرتين وقعد بداره في الجهاد وقال ابن حبيب امام عفيف شاعر وعالم محله
واقعة وسيرته فضل شاذ وفعل معروف بالفضل الصالح كان عارفا بالعديدة وفنونها ماهرا في اللغة و
واجد اعيون قضاة بحماة مدة من الزمان متصديا للاشتغال ناشرا لعلمه من البديع والبيان وباشر القضاء بها ثم
بدمشق الشام ثم عاد اليها متولي امر القضاء والافتاء انتهى وانزل على قضاء الشام الى ان عزل في ذي القعدة سنة

٢٩٣
٢٩٤

كمال الدين الغزالي

تسع وستين واعيد الى ما كان عليه مما من القضاء والتقليد ثم طلب الى الديار المصرية فلما وصل اليها اقام بها يسيرا ومات بها العشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وستمائة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

ثم اعيد الى قضاء الشام فاقام معزز الجانب عالي المنزلة قاضيا للقضاة بالديار في ذي القعدة سنة تسع وستين وستمائة عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين الفزاري ووصل الى دمشق من الديار المصرية فباشر الاثنين مستهل ذي الحجة من السنة واستمر الى ان توفي يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة وقيل في العشر الاول منه وقيل في ما بين العشرين سنة احدى وسبعين وستمائة بالقاهرة ودفن بتربة السوفية خارج باب النصر وهو من ابناء السبعين او جاوزها او ظنها ذو ثقة ابو بكر محمد ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ثم ابو بكر هو الماوردي والد الامير سنجر على الشكون وبعله ابو اسحق ابراهيم وهو الناذري وبعله محمد القفصي وذي ثانيا والناذري ثانيا اذ تنكرها ومثل القفصي وذا الثقيل والناذري ثقيل احقاوي ومثل القفصي بثقل مقبل والناذري ابجا فاهم وقل كذا لابن القفصي ايضا بارجل

اقول الماوردي هو ابو بكر بن علي بن عبد الملك الماوردي قاضي القضاة زين الدين ابو الصلاح اشتغل وحصل وطرق باب الاجادة العالمة قبل ثمانية عشر عاما بالشام ودرس بالعادلية الكبرى بالقاهرة ثم ولي قضاء الشام بعد موت قاضي القضاة بالديار المصرية تاج الدين التاسعة يوم عرفة سنة احدى وسبعين وستمائة وقدم دمشق يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة اثنين وسبعين ونزل بالصاحبية واستمر الى ان عزل في رمضان سنة ثمان وسبعين ونقل الى قضاء طرابلس ووصل البريد بذلك في ثامن شوال فتوجه الى طرابلس تاسع شوال ثم عزل في ذي الحجة من السنة المذكورة وورد الى دمشق فاستمر بطالا الى ان مات قال ابن رجب قيل ان سبب عزله انه جلس مجلس الحكم وكان حسن الشكل تام القامة مليح الشيبة وعنده شيخ من العلماء انتهى وكانت وفاته يوم الاثنين خامس عشرين شوال سنة تسع وسبعين وستمائة فجاءه ومليح ما بين العشاءين فصلى عليه ودفن وقد قارب الستين رحمه الله تعالى والناذري هو ابراهيم بن محمد بن علي الصنهاجي الناذري قاضي القضاة برهان الدين ابو اسحق ولد سنة اثنين وثلاثين وستمائة وولي قضاء طرابلس سنة احدى وسبعين ثم عزل بعد نحو ستين ثم ولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الماوردي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ودرس بحلقة صاحب حمص وعلى مذهب المالكية قال الشيخ تقي الدين فاضى شهبة وكان قوي النفس مصمما سيما بالامر بالمعروف والقيام في الاشياع ويحب معارضة الاكابر وكانت سيرته في القضاء جيدة غير انه يستقل ويرى في انتهى ولم يزل الى القضاء الى ان عزل في رجب سنة تسع وسبعين واعيد الى قضاء طرابلس ووصل تقليده بذلك في سنة ثم اعيد الى قضاء الشام سوى الحاصل مما بقي ذكر ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته والقفصي هو محمد بن ابراهيم بن سليمان بن محمد القفصي

قاضي

قاضي القضاة علم الدين ابو عبد الله نشأ ببرزة الجند ثم اشتغل بالعلم وهو كبير وكان لا يرى الاشتغال ويسعى عند
الملوك في نيابة القضاء بدمشق فلم يجبه فتوجه إلى القاهرة وكان نائب مصر إذ ذاك الأمير سيف الدين استمر
الحنبلي وهو صاحب الدار فتناول القضاء طلبه وقدم دمشق في رابع المحرم سنة تسع وسبعين ثم توجه
إلى حلب وسعى إلى أن ولي قضاءها عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذي وصل الى دمشق من حلب في
العشرين من شهر رجب من السنة المذكورة قال ابن رجب وكان ضعيفا في مباشرته الا انه فهم في العلم كان قاضيا
كثير الاشتغال والمطالعة لم يكن كاملا انتهى ولما سعى في قضاء حلب سعى ان يكون الناذي قاضيا مكانه بحلب وذلك
تقليد الناذي بذلك فاستقر كما تقدم فلم يمكث الا يسيرا حتى انعكس الحال وعزل بعد نحو عشرين يوما وأعيد إلى
قضاء حلب ثم أعيد إلى قضاء دمشق مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى معه ذكر وفاته ثم أعيد إلى قضاء دمشق ثانيا
ابراهيم بن محمد بن علي الناذي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفصي ثم عزل وأعيد
إلى قضاء دمشق ثانيا ايضا محمد بن محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين
الناذي ثم عزل وأعيد إلى قضاء دمشق ثالثا ابراهيم بن محمد بن علي الناذي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن
قاضي القضاة علم الدين القفصي ثم عزل وأعيد إلى قضاء دمشق ثالثا ايضا محمد بن محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة
علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذي ثم عزل وأعيد إلى قضاء دمشق رابعا ابراهيم بن محمد بن علي
الناذي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفصي ثم عزل وأعيد إلى قضاء دمشق رابعا
ايضا محمد بن محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذي ثم قال الناظم
رحمه الله تعالى وبعده ابراهيم ذا السنهاجي وهو الذي بغيته المحاجي وبعده القفصي حاشا ولي ثانيا والناذي
مثلهم بعمل اقول السنهاجي هو ابراهيم بن عبد الله بن عبد السنهاجي قاضي القضاة برهان الدين ابو اسحق ولد سنة
سبع عشرة وسبعمائة وسمع من الواني اشيا وغيره وتفقه ببلده دمشق على القاضي بدر الدين العامري المالكي وتزوج
بنته جيلة وكان يحفظ الوطا ولي قضاء دمشق غير مرة كما قاله ابن فضل الله رحمه الله تعالى في تاريخه ابتدا العهد بها
سنة ثلاث وثمانين فلما جاء التوقيع ليقبل وصم على عادته الباشرة واستعفى من لبس الخلعة ثم ولي في ربيع الاول
سنة ثمان وثمانين فاستعفى ايضا فلم يزل الولاية حتى قبل في شهر ثلاث سنين ثم صرف وكان عوضا عن قاضي القضاة علم
الدين القفصي وعاد بصرخد في ربيع الاخر سنة ست وتسعين وسبعمائة بعد ان خرج من الحمام وهو صحيح
البنية قال ابن رجب كان فاضلا في علوم وخالط الشافعية اكثر من المالكية ويعاشر الاكابر بحسن محاضرة وطيب عبارة

قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن محمد بن علي الناذي

انتهى رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضا الشام فباشر محمد بن عبد الرزاق القفيصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين السنجاري ثم عزل واعيد الى قضا الشام فباشر ابنا ابراهيم بن محمد بن علي الناذري قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين بن القفيصي ثم عزل قال الناظم رحمه الله تعالى وبعده بمدة السكسيوي ثم بها القفيصي ابنا دودي والناذري شادشا ولم يتم هذا الرواء ولم ينتظم والاه القفيصي قاضيا بها والناذري قاضي القضاة بها وبعده القفيصي ثامنا دودي والناذري ثانيه بن بطل وبعده القفيصي حاديا تسعة والناذري والركن بالشاشة وبعده القفيصي اعيد عاشرة وهو بعيد جدا من عاشرة والناذري عاشر اعيد ثم عذا بسعده شهيدا اقول السكسيوي هو محمد بن عيسى بن علي السكسيوي قاضي القضاة بالديار بعد علاء الدين العروف بالعجمي بكاريا بالعقوبات الا انه طايش العقل ولي قضا حماة وحمص بلبس ثم ولي قضا دمشق شهيدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذري بعد غلبة الظاهر فبعد امنه طيش امين بتبيه وذلك انه تصدى للاذى الاكابر وتجرأ بعضهم فكوتبه في السلطان وعرفوه بشوشة فعقد مصر تقفي الى الرملة فكاتبها بسنة حتى وتسعين وستمايه شا بحمد الله تعالى وبها قام اعيد الى قضا الشام شادشا محمد بن عبد الرزاق القفيصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين العجمي ثم عزل واعيد الى قضا الشام شادشا ابنا ابراهيم بن محمد بن علي الناذري قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفيصي ولم يتم امره بها ثم عزل واعيد الى قضا الشام شابعا محمد بن عبد الرزاق القفيصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذري ثم عزل واعيد الى قضا الشام شابعا ابنا ابراهيم بن محمد بن علي الناذري قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفيصي ثم عزل واعيد الى قضا الشام ثامنا محمد بن عبد الرزاق القفيصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذري ثم عزل واعيد الى قضا الشام ثامنا ابنا ابراهيم بن محمد بن علي الناذري قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفيصي ثم عزل واعيد الى قضا الشام ثامنا محمد بن عبد الرزاق القفيصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذري ثم عزل واعيد الى قضا الشام ثامنا ابنا ابراهيم بن محمد بن علي الناذري قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين ابن القفيصي ثم عزل واعيد الى قضا الشام عاشرا محمد بن عبد الرزاق القفيصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الناذري ثم عزل واعيد الى قضا الشام عاشرا ابنا ابراهيم بن محمد بن علي الناذري قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفيصي قال ابو الفضل حجر ابنا العمر الناذري بالشاشة قاضي المالكية

بدمشق

٩٥٦
٩٦٢
٩٦٨
٩٧٤
٩٨٠
٩٨٦
٩٩٢
٩٩٨
١٠٠٤
١٠١٠
١٠١٦
١٠٢٢
١٠٢٨
١٠٣٤

بدمشق كان جبارا مهابا مات بعد انحصر الروعة من اللقيه وجرح جراحات فحمل فمات قبل سفر الملك
من دمشق في جمادي الاولى سنة ثلاث وثمانية وقد جاوز التسعين وقد ولي قضاء الشام عشرة اشهر وتعاقب
محمود ابن القفصي وغيره وكانت مدة مباشرته ثلاث عشرة سنة ونصفا وجرى له كائنة مع ابن النويجي
انتهى ملخصا رحمه الله تعالى ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وبعده قليتي وذاك العامري ولي بتقليد الغدر
القادر وبعده القفصي قاضيا عبدا ثم عزل في قبره وجيدا والعامري ثانيا اذ يرشد ثم الشهاب
الاموي احمد اقول العامري هو عيسى

ثم عزل واعيد الى قضاء الشام مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكره وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام
هادي عشر محمد بن محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين
العامري قال ابو الفضل رحمه الله في ابناء العصر وكيل القاضي علم الدين قضا طيبة وعاد مرارا
قضاء دمشق احدى عشرة مرة في مدة خمس وعشرين سنة باشرها ثمان سنين وعشرة اشهر وقال القاضي
علاء الدين في ذيل تاريخ طيبة عيسى في الوقعة الكبرى نائبه واستوت بيته وسكن عقيب الفتنة قبة من قبور
سمعان الى ان انزاح الطمع عن البلاد ورجع الى طيبة عاد بيته ثم نزح منها الى دمشق فولي قضاءها وعاد
في محرم سنة خمس وثمانمائة ولم يكمل السنتين وهو قاضي دمشق رحمه الله تعالى انتهى ثم اعيد الى قضاء الشام
ثانيا عيسى العامري قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين بن
القفصي بعد موته والاموي هو احمد بن عبد الله بن محمد الاموي قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس
نشأ بدمشق وتعانى الشهادة ثم ولي قضاء لواء البلقاء ثم هرب مع شيخ الى بلاد الروم وقاضي بنالة نزلا
تسلطن شيخ وولاه قضاء مصر فباشر دون السنة وكان شيخ يكرهه ويتهمه الشاعر انه كان شيعي العين
متجاهرا بالرفض وحمل ما الطايل التعرض بطرده وتغيير خضوع ذلك ولي قضاء الشام مرارا اولها عوضا
عن قاضي القضاة شرف الدين العامري ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكره وفاته ثم قال
الناظم رحمه الله تعالى وبعده الاردبيلي وهو الحسن ولم يتم امره بل فطن به والعامري ثانيا والاموي
ايضا ولم يتم ذا فيما ارى والعامري رابعا والاردبيلي ثانية وبالقاف صدع والعامري واعيدا

٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢

ثم عاد الى دمشق، اذ لم يكن قط غير ظاهرا بها، وبعد الدرجي عاد الى الشام، وصار الى السلام جعل العامودي ثانيا، ثم انتقلت الدولة شيعة، في هذه الولاية الفضيعة، والعامودي عاد يعني دمشق، ثم الى الدرجي عاد ثالثا، والعامودي سابعا بعد الدرجي وبعد الدرجي فيما قد زعم، ثم عاد العامودي ثامنة وقد به استمت حقيقا امنه، والاموي ثالثا حقا وردا في فتيه فاهم ودعه عنك الغدا، والعامودي قد اعيد ثامنة، ولم تزل تسعى اليه طايعة، اقول الدرجي هو الحسن.

وعاد الدرجي

ثم دخل دمشق الشام مرارا اولها عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الاموي ولم يتم امره ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى دمشق الشام ثالثا عيسى العامودي قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين الدرجي ثم عزل واعيد الى دمشق الشام ثانيا احمد بن عبد الله بن محمد الاموي قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين العامودي ولم يتم امره حتى نقل ثم عزل واعيد الى دمشق الشام رابعا عيسى العامودي قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الاموي ثم عزل واعيد الى دمشق الشام ثانيا الحسن الدرجي قاضي القضاة بدر الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين العامودي ثم عزل واعيد الى دمشق الشام خامسا عيسى العامودي قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين الدرجي ثم عزل واعيد الى دمشق الشام ثالثا الحسن الدرجي قاضي القضاة بدر الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين العامودي قال الاسدي في تاريخه في سنة سبع وثمانمائة وفي اول المحرم وصل توقيع بدر الدين حسن المالكي فتولى القاضي شرف الدين عيسى الحكم انتهى ثم في رابع عشر الشهر المذكور وقع الاتفاق بين القاضيين المالكيين على ان القاضي عيسى يكون حسن نايبه فعزل حسن نفسه من النيابة التي هو فيها واستخلف الحنبلي القاضي عيسى واذن له استنابة حسن فاستناب والتمس بعد عزله وحكم الحنبلي بلدة ومزارعها من جملة الوظايف التي هو في الامر فلما بلغ النايب ذلك انكره وقال لا يكون ذلك ما نايب الا انا وعقد مجلس بسبب ذلك وسأل النايب عن الاولى منهما فوقع الاتفاق على ترجيح القاضي عيسى فاستمر وصفع الاخر من الحكم انتهى فعلى هذا عاد الى قضاء الشام ثامنا عيسى العامودي قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين الدرجي ثم عزل واعيد

الى

الى قضاء الشام رابعا الحسنى الدرجي قاضي القضاة بلد الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين
العامري ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا عيسى العامري قاضي القضاة شرف الدين
عوضا عن قاضي القضاة بلد الدين الدرجي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام خامسا الحسنى
الدرجي قاضي القضاة بلد الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين العامري ثم عزل واعيد الى قضاء الشام
خامسا عيسى العامري قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة بلد الدين الدرجي
ومات معزولا عن القضاء

ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا احمد عبد الله بن محمد الاموي قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة
شرف الدين العامري ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا عيسى العامري قاضي القضاة
شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الاموي ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وابن شرحبيل الدين
ذا محمد في فتنة ولي وليس يحمد والعامري عاشرا وقد قوي ورابعا حقا اعيد الاموي والعامري
بعد اعيدا وبعد ذا قد عدا فقيدا والاموي خامسا ايضا ولي وبالذي لقد غدا في شغل
اقول ابن شرحبيل الدين هو محمد بن اسماعيل بن محمد اللخمي قاضي القضاة ناصر الدين ابو الفضل قاضي القضاة
شرحبيل الدين المتقدم ذكره ولد سنة نيف واربعين واشتغل قليلا فحصل وناب عن ابيه وولي قضاء طرابلس
ثم طرابلس ثم قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين العامري قال الاسنوي في اول سنة ست
عشرة وثمانمائة في جمادى الاخرة توفي يوم السبت سابع عشرة ولي ناصر الدين قاضي القضاة شرحبيل الدين المالكي
من نور وزر قضاء المالكية بدمشق عوضا عن شرف الدين عيسى وكان قبل ذلك قاضي طرابلس فجاءها خوفا
من تابها بعد ما شوش عليه وكان شيخ السيرة يتحيل في الرشوة وطبق للحكم بالاربعة الظاهرية واشتهر
الى ان جاء السلطان فعزله في جمادى الاولى من سنة سبع عشرة انتهى ومات بطرابلس اوائل سنة ثمان وعشرين
وثمانمائة رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام عاشرا عيسى العامري قاضي القضاة شرف الدين
عوضا عن قاضي القضاة ناصر الدين بن الشرحبي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا احمد بن عبد الله بن محمد الاموي
قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين العامري ثم عزل واعيد الى قضاء الشام حادي عشر
عيسى العامري قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الاموي ثم عزل
واستمر معزولا الى ان مات

٣ ٣ ٣
٤ ٣ ٣
٥ ٣ ٣
٦ ٣ ٣
٧ ٣ ٣

ثم اعيد الى قضاء الشام خاصا بدمشق عبد الله بن عبد الله الاموي قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين العامري بعد عزله ومات ليلة الثلاثاء خامس عشر صفر سنة ست وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى وبعده

ثم قال رحمه الله تعالى وبعده يحيى هو الحجاوي ثامن العلماء الربعة القضاة، وبعده ولي على الناشخ، وطوالا علاء حقا بادخ، اقول الحجاوي هو يحيى بن محمد بن عبد الله العبدري الحجاوي قاضي القضاة يحيى الدين ابو زكريا اشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الاموي بعد موته في ربيع الاول سنة ست وثلاثين وثمانمائة واستمر قاضيا الى ان توفي في ذي القعدة سنة اثنين واربعين وثمانمائة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى والناشخ هو علي بن

ثم ولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة يحيى الدين الحجاوي في ذي القعدة سنة اثنين واربعين المذكورة ثم في صفر سنة ثلاث واربعين عاد استنابة برهان الدين بن قاضي القضاة الاموي وشافر اليه طب فعزل في ربيع الاخر من هذه السنة ومات مسعودا عن القضاء

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وشالم هو الرواوي البعلي ثم النابلسي الشهاب احمد، وشالم ابنا احمد ثانية، وقال ما ما قوله والثالثة، اقول الرواوي هو شالم بن ابراهيم بن عيسى السفاجي العبدري الاسيفي قاضي القضاة امين الدين ويقال زين الدين وعلم الدين ولد بعد الثمانين سبع وسبعين وسبعمائة ونشأ بها وتعانى بها واشتغل بتونس الى ان فضل وارتحل فوقع في اسر الكفار سنة اربع وثلاثين وثامن الاسنة فبيلادهم فاسلموا فاخرجوا وسنع بالجزائر ومصر وغيرها ودخل دمشق القدس قال الاسنوي ودخل دمشق وطلع شوقا براوا الجزء وهو حامل جلد الاحسن كلام الناس غير انه يعتدي الفرع على اصله ما كان صوابا جيدا انتهى وطرأ بالنجاري وطرشا بالوطا ودرس وافتى وصنف مختصرا في الفقه وولي قضاء الشام مرارا اولها عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين الناشخ في ربيع الاخرة سنة اثنتين واربعين وثمانمائة ووصل دمشق في يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول منها ثم عزل واعيد كما سيأتي ان شاء الله تعالى معزولا وكانت ولاية القضاء سنتين ستة اشهر وسبعة ايام وعزل وغضب وتنازعه والتلمساني هو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم التلمساني الغزي الاسيفي قاضي القضاة شهاب الدين ابو الجمان اشتغل وحصل وبرع وولي دمشق ودرس وافتى وولي قضاء الشام مرارا اولها عوضا عن قاضي القضاة امين الدين الرواوي في صفر سنة ست وثلاثين وثمانمائة ووصل الى دمشق في ربيع الاول منها ثم عزل واعيد كما سيأتي ان شاء الله تعالى معزولا وكانت ثم اعيد الى قضا

الشام

الى ثانيا شام ثم ابراهيم بن عيسى الفزاري ثم قاضي القضاة امين الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني في شوال سنة خمس واربعين ثم في سنة ثمان ذي الحجة منها دخل من القدس وعاد الى وظيفته قضاء المالكية وبعد بويع شافر حضر الى مصر وكان قد ارسل من جهة من يطلب له الحضور فاجيب الى ذلك وقبل ليتولى قضاء الاسكندرية عوضا عن قاضيها توفي قال الاسنوي في سنة ست واربعين وثمانمائة وفي المحرم منها وفي تاسع عشر بلغني ان الشهاب التلمساني المالكي ارسل خافيا الى الاسكندرية وسر الناس بعوده لما فيه من الحماقة وقلة العقل انتهى ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وبعده محمد زعامره وكان بالقضاء اي عاما وهو ثم التلمساني اعيد ثانيا وعند ذا القى بها المراسيا اقول ابن عامر هو محمد بن عبد الله التوزري العبدري قاضي القضاة شمس الدين ابو القسم انتقل وحصل وبرع ودرس وافتى قال الاسنوي اسلم من نحو واستوطن دمشق مدة ثم ولي قضاء القدس وحصل منه شر كثير حتى بالبرادكاش الجلباني وشاله ولي وطيف واراد ضربه فشفع فيه ثم توجه الى مصر فاقام بها انتهى ثم ولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة امين الدين الفزاري في ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة ثم قدم الى دمشق في ذي الحجة ثم عزل ومات

ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا اعني سعيد بن عتيق التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي دمشق امين الدين عامود دخل الى دمشق في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة واستمر الى ان عزل بسبب الوقوع بينه وبين الحاجب الثاني وهو ان شهاب الدين طلب من عند الحاجب المذكور شيئا من آلات الدار فطلب الحاجب فلما حضر اليه اهانه واخرقه فعصب الامر واكتب الى مصر فورد مرسوم بان القضاة لا يطلبون اصلا من حكام السياسة ولا يحكمون فيمن يشفعون له اليهم وان احكام السياسة لا تلاحظ ورد اصلا من مجالس الشرع الشريف ولا يجلسون فيه ونودي بذلك في دمشق في شوال سنة ثلاث قال الاسنوي ثم حضر من مصر القاضي ابن عامر المالكي عوضه وعلى يده مرسوم السلطان بان احكام السياسة لا تلاحظ من مجلس حكم غيرها وان قضاة الاصل محاكمة شرعية وخصمه عند السياسة يطلبه من عندهم ويعمل معه ما يقتضيه مذهبه الشريف انتهى قلت وهذا يقتضي ان ابن عامر اعيد الى قضاء الشام ثانيا عوضا عن التلمساني ومقتضى كلام الناظم خلافه فليحرر ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ثم التركماني واسمه محمد وسيفه في الحق ليس ينبو وسالم من بعده ايضا ولي ثانيا وسالمة من آل عثمان قال ثم التلمساني عاد ثالثا كانه امتنى لذا كرارها اقول التركماني هو محمد

محمد بن عبد الغني التوزري
محمد التركماني

ثم أعيد الى قضاء الشام ثالثا شاكرا بن ابراهيم بن عيسى الزواوي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين البريكي في ثالث عشر رمضان سنة اربع وخمسين وحكم بالقدس ثم اعفي في صفر سنة خمس وخمسين واستمر معزولا الى ان توفي في تاسع صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالمدرسة الشوايشية من دمشق وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة الحيدرية رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا احمد بن سعيد بن عثمن التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين وهو بمصر عوضا عن قاضي القضاة امين الدين الزواوي في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وصل بشريفه باستمراره في قضاء الشام ثم عزل ثم قال القائم رحمه الله تعالى وبعده ولي عبد الرحمن وهو السويدي الرجيح اللوان ثم التلمساني عاد رابعا وصار هذا شابعا عاد رابعا ثم السويدي اعيد ثانيا وصار امير ابها وقاضيا ثم التلمساني قاضي الشام ولي وغاب ولا يسمى منها والولي اول السويدي هو عبد الرحمن بن عثمن بن سعيد السويدي العزيز قاضي القضاة زين الدين ابو الفرج استقل وصل وبرع ودرس وافتى وباشر الحكم ثم ولي قضاء الشام استقلالا لاعوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني في عاشر شوال سنة تسع وخمسين وثمانمائة ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا احمد بن سعيد بن عثمن التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني في يوم الاثنين شابع ذي الحجة من سنة تسع المذكورة بعد ان بلغ خمسا وثمانين دينارا على ما قيل ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا عبد الرحمن بن عثمن السويدي قاضي القضاة زين الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني وكان بطرابلس فوصل منها الى دمشق يوم الثلاثا ثاني شعبان سنة ستين ثم البيت شريف في يوم الخميس تاسع عشر شعبان هذا ثم عزل واستمر معزولا عن القضا الى ان توفي في اوايل سنة اثنين وستين وثمانمايه ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام خامسا احمد بن سعيد بن عثمن التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين السويدي في يوم الخميس سابع ذي الحجة سنة احدى وستين وثمانمايه ثم عزل ثم قال القائم رحمه الله تعالى وبعده ولي عبد القادر وهو ابن عبد الوارث المهاجي ثم التلمساني شابعا ولي ولكنه بر بعهام يحلل وثانيا عاد ابن عبد الوارث اذ كان ادعا الحل حادث ثم التلمساني رد شابعا اذ لم يزل حول عاد رابعا وثالثا رد ابن عبد الوارث ولست بها قلته بعابث اقول ابن عبد الوارث هو عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري المصري قاضي القضاة محيي الدين ابو الفخار استقل وصل وبرع ودرس وافتى وطرز بالوطا وصحيح مسلم وغيرهما ولي قضاء الشام مرارا اولها عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني

عبد الرحمن السويدي

ابن عبد الوارث

شار

وشاهد فيه جد متد وافره وابعده فاخاحيما ان قاضي القضاة بمال الدين الباعوني الشافعي كان يباشر به ويستعين
ثم عزل واعيد كما سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى معزوفا تد فهو اعيد الى قضاء الشام شاد شا احمد بن سعيد بن
عثمان التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين عبد الوارث ثم عزل من قبل ان
يباشر هاثم اعيد الى قضاء الشام فيا عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث المصري قاضي القضاة محيي الدين
عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني ثم عزل واعيد الى قضاء الشام شابعا احمد بن سعيد بن عثمن
التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين عبد الوارث ثم عزل في سنة سبعين او
ثمان وستين وثمانية واستمر معزولا الى ان توفي في يوم الاربعا خامس ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثمانية
ودفن شابا الذهبية شرقي البلد عند بقعة باب الفراديس وقد قارب الثمانين فطاب ثراه ثم اعيد الى قضاء
الشام فيا عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث المصري قاضي القضاة محيي الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب
الدين التلمساني ثم عزل واستمر معزولا الى ان مات يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة اربع وسبعين
وثمانية ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله ثم قال القاضي رحمه الله تعالى ثم علي القضاة الدمشقي وقبل ان يكمل ربعها
قضى ثم الشهاب احمد المرعشي بعفة الذهاب لنيله وبعله محمد العباسي وانعم بالعالم بين الناس ثم
المرعشي اعيد ثانية فاقام بها بين الورى ثانيه اقول التنسي هو علي بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد القرشي الاسدي البرعي
الاصل المصري المالكي العلامة نور الدين ابو الحسن استقر قاضي المالكية بدمشق بحكم وفاة ابن عبد الوارث في رابع عشر شهر ربيع
وستين وثمانية فاقام بها قليلا ثم قبل ان يكمل عامها وكان دمث الاخلاق جامع الفضائل والمحاسن وثابر القضاء مع مزيد العقل والدين واصالة الرأي رحمه الله تعالى
والمرعشي هو احمد بن عبد الله الغزي المرعشي بكسر الميم والراء المهملة المخففة بعدها اخرى الحنفي قاضي القضاة شهاب
الدين ابو العباس اتى الى دمشق بعد الستين وثمانية فقيد الى بعض اشتغل في العلم واستفاد به قاضي
القضاة بمال الدين الباعوني في الاثر شافعي النوري فظهرت امانته ودياته فكان السبب في ترقيه واستغل في فنون
ذلك بدمشق على جماعة منهم ملجه حجي العجمي العثيم يوميذ بالمدرسة الشامية البرانية مدة يسيرة وهو اذذاك نائب الحكم
لقاضي القضاة شهاب الدين التلمساني ثم لقاضي القضاة محيي الدين عبد الوارث ثم تولى قضاء الشام استقل بعوضا عن قاضي
القضاة علاء الدين القيسي ثم عزل واعيد كما سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى معزوفا تد والعباسي هو محمد بن احمد بن عبد الله
العباسي الحموي ثم الدمشقي قاضي القضاة كمال الدين ابو البقا اخو السيد موفق الدين ناظر البيمارستان اشتغل وحصل وبرع
ودرس وافتى وولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين المرعشي ثم عزل واستمر معزولا الى ان مات في ثامن

التنسي الزرعي

المرعشي احمد المرعشي

العباسي محمد العباسي

خمس وتسعين وثمانمائة كذا افاد في بعضهم ومات بكنيسة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى ثم اعيد الى مقبرة الشاغور
قاضي العسكر بدمشق عبد الله المدني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة كمال الدين العباسي في يوم الخميس
سابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانمائة وولاه وكيل السلطان البرهان الناباسي في سنة خمس وتسعين هو اول ولايته
ثم في اخر سنة ست وتسعين وثمانمائة شافر الى قسم السعر فقلد وقضا المالكية فتمرض بلد الغوطة وتوفي بعد ظهر يوم
عرفة وحمل منها الى دمشق ودخل به ليلة العيد من باب الدير الى منزله وصلي عليه يوم عيد الاضحى بعد صلاتها بالجامع
الاموي وكانت جنازته حافلة ومشى فيها النائب الى مقبرة باب الصغير ودفن بجوار جامع يلبغا وهو في عشر
الثمانين ظنا رحمه الله تعالى ورضي عنا انتهى الناظم في نظمه لقضاة المالكية فقلت مذيلا عليه ثم تولى الشمس وهو الطويل
وهو من ابن يوسف يا مالقي تكور العز له منه حسن مراد فلاحظ وعنه عافي شادس المرات عاد الطريقي
ثم لخيه الدين صارت يا تقي اقول الطويقي هو محمد بن يحيى بن عبد الله المغربي الطويقي قاضي القضاة شمس الدين ابو
عبد الله نزيل دكة اشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى قدم دمشق واجتمع بالناس وتوفي في شوال الذراع
ثم ولي قضاء دمشق مستقلا عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين العوفي في مستهل ربيع الاول سنة سبع و
تسعين وثمانمائة ثم ورد الكتاب من مصر الى دمشق بانه وظيفة قضاء المالكية فاخرجها بنو الشمس الطويقي واراد توقيع
اخيه الشيخ له قاضي القضاة الشافعي شهاب الدين احمد الغزولي الذي يقول الناس بمصر وهو السبب في ذلك وفي يوم
الخميس مستهل جمادى الاخرة منها وهو سابع عشري دار النيل التنيدف وقيرى بتوقيعه بالجامع على العادة وفي
يوم الاثنين سلخ ذي الحجة سنة تسع وتسعين قبض عليه بسوق سويقة من معزلي بلد ملوك ووضع بالقلعة
محتفظا عليه ثم شافر وابنه صبيحة يوم الاثنين سابع الشهر المذكور الى مصر وقد اسفر وجهه وتغير ثم عزل واعيد مرارا
كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وابن يوسف هو محمد بن يوسف بن عبد الله الازدي الدمشقي قاضي القضاة
شمس الدين ابو عبد الله اشتغل وحصل وبرع ثم قدم دمشق وولي قضاءها مستقلا عوضا عن قاضي القضاة
شمس الدين الطويقي في اواخر سنة تسعين وثمانمائة وفي يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة اربع وثمانمائة وهو الثالث عشر
من ايار بدار العيش بدمشق تبوتا بقضاء المالكية سبعة اشهر بالحوجب عند كاتب السر بمصر وبلغني انه استعان على ذلك
بعلاية النائب لرفيق له في الاوراق فضل بشيخنا عبد النبي في امور وسكن بالقرب من شمالي المدرسة العينية شرقي الجامع
الاموي وشافر الى السعر فقدم في عشر المحرم من اثنين وتسعين ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي في ذلك ان شاء
الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد بن يحيى بن عبد الله الطويقي قضاء القضاة شمس الدين عوضا عن

قاضي

قاضي القضاة شمس الدين بن يوسف خامس عشري المحرم سنة اثنين المذكورة وفي بكرة يوم الاثنين ثامن صفر منها
وهو خامس عشر تشرين الثاني دخل من مصر الى دمشق وقد توقع بالجامع الاموي البهاء الجعبري ثم عزل واعيد
الى قضاء الشام قاضينا محمد بن يوسف بن عبد الله الانداسي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين
الطوبقي في سلخ رمضان منها ولبس التشريف وفي يوم الثلاثاء عشري رجب سنة ثلاث وتسعماية وهو اول الربيع
شاع بدمشق عزله بقريمه وكان يخرمه حينئذ بحلب فذهب معه نايب الشام كربغا ولم يمتنع من الحكم اعتمادا
على ان النايب المذكور صديقه والامور موجهة اليه كما اخبر بعد انه بوجه من شاور بعزل من شاء وفي يوم الثلاثاء
حادي عشري شعبان منها ورد مرسوم النايب من حلب بان قاضي القضاة شمس الدين الانداسي الشافعي اليه يحكم
على عادته بحكم وانه لا يلتفت الى مرسوم ذلك ثم عزل واعيد الى قضاء الشام قاضينا محمد بن يحيى بن عبد الله الطوبقي قاضي
القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين بن يوسف وفي يوم الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ثلاث
المذكورة دخل من حلب الى دمشق بغتة وصحبته عزل قاضي القضاة شمس الدين بن يوسف خصمه فقاضي حسب المرسوم
السلطاني الشامي وفي يوم الخميس اول ذي الحجة سنة اربع وتسعماية شاع بدمشق عزله وان خصمه اعيد
اليها وبعد الاتفاق قد سافر اليها من شهور ولم يمتنع من الحكم ليراجع النايب بان بلاطا فلما عزل النايب صرح
القاضي الشافعي شهاب الدين المعزول بعزله فعزم على السفر الى مصر صحبة النايب المعزول الى دمشق وفي يوم
الاثنين ثاني عشر محرم سنة خمس وتسعماية صحب النايب المذكور الى صفد في السفر اليها ثم اعيد الى قضاء الشام محمد بن
يوسف عبد الله الانداسي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الطوبقي ثم قدم دمشق
وذهب للاقاة النايب الجديد فسوده الايام من حلب وفي يوم الاثنين حادي عشر صفر منها لبس خلعة النيابة
مع من مصر وفي يوم الاثنين شانزدهم ربيع الاول سنة ست وتسعماية شاع بدمشق ان السلطان الجديد بان
بلاطا عزله واعاد خصمه الى دمشق وهو عجب فان نايبها مقرر لا يعلم الولي سلطانا وقد اخذ من غالب البلاد
الشامية فالسلطان مزلزل حينئذ ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا محمد بن يحيى بن عبد الله الطوبقي قاضي القضاة شمس
الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين بن يوسف وفي يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة ست وتسعماية دخل
الى دمشق الدوادار الكبير بمرسوم نايبها وقد دخل صحبته من مصر قاضي القضاة شمس الدين الطوبقي الشافعي
وقد خلع عليه خلعة قاضي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا محمد بن يوسف عبد الله الانداسي قاضي القضاة شمس
الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الطوبقي ثم الدوادار الكبير المذكور بعد ان تسلطن بالشام وطبق

[illegible] الكريمي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام فاستناب بدمشق عبد الله الطوفي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الاذرعي في خامس عشر رجب ووصل الجواني الى دمشق فباشر في يوم الاربعاء سادس شعبان المذكور من شهور سنة سبع المذكورة ثم عزل واعيد الى قضاء الشام فاستناب محمد بن عبد الله الاذرعي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الطوفي في تاسع عشر رمضان منها ولما بعث السلطان لولده ناصر الفاتح قراقا بعهد وتشريفه على عادة قراة المغاربة ثم قال السلطان للكاتب الزراجي يختصر الفاتحة ايضا فدخل الى دمشق في بكرة يوم الخميس ثاني ذي الحجة منها ومعه خلعة لقاضي القضاة الشافعي شهاب الدين الغزولي وتلقاه نائب الغيبة جان بلاط والحاجب الكبير الظاهري برقوق تنم الحسيني عبد الباقي الحمصي قبل طلوع الشمس بقريبة وفي يوم الاربعاء مستهل شعبان منه بشع وتسعماية شافر قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني مصر في ايام تشريفها الى قاضي القضاة شمس الدين الطوفي المنفصل من مصر الى دمشق واخبر انه اصطلح مع فريقه وانه ولاه نائبا عنه فلم يمكنه من الحكم لكونه ولاه في غيبة ولايته فولاه القاضي الشافعي عنده واستمر خصمه بمصر وفي اثناء شوال سنة تسع وتسعماية ورد الاخبار من مصر بعزل القاضي شمس الدين الطوفي من نيابة الحكم وان خصمه فقد ولم يعلم اين هو واشتهر بدمشق انه غرق وبعضهم يقول خنق ثم تحرر انه نفى الى قبرص ولما مرت عليه قافلة التكرور وبين ذهب معهم الى تكرور واستمر بها الى ان مات في سنة عشر وتسعماية عن ولد بدمشق رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام شاد شام محمد بن عبد الله الطوفي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الاذرعي وهو مصر فدخل الى دمشق في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى سنة عشر وتسعماية ثم عزل واستمر مخمولا يتعاطى العدالة الى ان اضر وهو يتردد الى الجامع الاموي ثم مات ليلة الثلاثاء ثاني عشري شعبان منه عن ثمان وعشرين وتسعماية وصلي عليه بالجامع المذكور ودفن بتربته بباب الصغير شاهد ما ذكرناه عن ثمانين سنة ظنا

وخير الدين هو محمد بن عبد القادر بن جبريل الغزي ثم الدمشقي الامام العالم العلامة قاضي القضاة خير الدين ابو الخير مولده بغزة ومولده في ثاني عشر شوال سنة اثنين وستين وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع ثم قدم الى دمشق ومعه كتب كثيرة ونزل بمشهد شيخ الاسلام بالجامع الاموي فجاء بغيها وحضر درس شيخنا علامة الدنيا عبد النبي في طرق فضيلة وخصوصا في علم الفرائض والحساب بالقلم ثم عاد الى غزة والى بغزة ثم ولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الطوفي في ثاني عشر ربيع الآخر سنة اربع عشر وتسعماية وهو بغزة ثم دخل

قاضي خير الدين الغزي

منها الى دمشق في يوم الاثنين ثاني عشر جمادي الاولى منها وملوه عشر وانحاز الى الدار وسمع طعمه ثم دخل
الى دار العدل فلبث الثياب واركب الخلعة ثم ركب ودخل الجامع وقد وقع به نحو ساعة فقضى حتفه
بعزة وصوابه وزعلد واقامه للحق واستمر الى الاربعاء اول ربيع سنة اثنين وعشرين وسبعمائة فحمل الى
بلده ثم الى مكة المشرفة وتوفي يوم الجمعة بعد صلاتها تاسع عشر جمادي الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وصلي
عليه بالجامع الاموي واخبرني انه توفي في صفر بمكة المشرفة ودفن بباب العلا فلقي القوم على قبره ابنه حسن
ثم قال الناظم رحمه الله تعالى فصل وظريف فاضل الفن قلد وحقا حقا بالموالين حنبلي اول من قرأ على عبد
الرحمن ذو الاشتى الدين نجم الزمان ابن الامام مفتي العصر افتخر ما بحر المذهب نجم العلا ابي محمد ثم ابنه
النجم المفتي احمد والحسن ابن عمه السداد اقول ابن ابي محمد هو عبد الرحمن ابي محمد عبد الله بن قدامة بن
مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن اسماعيل بن ابراهيم بن اسماعيل بن حسين بن محمد بن سالم
ابن عبد العزيز بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العدلي بني اسماعيل الصالحي شيخ الاسلام ولد في المحرم سنة سبع
تسعين وخمسمائة بالجيزة بقاسيون ومع ابا ه وعلى الشيخ موفق الدين ومحمد بن طبرزد وحنبل الرصافي
وابا اليمن الكندي وابا الغنائم بن الحرستاني وابن ملاعب وجماعة وطلب بنفسه واجاز له ابو الفرج بن الجوزي
وابو نصر السيد الاديب وجماعة وعني بالحديث وكتب الاجزاء والطباق وتفقه بعد المذكور وعرض عليه
المقنع له وشرحه عليه واذن له في افتائه واصلاح ما يرى انه يحتاج الى اصلاحه فيه ثم شرحه بعد في عشر
مجلدات مستمدا فيه من المغني لعمه المذكور واخذ الاصول عن الشيخ الامدي وخطب بجامع الجبل وولي
مشيخة دار الحديث ودرس وافتى واقرأ العلم زمانا طويلا وانتفع به الناس وانتفعت به وباشر المذهب
في عصره بالرياسة العلم وكان معظما عند الخاص والعام عظيم الهيبة لدى الملوك وغيرهم كثير الفضائل والمحاسن
متين الديانة والورع واخذ عنه جماعة من الائمة منهم الشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ مجد الدين الحراني وكان
يقول ما رأيت بعيني مثله وخرج له ابو الحسن بن البخاري مشيخة في اربعين حديثا وخرج له الحافظ اخرى وحدث
بهما وبالكثير ورد عنه خلق من الائمة والحفاظ منهم الشيخ محيي الدين النووي والشيخ برهان الدين الفزاري
والشيخ علاء الدين بن العطار والمزي والبرزالي وابن تيمية والحافظ فرج وابن سواعد ولما جاءت القضاة الثلاثة
في سنة اربع وستين وستمائة كان اول من ولي القضاء بدمشق من الحنابلة فورد عليه بلا كلفة يقبل فورد
الامر بالمواظبة بذلك وانه ان لم يقبل يعزل بابيه من الوقاف فغضل واستعفى من ذلك كله وقال الباقي كفاية

شيخ الاسلام عبد الصمد بن عمر
فضل الفاضل
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦

فاعفني عنه وباشر علي بما يليق به ذكر الشيخ محيي الدين النووي فقال شيخنا الامام العلامة ذو الفنون
من انواع العلوم والمعارف وصاحب الاخلاق الرضية والمحاسن والالطاف سمع الكثير واسمع
وكان سمع قليلا في حياة شيوخه وهو الامام المتفق على براعته وورعه وزهادته وسيادته ذو العلوم
الفاخرة والمحاسن المتظاهرة وذكره الذهبي في معجم شيوخه وقال الشيخ الشامل بل شيخ الاسلام وفقيه
وفقه الله العباد وقرير بلاده ومن اجتمعت الالسن على مدحه والثناء عليه حدث نحوا من ثلاثين سنة وكتب عنه ابو
الفتح نصر الحاجب وقال اثنى عنه الحافظ محمد بن عبد الواحد فقال امام عالم خير قال وكان الشيخ محيي الدين يعني
النووي يقول هو ابطل شيوخي واول من اخذت عليه حدث نحوا من ثلاثين سنة وكتب عنه ابو في حياته وروى
عنه ايضا الشيخ زين الدين احمد بن عبد الدايم وهو اكبر منه واسند وذكره ابن شاكر في تاريخه الكبير فاطال الترجمة وذكر
فضائله وعباداته واورادة وكثرة صدقته ونفعه للعام قال وجمع ثلاثة مواريث وكان يغزوها قد رأى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام يطلب منه خمر ذلك العام وحضر الفتوحات وكان رقيق القلب سريع الدمعة كثير النفس كثير الذكر دائم
القيام بالليل محافظا على صلاة الشيخين وابن العشاء والصبح وبوتر بها يليه من صلاة الليل وغير طهر
متواضعا عند العامة معروفا عند الملوك وحلبته عامرا بالفقهاء والمحدثين طاعما الوارد والصادر لوقعات الله عز وجل بحته
في قلوب الخلق ولم يكن في زمانه من يعدله احتشم منه ولا اتم خشوعا في الصلاة منه لا اعلم انه في الاسلام الذي
فيها الاجابة بعد صلاة العشاء في الجامع بحلب العشاء الاخير بالمسجد الذي يصلي فيه الناس ولا يكاد يعلم بعض الاصحاب
ولا ما يخاطب فيه اهل الجبل الاشيع وذكر فخر الدين البعلبكي انه عند عوده من عند ابويه يقصد بعض نحو خمسين سنة وقد
وجد الفضائل مائة تزيد او تنقص ثنى عشرة سنة على كل منه ولم يتفاوت على معلوماتي من نفسه في اخرهم وبقي قضا
الحنابلة اشد غوائلهم حتى توفي الله بحر الدين في اخر حياة الشيخ وكان الشيخ يقول لنا والله الحكم على نهمة الى
البلد ثم ذكر الذهبي عن ابي اسحق النووي المالكي انه قال كان شيخنا شمس الدين شيخ الاسلام وقدوة الانام حجة
الايام ممن تفتخر به دمشق على سائر البلدان بل يزهو به عصره على متقدم العصور والازمان بالجمع له بين
المناقب والفضائل التي اوجبت للاواخر الاقتداء وعلى الاطايل منها التواضع مع عظم شيء العلوم وترك التشاغل
فيما يفضي الى التكاثر والفخر والاقتصاد في كل ما يتعاطاه في جميع الامور كل هو فجة كلامه ولا تعقد ولا
تعظم نفسه مشيته ولا يتختر ولا شملة في لبسته ولا تلثم ومع هذا فكانت له صلابة في الحق والجاه في المحافل والمجالس
الفقهي في الفضل بين الاشياء والفضائل مع ما امده الله به من سعة العلم وفطره على من الرافة والحلم وكان ابو

قوله
على ان ابن
الجزار ترجم
شيخ الاسلام
ابن ابي عمر
في مائة وخمسين
جزءا وان
الذهبي
قال ما رايت
بصيرة عالم
الطول سنها

الى ان غزا نفسه عنه وقال ابن حبيب ذكر النبي كان مطيع القدر سنة قطع القرآن على القطيعي علما وفضلا وحفظا
ولم يخلف بعده مثله انتهى وجمع الحافظ ابو الفدا ابن الجزار ترجمته واخباره في مائة وخمسين جزءا قال ابن حبيب
بالغ وبقي كما انتهى عليه بنعمته من الزهد والفقه والتواضع سرد ما رتبته ذكر ما شاء الله الطول النفقة ثم حول
الى ذكر شيوخه فبلغ جميع ما ذكره الى اخره وروى سبعين ومحنة فما اورده ابن الجوزي ثم اورد السيرة النبوية
لكونه من امة النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الذهبي ما رايت بصيرة عالم الطول منها ابدا انتهى توفي ليلة
الثلاثاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وستمائة قال ابن تيمية فيما نقله عنه الذهبي في كتاب العيون
عليه بالترحم وعم مسايخه جميع الطوائف وشاع الغرق فاي دمع ما تجمع واي اصل ما بطم واي ذكر ما علم واي
فضل ما علم بالله خطب ما اعظم واطم قدره ومصابه ما افخم واكبر ذكره وكان مصابه اطم من ان يحيط به العيان
انتهى ودفن في الغد بمقبرة والده بسفح جبل قاسيون وكانت جنازته مشهودة حضرها امم يصعب ويقال
انه لم يتخلف عنها من اهل دمشق ورباضها نحو الاثنين والخمسين الفا انشدنا ابو حفص عمر بن خليل السابعي عن
الامام بالمدينة عبد الله بن محمد بن جامعة شافعي عن ابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن العلامة ابو الفتح
محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي لفسه لنفسه بان من تسمى به يعرف بها الامام شمس الدين ابو عمر فقال
ما للوجود وقد والاه ظل الفخر اعداه خطبا على علاه سراة الفخر اذ ابنت شمسه فغدا وقد البست عليه طراز الابتهاج
لم ار مثل سيد الظلام نجوما اطل للفخار الاثير نظاما اتى دوي صوف الدوي ما رجاز العلا بتسهم الاسلام
او انه ماض كالسهم الذي اصيبي به وذا العراق ثاما شهم تقصد اطراف العلا فرحا فاظل الفلوب لوقعه الاثرا
ما ظلت ازيد المنون لها ايام شمس العلا فغدا الهدى اعدما من كان يشفي بعزمه وجهه ازعاد وهو الغث وهو جهما
ونعيب الثرى اثره فضلا فكانما ابى للهدى اعلاما كانت تطيب لنا الحياة بانسه وتزيد فعليي الحياة سلاما
كانت لنا شمس بنور بقاية فيما يضيء كانها اياما من للعلوم وقد علت وعلت به اصحت تشابي بهاء وتشامر
من الحديث وكان حافظ بريه من اذ ينتمي الى العلاء سقاما وله اذا ذكر العلوم مدابت يتمو فيفصح دونها الاعجما
يروي فيبدو كل ذي علم لديه يجهل الحديث يطلق وصيا من الفقه يادا المشكلات اذا بنت عنها العقول وحارت الافهاما
من الفقاه ومن اذا اداها فيني القضاء وجفت الاقلاما من للمشابر وهو فارسها الذي يحمي الثغور به ويحمي ذماما
وله اذا الدرس استوى مواقف مشهودة ما لانام وليد من علم الكلام جواهرا محذورة يحسبها النظام
من الزمان وكان لولا حياته الليل يحيي والصبيح بياما وذوو الحوائج ما اتوه لحادث الا رجوا عنده ما راموا

ومن فتاويه سئل عن رجل استأجر أرضا موقوفة في زمن الأمن ثم وقع فيها الخوف من الافرنج وتعذر عليه زرعها
أكثر الأعيان بسبب الخوف أجاب بأنه يجوز له الفسخ بذلك ووافقه على ذلك من الشافعية الامام أبو شامة وغيره وسئل
عن وقف على جماعة معينين غلته حاصل من غلة القرية فطلبوا أن يأخذوا ما استحقوه عن الماضي وما يأتي منه حتى
مثلا يصرف الناظر اليهم حساب سنة ثمن الغلال أو حساب سنة الغلال مع أنه قد مضى بعد وصول المستحقين جماعة وشاركوهم
في حساب سنة الغلال فأفتى بأن لهم على حساب السنة الغلالية لم يبق للمتأخرين الا شيء يأخذونه بالنسبة الا بحسب الاستحقاق
الغلالية ووافقه على ذلك من الشافعية الامام أبو شامة وابن رزين العلامة الحنفي وأفتى بأن المستحق إذا احتاج
إلى عمارة ولم يكن في الوقف ما يعمر به ما تنفق الناظر من ماله على قصد الرجوع ولم يستأذن الحاكم في ذلك ولم يشهد ولم
يعلم أن له شرطا في الرجوع أن له الرجوع إذا كان ما فعله بذلك ووافقه على ذلك من الشافعية الامام تاج الدين الفزاري
وسئل عن مسلم استرضع ولده غلاما يهوديا ولبنها ولد صغيرا لها وانفق أن اليهودية ماتت وانتسب الصغير إلى المسلم
واليهودي ولم يعرف أطهما من الآخر فأجاب بأن نسبها يوقف إلى بلوغهما ويحكم بإسلامهما في الحال وصحح الامام
تاج الدين الفزاري وأجاب الشيخ محيي الدين النووي بأنه يسلم إذا بلغا لأنهما مواطأ على الصلاة والطهارة وكل صبي
كان يلقن مواطأ منهما بعد البلوغ على الاسلام وما يشق من شعائرهم وقال هذا هو المشكوك فيه فلا نحكم بإسلامه بالشك كما لو طرق سمع من
أحدهما صوت طرق وأنكره فإنا لا نأمر واحدا منهما بالطهارة وإن كان يظن أن صلاة أحدهما متيقنا قال الامام تاج الدين الفزاري
وهو خطأ فإن الجلوس وقت التلقين كان الاسلام مبنيا على التغليب والطهارة مأخوذ فيها باليقين فلا يظن بشاهد الحال
انتهى والمسئلة بعينها سئل عنها الامام العلم بقية من شاهدت من أئمة الدين وأفتى بما أفتى به أمين الدين وافقه
وقال رضيت فيها بيننا بالرشد واستشهد الجويني بنص الرشد مقلدة ووافقه على ذلك الشافعي شمس الدين بن عطاء
وأفتى جماعة بتقديم بينة السفر وخطأهم الشيخ تاج الدين الفزاري وقال الاشبه بينة السفر وأفتى بأن يسقط في
خلال ما يعبر عنه بجمع لفظة الأموال من الأوقاف والعلاقات ويعين له ما ينفق على نفسه وعلى عياله بأن له أن
يأكل من ذلك المال بالمعروف فيكون أخذه اليسير وصحح على جواب التاج الفزاري وأفتى بأن شرط الواقف إذا لم يكن
لهم التصرف فيها شرط للوكيل ملك الارث فتصرف ذلك الوكيل فيه وما بعده بأن الوكيل إذا ملك التصرف في ذلك
البيع باطل وحكم بذلك ونقض البيع ووافقه على ذلك التاج الفزاري وقال وبلغني عن الشافعي تقي الدين بن رزين
بمصر أنه كان يرى ذلك ويبطل التصرف الصادر من الوكيل في ذلك وأفتى أن رضا الجامع لا يحكم بصحتها وتجوز
الصلاة على بلاط من غصب كذلك وأن من قال لا يجوز فقوله غير صحيح وصحح على جواب التاج الفزاري وسئل عن

المقام بجامع اوراد واجرا ما هو الى الشيخ وغير ذلك بانفاذ الباشر بالصرف في ذلك ونحو من المشار واتفق
على ذلك الدين الزواوي من المالكية وابن عطا من الحنفية وعرض ذلك على الشيخ تاج الدين الفزاري فلم يقبل
فيها بشيء واتفق مواضعة الشيخ التاج الفزاري والبرهان الراعي وغيرهما في اسراة من اهل وقف بانت وظفت
بنت عمها وبنات اخيها وبنات اولاد اخيها وشرط الواقف ان من مات عن غير ولد يكون نصيبه في ذلك لمن في درجته
وذوي طبقته فان لم يكن في درجته لطف فالى اقرب الموجودين اليه بان نصيبها يكون لبنات اخيها وعرض ذلك على الشيخ
عز الدين العابني فانكره قال التاج الفزاري والصواب معه فان بنت عمها في درجتها ودرجة عن الاولى وكبر حظ
ذلك واتفق مواضعة لها والشيخ زين الدين الزواوي شيء ذكر من شروط واقف انا العتيقين به والايمان والمؤذن
لا يكون الا من جامكيته جماعة اخرى من مدرسة او رباط اما مدرسة فجائز وكان الاولى ان يكون الجامكية على
عمالة مدرسة ثانية لا تستحق في هذا الوقف شيئا مع هذا الشرط وفوض الشيخ شمس الدين رحمه الله كيفية
تطبيق الانتفاع وعلى هذا رتبه النجم بن اخي عبد الرحمن ابن عمر ولا الدين جبل قاضي القضاة نجم الدين ابو
العباس ولد في شعبان سنة اربع وخمسين وستمائة وحضر على خطيب دمشق واسمع ابا حيان وابن النجار وابن
عبد الدايم وابراهيم بن خليل ولم يبلغ اوان الرواية وتفقه بوالده وولاه القضاء بان في حياته والده بالمدرسة
وباشر ذلك في صفر سنة ثمان وتسعين ولم يبلغ ثلاثين سنة من العمر فقام بها قيام معها في الخطابة والامامة والقاء الدرس
وكان النصب شاغرا منذ عزل والده نفسه واستقر على القضاء الى ان مات قال الذهبي وكان شابا مليحا
مهيبا تام الشكل بديعا ليس له لحية بل شعرات يسيرة وكان يجمع القضاء خطابة جامع الجبل والامامة بحلقة
الحنابلة وتفقه في الحنابلة وكان حسن السيرة في احكامه مليح البزة ذكيا مليح الدرس له قدرة على الحفظ وله
ملكة جيدة في العلوم وله شعر جيد وفضايل وحضر بغير عزوة وكان يركب الخيل ويلبس السلاح وقال الفزاري
كان خطيبا جيدا وقاضيا ومدرسا كثير الدارس وشيخ الحنابلة وكان فقيها قاضيا سريع الحفظ جيد
الفهم كثير المحاضرة شهما شجاعا ولي القضاء ولم يبلغ ثلاثين سنة فقام بها قيام وقال اليونيني كان يتولى الخطابة
بجامع الظفري والامامة بحلقة الحنابلة بجامع دمشق ونظر في اوقاف الحنابلة وكان شكور السيرة في ولايته وعزله
معدودا من الاعيان وفضيلا ومشاركا في كثير من العلوم مع فنون استغل بها وكان يركب الخيل ويلبس السلاح وحضر
الغزوات وجمع مرارا وقال بعض المؤرخين كان حسن السيرة مليح الصورة تام الشكل والهيئة حسن البزة كثير الحياء شبه
نحو كاحضر الغزوات الظاهرية والمنصورية وكان يركب الخيل ويلبس السلاح وكان شهما شجاعا وقال ابن درس

بدار الخلافة الشريفة بالقاهرة وشهد فتح طرابلس مع السلطان الملك المنصور وكان شابا مليحا سهيلي النقل
ليس لذقنه اللحية الا شعرات يسيرة وكان مليح البزة ذكيا مليح الدور وسئل قراءة على الحفظ وشاركه في جملة
من العلوم وله شعر جيد فمنه قوله ابات كتبت العزم آدرسها وعجوز لا اطيق احبسها البست ثوب الشباب على
جسدي وطرح العبرات البسها وسقاني مدامة بقلم الاسبال الجالبين نوحسها فوجه حين من خمرته
لكن نبل الجفون يعرسها ودقيق خصر معقد دارت عليها من غيم الكرى بها فتدا صبحت ملاحته لا يعتريها
عيب يدنسها صل عليا انجدت ملاعبه يلحقها ذوق يقيسها توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الاولى
سنة تسع وثمانين وستمائة بمنزله بسفح قاسيون من ناحية وتل الاشتين ثم وصلي عليه صبيحة يوم الاربعاء ثالث
ج مع الجبل ودفن عند ابيه وجده بمقبرة تعرف بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة حضرها نائب السلطنة
والامراء والقضاة والاعيان رحمه الله تعالى وابن محمد هو الحسن عبد الله بن ابي عمر بن عم الذي قبله قاضي
القضاة شرف الدين ابو الفضل ولد في شوال سنة ثمان وتلاثين وستمائة وسمع من ابن القبيطي وطبقته وسمع
عليه بروايته عن ابن مسلمة والمرسي وغيرهم ثم طلب بنفسه وقرأ على الكفر طابي
وتفقه بعمه الشيخ شمس الدين وصحبه مدة وبرع في الذهب وشارك في الفضائل ودرس ودأب في الفضا
بالشام بعد موت القاضي نجم الدين واسمع الكثير اذ بات قال الذهبي برع في المذهب وكان مليح الشكل
مليح القامة حسن العبارة وفيه لطف ومكارم وسخاء ومروءة مع الدين والعلم والعبادة والاخلاق
الزكية وحسن السيرة في العلوم وقال البرزالي كان قاضيا بالشام على مذهب الامام احمد ومدرسا
بدار الحديث الاشرفية بسفح قاسيون ومدرسة جده وكان مليح الشكل حسن المحاضرة كثير المحفوظ غزير
فقه وخير ولغة روى لنا عن ابن مسلمة وقال الذهبي كان من ائمة المذهب بقي في القضا ست سنين ومات
ليلة الخميس ثاني عشري شوال سنة خمس وتسعين وستمائة عن سبع وستين سنة ودفن ضحى يوم الخميس
بمقبرة سفح قاسيون وحضر جنازته نائب السلطنة والقضاة والاعيان وعمل عزاء بكرة الجمعة بالجامع
المظفري وحضره خلق كثير تغمد الله برحمته ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ومن ابن ابن عم الحسن وهو
سليمان جد التيمي وابن حفيد شيخنا عبد الغني وهو الشهاب احمد الحسن ثم سليمان جد ولي
ايشا وصفه بما لم يفعل اقول ابن ابن ابن عم الذي قبله هو سليمان جد ابي عمر عبد الله بن ابي عمر قاضي القضا
تقي الدين ابو الفضل ولد في منتصف رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة وحضر على ابن البديري صحيح البخاري

وبالاجازة
نحو السبعماية

قال البرزالي كانت

وبالاجازة
نحو السبعماية

وعلي الغماري الابرقوهي وابن القيم وجماعة وتعالى ابن الليثي وجعفر الهمداني وابن الجميزي واسماعيل المظفر وابن قيرة
وكريمة القرشية والحافظ الميانجي والكرمة وغيرهم واجازة طبقة من بلاد شتى منهم الشهود وردد القطيعي
وابن وزيرة ومحمد بن عمر والابجب الحلبي واسماعيل بن يحيى بن تاكين وزكريا العابي وطلب بنفسه وكتب الطباق
وقرأ على ابن عبد الدايم وبعض الكثير من الكتب الكبار والاجزاء قال البرزالي شيوخه بالشام نحو المائة وبالقاهرة
الكوس سبعة انتهى ولقب بالشيخ شمس الدين لأبي عمرو وكان ممن كتبوا واظهر من الفرائض وغيرها وكان
وكانت له معرفة بمصنفات الشيخ موفق الدين ودرس بعلة مدارس وكان جيد التدريس وتخرج به جماعة
وشارك في العربية وغيرها وطلب بنفسه ستين وسمع جده الجزار نكاتوا على بعد الشامية وخرج له ابن
النحاس معجما في مجلد وخرج له العلائي موافقات في اربعة اجزاء وخرج له الكثير غير ذلك وتوفي هذا الاسبوع وذكر
وذكره في معجمه ومات قبله بايام وابن الجباز ومات قبله بايام ودروي عنه خلق من الائمة والحفاظ منهم المزي والذهبي
والبرزالي والعلائي وتوفي هذا الاسبوع الجد والاحفاد والاولاد الاحفاد وطرفي بالاجل محمد الحمد وفي القضاء
بالشام بعد موت القاضي شرف الدين قال البرزالي كان شيخا طيبا فقيها كبير الهيئة المنظر وفي الشيبة حسن
الشكل مواضبا على حضور الجماعات وعلى قيام الليل والتلاوة والصيام ذا اوراد وعبادة عارفا بالفقه حسنا
كثير النفع قديم الرواية سمعت منه كثيرا وكانت له حلقة بالجامع المظفري وقرأ على جماعة ودرس الكافي جميعه
وكان يذكر الدروس ذكرا حسنا متقنا ويحفظ من ثلاثين مسألة ونحوها وكان قوي النفس لين الجانب
حسن الخلق مسدودا الى الناس حريصا على قضاء الحوائج وعلى النفع المتعدي وذكره الذهبي في غير
موضع وملخص ما قاله سمع فاكان فقيها اماما محدثا افتى نيفا وخمسين سنة ودرس بالجوزية
وغيرها وروى في المذهب وتخرج به الفقهاء وروى الكثير وتفرد في زمانه وكان كيسا متواضعا حسن
الاخلاق واقر الجلالة ذا تعبد وتجمل وايثار صاحب ليل ومعروف ولين كلمة وخير للانام والضعيف
محبا للرواية كثير التلاوة طيب الاخلاق صاحب ذكر وصيام وسماع لا يخل بالجماعة منبسطا للقضاء الحوائج
لينا للعيد بكل وكان يقول سمعت من الشيخ الشيء الفجوز وكان لا ينهى احدا ويسمح على مراده بعقل وسكون
وفيه بر بالقرابة ولطف بالناس ويقال انه لم يختلف قط ولما وقعت محنة ابن تيمية في سنة خمس وسبعمائة
والزم الحنابلة بالرجوع عن معتقدهم وهددوا تلطف القاضي تقي الدين ودارا بهم ورفقا الى ان سكنت الفتنة
لكنه بحري في احكامه ما الله عز وجل اعلم به وكان الائمة من بسطه والله المستعان ولولا خوف اطالة الفقه لعددت من العلماء العاملين

وهو موجود الآن مسلم ذو خط من بياض وبياض وبين وفيه قوة انتهى وقال العلائي رحمه الله بقول المراصل الفريضة
خط منفرد الامير تنكز وكان لم اصلها خط انتهى ولم يزل على القضا الى ان وقعت فتنة الملك الناصر محمد بن قلاوون
وذلك انه خرج من الديار المصرية قاصدا الحج في سادس عشري شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة فلما اجتاز بالكرك
عدا اليها وعزم على الاقامة بها وكتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه فاثبتت ذلك على قضاة مصر وتسلم من
ركن الدين بيبرس الجاشنكير وارسل كتاب الناصر على يد بعض الامرا الى دمشق فاجتمع النايب والامرا والقضاة
وقرئ عليهم كتاب الناصر المثبت القضا واستفتى القاضي تقي الدين دقيق العيد الملك بخطاوله
انه متى فعل ما تركه وكان الامر كذلك انعزل نفس الامر فعزل نفسه وسبعمائة ثم اعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى
مع ذكر وفاته وابن حفيد شيخ الحنابلة عبد الغني هو احمد بن الحسن بن عبد المنعم بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور
ابن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الحنبلي قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس ولد في ثاني عشر صفر سنة ست
وخمسين وستمائة بنابلس وسمع ابن عبد الدايم وغيره وتفقه وبرع وامر بجامع الحنابلة بجامع دمشق
ودرس بمدرسة الصاحبة وطبقة الحنابلة بالجامع وولي القضا بالشام عوضا عن القاضي تقي الدين بن رزين وصل
البريد بتوليته مستهل جمادى الاخرة سنة تسع وسبعمائة وقد ذكرنا السبب في ذلك فلما عاد الملك الناصر عن الكرك
في يوم الاثنين رابع عشري شعبان من السنة قال البرزالي كان قد طلب اعيان الحنابلة وفضلايهم وكان فيهم
حسن العبارة وقد الحديث ودرس لقاضي عثمان بن عبد الدايم وتوفي ليلة الاربعا تاسع عشري شهر ربيع الاخر سنة
عشر وسبعمائة ودفن من الغد بمقبرة الشيخ ابي عمر بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ثم اعيد الى القضا ثانيا تسلمين
ابن حمزة ابي يعلى قاضي القضاة تقي الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين عبد الغني في اليوم الذي عزل فيه
نفسه هذا وقد ذكرنا السبب في عزله فلما عاد الملك الناصر ودخل نهر الكرك الى دمشق اعاد في اليوم المذكور فتوجه
الى السلطان ابي العز الايلخي فتسلم بلبه وذهب ابو الجوزية فحكم وبقي الى ان مات فجاة ليلة الاثنين حادي عشري
ذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة وكان يوم الاحد بالمدرسة يحكم وطلع اخر النهار الى الجبل فعرض له تغيير
فنقل منها وصلى المغرب بدار العقيق ودفن صبيحة يوم الاثنين من الغد بمقبرة سفح قاسيون وحضر خلق
كثير قال الذهبي ولم يخلف بعده انبه تعلوه امارة ثم قال القاسم رحمه الله تعالى ثم ولي من بعده محمد بن التقي الامام المفتي
وابن تسليمن حرفة وولاه محمد العز الحنبلي من ظل وابن حفيد شيخهم عبد الغني وذاك عبد الله بن الحكم عفيف الدين بن عبد
ابن الشحاذة وصوابه مثل التي بعدها بالتصغير اقول ابن التقي بتشديد اللام هو محمد بن السلم بن مكارم بن عبد الله بن عبد

البرزالي

محمد بن مسلم

ومحمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني الصالحي قاضي القضاة ذكره الذهبي في معجمه
سمع من زينب بنت مكي

٧٢٦

٦٦٢ وتعدد

٧٢٦ خرج له ابن الفخر مشيخة مجلد تخريج [illegible] وخرج له الحافظ المزي أربعين حديث

الزيني الصالحي قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله ولد في صفر أو ربيع الأول سنة اثنتين وستين وستمائة
وتوفي أبوه سنة ثمان وستين وكان من الصالحين فنشأ يتيمًا فقيرًا وحضر على ابن عبد الدائم وعمر الكرماني
وسمع من ابن أبي عمر وابن البخاري وزينب بنت مكي وعدة كثيرة وطلب بنفسه وقرأ وكتب الطباق وعني بالحديث
واشتغل في العلوم وتفنن وبرع في الفقه والعربية وتصدى للاشتغال والإفادة واشتهر اسمه مع الديانة
والورع والزهد والاقتناع باليسير وأفتى مدة وخرج له ابن الفخر مشيخة في جزء فيه نحو [illegible] شيخ وخرج له
الحافظ المزي [illegible] ثم ولي القضاء بعد موت القاضي تقي الدين سليمان في شعبان سنة [illegible]
سنة خمس عشرة وورد تقليده [illegible] وطلب [illegible] المواكب [illegible] مركوبًا
فأجيب وقرئ تقليده بالجامع يوم [illegible] سنة ست عشرة بحضور القضاة والعلماء والأعيان
ثم [illegible] وخلع عليه [illegible] إلى الصالحية وباشر مباشرة [illegible] ولم يغير
لبسه ولا هيئته ولا اتخذ مركوبًا بل كان يأتي [illegible] من الصالحية ماشيًا في غالب [illegible] إلى نفسه
[illegible] مدرسته [illegible] ذكره الذهبي في معجمه فقال الشيخ الإمام العلامة الفقيه المحدث النحوي بركة الإسلام
علم السنة سمع الكثير وعني بطلب الحديث وكتب بعض الأجزاء [illegible] في المذهب [illegible] والعربية [illegible]
واشتغل الناس عليه [illegible] على صلاحه وورعه وزهده وتعبده [illegible] وقناعته باليسير وتعففه إلى أن اختير للحكم
فأصبح [illegible] [illegible] شرح [illegible] [illegible]
الأصول [illegible] [illegible] وكان أهل [illegible] [illegible]
[illegible] وقال الذهبي في المعجم المختص برع في المذهب والعربية وأقرأ الناس مدة على ورع وعفاف [illegible]
[illegible] ثم ولي القضاء فعف [illegible] ولم يغير زيه ولا اقتنى دابة ولا أخذ مدرسته واجتهد في الخير [illegible]
أوقاف الحنابلة وقال [illegible] في العبر كان من قضاة العدل بصيرًا بالمذهب عارفًا بالعربية كبير القدر [illegible]
وقال ابن حبيب في تذكرة النبيه كان عالمًا [illegible] بالأحكام يقرئ الفقه والحديث والنحو [illegible]
حسن الخلق [illegible] من الدنيا [illegible] من قضاة العدل عمر الأوقاف وأوصل الجهات إلى المستحقين ولم
يغير لبسه ولا هيئته ولا اتخذ مركوبًا وله مناقب كثيرة وحصل وكتب الكثير [illegible] وقال ابن رجب في طبقات الحنابلة
كان من قضاة العدل [illegible] على الحق [illegible] وهو الذي حكم على ابن تيمية بمنعه من الفتيا بمسائل الطلاق
وغيرها مما يخالف المذهب انتهى ولم يزل على القضاء إلى أن خرج إلى الحج سنة ست وعشرين وسبعمائة [illegible]

فتمرض في الطريق بعد رجوعهم من العلا فعوده النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك يوم الاثنين ثالث عشري ذي القعدة ولم يضعف فزاره النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه في سجاه وكان بالاشواحا الى الكائنة موضع قبالة النقاء وصلى عليه بالروضة الشريفة ودفن بالبقيع شيعه قبر عقيل رضي الله عنه وشيع الناس لعقاء رحمه الله تعالى وابن سليمن بلوحمار سليمن خرجة النقاء ذكر ابيه قاضي القضاة عز الدين ابو عبد الله ولد في عشرين شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وستمائة وسمع الشيخ شمس الدين ابا عمر وابن البخاري وابا بكر الهروي وغيرهم واجاز له ابن عبد الدايم وغيره واشتغل وتفقه بابيه وغيره ووافقني وناب عن ابيه في الحكم فوض اليه القضا بعد موت ابن السلم المتقدم ذكره وقرئ تقليده يوم الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين بمقصورة الخطابة بحضرة القضاة والاعيان وقرئ قبل ذلك بالمدرسة قال الكتبي وفوض الناس اليه وكان فيه مسارعة الى قضاء حوايج الناس بشاشة وجه وحسن تودد وكان له ورد من صيام وصلاة وقال الذهبي في معجمه ايجابي في القضا وكان بصيرا بالعلم وقال ايضا في العبر كان متوسطا في العلم والعلم سواء قال وقال ابن كثير كان فيه تواضع وتودد وقضا لحوايج المسلمين وكان يحفظ درس الجوزية ودار الحديث بالجبل في ايام ابن السلم وقال ابن رجب كان ذا فضل وعقل وحسن خلق وتودد وقضا لحوايج الناس وتعبد وتلاوة وجمع ست سوامات شتى وولي القضا الى ان مات يوم الاربعا تاسع صفر بتفاطري وثلاثين وسبعمائة وكان يوما مطرا ومع ذلك حضر خلق كثير ودفن بتربة بقيم رحمه الله تعالى وابن خفيف شيخ الطوايف عبد الغني هو عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المتقدم ذكر ابيه قاضي القضاة شرف الدين ابو محمد ولد سنة ثمان وستمائة وسمع من ابي بعفر وستمائية وحضر على ابي الحسن علي بن يوسف السعودي وسمع بمكة والشام ومصر من عبد الهادي وخطيب بيت الابار وعبد الرحمن البلداني وابراهيم بن خليل ومصر من ستعد وغيرهم واجاز له جماعة وطلب بنفسه وقرا على ابن عبد الدايم وغيره وتفقه ووافقني ودرس بالصاحبية ودار الحديث العادلية والعلمية ودار الحديث الاشرفية بالجبل وناب في الحكم عن ابيه ثم عن ابن السلم مدة ولاية تقي الدين السبكي ثم تقاعد الى ان توفي عز الدين وقد مر البريد بتقليده تاسع عشري شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وليس يوم الخميس تاسع الشهر المذكور واستمر الى ان مات قال الذهبي في معجمه كان خيرا ساكنا متواضعا محمود السيرة طيب السيرة وافر العلم وطرح قديما وعمر وتفرد باشياء وولي مشيخة الحديث بالاشرفية بالجبل وبالعادلية ودار الخ العبر طلب بنفسه قليلا وكان يلبح القراة جيد السيرة في القضا وولي مشيخة الحديث بالاشرفية بالجبل والعادلية

وعمر وتفرد في وقته ثم ولي قضاء القضاة نحو وقال ابن كثير اشتغل وحصل وكانت له محفوظات جيدة باللغة
والحديث وقال ابن رجب كان فقيها عالما ماهرا أديبا منفردا بنفسه ذا فضائل جليلة جيد الشعر
القضاة وعمر وتفرد وحدث وسمع منه الذهبي وخلق توفي فجأة وهو متوجه [illegible] الأربعاء مستهل
جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة بمنزله بالدير وكان قد حكم ذلك اليوم بالدير ثم توجه إلى السفح
آخر النهار وصلي عليه من الغد بالجامع المظفري ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون وحضره جمع كثير
رحمه الله تعالى وابن المنجا هو علي بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن أبي البركات ويقال البركات بن البركات
التنوخي المعري الأصل الدمشقي قاضي القضاة علاء الدين أبو الحسن ولد في شعبان سنة سبع وسبعين وستمائة
وسمع الكثير من ابن البخاري وأحمد بن شيبان ومحمود بن عبد السلام [illegible] ومن بعدهم وتفقه بأبيه وغيره و
أفتى ودرس بالمسمارية والعالمية وحدث وخرج له ابن سعد مشيخة وولي القضاء بالشام بعد موت القاضي
شرف الدين وخلع عليه يوم الأربعاء حادي عشر رجب سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة وقرئ تقليده بالجامع
بحضور القضاة والأعيان وباشر مباشرة جيدة بعفة ونزاهة وتصميم قال ابن كثير وولي قضاء الحنابلة فشكرت
سيرته وكان ذا عقل وخلق حسن وقال الحسيني كان وافر العقل حسن الخلق كثير التودد وقال الصفدي هو
من بيت شهادة وحشمة ورياسة وفيه دين وفتوة ومكارم الناس يرجعون من يلوذ بهم نقل الأئمة
سيادتهم مثل النجوم التي يهتدي بها الساري وكان هو كثير الرياسة حسن السياسة والإيجاد إذا
يشفق [illegible] ولا ينزل من مراتب الرياسة العلية [illegible] ويعود من يعرفه ومن لا
يعرفه ويستعطف الخصم في الحق ولا يعسف في التجني وقال ابن حجي [illegible] كان إماما عالما فاضلا
كاملا [illegible] جميل الطريقة [illegible] ولم يزل على القضاء إلى أن مات في ثامن شعبان سنة خمسين وسبعمائة
وصلي عليه بالجامع المظفري [illegible] ودفن بتربتهم بسفح قاسيون عند [illegible] قال
٣٦٤ ٣٦٥ الناظم رحمه الله تعالى [illegible] المرداوي ذو العلم والتأليف والفتاوى [illegible] وهو ابن قاضي الجبل ومن
بعده [illegible] المرداوي [illegible] يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي الشيخ الإمام العالم
العلامة الصالح الخاشع قاضي القضاة جمال الدين الشهير [illegible] سمع صحيح
البخاري من [illegible] عبد الدائم وأبي [illegible] وبعضه من [illegible] عبد الرحمن [illegible] وقاضي القضاة
تقي الدين سليمان بن حمزة [illegible] قاضي القضاة شمس الدين بن مسلم [illegible]

شهادته وكان قاضيا بدمشق قبل ابن الاخوة فباشر بدمشق قبل ابن الاخوة فباشر الاستقلال عن الاخوة فباشر ابتداء وقلما وقع منه شيء صحيح في الباطن وتتبع على الناس بابا الى ان فسد ابلا طائلا عمر لذلك ذخل معه في امور شتى ونسب اليه اشياء قبيحة من التتبع في اذى الناس واخذ اموالهم انتهى ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا على يد مجد الدين عبد الله التنوخي قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين النابلسي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا بمحمد الدين محمد التنوخي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين البجائي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا على يد مجد الدين محمد التنوخي قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين النابلسي ثم عزل ومات في يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة ثمانية بمنزله بالصالحية مطعونا وانقطع ستة ايام وصلى عليه بعد الظهر بجامع الاقدم وتقدم في السلطة الشيخ علي المنجا بن اسد وحضر بلادهم وشيعه جماعة كثيرون وولد كل اثنين سنة الاشهرين ويعرف بالبرهان ابن مفلح تغمده الله برحمته ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا بمحمد الدين محمد التنوخي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين البجائي ثم عزل قال الشيخ رحمه الله تعالى وبعده ابو اسحق برهان الدين ابراهيم بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني الاصل المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الشيخ الامام العلامة الفقيه المحدث الحنبلي برهان الدين ابو اسحق برهان الدين ابن مفلح ولد سنة اربع وستين وستمائة وسمع الكثير على جماعة منهم والده وطبقته وقاضي القضاة جمال الدين المرداوي وقرأ على القاضي مجد الدين التنوخي ودرس بدار الحديث الاشرفية بالصالحية وبالصالحية وبغيرها وصنف كتبا منها فضل السلوك على الانبياء والملوك وكتاب الملائكة وشرح المقنع ومختصر ابن الخاجبي وعلق غالبها في فقه محمد ولد بطبقات اصحاب الامام احمد احترق غالبها وقارئة الحكم بدار القاضي علاء الدين البجائي وبعض ودائع في الشامية لعلاء الدين المذكور شيخ الحنابلة علاء الدين الامام وانتهت اليه رئاسة المذهب اخر عمره شيخ الحنابلة وكان له معها درس بحوار الحنابلة بالامير بكتمر يوم السبت ثم ولي القضاء مستقلا في رجب سنة احدى وثمانين وسبعمائة وتأخر بدمشق لما تأخر وخرج اليه ومعه جماعة وجرى له مع اهل دمشق امور وتفاقم الامر وحصل له تشويش في بلدنا بعض ايام ثم زال اليمان فتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ودفن عند والديه والده بالروضة رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا محمد الدين محمد التنوخي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين مفلح ثم عزل ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى ثم التقي ابن البجا احمد بن يعقوب بن عثمان بن عبد الله بن البجا وبعده التنوخي قاضي القضاة وصار منه بعد ذكر آبائه وقول ابن البجا هو احمد بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن البجا التنوخي الشيخ الامام

الشيخ شهاب الدين حجي بالخطابة ثم اعمل القاضي ابن الحنبلي ان يكون الوظائف بينهما فاخذ الجوزية
ينفرد بها القاضي عز الدين ويستقل القاضي شمس الدين بالقضاء ودفع الى القاضي عز الدين خمسة الاف
واشهد على نفسه القاضي عز الدين انه لا يسعى في القضاء ولا يتولاه وكلما ولي هو معزول وحكم بصحة
هذا التعليق القاضي الحنفي والتزم انه متى وليه كان القاضي فلان عشرة الاف درهم وحكم بصحة الالتزام
القاضي المالكي انتهى ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ثم ابو بكر هو ابن مفلح وهو لغوي ذو لسان مفصح
وابن عبادة اعيد رابعا والسراب قد عاد ماضحا وراجعا قد رد عز الدين عاد الى ان صار قاضيا
اقول ابن مفلح هو ابو بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الاصل الدمشقي الامام العالم الواعظ قاضي
القضاة صدر الدين ابو الصدق كان يعمل السعادة في الجامع الاموي بعد صلاة الجمعة بمحراب الحنابلة ويجتمع
فيهم الناس ويستفيدون منه ويعمل به غيره ووقع نيابة الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين بعبادة ملة ثم
استقل بالوظيفة هو وعماعم ملة بيسيرة قال الاسنوي في ذيله في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة
وفي يوم الاحد سابع عشره وصل من مصر دوادار النائب ناصر الدين الحطار الحيانة الروحا مع الامير
ناصر الدين المذكور ولاية بقضاء الحنابلة لصدر الدين هذا الشيخ تقي الدين بن مفلح عوضا عن القاضي شمس
الدين بعبادة وهو شاب صغير السن قليل البضاعة لا يعرف شيئا من العلوم الا انه يعظ العوام
الشاغلي الكراسي وليس من الخدوم مع القضاة الى الجامع فجلس بمحراب الحنابلة وقرئ توقيعه وهو مؤرخ
بخامس عشرين رمضان انتهى ثم عزل واستمر معزولا الى ان لحق بالله عز وجل في ذي القعدة سنة اثنين و
ثمانمائة رحمه الله تعالى ولم يذكر ابن مفلح في طبقاته وفاة ثم ولي قضاء الشام رابعا مضافا الى عبادة الانصاري
قاضي القضاة شمس الدين هو عن قاضي القضاة صدر الدين بن مفلح في مستهل ربيع الاول سنة ثمان عشرة و
ثمانمائة ثم وصل توقيعه الى دمشق في ربيع الاخر منها بوظيفة القضاء والمدارس دار الحديث الصاحبية والعادلية
والخيلية والانظار وخلع عليه عند النائب بالابرج وقرئ توقيعه بالجامع المظفري بالسفح وذلك بعد شر كثير وقع
بينهما في ولاية صدر الدين كما تقدم وذلك انه كان كتب عليه محضرا كثيرا لما اراد ابن عبادة التسجيل عليه اعطاها
ثم انه طلب المحضر فقال صدر الدين ارسلته الى مصر ثم عمل ابن عبادة وليمة وطلب جماعة الحنابلة فيهم فاخبرهم العبيد
والهانئة عليهم بالسكاكين وانقلب الناس على ابن عبادة واستمر الى ان توفي وقد ذكر له الاسنوي ترجمة
ذكر فيها انه اخذ الحديث عن الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الحافظ ولي الدين العراقي ثم اشتغل بفقه الشافعية وصحبها

ثم انه ولي القضاء وباشر مباشرة تامة وظهر منه فضائل كثيرة قبيحة ثم بالوسيط ذلك بما لعله وظيفة وقائل
مالا وعقارا وانه تجمع من شيخنا ابن حجي يقول عنه وقف شرف الدين الوشاوي كلاما لا اوثر بعضه ذكره وقت
ليلة الخميس خامس رجب سنة عشرين وثمانمائة وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بالروضة قبر ما من الشيخ موفق
الدين ضحى سبع وخمسين سنة وورد له مقامات قبيحة وظرف الله بين الواطن قاسية واذا اشتغل شافعيا ثم
ذكر ترجمته بطوله وذكر انه اجتمع عنا وعنهم شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن الخطيب قاضي
القضاة عز الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين عيسى واستمر الى ان توفي سنة عشر وثمانمائة ترجمه
امير علي ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وابن عيسى هو شهاب الدين احمد وذاك شيخنا الشمس الشناوي ثم ولي من بعده
البغدادي عبد العزيز موهب الاذاري وابن فتح الجمال وهو احمد وابن عم الشهاب احمد وابن عم القاضي
ابن جماعة هو احمد بن محمد بن عيسى قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس بن قاضي القضاة شمس الدين
المتقدم ذكر الانصاري كان من خيار المسلمين كثير التلاوة للقرآن باسره تعالى بالبيمارستان ثم ولي القضاء استقلالا
عوضا عن قاضي القضاة عز الدين الخطيب بتاريخ سابع الاول استمر اربعة عشر يوما وثمانية قال الاسنوي وليس
فيه ما يقتضي ذلك الا حروف الا باعه العلي العظيم مع انه لم يبق في الحياة من يصلح لذلك الا الشيخ
شرف الدين بن مخلص لو اراد الكلام في ستين قال انتهى قال ابن الرملكاني ولم تكن له رغبة في القضاء والحكم انتهى ثم ترك
الوظيف اختيارا منه وحصل له الراحة الوافرة واستمر بعد عزله يتردد الى مصر الى ان توفي بها ابي البقاء
الجمال يوسف بن موسى الابياطي سنة اربع وستين وثمانمائة وصلي عليه بالجامع المظفري
ودفن عند والده من بعده ولده ورثه ابن اخيه القاضي شهاب الدين احمد قاضي شهاب الدين رحمه الله تعالى
والبغدادي هو عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد المحسن البغدادي الاصل ثم القدسي ثم المصري الشيخ
العالم المفتي قاضي القضاة عز الدين ابو حامد بن قاضي القضاة بهاء الدين عز الدين بن قاضي القضاة عز الدين بن
اللبان وهو ضد علم الفرق واعتنى بالوعظ وكان يستحضر كثيرا من تفسير البغوي واعتنى بعلم الحديث وله
مشاركة في الفقه والاصول اشتغل ودرس وكتب على الفتاوي بيسير وله مصنفات منها انه اختصر المغني في
شرح الشاطبية وصنف في المعاني والبيان وجمع كتابا سماه العقد المنير في احاديث البشير النذير وله بعد القضاء
قضاء بيت المقدس وطالت مدته وجرى له نقول ثم ولي قضاء القاهرة مرارا اولها عوضا عن قاضي القضاة شهاب
الدين بن عيسى ثم عزله وعاد الى مصر فولي قضاء دمشق ومعه كتب العديني باكرامه وانه

طاب

طلب القضاء ورسم له بتقدم من القرافة ثم اعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وابن الجمال هو احمد
عليه رحمة الله عليه خاتم الاشياخ العلامة الاديب المحدث الرحلة قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس
ابن الجمال سمع الحديث من جماعة وولي قضاء طرابلس ثم قضاء الشام سنة قال الاسنوي توفي شهر جمادى الاخرة
سنة ثلاثة وعشرين وثمانمائة وقد بلغ الستين قاضي القضاة شهاب الدين احمد الجمال وقضاء القاهرة
بعد ما اشترط شروطا منها ان لا يركب مع القضاة الى دار الضيافة وينكر الشكر من اهل الطرقات فمن كان واجبا اليها
عليه ما قبل وذلك بشاعة على الدين الكويز كاتب السر وبالي الجامع وليس معه من القضاة احد غير عبد الباسط
ثم بلغني بعد ذلك انه كتب له توقيع وقبر بجامع الحنابلة وانفصل القاضي عز الدين البغدادي ثم بلغني انه شفع له
ان يوقع على الجوالي بمصر كل يوم نصف دينار وهذا قد يكفيه بالنسبة الى الفلوس بمصر انتهى قال البرهان نفر
مفلح وكان مهابا معظما عند الخاص والعام شديدا على الاتراك وغيرهم والناس فيه اعتقاد وحكى الابر
الشايب للشيخ تقي الدين قاضي شهبة ان اهل طرابلس يعتقدون فيه الكمال بحيث انه لو جاز ان يبعث الله نبيا
في هذا الزمان لكان هو وكان قد كبر وضعف وزال بصره في اخر عمره وكان هو الطبا على الجمعة والجماعة هو والنواظر
دايما انتهى قال الاسنوي توفي شعبان سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة وقد بلغ اربع عشرة جاء الخبر الى دمشق بعزله
بحكم انه عمي واوصى القاضي بها الى الدين البارزي كاتب السر فقاوم السعد بن القاضي اذا عمي ان يعزل عنها
خط القاضي الشافعي وعلم الدين البلقيني والقاضي الحنفي والقاضي الحنبلي انتهى ثم قال ابن مفلح وعزل قبل وفاته
بنحو سنة وتوجه الى طرابلس وبها مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن بها على يمين مدخل
مصلى الغيبة رحمه الله تعالى انتهى ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ثم نظام الدين شيخنا عمر ولعوا ابن مفلح
بفضل عمر وثانيا عاد الى البغدادي ولم يكن يمشي على السداد ثم ابن مفلح اعيد ثانيا من
بعد ما كانت اليه نظامية وثالثا رد الى البغدادي كما نها كي على الكمال وثالثا عاد الى ابن مفلح
وبالدين فيصل ومصلح ورابعا قضى بها البغدادي اولا اول من الفساد ثم ابن مفلح اعيد رابعا
ولم يزل نور هداه لامعا اعقب النظام محمد بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله الراميني الاصل
الصالحي الشيخ الامام الواعظ الاستاذ قاضي القضاة نظام الدين ابو جعفر قاضي القضاة برهان الدين المقدم
ذكره مولده في تاسع شعبان سنة ثمان وسبعين وستمائة قال البرهان بن مفلح في الحلي فانه حفظ على الشيخ العامة
سنة اربع وثمانين وكتب من حفظه ومن محمد الشيخ شرف الدين وعامة وحفظ عمدة البلقيني وابن مفلح وغيرها من

٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦

اقضى القضاة شمس الدين ابي عبد الله بن مفلح بالصالحية وصلى عليه يوم الاثنين خامس عشرين جمادى الاولى سنة
عشر وثمانمائة وشاع على الصالحية وطول الحية ذكره الشيخ تقي الدين الاسدي في تاريخه سنة خمس واربعين فقال
في والدته من الدين البغدادي المذكور واشتغل بالقاضي برهان الدين بن مفلح وهو شاب ابرعة على في الطلب والحفظ
الغزير وهو افضل اهل مذهبه انتهى قرا على جماعة منهم التقي الاسدي المذكور في مختصر ابن الحاجب بجامع العقيبة
وبالفارسية ومنهم قاضي الحنابلة الحنبلي الاكبر وسمع الشيخ ابا الفرج وروى عن جماعة منهم الشهاب ابن الكرف
ابن الطحان ومنهم الشمس المحب قال وسمعت عليه ورويت عنه ابي عمرو الحاجب ودار الحديث الاشرفية بالشيخ
وكان منزله الحنبلية والشامية والجوزية والجامع المظفري وقرا عليه بها واخذ عنه الفقيه الحافظ شمس الدين ابن جعفر
صنف شرح المقنع وسماه المبدع في اربع مجلدات وانتهت اليه رياسة الحنابلة ثم ولي قضاء الشام مستقلا ابن حمق
عوضا عن ابن عمه قاضي القضاة نظام الدين في رجب سنة احدى وخمسين وثمانمائة ثم عزل واعيد مرارا الى ان
ذلك الى ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثم ... عمه ابراهيم بن محمد بن مفلح قاضي القضاة نظام
الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح في سنة اثنين وخمسين وتوجه البرهان الى مصر وكان
واللطف الدين ... البهاء اعيد الى قضاء الشام ثانيا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح قاضي القضاة برهان
الدين عوضا عن قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح وهو بمصر ورجع الى دمشق ودخلها في يوم الاثنين تاسع عشري
ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسين ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا عمه ابراهيم بن محمد بن مفلح قاضي القضاة نظام
الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح في شعبان من سنة ثلاث المذكورة ثم عزل واستمر معزولا الى
ان مات واستمر شمس الدين على الحافظ ابي بكر بن المحب شيخ العلم والتنفيذ من مسند الحوري ابي ابي شاهد والاربعين
الحوربة وغيره الابرات وبنى مدرسة شرقي الصالحية جوار جامع الحنابلة من القبلة ودرس فيها شيخ الحديث توفي
سنة سبعين وثمانمائة وصلى عليه بالجامع المظفري ودفن بالروضة قريبا من والده رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء
الشام ثالثا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح
ثم قال ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ثم ابن ابن ابن عمه علي كلف شيخ فضلهم لم يعقل وداعيا كان البرهان
يبقى حيث يانه الاعضاد بائم علي قد اعيد ثانيا ثالثا لما فتى الشام بها وبعد البرهان كان ثالثا ولي
وثالثا من بعد ثم ولي وبعد البرهان ثم قاضيا فيها وبعده علي لقد اضحى اقول ابن ابن ابن عم القاضي
برهان الدين هو علي بن ابي بكر بن مفلح الرامني الاصل المقدسي الصالحي اشتغل وحصل ... وناب في الحكم

ابن عبد الهادي

ثم عزل واستمر معزولا الى ان مات وتوجه اخر عمره توجه الى مكة وجاور بها فتوفي بها ليلة الجمعة ثالث شعبان
سنة احدى وثمانين وثمانية ودفن بمقابر العلاء القاضي ابن البارزي رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام
ثامنا ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد العزيز بن مفلح قاضي القضاة برهان الدين موصوفا بقاضي القضاة شهاب الدين عبادة
واستمر الى ان مات وهو قاض ليلة الاربعاء رابع شعبان سنة اربع وثمانين وثمانية بعنه له بلاد الحجاز الشريفة بالصفح
وحضر جنازته الشايب فمن دونهم وحملت جنازته على الاصابع وصلى عليه والد نجم الدين اماما ودفن
بالروضة عند ابيه واطال الله رحمهم الله تعالى والى هنا انتهى الناظم في نظم القضاة فقلت مذيلا عليه

الليل

ثم ابنه النجم تولى بعده فشد اليها ولي بنا فصاه ثم الى النجم بن مظلي اثنا ثانية وفيه قد تعلقت ثم الى ١٣ م
البهاء عمار ثانية ولم يكن فيها على ثانية ثم الى النجم اعيد ثالثة واستمر يبقى وكانت ثانية ثم ١٤ م
استقامت للبها ابن قد اعيد لكن اتاه الموت من قدامه ثم الى النجم اعيد رابعة فعاد وهو ساعد وتابعه ١٥ م
فمات وهو كامل انعالها فيالها من حسرة ويالها ثم تولى بعد موته ابنه ما يسمى بعبد الله طفلا اسنه ١٦ م
اقول النجم محمد بن ابراهيم بن عبد العزيز بن مفلح الدامغي الاصل المقدسي الصالحي قاضي القضاة نجم الدين ابو جعفر وسوله ١٧ م
بالصالحية وميلاده سنة ثمان واربعين وثمانية وحفظ القرآن واشتغل على والده بعض شيء وذكر انه سمع شيخنا ١٨ م
الطعم على مؤلفه قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح وطائفة بدار الحديث الاشرفية شكر بالسعي بها عليه ودرس ١٩ م
بعدة مدارس بها ابي عمر والجامع الاموي وشرح والده على المقنع وافتى وكان فقيها سيما بمذهبه وولي قضاء الشام مستقلا
عوضا عن والده قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح في ثاني عشر شوال سنة اربع وثمانين وثمانية وكان نايبا فيه فيها عن والده
ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته والبها هو محمد بن محمد بن محمد بن قدامة المقدسي الاصل الصالحي
ثم المصري قاضي القضاة بدر الدين ابو عبد الله بن عز الدين ميلاده في ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانية كما اقرا واضرابه
وحفد في بعض مخاطباته الامر قاضي الحنابلة بالديار المصرية واشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى ثم ولي قضاء الشام عوضا
عن قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح وهو بمصر ثم عزل قبل ان يباشر ثم اعيد كما سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى مع ذكر
وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا عبد بن ابراهيم بن محمد بن مفلح قاضي القضاة نجم الدين ولد سنة خلعة العود
في يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة اربع وتسعين من دار العدل وكان النايب كريما ابي الاصبغ في موصف
الموت وما توبوما سعد ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا محمد بن محمد بن قدامة المصري قاضي القضاة بها
الدين موصوفا عن قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح سنة اوائل سنة اربع المذكورة ثم عزل قبل ان يباشرها ثم

اعيد الى قضاء الشام ثالثا عبد بن ابراهيم بن مسلم بن مفلح قاضي القضاة نجم الدين عوضا عن قاضي القضاة بهاء الدين قدامة
وليس خلعة العوض في اول محرم سنة ست وتسعماية ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا فمكث سنة قدامة الصيرفي قاضي
القضاة بهاء الدين عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين وهو بمصر ثم قدم الى دمشق اول سنة سبع وتسعماية ونزل بتربة
تنم بعد توعك حصل له وقع بكرم اول يوم اثنين منها ركب الثاني وتلقاه ودخل معه الى الاصطبل وقرئت مطالعاته ثم
لبس خلعة وركب الى الجامع الاموي وقرئ توقيعه وبايع مستهل ذي الاولى من السنة الماضية وفيه غالب وظائف
القضاة وعزل من فيها وقد حصل له وهم وخور من حين نزل الاصطبل فلم يستطع النزول في موكب الخطابة
وهو ضعيف ثم بدا وباشرها وشرع يتناول على عادة الصيرفي على الغداء الاغلاق ونحوها فجمعة الثالث كذلك والرابعة كذلك
يليه من عزل قاضي الحنابلة من وظائفهم وكان عنده حشمة واستمر قاضيا الى ان توفي يوم الجمعة عاشر ربيع الاخر
من سنة عشر المذكورة وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله وايانا ثم اعيد الى قضاء
الشام رابعا عبد بن ابراهيم بن مسلم بن مفلح قاضي القضاة نجم الدين عوضا عن قاضي القضاة بهاء الدين قدامة وهو بمصر
ثم عاد الى دمشق ودخلها يوم السبت ثالث عشر ربيع سنة عشر المذكورة عليه وطيلسان واستمر قاضيا الى ان توفي
ليلة الجمعة ثاني عشر شوال سنة تسع عشر وتسعماية وصلي عليه بالجامع الاموي عقيب الصلاة مع حفاة امه على
باب الخطابة ودفن عند والده بالروضة بسفح قاسيون تغمده الله برحمته ثم ولي قضاء الشام عبد الله بن عبد بن ابراهيم
ابن مفلح الدمشقي قاضي القضاة شرف الدين ابو بكر ولد قاضي القضاة نجم الدين المتقدم ذكره عوضا عن والده في
خامس عشري ذي الحجة سنة تسع عشر المذكورة بسعاية اخيه شمس الدين محمد الحنفي ولبس الخلعة بدمشق يوم الاثنين
سلخ المحرم واستهل صفر سنة عشرين وتسعماية ومولده بصالحية دمشق ويلاده ليلة خامس عشر رمضان سنة ثلاث و
تسعين وثمانماية وقرئ عليه والده وبه تفقه وبابن اللبان في يوم عاشوراء سنة اربع وتسعماية واستناب بها الى ان مات
ثم ولي القضاء بعد استقلالا كما قدمناه واستمر الى ان عزله السلطان سليم بقاني بك في سلخ شعبان سنة اثنين وعشرين
وتسعماية ثم اعيد كما سيأتي في الكائنات ان شاء الله تعالى بعد ذكر وفاته ثم قلت بعد تولية دولة الاوزبك بقفجاق واعادة اهل الشام
كان القضاء اربعا فاضفروا وصيروهم واحدا فاخمروا كذلك كانوا اعدلا قاضيا واسعا في الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري
وذلك ان بيبرس ابو الفتوح قد كان للديار المصرية ولم يحصل القاضي الحنفي بلد بعد بل مذ شاء توليه اولا بن
ولوم زين العابدين الفقيه بنسبة للعالمين ثم ان فوض توليه الى من يعلم فيها فمن كان ثم ثم تولى بعده ابن
مفلح ثانية فكان خير مصلح وبعد فلا بن مفلح فوق ما ذكرنا بل بعده ومنها الشام نظرة ثم تولى بعده سنان فيقضي

98

[illegible]

بالمرض الفعال زمانا وبعده جاء الشهاب الرومي وهو ابن يوسف زعيم القوم الذي اقول له ملك دمشق
الشام السلطان سليم خان بن عثمان بن جلال ان قتل بالرعاية سلطان مصر قانصوه الغوري الجركسي عند حدود ابق كالحي
حلب وقدم البها في سلخ شعبان سنة اثنين وعشرين وتسعمائة ابطل القضاة الاربعة وحصر هم بفرد واحد كما كان ذلك
قبل الملك الظاهر ابي الفتوح بيبرس ولم يخف الواحد الوحيد عن مذهب بل كل مذهب وقع اختيار عليه وشكره
وزراوه وقاضي عسكره بسبب كثرة الجلال اليهم وكان فاول من عين من قبله محمد زين العابدين بن كمال شاه الرومي
الحنفي الفنري نسبة للعلا الفنري بن ما قبل الزين ولد بينهم اشتغل وحصل وبرع ودرس وقدم دمشق مع السلطان
سليم فولاه قضاها وعزل الولي بن الفرفور عن قضا الشافعية بها لكن ابقاه على خطابة الجامع الاموي كما كان قبل
ذلك وعزل المحيوي بن يونس عن قضا الحنفية بها وخير الدين العزي عن قضا المالكية بها وشرف الدين بن سلخ بن
قضا الحنابلة بها في مستهل رمضان سنة اثنين المذكورة ثم عزل ثم تولى قضا حلب واستمر بها قاضيا الى ان مات في
اول ربيع الاول سنة ست وعشرين وتسعمائة ودفن بالعزيزية بها تاسع محرم الحرام ثم اعيد الى القضا ان
ثالث محرم بن محمود بن الفرفور قاضي القضاة ولي الدين عوضا عن قاضي القضاة زين العابدين الفنري في يوم
الجمعة ثامن صفر سنة اربع وعشرين وتسعمائة ثم عزل واعيد الى قضا الشام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سلخ قاضي
القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور في نصف صفر سنة ست وعشرين وتسعمائة
وفي يوم الاربعاء ثاني عشر ربيع الاخر منها وصل الخبر الى دمشق بذلك واعطى خصمه قضا طب ثم عزل واعيد
الى قضا الشام ولي الدين محمد بن محمود بن الفرفور قاضي القضاة ولي الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين بن سلخ
في يوم الاربعاء سابع عشر صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة ثم عزل وكان خصمه قلقلا الخطيب بن شاه علي ثم اطلق
وذهب الى الروم فتبعه الخبر بعزله الى ان اتى الخبر بعزله في يوم الاربعاء سادس عشر جمادى الاخرة منها وتولية قاضي
الجامع سنان الدين بن ... الحنفي عوضه ولم يزل القاضي الجديد اربعة وعشرون يوما متوليا في يوم السبت ثامن عشر
شعبان منها وصل الى القاضي الجديد الى دمشق واستمر بها ... وتولى نيابة القضاة ... بنت الخواجا ... القار...
ثم انتقل الى بيت ... بحارة العزيزية ... بالجامع الاموي ... الشريف ... البقرة وحضر ... عنده
مدرستها العلامة الحافظ عبد الرحمن الاشعري والخانوتي ... الاشعري والاردبيلي ... وجماعة ... الاروام
ثم طلبت منهم ... القاضي ... في التدريس ولم يعرج على ... الفقه وقال لا ... القضاة ...
والبيت ... مدرسي اولاد العرب ... الشيخ ... الدين ... فيمن ... عن ... بلا
الخواجا ... في ... حلب ... ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وزاد ... وفي ...

جاءنا قاضي الدين ... ثم ابن حسام الدين وهو يوسف من بعده جاء عاطل ما يوصف ثم اتى محمد الحسيني وصالح من بعد ... وابن حساما عين بعده محمد واحد ... وجاء من بني العلا جعفر من بعده وعقله ... ثم محمد الكرمي ... جد وهو الامام ثم ... الاطيب الحبر ذو الفضل والافضال والخلق الحسن وبعده ... عبد الله ... جاءنا بعده

بعزل هذا القاضي وهو شيخ لهم يعالج وربط عوضا حل الدرس بها صلبوا على جامع دمشق وبعناه بالغوطة الاثنين
الاثنين ركبي سنة اربع بمدينة كان مدرسا بها الفقيه ومعه كتاب برسم على الحاكم القاضي بها قائمة الولوي بالغوطة وعزله
فابقى الحكمة على حالها في ليلة الثلثا تاسع عشر ربيع الاول منها دخل هذا القاضي الجليل الى دمشق ونزل عليه
الصاحبة ونزل ببيت القاضي الفضل وكان يقال انه التمس احد الوزراء الغوري وان والده استدعى عنه
وقد سماه لقبه لم ان الفلك في الربع الثاني سنة ثلثين وصل قران ثمانية بين الكواكب السبعة خلا القمر فيما عنه
طوفان وخاف الروم وكتابه بيرون فاشغل هذا القاضي الى العاصية مع كثرة الطاعون بدمشق وشيوعه الى ان مات
شكن ببيت عبد الرحيم شيخنا البرهان العمل واستمر فيها اثنين واربعين يوما فغلب على ظنه علم حصول الطوفان بدمشق
فعاد الى شكنه بها ثم ان الطاعون في حادي الاخرة منها ذهب الى معلولا فاقام ووضع حريمه بحوستا الزيتون ثم قرا الحه
وادي برد او وضع حريمه في العاصية الى ان ارتفع الطاعون وكان تزايد الى ان وصل الى اثنين بدمشق والى ثلثين بعاصيتها
وكان معي في هذه الشغلات الثلث على عشرة شيء وحرمه وانكر عليها عقلا ابدا العوزة للاس حيثا الشرع وفي يوم الاثنين
ثالث عشرين حادي هذه منها ورد اولاق بعزل هذا القاضي وتولية دمشق لقاضيها كان الولوي بالغوطة وفي يوم تولية
ثاني عشر حادي الاولى منها ومعه كتاب باستمرار من كان متوليا على عادته الى ان يحضر ثم حول الحكمة الى البادرائية ثم
الى التيمية فيها وفي يوم الثلثا ثاني عشرين رجب منها عزم القاضي الفضل على التوجه الى الغوطة من العاصية بوادي
برد فوصل الى اولاق عند شوبر باستمرار بدمشق مفتشا وفي ليلة الاربعا ثامن عشرين وصل الى جديدا بلد فاصبح بيت
ثم ان القاضي الكبير حول الحكمة الى الجوزية ثم شرع في سنة اثنين وثلثين في عمارة سوق بجانب باب جيرون بدمشق وبقاء
الجامع مبنيا بلا اجر وهو احكم بناء الشام حيث انه لا يحتاج الى طين ويرمن من حرقة ولم يبق احد الى مثل هذا في
الى سواق بدمشق وشرع في سنة ثلث وثلثين في عمارة مدرسة معلقة في وسط بين قبتها جزيرا للنيل وكان قد يا ليعتوا الباب
يغور اليه بارد والانتفاع به قليل والاكثر الانتفاع بالبرد جدا وشرع سنة ثلث وثلثين في عمارة بيت لها عوض عن بيت
بيت الغورية بالغور من مدرسة زوجها شاي الفقيهية الكبيرة وفي ثالث ربيع الاول منها توفيت ودفنت بها وهو موضع
بيت احمد بن طيلك الحلبية جهة كاب التبن ان اجا قبل قاضي دمشق هذا وكانت الصلاة عليها بالجامع الاموي والصلى عليها
زوجها القاضي وهي محمولة فوضع نعشها مرارا كثيرة بالارض على اربعة ارباع وكان لها احتفال الى الغاية وقد الحديث واعتقت
اوقافا وشرع في سنة اربع في فك قبة الشيخ رسلان اعاد الله علينا من بركاته خوفا من وقوعها واعادها اعظم مما كانت
جانبا من جهة الشمال بترتيبه على البركة على النهر وكان موضعها ناعورة يسيل ماؤها الى الجوزية وعمل لها البركة بيتا بيتا
معظمة وبنى اعلاها واعلاها بناء الشيخ قبوا من حجارة وكان سقفا من خشب وشرع في عمل قبتها ملاصقة الشيخ على الايوان الجوزية
وشرع في عمل الايوان ملاصقا الشيخ ابو الفتح الايلي بالجوزية كواتها محاسنه وعلاها سوقه والقبة الاكبر بها وشرع في سنة خمس

وفاة شيخ اغلبك

على اخراج الخشب على ان حصل طوفان

فجاء قسم على يوم بيوم جلال بالنحاسين داخل باب الفراديس مما على يمينه وجعل من هذا البيت سرابا تحت الارض الى
بيت شما الجامع الغربية الجوانية وجعل من اعلا هذا البيت دهليزا على اعالي يعبر الناس يصل من الجامع الاموي وشرع
في سنة ست فجعل جسر شبابة نهر بردى وكان على قنطرة تنحط على قنطرة ليمر الركب الذي جلال بستانه الدهيشة الى البقعة
بالبرية كما كان يعبر ذلك القاضي الفتاة النجم رجي النافع وعبر الوستانية الدهيشة فيه فانه بنى بهذا البستان تعبية مجيبة
بستانيكة مطلة على شواقي ما وبرك من جوانبها الاربع وقد كان بين الدهيشتين بستان حابل لي يملك وفي يوم الاربعا ثامن
شعبانه منها وصل الخبر بعزله عن قضا دمشق وتوليته للفخر يحيى بن اسرائيل البوهاري الرومي الحنفي وطرد من قرر رجب
وارد قاضي الحكمة شعبة الرومي الحنفي بضبط الحكمة وما انضاف اليها ويبقى النيابة على الحكم وفي يوم الاربعا ثامن عشر شوال
منها قدم القاضي الجليل الى دمشق وفي يوم الثلثا سابع عشرة بوصل الطوا قين من جهة الغرب وتلقاه الاكابر فلم
يكترث بهم وذهب الى النايبة وقت العصر وسلم عليه وفي يوم الثلثا سابع عشرة بوصل القاضي النفيس بعد ان كان توجه
الى الروم من حلب للتفتيش عليه وعلى جماعته ثم وضع بالقلعة وتوديعه قلة من كان له عنده او عند اطرش جماعته حق من دين
او بيته اظهر او بستانا استطاعه او بلوعجوا الذي يحضر يوم السبت للادعوى عليه ليتخلص على الوجه الشرعي ثم شرع في التفتيش
عليه بحضرة النايب والقاضي الجليل وزير باب القلعة والدفتر دار على ما كان والعلم نفتي دار العدل الجمالي طولون الحنفي والشيخ
تقي الدين القادري الشافعي ووجوه الناس واشتغل الكلام مع القاضي بحروفه والباشر بهذا الذهبي وقللا ادبها عليه
وقبلت عليه البستانة الفكرة وزيرها شيئا فشيئا حتى لم يفت شيئا منها وغالب جماعته وجيرانه ادعوا عليه بأشيا عجيبة واشتهر التفتيش
عليه نحو الخمسة اشهر جلال وصار كلما انبث عليه شي يبعث من الملا كرهم كتبه وثيابه وخيلهم واشتهر بالقلعة الى ان توفي بها يوم الثلثا
سلخ جمادي الاولى سنة سبع وتلثين ثم حمل الى منزله وغسل وصلي عليه بالجامع الاموي القاضي الكبير وكان النايب داخل
فصلي عليه ثانيا لانه تحوله في السلم على الجنازة ودفن تحت شباك الشيخ وشلال الثانية في العربة اليمنا ما هناك
والى الان لم تكمل وظل امدرسة اعلا التوقيه وكانت جنازته حافلة هرع اليها الصالحون والبطر وبعوده العلما وكان اولها وظ
الى قبض واخرها لم يخرج من الجامع ورثاه جماعة ذكرتهم ورثاه شيخنا بقوله هذا البوع وسيلان في ثامن عشر جمادي الاولى سنة
خمس وتسعين وثمانية وحفظ القرآن والفقه للشيخ زكريا وحج البوامع ابن التبلي والفقيه ابن مالك وقرأ الحديث على الشيخ
البرهان الناجي وابي الفضل الاسكندراني وابي الفتح المزجي والجمال ابن عبد الهادي وطبق واجاز له جماعات وولي قضا دمشق ابرمرات
وقضا حلب مدة ثم ان قاضي دمشق استطاله اوايل هذا العام على خزائن الكتب الموقوفة على طلبة العلم واول ما ابتدا
بخزانة شيخنا العلامة رضي الدين العيني ثم ذهب الى خزانة الشيخ علا الدين البخاري ثم ذهب الى خزانة الكتب بمدرسة ابي
عمر وضبط كتبهم بعد ان اخذ منها ما اراد ولم يعتبر شرطا واقفها وتعطل النفع بها الى الجماعة الاروام والنجامين بهم وكان
قوة الاباحة وثبة اوايل رجب سنة تسع وتلثين بين بلد سوق ومنواحها خلا الثرة فتقل هذا القاضي جميع ما في
البلد ثم لما وجد بها نقلهم الى الساحة فاكوا لنفسهم الى ان توفي يوم الاربعا تاسع عشر ذي القعدة منها مات
بالعلة ابنه الكبير معين وتبعه اخوه قادري شلبي ودفنا بمقبرة الصغير شرقي بيوح سيدي ارسلان رضي الله عنه ورحم قبورهما

البرابر الجديد

وفاة ابن وزير

العاشر

وجعل على صفتها دراهين من خشب مسقوف عليه ودهن خشبه الكرسي يوم الخميس خامس عشري جمادي الاولى سنة اربعين
وصل الخبر هذا القاضي الى دمشق وتولية احد المدرسين القاضية بالصالحية الحنفي عوضه وفي يوم الجمعة
رابع جمادي الاخرة منها قدم الى دمشق متسلم هذا القاضي الجديد واسمه نجم وقاسمه واسمه ابو الله زين الابتكارية نائب القلعة
ثم سلم عليها القاضي ستة الدين مفلح واظهرها الى منزله الى ان رحل القاضي الفصل الى حلب وفي يوم الاربعاء ثامن عشري شعبان منها
وصل الى دمشق قاضيها الجديد المذكور وتبين انه اسم والله بعد الاطلاع الروي وتولى تدريس القاضي الفصل المنفصل
العواقبين وهو شيخ الغالب عليه تلك الصوفية وتحت فلان زاد الجامع الاموي ثم الاماكن المعمورة بالزيادة ومرتبي الذين
يقامون في العين فكتبوه واعطى اعلامه ونادي بمعزوله ذلك وفي يوم الثلثا ثاني رمضان منها نادي ان لا يخرج امرأة ملثم
الى الاسواق وان خرجت ومعها زوجها او عين منها وان لا يبسط احد من السوقة في الطريق حصرا ولا بارية
احد من الرطل والذي معروفة بالجام وتكون الغرامة الى قضاء البركتين ويوضع على يابو شقوب لعين يلاحظ النفاع وان لا يدخل
الجامع الاموي ليلا امرد وهذه الاشياء لا يابس بها لو استمرت ثم ليلة السبع من هذا الشهر نادي ببطلان هذه وتكون
الوزانة وسعر البقاع بحي العسل واجرى الوزانين على قانون الروم وقدر السوقة وفي ثالث عشرة ختم الاحياء الدين عند
الحنفي الجامع الصحيح وحضر فيه خلق من الفقهاء وارسل له رسولا لا تخلو من الكرسي وعهد اليه وقال انه اعلم فقه ولكن لا تحضر عند
وعند غيرك ولا تختم احد هناك الا ان يرضى عليه بقراءة فذهب اليه الولد البار ابن الوزاق فاجتمع بمرأته وفهم وجهه في طلق
الزاوية والفقاء العمور من وراء سوق يوم الاثنين رابع عشرين منها بعين الزاوية ضرورة الانعام القاضي الشافعي لشرب منها من
ضرورة اربعين في مثلها فانه ذكر لا يستجاب الدعاء لتوجه السلطان الى الشرق وفي يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة منها وقع عند
القاضي في الموضع بعد ان عهد في يوم الثلثا حادي عشرين منه توفي وصلي عليه بباب الغرب ابن الشيخ الصالح ركن الدين الموشق
الحنفي ودفن بباب الصغير بين الغربي من الجوزيتين المكتوبين بالكوفية اعلاما وجعل عند راسه ورجليه عودان فوقهما لوح
عمرته زاد الصالحين بدمشق وضعوا جها والله يرحمه جمع الله واياه بعفوه فقتل كل منهم اسمه محمد وقود احدهم الانعام والد
لربا الشقائم فوق قبرين من الغنم وطبخ بعضها للحمالين والملق من كانه جريمة بعفو الخلق فاذا وهم الكونين تلاشى واوقف
كتبه وجعل مقره بتربة استان قرا الى عند سيدي ابو الدرداء رضي الله عنه واوصى ابو الدرداء وبلغان الصلوات الخامسة في قبل
على الله وعلوا واذا الى وقع في الغرض وكان مقبور الشيخ محمد الصالحي غير ان ضوء بيلا ايار وهو اول فصاة الاربعاء
في يوم الثلثا سابع عشري جمادي الاولى سنة اثنين واربعين وصل الخبر بان اسرافيل الرومي قاضي الغرب بدمشق عوضا عن
على بلد الحنفي معزولا ومعه كتاب للوزير الوجيه يقول له من كان معزولا فعد مولانا القاضي قبله وقبل انه ولي قضاء بعيرة وانه خرج
قاصدا نحو بلده وفي يوم الاثنين رابع جمادي الاخرة وصل هذا القاضي الى دمشق وتلقاه الاعيان ثم انه توجه

العلم

عام الفيل

ولاية الصاحب جلبي

وفاة النبي صلعم

ولاية ابو بكر

وفاته

رجعا افندكا

المقام وتوفي يوم الاحد رابع صفر من سنة ثلاث واربعين في الحجر بعزاء ابنه دمشق الفخري وتولية مدرسة السحن من المدارس الثمانية البولوية تحت ابراهيم البرهاني الاصطبولي الحنفي عوضه وكانت تولية في ثاني عشري الحجة من العام الماضي ووصل الخبر بالعزا الى الثاني المنفصل باذرعات وانكر عزله لما شرط في حال تولية فاشرع وعاد الى دمشق في شعراء وشافوا الدور وفوضا تدريسا بمدينة برصا وتوجه يوم الثلثا فاشرع ووصل منزل الثاني الجديد الظاهر الروح ونزل عند الامير اسلان الجاركسي المقدم ثلاثة من الطلقات ثانية الناظر الروحي الصغير والكبير شاه والثالث المتحفي وفي يوم الاثنين ثامن عشرينا ذي الاولى ووصل الى دمشق الثاني الجديد ونزل في منزل الثاني الفاضلي المفصل وقال الا ما يتوانى احد الجلاء ايام ما استقر بها ثاني شيخ كبير مشهور بين بعلها بين الناس وحكم فنكر في احكامه وصفح وجا الخبر بموت ابنا ثاني قبل نقوم الناس عليه مغلوبا وفي ليلة الاثنين خامس عشري ربيع الاخر سنة اربع واربعين توفي هذا الثاني ومشى عليه بالجامع الاموي على داود الاوبي الحنفي ودفن بباب الصغير عند حواقي والاعظم تجاه قبر الثاني كان قبل من جهة الشمال ثم عمل على قبر عمودين وكانت جنازته حافلة حضرها النايب فمن دونه وكثر الترحم عليه من الصالحين وعلماء من الطالحين وكان يحسن النظم الفارسي ولم يتزوج قط وشاع بدمشق انه لجانب الشباب الحسان وعند عقلا اهلها انه يلتفي منهم بالنظر والحديث ويعتقد ذلك انه شيخ لبيت في نفوس كثيرين وكان هم ان يقوى العداية لتلاثة فلم يقدر ذلك ويذهب الى العلو ولكنه قامت دولة القضا والذا قلب عليه الكبجي في البيت وزار الشيخ ابا الوفا بالروضة وتعشى عند جنبلاط اليمين واقام هناك نحو الشهر وعقب رجوعه وقوته نوضا الموت واعتق ما لديه من ملك ولم يعلم ذلك الا قران في هذا الوقت واوصى لكل منهم بمبلغ واوصى بان قبره يحفر لنفسه بجحفة فوضا وصحبته نقلا ولم ابا خته ان يحج عنه من دمشق والنايب من اصطبول بخلفه واطلعه على ما النقل منا البلا وبان يحج في من دمشق وطلع الثاني هو واوقفه على تلامذته وهي قليلة ولكنه استكتب في دمشق الفتاوى التي انا خاتمة في اربع مجلدات وبعلم على الجامع الاموي ثم اقام النايب مقامه من يضبط البيت وعزل من الغوار وولى لان الشيخ تقي الدين الغافجي ذكر ان له ذلك حينئذ وفي يوم السبت تاسع عشر رجب منها وصل منزل الثاني الجديد وهو قاضي طلب ابو الليث الروحي الحنفي فجا الوزير اياس باشا واسم هذا المنزل الجيوشي محمد الحنفي الروحي وبعا خان وفي يوم الخميس تاسع عشريان منها وصل بعد الثاني الجديد الى دمشق وذخل من باب السلام بعد ان تلقاه الاعيان ونزل بمنزل الثاني الحنفي الكبير ضوء شرقي الباب داخلية واكل منه فانه وقيل انه لم يعجبه وكان نقل الفرش الفوقاني في بيت الثاني فيهم المدارس التي بالوقف الجديد الحنفية الى وقيل الاربعا ثاني عشري رمضان منها مات هذا الثاني الجديد ابو الليث وصلي عليه بالجامع الاموي الشيخ تقي الدين الغازي وحضرها بيلبل وقلعها فمن دونها من التعمم ودفن بباب الصغير خلف قبر الثاني المذكور وجعل على قبره عمودان كما كان مبادي شوال غير ثلاثة وفي يوم عشري ذي القعدة منها ورد مرسوم بتولية قضا دمشق لاحد الاربعة الثانية بصطبول صطفى الدوري الحنفي وقبل الاثنين بيوم ضبط البيت له بعد تسعة ايام ووصل بتقليد منها ومعه انتاز زيادة يوم السبت رابع عشري الحجة فمن دونه الاربعين ووصل الثاني الجديد الى دمشق وتحدان اسمه محمد بن يعقوب الدوري الحنفي من بلدة قارا وتلقاه النايب

القلعة والاعياز وتولية بيت القاضي الفاضل بالروم الى حلب استقل الطوائفين وفي يوم الاربعاء تاسع عشر ذي القعدة منها وصل الى دمشق اولاد يوم بعزل هذا القاضي وتولية للقاضي محمد باكا الرومي الحنفي وهو احد المدرسين بمدينة ادرنة وتولية القاضي الفضل قضاء برعة فارسل تسلمها الى وفي يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة منها وصل متسلم القاضي الجديد لطرابلس الرومي الحنفي وفي يوم السبت سلخ القاضي الفضل الى يعمل والاعيز وكان الاباس بهم وفي يوم السبت حادي عشر صفر سنة ست واربعين وصل هذا القاضي الى دمشق وتلقاه نايب الغيبة على جاري العادة وتولية بيت القاضي قبل استقل الطوائفين وكان انتقل اليه متسلم الملك نور وكان من عتقا السلطان فلهذا قيل له بك وكان يكتب اسمه محمد العاصي بدمشق ورد على قاضي القاهرة كتابا حكميا ورد اليه منه بسبب ذلك وقال لا بد من السيماه على اسمه وذكر ابيه وجده واضطرب الحال عليها حتى اوقفته على النقل من كتبهم ان القاضي اذا اشتهر وعرفت ولاية تحت لا يشترط ذكر ابيه وجده وتلقى ذكر اسمه وكان رحمه الله ذا شهامة وصرامة ومخالفة للباشا والامر فيما لا يوافق الشرع الشريف وهو كما الادب محب لذوي الكمال

محمد پاشا

٩٧٨	٤٥٢ ثم رمضان اطرابلسي	ثم توكل بعد ان سكن حلبي ٩٥٠
٩٧٩	٤٥٣ ثم محمد الساسي	ثم حسن الامير ٥٤
٩٨٠	٤٥٤ ثم عثمان الطالبي	ثم صالح حلبي
٩٨١	٤٥٥ يوسف زاده	ثم محمد بن قرا حلبي
٩٨٣	٤٥٦ عبد الغني	ثم خالد افندي
٩٨٤	٤٥٧ ثم حسن قره حلبي	ثم احمد حلبي الكاتب
٩٨٦	٤٥٨ ثم علي حلبي سنجاقي	ثم جعفر افندي
٩٨٨	٤٥٩ ثم يوسف زاده مصطفى حلبي	ثم ابن عبد الكريم
٩٨٩	٤٦٠ ثم احمد الانصاري	ثم حسن بن
٩٩١	ثم عبد مصر علي حلبي سنجاقي	ثم ابراهيم افندي
	ثم مصطفى	ثم ابن عبد الكريم
	ثم احمد بن حسن بيك	ثم حسن
		ثم محمد حلبي الجنبي
		ثم فوزي حلبي
		ثم علي حلبي
		ثم مصطفى حلبي
		ثم محمد حلبي الامير
		ثم عبد الغني حلبي زاده

٤٣ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١

ثم اعيد بالله الى قضاء مسوار بن يوسف مصطفى واسمه الى المرعل ٦٦٢ م
ع سنه بقاضي حلب المعروف بكتخدا زاده واسمه محمد حسن
ودخل الشام فلم يحمد سيرته في القضا واحد بعض الحج بعادا
مضحكة والعامة متاكنه لا معنى لها حتى قرب؟ المثل ترى
انه خرج للاستسقا الى سطح المرة صحبة الكافل محمد باشا بن يوسف باشا
والعلما والصلحا والحكام والعام فما كان الا ان رجعوا بالخيبة
وحيث لم يعلم احد بذلك لم شاع ولا ذاع وكان سبب عزله
سنه وسدد الله سعد اعد يسعى لله لم اعطى ٦٦٣ م
مكانه قاضي القضاه قيض الله سر يام القضا لعبد الله دكي
المعروف بقاف زاده بعد انفصال عزله وفي قلائل سوحل
ودخل الشام في سنه واسمه المرعل القضا مصطفى
ع سنه واعطى مكانه لحسن بكزاده المدرس هو كحل مصطفى باشا ٦٦٤ م
وكان رجلا عادلا لا يرتشي فاستمر الى المرعل انفصاله
سنه ولوحه الا واعطى مكانه لقاضي القضاه مصطفى حلمي ٦٦٥ م
سنان افندي

فايدة قال ابو الحسن العطار في مناوله سئل من ولي القضا في الاسلام الجواب عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ذكر ابو عمر بن عبد البر في استيعابه فقال اول من ولا ابو بكر شيئا من امور الناس
عمر بن الخطاب ولاه القضا فكان اول قاض في الاسلام وقال اقض بين الناس فاني في شغل وامر
ابن مسعود بعسس المدينة ذكره ابن سيف عمر عن عبيدة بن معتب عن ابراهيم النخعي قوله انتهى

تعريف المنكر من حال السكر

للشمس محمد ابن طولون

الدمشقي الصالحي

رحمه الله

تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفق أهل التوحيد لمعرفته والسلوة والسلام على نبينا
محمد وآله وصحبه وعترته وبعد فهذا تعليق سميته تقييد المنكر من حال المنكر وهو ما أخبرنا أبو العباس أحمد
حسن الصالحي بقراءتي عليه أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن مندة أنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز المجاور أنا أبو الفضل سليمان بن أحمد
الحافظ قراءة عليه وأنا حاضر وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن يونس بن موسى قالا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ
ح وكتب إلي عاليا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي عمرو عن أبيه محمد بن أحمد المحتسب عن ثابت العقيلي أنبأ إبراهيم الواسطي
عن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ قال وأنا أبو الحسين عبد الغفور بن عبد الحالق بن أحمد بن عبد الغافر بن محمد بن
يوسف بقراءتي وأنا عنه عيسى الفقيه الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم الدقي رحمه الله أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن
أحمد بن الحسن الباقلاني إجازة عن أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم الحسن بن محمد بن شاذان قراءة عليه أنا أبو سهل أحمد بن محمد
ابن زياد القطان ثنا عبد الكريم بن الهيثم العاقولي ثنا يحيى بن سليم الطائفي ثنا إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا هلكت فأي فرد على الأرض قيل يا رسول الله وما الفرد قال المفرد قال الله عز وجل
جبريل وإذا رجع إلى ما خلف يأتي اللبن وهو طاهر من الفتل والنكراينة مثل نجوم السماء من ورد على يشربه ومن يشرب منه لم يظمأ بعده أبدا فإن
أن يرد على أقوام يعرفهم ويعرفونني فيحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول بعدا وسحقا فإني
سمعت ذكر النكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الأفراد هذا الحديث قاله الحافظ الضياء وهو أيضا وقد ذكر النكر
في غير هذا الحديث من حديث أبي هريرة أخرجه في جامع التمييز كما مر وفيما يخرجه أخو الزهري عن ابن المسيب
ويلتقطه الناس فيشربون منه إلى آخر ما تقدم ذكر النكر وقد ذكر من غير حديث أبي هريرة فيما أخبرنا أبو حفص
عمر بن علي بن العسقلاني بقراءتي عليه عن أبي بكر محمد بن أبي بكر الحافظ عن أبي هريرة عبد الرحمن الحافظ ثنا الدمياطي محمد بن الذهبي ح وحدثني
أبي عاليا أبو العباس أحمد بن محمد الحسيني عن أحمد بن إبراهيم الشمس الغزي كلاهما عن أبي نصر محمد بن محمد بن البخاري أنا أبو البقاء
أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر أنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أنا أبو العلاء الفرضي علي بن
أحمد بن الحسن الطوسي ثنا أبو الحسن عبد الله بن عبد الغفور الوعلي ثنا أبو إبراهيم عبد العزيز بن عبد العزيز بن جعفان ثنا عبد
الله بن سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال ذكرت أم سلمة عند النبي صلى الله عليه وسلم وهي
تبكي فقال لها ما يبكيك لا أبكى الله عينيك قالت بكيت يا رسول الله إني ذكرت منزل رجل من الأنصار قد زوج ابنته
رجلا من الأنصار فنشز عليها الليلة والليلتين فذكرت نزوة بلغني عنها فبكيت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكي يا أم سلمة فإنها إن كانت نزوة بلغني عنها الكرامة واستحيى لها وإن كانت نزوة بلغني عنها الكرامة وجهها وذكر الحديث

وهو باطل والآفة فيه من سليمان وعوانة شيخ الليث شعلة الصيرفي واسمه أعلم وقال الذهبي في الميزان عبد العزيز بن سياه الرملي عن حبيب بن أبي ثابت وعنه عبد الله بن المبارك وقد باطل فما أدري ما أقول انتهى وقد بان من رواية بشر بن إبراهيم المغلوج عن العزرمي عن المكحول عن عروة عن عائشة عن معاذ أنه شهد ملاكر بطن من الأنصار الحديث وفيه واقبلت الملائكة فيها الكتبة والشكر مفتوح عليه وذكر [illegible] لكن حديثه موضوع والآفة فيه بشر المغلوج فإنه كان من يضع الحديث على الثقات وقال القاضي أبو بكر ابن العربي [illegible] وذكر ما معروف بن سليمان حدثني حفص عن عاصم عن ابن عباس قال الظرب شكر والنون كفر فيهما فإنه جيد للبول والقيام ذكره أبو نعيم في كتاب الطب النبوي من طريق الوليد بن عروة عن حفص بن عمر وفيه أيضا ذكر الشكر في سلسلة الذهب أبو بكر الهذلي الفضل الباطري في الكمأة موضوع والله أعلم والشكر شيء معروف وعمل بحقيق الوضوء والألبا الفاجهان الشكر المعروف إنما صنع بعد النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا ذكر الشكر في الحديث فيه إشكال فيقال يحتمل أن الله يعلم أن الطعام يعلم رسوله صلى الله عليه وسلم بأنه سيأتي ذكر الطعام فيكون عنده من الغيبيات فمثل به في طلاوة النطق وماء الوضوء وقيل الشكر نوع من تمر المدينة تشبيه الحلاوة والله أعلم ولقد كان الشكر المصنوع موضوعا في المائة الأولى من الهجرة ومنها في أيام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو علية عن معمر قال الزهري عن عمر بن عبد العزيز من أراد أن يتزين لله فليأكل الشكر فإنه ان لم يجد أجرا وجد طيبا فقال الفلاني لم أتوضأ كلت أفواه فقط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤا مما مست النار قال كان عمر يتوضأ من الشكر الأفواه جمع فوه وهي القطعة الكبيرة من الأقط ويجمع أيضا على فوهة الأخير وقال أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي في كتاب الزهد طريق نعيم نا سليمان طريق عمي وكان ملازما لعبد ربه قال كان عبد ربه إذا صلى من الليل وضع عند رجله جفنة فيها من العسل والسكر والجوز فكان يصلي قليلا ثم يجلس فيأكل ثم يصلي قليلا ثم يأكل منه يتعشى ذلك في الليل مرارا قال أبو حاتم العتيط الفاطف الذي يجعل فيه الصنوبر وقال الألبا السكر حار رطب في الأول قال الأصمعي في شرح الوجز والعتيق الذي فيها يعني مايل إلى اليبس في الوجه الأول وكلما عتق السكر جف وما الأبوال زاد وفي بلد النبوي وقيمه فيه رطوبة فضلية والأكثار منه يورث الجوز يوله وقال ابن سينا وهو شديد تليينا وكلما صغر فلت حرارته ويلين الصدر والحلق ويزيل خشونة ويفتح السدد وفيه تعطيش يوافق المحرورين وحلو البلغم ويلين البطن والأصح منه شديد تليينا ويسهل

قوى الادوية الى قاضي القضاة واخبرنا ابو البقا محمد [illegible] العبيد انا ابو الحسن [illegible] انا ابو العباس
المحبوبي اخبرنا ابو [illegible] انا ابو [illegible] انا ابو جعفر بن العقيلي انا ابو [illegible] انا ابو علي [illegible]
القطيعي انا عبد الله بن الامام احمد بن حنبل حدثني ابي [illegible] انا [illegible] انا [illegible] بن دينار [illegible]
[illegible] يوم فطر فاخرج سكرا [illegible] [illegible] الشيوخ
انه [illegible] السكر [illegible] النوم وقال الذي كان [illegible] من كل شيء [illegible] ينفع من كل شيء ولا يضر شيء
منه [illegible] الطبخ [illegible] [illegible] غيرها [illegible] سكر لم يكن [illegible]
فلما [illegible] السكر الابيض [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] هذا السكر [illegible] عليها [illegible] ابو عبد الله [illegible] البغدادي في
ايام [illegible] الدولة [illegible] دمشق [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] في دمشق [illegible] الغافري [illegible] انا [illegible]
وجعل [illegible] والكافور بخلاف الاهليلجة

الحمد لله وحده

بلغ مطالعة منه العبد الفقير رمضان بن موسى العطيفي الحنفي عفا الله
ذنوبه وستر في الدارين عيوبه امين يا رب العالمين

[illegible]

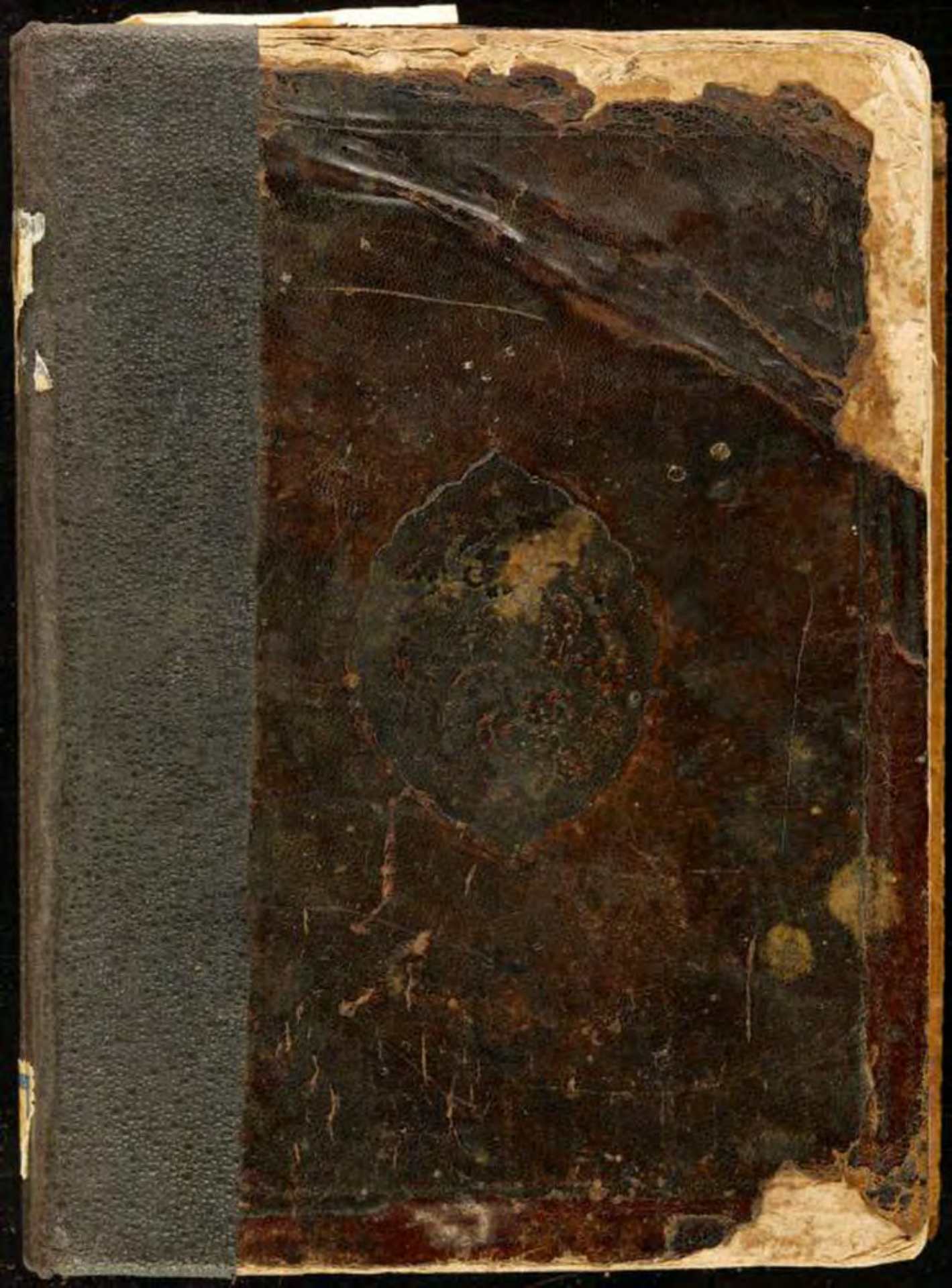

ايلاد صلاح معقود بل اعوان بل رقيب في شوق فرق ابعاد عنك العذيب معي الرقيب مفرود
معجوي كالعنيب وكالرقيب معي الرقيب وانشد الشيخ تقي الدين السبكي لنفسه ارتجالا لما سئل عن قوله
في التائية اياما مواطل او الغيهب ياصاحب الاحوال والزفرات والذكر والتسبيحة الطوات اما اغتباط الناس
فهو بحر قطعا بنعمة الجوات فحلا ارمنه حذار الاتعدابه لهوابه نوع من الشبهات واعلم ان الرقص
والدف الذي هو من شعائر وذات نوع اصوات فيه ظرائف لا يمتري قبلنا ما شرع الهدايه شعائر الشاذات
فكم له ايات قط شرعة طلبية او جبلة من القربات والقابلون بحلها قالوا به كسواه من احوالنا العاديات
فمن اصطفاه الدين معتمدا بحضوره فاعلم من الحمرات والعارف الشتاق ان هو فره وطرفقا بعيم من سكرات
لا امر يلحقه ويحل حالة يا طيب ما يلقى من اللذات ان قلت ذا يعرا فقل ملت الني وغبت فيه عن قفاوي الغات
هذا جواب علي السبكي ذي الهجب العظيمة صاحب الحسنات يا ربه فاكشفها واصلح قلبه والطفه يا راحم العبرات
ولمن يقول امين واختم بالصلوة على الرسول الكاشف الكربات وانشد الشيخ تقي الدين السبكي لنفسه
وقد راى ابن تيمية اكثر من الاحتجاج على مسالة الطلاق باشرعن ليلى انها طلقت فاشتغلت عايشة وقيل اعنها
فاقتنها بالكفالة فيحمل واد بليلى والرشغف ما ازيل به من سترها قصبة فقي بنجعا مر نوجها دنف
وابن تيمية من عهدها شغف وانشد الماشكن دار الحديث الاشرفية وكان يخرج في الليل يتعلل بحماية الاثر الشريف
ويمر بخطه على الارض فوق البناء الذي بقرب الناعوري رحمه الله عليها كان يدرس على وتنه دار الحديث لطيف
معنى على بسط لها اصبعوا دي العلى انا ان الجرد جبي منكانا مسه قدم النواوي وكتب ابو العلاء
السفدي وقد وضع نلج عظيم بدمشق الحرسة اول رمضان سنة اربع واربعين وسبعمايتة من الهجرة
نظرت الى اشجار طريق فوقها نلوج اراها كالبروف نلوج فشبهتها فصفا زفضة اكتست
وقابلها منا الغداة صبوح ومن تحتها الاوراق خضر كانها زمردة تغدو بنا وتروح
ومن بينها الناريخ كالذهب الذي هواه بها كل النفوس تبوح فقالت لقد اخطات تشبيهي الذي
يعز على المعقول وهو فضيح فشبه يقينا ذاويا برطيبه ومينا عن فيه الحياة وروح قول علاء
الدين هذا في نم اذا قال تشبيها اقول صحيح وبعله اقول السرو قد كسته نلج ذواة على نور
زمردة اتت في لجين فقال ابن ذاك قصور تشبيه او بالحياة بمن لم ينظر نضير وبعله ايضا اقول
للسرو قد كسته نلج بدا نوره والنلج زمرد اتت في لجين فقال ابي ستنا وابهج فهل ذي بطيق وصف

نظم للشيخ تقي الدين في السماع